

ديوان أبي مسلم

ناصر بن سالم بن عديم الرواحي العماني

إصدار

وزارة التراث القومي والثقافة

١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

مقدمة

صاحب هذا الديوان هو الشاعر العُماني ناصر بن سالم بن عديم بن صالح الرواحي ، الملقب بأبي مسلم ، ولد بقرية محرم بولاية سمائل ، وهي إحدى ولايات المنطقة الوسطى ، ويرجع نسب بني رواحه الى قبيلة عبس .
نشأ الشاعر أبو مسلم في سمائل ، التي اشتهر أهلها بالشعر والأدب والفقه والدين ، وأخذ علمه على عدد من مشايخ أهل سمائل .

كان من حسن طالع الشاعر ان نشأ في بيئة أدبية كانت في أوج ازدهارها وكان من اعلام شعراء تلك الفترة الشاعر خميس بن سليم ، والشاعر محمد بن شيخان صاحب الغزل الرقيق ومن معاصيره أيضا الشاعر المربن سالم .

كانت بيئة أدبية نشطة خصبة ، وكان شعراء وادباء سمائل يجتمعون ويدرسون انتاج رفاقهم ، وكانت القصيدة تلقى فيتلقفها الناس ويحفظونها .

انتقل الشاعر الى زنجبار حيث كان يعيش اخوته ، فعاش معهم على الساحل الشرقي لافريقيا ، واستمر ينظم الشعر متطلعا الى آفاق عربية خالصة ، في وقت مبكر كان العالم العربي فيه مازال خاضعا للدولة العثمانية التي تناوشتها أطماع الغرب ، وياتت تعرف بالرجل المريض .

والشاعر أبو مسلم غني عن التعريف ، وقد تناول في شعره أغراضا عدة منها الشعر الديني الذي يغلب عليه الطابع الصوفي ، تلك الروح نلمسها في قصائد عدة مثل (اشعة الحق) و (في ذات واجب الوجود) كما له قصيدة رائعة في مدح النبي عليه الصلاة والسلام .

توفي الشاعر أبو مسلم في زنجبار ودفن بها في اليوم الأول من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة .

في ذكر الله جل جلاله

القصيدة النهر وانية

سميري وهل للمستهام سميرُ
تمزقُ أحشاء الرباب نصاله
تطاير مرفض الصحائف في الملا
يهلhel في الأفاق ريطا موردا
بمنتحبات مرزومات يحشها
تنبه سميري نسال البرق سقيه
ذكرت به عهداً حميداً قضيتته
عهداً على عين الرقيب اختلستها
متاعبي رجع الطرف منها وكل ما
وبى من تباريح الجوى ما شجا الهوى
وفت لرسيس الحب بالصبر مهجتي
والا فما بالى وغور مداممي
ادهرى عميد الحب والعود ذابل

تنام وبرق الأبرقين شهيرُ
وقلبي بهاتيك النضال فطيرُ
لهن انطواء دائب ونشور
طوال الحواشي مكشهن قصيرُ
حداء النعمامى دمعهن غزير
لربع عفته شمال ودبور
وذو الحزن بالتذكىك أسيرُ
ذوت روضة منها وجف غدیر
يسرك من عيش الزمان قصير
وذلك ما لا يدعيه ضمير
وما كل من شف الفرام صبور
ودمع التصابى لا يكاد يغور
فهلا واملود الشباب نضير

عذير غوايات الغرام من الصبا
وكل غرام قارن الشيب سوء
أبعد تبشير المشيب غواية
تناقلنى عمران عمر قد انحنى
تناهت حياتي غير نزر على شفا
صباة عمر حشوها الغى والهوى
تقضى ثمين العمر في نشوة الهوى
ألهو وقد نادى المنادي لمنتهى
وصبحان من عقل وشيب تنفسا
أترك نفسي بعد ذا بيد الهوى
وأقرها شراً وفيها استطاعة
واني وإن سومت نفسي بمسرح
يطور لي الشيطان أطوار كيده
فلست بمترك سدى دون موقفى
سيوقفني من رقدة اللهو ناعب
مقضى بي المحيا وجهلي مطيبي
أمان وأوهام وزخرف باطل
محصلها بالكد والكدح راقب
فليس سديداً جمع هم لجمعها
سنتركها بالرغم وهي حبيبة
ومن عجب ميل النفوس لعاجل
واسراعها في الغي اسراع آمن
متى أقلعت عنا المنون وهل لنا
أم الأمل الملهى براءة غافل
أتمرح إن شاهدت نعشا هالك

وما لغوايات المشيب عذير
وكل غريير في المشيب غرور
وللعقل منها زاجر ونذير
بشيب وعمر للشباب كسير
وذلك قدر لو نظرت يسير
وهذا مقام بالثقة جدير
وحشو مزادي باطل وغرور
اليه وإن طال المطال أصير
فذا مسفر هاد وذاك سفير
تسام كما جر الحمار جرير
إلى الخير والنهي الرقيب غيور
مراعيه سم ناقع وشرور
ونفسي له فيما يشاء نصير
على الغي عقيب أشرفت ومصير
يحط بمحتوم الردى ويطير
وقائدها دنياي وهي غدور
سراب بقيعان الفلاة يمحور
لفوت وتفريق اليه تحور
ودائرة التفريق سوف تدور
ورب حبيب للنفوس مبير
يحول على اكذاره ويبور
وناقد أعمال العباد بصير
بغير طريق الغابرين عبور
من الموت أم يوم المعاد يسير
اليك أكف الحاملين تشير

ستركب ذاك المركب السور ساعه
نقى من غبار الأرض بيض ثيابنا
لي السويل هلا أرعوي عن مهالكى
أما في عويل النائحات مذكر
أم الغارة الشمواء من أم قشعم
على كل نفس غير نفسى رزوها
بلى سوف تغشاني متى حان حينها
وتفجأنى يوماً وزادي خطيئة
أرى الخطب صعبا والنفوس شحيحة
وتلك ثمار الجهل والجهل مرتع
ولو حاولت نفس عن الشر نزعة
فزجت بها الآمال في غمراتها
فثبطها تسويفها وهو قارض
ودأب النفوس السوء من حيث طبعها
بها ترمى في الخسر آفات طبعها
تدارك وصايا الحق والصبر انما
وخذ بكتاب الله حسبك انه
فما ضل من كان القرآن دليله
تمسك به في حالة السخط والرضا
وحارب به الشيطان والنفس تنصر
دعيت لأمر ليس بالسهل فاجتهد
وأسس على تقوى من الله توبة
وزن صالح الأعمال بالخوف والرجا
وبالعدل والاحسان قم واستقم كما
وراقب وصايا الله سرا وجهرة

إلى حيث سار الأولون تسير
وتلك رفات الهالكين تطير
أما في المنايا واعظ ونذير
أم النوح حولي والبكاء صفير
يشن أصيل هولها وبكور
ويمنعني منها همى وستور
فيمجز عنها ناصر وعشير
واثم وحوب في الكتاب كبير
على زخرف فان مداه قصير
وخيم وداء للنفوس عقور
تنازعها طبع هناك خؤور
الى ان دهاها منكر ونكير
لرمة اجال النفوس هصور
اذا لم يصنها للبصائر نور
خلائق توحىها الجبله بور
يفوز بحق بالفلاح صبور
دليل مبين للطريق خفير
وما خاب من سير القرآن يسير
وطهر به الآفات فهو طهور
فكافيك منه عاصم ونصير
وسدد وقارب والطريق منير
نصوحا على قطب الكمال تدور
هما جنة للصالحات وسور
أمرت وبادر فالعاش قصير
ففي كل نفس غفلة وفتور

وجرد على الاخلاص جدك في التقى
وثابر على المعروف كيف استطعت
ومل حيث مال الحق والصدق واستبق
واخلص مع الجدد اليقين فانه
وبالرتبة القصوى من الورع التبس
وكن في طريق الاستقامة حاذرا
يجوز طريق الاستقامة حازم
مراصدها شتى وفي كل مرصد
فلا تخش ارهاقا وساور ليوثها
ورافق دليل العلم يهيك انه
وفعلك حد المستطاع من التقى
فما زكت الطاعات الا لمبصر
أتدخر الأعمال جهلا بوجهها
فيا طالب الله ائنه من طريقه
فلست اذا لم تهتد الدرب واصلا
وما العلم الا ما أردت به التقى
فكم حامل علما وفي الجهل لودرى
وما أنت بالعلم الغزير بمفلق
وحسبك علما نافعا فرد حكمة
تعلم لوجه الله واعمل لوجهه
تعرض لتوفيق الاله بحبه
هو الشأن بالتوفيق تزكو ثماره
كأي رأينا علما ضل سعيه
معارفه بحر ويصرف وجهه
وافلح بالتوفيق قوم نصيبهم

ففوقك بالشرك الخفى خبير
ودع منكورات الأمر فهي ثبور
مليا الى الخيرات حيث تصير
به تنضر الأعمال وهي بزور
فللورع الدين الحنيف يحور
كمين الاعادي فالشجاع حذور
على حرب قطاع الطريق قدير
لخصمك حرب بالبور تغور
بمزم يفض الخطب وهو حسير
طريق يحار العقل فيه وعير
على غير علم ضيعة وغرور
على نور علم في الطريق يسير
وأنت الى علم هناك فقير
والا فبالحرمان أنت جدير
قبيلك في جهل السلوك دبير
والا فخطأ ما حلت كبير
سلامته عما اليه يصير
ومالك جد في الثقة غزير
بها السر حى والجوارح نور
وثق منه بالموعود فهو جدير
ودع ماسواه فالجميع قشور
ومتجره والله ليس يبور
وضل به جم هناك غفير
الى الباطل الخذلان وهو بصير
من العلم في رأى العيون حقير

وتلك حظوظ للارادة قسمها
تحزبت الأحزاب بعد محمد
وقرت على الحق المبين عصابة
هم الوارثون المصطفى خير أمة
أولئك قوم لا يزال ظهورهم
على هضبات الاستقامة خيموا
تنافر عنهم رفض وخوارج
رأوا طرقا غير الهدى فتنافروا
لهم نصب من بدعة وزخارف
تدعمهم أمواؤهم في هلاكهم
لأقوالهم صد وفيهم شقا شق
دليلهم يهوى بهم في مضلة
فيا أسفا للعلم يطمسه الهوى
أرى القوم ضلوا والدليل بحيرة
سروا يخبطون الليل عميا تلفهم
يتيهون سكما في المجاهل ما بهم
يقولون ما لا يعلمون وربما
ولو كان عين الحق منشود جهدهم
نعم أبصروه حيث غرهم الهوى
أقاموا لهم من زخرف القول ظهرة
وفي زخرف القول ازدهاء لمن غوى
وفي البدع الخضر ابتهاج لأنفس
نشاوى من الدعوى التي يعصرونها
وما روقوه من رحيق مفوه
يدرون انواء الكلام وما بها

وحكمة من يختارنا ويخير
فكل الى نهج رآه يصير
قليل وقل الأكرمين كثير
لمدحهم آي الكتاب تشير
على الحق مادام السماء تدور
إذا اعوج أقوام وضل نفير
وحشوية حشو البلاد تمور
اليها وبثست ضلة ونفور
بها عكفوا ماللمعقول شعور
كما دع في ذل الأسار أسير
لهن ولا جدوى هناك هدير
وهم خلفه عمش العيون وعور
ويا أسفا للقوم كيف أببروا
وللحق نور والصراط منير
شائل من أهوائهم ودبور
بموطىء اخفاف المطي بصير
على علمه بالشىء ضل خير
لما حال سد أو طوته ستور
فصدهم عنه هوى وغرور
وللبطل فيما استظهروه ظهور
والهتة عن لب الصواب قشور
تدور بها الأهواء حيث تدور
وليس لبرهان هناك عصير
فذلك سم في الإناء خثير
وراء ولا يطفى بهن هجير

وما كل طول في الكلام بطائل
وما كل منطوق بليغ هداية
وما كل موهوم الظنون حقائق
وما كل مرئى البصائر حجة
وما كل معلوم بحق ولا الذي
ولكن نور الله وهب لحكمة
هدى الله حظ والحظوظ مقاسم
وليس اختيار الله في فيض نوره
وفي ظاهر الأقدار أسرار حكمة
ارتضى هدى زيد وفي العلم قلة
وذاك دليل ان الله أنفسا
ظواهرها بله وتحوي بواطنها
عليها خدور من غبار غباوة
تجردن من لبس الخيالات وانطوى
سرين رياح الله تحدو ركاها
يفادرن فيه منزلا بعد منزل
تدثرن خيل الله حتى بلغنه
وردن مياه النهر غرثى صوادئا
اوانس في مرج الرجاء رواتع
غسلن به احكام سهم واشعر
نحرن عقيب الدار بازل ناكث
فلو قدرتها هاشم حق قدرها
ولكن وهى رأى وخامت عزيمة
بني هاشم عمدا ثلثتم عروشكم
على غير ذنب غير انكار قسطهم

ولا كل مقصور الكلام قصير
ولا كل زحار المياه نمير
ولا كل مفهوم التعمقل نور
ولا كل عقل بالصواب بصير
تقيل علما بالأحق جدير
يصير مع التوفيق حيث يصير
الى مقتضى العلم القديم تحور
بمكتسب أو تقتضيه أمور
طواهن من علم الغيوب ضمير
وضلة عمرو والعلوم بحور
عليها من اللطف الخفي ستور
لدى علمها جنس الوجود حقير
ولكنها تحت الخدور بدور
عليهن ريش من هدى وشكير
اليه وأنوار اليقين خفير
يكاد بها الشوق الملح يطير
واحدتها في العالمين دثور
وليس لها حتى اللقاء صدور
وللخوف في احشائهن زفير
ودرن مع القرآن حيث يدور
وأمسى بصفين لمن هرير
هشمن ابن صخر للحروب صخور
فحكم خصم واستبيح نصير
وفي عبد شمس نجدة وظهور
وللجور من نفس المحق نكير

قتلتم جنودا حكموا الله لا سوى
فيا لدماء في حروراء غودرت
وانفس صديقين أزهقها الردى
مخردلة الأشلاء للطير في الفلا
على جنبات النهر وان عقائر
أبيد خيار المسلمين بضحوة
يعجون بالتحكيم لله وحده
فيا أمة المختار هل فيك غيرة
ويا ظهرة الايمان هل فيك منعة
ويا لرجال الله أين محمد
ولو وقعة كانت بعين محمد
فمن لصدور الخيل فوق صدورهم
تطل دماء المؤمنين على الهدى
ويعصى ابن عباس اذا لم شعنها
على ان علت فوق الرماح مصاحف
مكيذة عمرو حيث رثت جباله
أبا حسن ذرها حكومة فاسق
أبا حسن أقدم فأنت على هدى
أبا حسن لاتعطين دنية
أبا حسن لاتنس أحدا وخذقا
أبا حسن أين السوابق غودرت
أبا حسن ان تعطها اليوم لم تزل
أبا حسن طلقته لطيعها
أنحبس خيل الله عن خيل خصمه
أثرها رعالا تنسف الشام نسفة

وقالوا علي لا سواء أمير
تمور وأطباق السماء تمور
وشقت عن التقوى لمن نحور
وهن بجنات النعيم طيور
كما وقيت بالمشعرين نذور
كما نحرت للميسرين جزور
وهمهم تحت المعجاج تطير
فان عجب الله فيه غيور
وهيهات عزت منعة وظهير
وناصره بالنهروان عقير
لما قر عينا أو يزول ثبير
ولله في تلك الصدور بحور
وخيل ابن صخر في البلاد تغير
ويسمع فيها أشعت وجريير
ونادوا الى حكم الكتاب نصير
وكادت بحور القاسطين تغور
جراحات بدر في حشاه تفور
وأنت بغايات الغوي بصير
وأنت بسلطان القدير قدير
وماجر غير قبلها ونفير
وأنت أخوه والغدير غدير
يحل عراها فاجر ومبير
وأنت ب قيد الأشعري أسير
وسبعون ألفا فوقهن هصور
بشارات عمار لمن زفير

وصك ثغور القاسطين بقيق
فلم يسق الا غلوة أو تحسهم
فمالك والتحكيم والحكم ظاهر
أفى الدين شك أم هوادة عاجز
يبيت قريير الجفن بالجفن لاصقا
فلا جبرت حداة ان ظل مغمدا
ولا جبرت حداة يوم سللته
أتغمده عن عبد شمس وحزبها
فمالك والأبرار تنشر هامهم
ذروهم عصفا وتبكي عليهم
فما هي إلا جدعة الأنف ما شفت
ستحصد هذا الزرع مهما تقصدت
تنازعها سل السيوف فتلتوى
قتلت نفير الله والريح فيهم
نشدت دوي النحل لما فقدتهم
أرقت دماء المؤمنين بريئة
عليا أمير المؤمنين بقية
سمعنك تنفى شركهم ونفاقهم
وما الناس الا مؤمن أو منافق
وقد قلت ما فيهم نفاق ولا بهم
فهل أوجب الايمان سفك دمائهم
تركتهم جزر السباع عليهم
مصاحفهم مصبوغة بدمائهم
وكننت حفيا يا ابن عم محمد
وكننت حفيا ان يكونوا بقية

له مدد من ربه وظهير
ويبكي ابن صخر قبة وسرير
وأنت علي والشام تمور
تجوزتها أم ذو الفقار كسير
وجفن حسام ابن اللعين سهير
وهندي هند منجد ومغير
له في رقاب المؤمنين صرير
ويلفح حزب الله منه سكير
كأنك زراع وهن بذور
بلى فابك خطب بالبكاء جدير
غليلا وجرح لا يزال يغور
عراقك لا يلوى عليك ضمير
وتخطب فيها والقلوب صخور
وأصبحث فذا والنفير نفور
ويعسوب ذاك النحل عنه خبير
لهن بزيزاء الحرار خريير
كأن دماء المؤمنين خمور
فأنت على أي الذنوب نكير
ومنهم جحود بالإله كفور
جحود وهذا الحكم منك شهير
وأنت باحكام الدماء بصير
لفائف من ايمانهم وستور
عليهن من كتب السهام سطور
بحفظ دماء مالهن خطير
لنصرك حيث الدوائر تدور

تناسيت يوم الداراذ جد ملكها
ويوم جبال الناكثين تدكدكت
وحربا تؤز الشام اذا قراها
تموذ منها القاسطون بخدعة
مواطن أهوال تبوأ فلبجها
تفانت ضحايا النهر في غمراتها
تنادي أعيروني الجاجم كرة
أما والذي لاحكم من فوق حكمه
لقد ما أعاروك الجاجم خشعا
فقصعتها إذ حكمت حكم ربها
فيا أسفا من سيف آل محمد
نباعن رؤوس الشام في الحق وانثنى
أحيدرة الكرار إن خياركم
أحيدرة الكرار تابعت اشعثا
أعشرون ألفا قلبهم قلب مؤمن
بهاليل أفنوا في العبادة أنفسا
أسود لدى الهيجارهابين في الدجى
وفي القوم حرقوص وزيد وفيهم
ومن بيعة الرضوان فيهم بقية
اكلتهم في النهر فطرة صائم
فيا فتنة في الدين ثار دخانها
نجونا بحمد الله منها على هدى
بصائرنا من ربنا مستمدة
وثقنا بأن الدين عروة أمرنا
وان رجالا حكموا الله حجة

فللعاص فيها دولة وظهور
وطلحة والعود الطليح عقير
له في جموع القاسطين سفير
بجدعة تلك الأنف فاز قصير
الى ان دهمتها فلتة وفتور
وأنت شهيد والعدو وتير
فقد قدموها والوطيس سفير
على خلقه ورد به وصدور
عليهن من قرع الصفاح فطور
فما بقيت عارية ومعر
على المؤمنين الصالحين شهير
الى ثفنات المعابدين يجور
وقراءكم تحت السيوف شطور
واشعث شيطان ألد كفور
بأوجههم نور اليقين ينور
لهم اثر في الصالحات اثير
أناجيلهم وسط الصدور سطور
أويس ومن بدر هناك بدور
بأيديهم منها ندى وعبير
فكيف أبا السبطين ساغ فطور
وذاك الى يوم النشور يثور
فنحن على سير النبي نسير
اذا اشتبهت للمارقين أمور
وماشذ عنه فتنة وغرور
على من بتحكيم الرجال يصور

بيننة من ربهم وبصيرة
وانهم حجوا عليا وأعدروا
على انه من أبصر الناس للهدى
تنورها الخبر ابن عباس منهم
جزى الله أهل النهر وان رضاه
كما جاهدوا في الله حق جهاده
وماتوا كراما قانتين وكلهم
شراة سراة لا يخط غبارهم
اذا انتهكت من دين الاسلام حرمة
كرام شداد الفار في ذات ربهم
نفوسهم حيث ابتلوا وجه ربهم
ندين لوجه الله طوعا بحبهم
هم القوم بلتهم مخافة ربهم
فلا بارح الروح الالهى ربهم
واخوانهم أهل النخيلة بعدهم
ولا زال منهل السلام عليهم
وأدخلهم دار السلام الههم

تجاهل فيها عسكر وأمير
وما فاتهم ممن لديه عذير
وكم بقضاء الله ضل بصير
فحج عليا والحجيج نصير
وما فوق مرضاة الاله أجور
وقاموا بما يرضى وفيه أبيروا
على الموت صبار هناك شكور
وان أبلحت فوق الأمور أمور
فليس لهم عيش هناك قريير
على كل حال والمحب غيور
قرايين منهم قدمت ونذور
وما شأن الملحدين مضير
ودارت عليهم أبطن وظهور
ولا فارقتهم رحمة وحبور
واتباعهم حتى يقوم نشور
ترادف آصال به وبكور
جميعاً عليهم نضرة وسرور

أشعة الحق

أشعة الحق لا تخفى عن النظر
وكلمة الله لم تنزل محجبة
نادى المنادي بها بيضاء نيرة
أقامها الله ديناً غير ذى عوج
والجاهلية في غلواء عارضة
فقام مضطلعا ثقل الرسالة بحج
والوحي يأتي نجومها معجزا قيما
وكلمة الله تعلو فوق جاحدها
حتى تجلى منار الدين منبلجا
وآمنت برسول الله طائفة
زكى قلوبهم النور المبين كما
لاقى صدورهم الايمان فانشرحت
تأزروا شعب الايمان وانتبهوا
أحاطهم وأمين الله فانتشثوا
غذاهم الوحي في مهد الرسالة من
نور بواطنهم نور ظواهرهم
تضائق الملأ الاعلى مكانتهم
كم جاء جبريل في أحزابه مددا
خير القرون قرين المصطفى وكذا
فمات عنهم رسول الله عدتهم
وكلهم أولياء غير مقترف
ومن مصوب ذى بطل لدى فتن

وانما خفيت عن فاقد البصر
عن البصائر بين الوهم والفكر
حنيفة سمحة لم تعي بالفطر
جاء البشير بها للجن والبشر
من جهلها ومن الأشرار في غمر
مدود العزائم فرداً خيرة الخير
والشرك يكبت والإسلام في ظفر
آية الحجر تمحو آية الحجر
بصادع الذكر والصمصامة الذكر
أعطاهم السبق فيه سابق القدر
يزكو النبات بما يلقي من المطر
له وقاموا به في عزم منتصر
بين الجهادين منهم أنفس العمر
بين الامينين والقرآن في وزر
طور الى آخر كالماء في الشجر
نور خلائقهم في الفعل والخبر
في فطرة الله لا في فطرة البشر
من السماء على المعتاقة الضمر
حكم القرينين لا ينفك من اثر
كالأنبياء عدول الحكم والسير
كبيرة لم يتب منها فمناه بري
لا واقف جاهلا من بالصواب حري

وعالم الحق في حزن توقف عن
تشهيا أوجوعا عن بصيرته
وهم وان شرفوا من أجل صحبتته
ومدحه لهم فرع استقامتهم
وللموفين في الايمان متجه
وفي البراءة من أبقي ولاية ذي
والحب والبغض فرضان استحقهما
والأمرين ، على الأعمال كيف جرت
وأكرم الخلق أتقاهم فليس اذا
فيم المحاباة ماقربي بمزلة
لا نسل لا أهل لا أصحاب يفرقهم
نادى العشيرة في رأس الصفا علنا
فانظر الى حكمة التخصيص كيف أنت
ليعلموا انه التكليف لا نسب
لو كان بالشرف التكليف مرتفعا
وحجة الله بالتكليف لازمة
لرسل والملا الأعلى وأشرفهم
الكل في قرن التكليف مؤتسر
لا نبخس الناس بالاهواء حقهم
قد جاءنا الله بالقرآن بينة
فما وجدنا بحكم الله عاصية
ولا تقيا لأمر الله متبعا
كمال توحيد ربي حب طائعه
يا من أعاب على الأبرار نحلته
هم حجة الله أهل الاستقامة ما

علم فذاك وقوف غير مغتفر
فالحكم يبرأ من هذا بلا حذر
فحكم تكليفهم كالحكم في البشر
في طاعة الله لا مدحا على الغير
ما جاء من مدحهم في محكم السور
بطل المحض عموم المدح في الزبر
خصمان في الله من بر ومن فجر
والمدح والذم بحثا غير معتبر
للمدح والذم بالأهواء من اثر
من دون تقوى ولا بعدي على خطر
دينا عن الخلق حكم مامن الصور
وصاح فيهم رسول الله بالندر
للاقربين من اهل البدو والحضر
يغني ولا فيه دون الله من وزر
اذا تعطل عدل الله في الفطر
سيان في الأمر مفضول وذو الخطر
بالاستقامة تكليف بلا عذر
ما بال من ليس معصوما من الغير
ولا نبالي بقدر الخاطر الأثر
وسنة الحق والاجماع والاثر
لمحض قرباه معدودا من البرر
بالحب حكما لاجل البعد غير حري
وبغض أعدائه في السر والجهر
اعبت وملك دين الله عن بصر
خامت عزائمهم عن آية الزمر

متى جهلت أبا السبطين خطته
حاكمته بعد ما ألحمته قرما
حاكمته بعد عمار وروحته
حاكمته بعد حكم الله فيه بما
أقمت في البغي حد الله أولها
أصبت في حربك الباغين ثغرتها
قبلت عوراء من عمرو يفت بها
ولم تعر نصحاء الدين واعية
فاصرف أعتتها صوب العراق فقد
فطالبو الدين قد نابذت عصمتهم
فيم الحكومة أخزى الله ناصبها
ولست في ريبة مما عنيت به
فما قتالك بعد الحكم راضية
قد ارتكبت أبا السبطين في جلال
وما قتال ابن صخر بعدما انسكبت
حكمته في حدود الله ينسفها
بأي أمريك نرضى يا أبا حسن
أم بانقيادك عزما خلف أشعتها
أرضعته درة الدنيا فما مصحت
ما زال ينقب خيل الله مشمة
ألم تقاتله مرتدا فمذ علقت
يلقى شراشره مكرا عليك وما
أصبحت في أمة أوترت معظمها
تسد الرأي معصوما فتقضه
تنافرت عنك أوشاب النفاق الى

وأنت أعلم أهل الطين والوبر
بعقر سبعين ألفا عقرة الجزر
الى الجنان وبعد السادة الظهر
يشفي الغليل وقد أيقنت بالظفر
فقيم تستن بالتحكيم في الآخر
بحكم ربك لم تضلل ولم تجر
سواعد الدين فت العصف بالحجر
وليت للأشعث الملعون لم تعر
سدت عليك ثغور الشام بالبدر
والأمر من طالبي الدنيا على ضرر
لم يترك الله هذا الحكم للبشر
ولا القضاء قياسي على صور
وما قتالك من لم يرض بالنهر
وفاتك الحزم واستأسرت للحذر
خلافة الله في بلعومه البحر
نسف العواصف مندوبا من الوبر
تحكيم قاسطهم أم قتلة البرر
يفري أديمك لا يألوا ظفر
وأنت من دمها ريان في غمر
فاعرقت صهوات الخيل بالدبر
به البرائن ألقى سلم محتضر
ينضم من حنق الاعلى سعر
بهيمة الله بين الذيب والنمر
بطانة السوء مركوسا الى الحفر
دنيا بني عبد شمس نفرة الحمر

محكمين براء من معاوية
والقاسطين أبي موسى وصاحبه
وقاسطي الشام والراضي حكومتهم
ليت الحكومة ما قامت قيامتها
ملعوننة جعلتها الشام جتتها
عجت بتحكيم عمرو بعدما حكمت
تبأ لها رفعت كيداً مصاحفها
مهلاً أباً حسن ان التي عرضت
ضغائن اللات والعزى رقلن بها
لا تلبسن أبا السبطين مخزية
لم تتقل عبد شمس من نكارتها
فما صحيفة صفين التي رقت
نسيت بدرا واحدا يا أبا حسن
ويوم جاءك بالأحزاب صخرهم
وفتح مكة والأعياص كاسفة
والقوم ما أسلموا الا مؤلفة
متى ترى هاشم صدق الطليق بها
بالابن هند بشار الدار من عرض
لقد تقاعد عنها وهي محرجة
تربص السوغد من عثمان قتلته
ينوح في الشام نكلى ناشرا لهم
حتى اذا لف أولاهها بآخرها
أتاك يقرع ظنوب الشقاق له
تعمك عك نفاقا خلف خطوته
يدير بين وزيريه سياسته

ومن علي ويا ليت الأخير بري
عمرو اللعين فنى قطاعة البظر
من أهل صفين والراضي على الأثر
وليتهما من أبي السبطين لم تصر
من ذي الفقار وقد أشفت على الخطر
همدان فيما بحكم البيض والسمر
ومقتضاهن منبوذ على العفر
زوراء في الدين كن منها على حذر
تحت الطليق وعثمانية الأشر
فذلك الثوب مطوي على غرر
دم الكبود على أنيابها القذر
الا صحيفة بين الركن والحجر
وندوة الكفر ذات المكر والغدر
فاندك بالريح صخر القوم والذعر
وأنت حيدرة الاسلام كالقمر
والرأي في اللات بين السمع والبصر
وشغرة الجرح بين النحر والفقر
له مرام وليت الدار في سقر
حتى قضت فقضى ماشاء من وطر
فقسام ينهق بين الحمر والبقر
قميص عثمان نوح الورق بالسحر
بشبهة ما تغطي نقرة الظفر
روقان في الكفر من جهل ومن بطر
كأنها ذنب في عجمه الوضر
عمرو وابليس في ورد وفي صدر

وعزك الجحد والتوفيق فانصدعت
قد كنت في وزر ممن فتكت بهم
ما ذنب عيبة نصح الدين إذ عصفت
بقية الله قد هاضت عظامهم
اقعصتهم في صلاة لا بواء لهم
قد حكموا الله لم يفلل عزيهم
رميت سهمك عن كبداء في كبدا
ان القلوب التي ترمى تطير بها
ما علقوها على أعناقهم غرضا
أعظمتها يوم أهل الدار ترفعها
هانت عليك جباه ظلت ترضخها
لم تقتل القوم عن سوء بدينهم
قتلتهم بروايات تقيم بها
ما ذو الشدية الا خدعة نصبت
وما حديث مروق القوم معتبر
خلصت نفسك بالتحكيم منخدعا
فحكموا الله واختاروك أنت لها
وقلت قد مرقوا اذ هم على قدم
مضوا به قدما جريا على سنن
ما بدل القوم في دار ولا جمل
شفيت نفسك من غيظ بها بدم
دم ابن وهب وحر قوص وحرهم
دماء عشرين ألفا وقت جمعهم
ليهنك الدم يا منصور قد رجفت
لوان رمحك في حر قوص اشتركت

تذوب من هولها ملمومة الحجر
قوم قتلتهم بغيا بلا عذر
فرض وبغضهم من أفضع النكر
أجدائهم روحه بالأصل وال بكر

يا فتنة فتكت بالدين حمتها
ما ساءني أن أقول الحق انهم
وانهم أولياء الله جهم
صلى الإله على أرواحهم وسقى

برهان الاستقامة

ولا ظروف ولا شرط ولا صور
جار بعلمك ما تأتي وما تذر
ماكان أو لم يكن يجري به قدر
وفق المشيئة أن شئت مقتصر
سبحان سبحان حق القدر ماقدروا
وماها في الذي تنزوله اثر
الا المعلل والمعلول مقتسر
والحل والعقد والابرام والغير
وغير ممتنع في السلوح مستطر
فمن ارادته لاشك مؤثر
ان ليس تحصره من جنسه صور
فكيف يجهل ما يستحصل البشر
من العلوم وماتستدرك الفكر
قيودها العلم والادراك والنظر
من كان هيأها حتى بدا الأثر
والكسب في ضغطة التكوين منحصر

علمت ربي ولا عين ولا اثر
ما فات علمك موجود ولا عدم
وليس علمك موقوفا على حدث
والاستحالة والامكان حكمها
قدرت شيئا محالا ثم تجهله
مالطبيعة تنزوف فوق مركزها
أليس نفس الهيسولى لا يحركها
والحد والرسم والأشكال والصور
والكل والجزء مما كان ممتنعا
وكل ماكان موجودا ومنعدما
أجهل الله أمرا نحن نعلمه
من أمره اللم يكن واللا يكون وكن
من ذا أفاض علينا مانحصله
هب القوى أدركت فالمدركات لها
ومن أمد القوى حتى يحصل في
وهل معارفنا الا مواهبه

وخالق العقل عنه الأمر مستتر
 أو لم يشأ انطوى عن علمه الخبر
 كيف استقام له اليجاد والأثر
 على كمالاتها الأكوان والفطر
 فانه قبل ذاك الشيء مفتقر
 قد عزها العلم لا سمع ولا بصر
 سم الله أم كيف هذا العلم يعتبر
 تكاد منه السما والأرض تنفطر
 قد خاصمته عليها الآي والسور
 هلا حكمت وأنت الفیصل الذمر
 لذاته حيث لا كون ولا فطر
 علما يساق ما يجري به القدر
 بنفي اضدادها من قبل ان ذكروا
 بالاختيار لما تأتى وماتذر
 لكان بالطبع أو بالجبر يقتدر
 محل الوجود لما تأتى به الخير
 ان كان يغرب عن ادراكه الغرر
 ان كان يجهل قبل الصنع ماالخبر
 في علمه النفي والاثبات منحصر
 ماثم واسطة في الذات تعتبر
 يقضي بادراكه المنفي لو نظروا
 فيلزم الجهل لو لم يظهر الأثر
 اذ الصفات الى الأحداث تفتقر
 أو ليس يعلم الا حين يقتدر
 أكان ماشاء نفياً عنه يستتر

أنحن نعلم بالتعقيل منعدهما
 ان شاء شيئاً فذاك الشيء يعلمه
 من أوجد الشيء من لا شيء يجهله
 والجهل بالصنع عجز لا تقوم به
 ان كان يجهل شيئاً قبل موقعه
 ما الشأن في الذات قبل الخلق في أزل
 استغفر الله هذا الكون علة عد
 قد قف شعري من خطب خذيت له
 آها على فلتة جاء البصير بها
 أقول للعقل والبرهان في يده
 سلبته صفة ذاتية وجبت
 فحين أوجدها صنعا أضفت له
 هلا حكمت بأن الذات عالمة
 هلا حكمت بأن الذات فاعلة
 لو لم يكن علمه بالشيء يسبقه
 لو كان يختار أمرا ليس يعلمه ان
 يدبر الأمر مطويا على غرر
 ما كان أغناه عن تدبير صنعمته
 سبحان ربي تقديسا لعزته
 بالذات للذات معلوماته انكشفت
 وكونه النفي والاثبات حكمته
 أووجب علمه آثار قدرته
 لو كان ذاك لمست ذاته علل
 أو يلزم الدور فيها أو مرادفه
 هب انه لم يشأ شيئاً فاعدمه

أم كان ما لم يشأه الحق منفعلا
أو كون ما كان معدوما مقدمة
ما للعقول على أقوى بساطتها
تحكمت في صفات الله جاعلة
قضية أثمرت تعطيل منشئها
ليت التنوير بالاسلام ينبذها
كم في القرآن «ولو شئنا» تدل على
لو شاء اذهب ما أوحى لأذهبه
أكان يجهل ما لو شاء أوجده
لو كان ما يلزم المشروط يجهله
ماذا دهم الزيف من خطب الكليم لو
انظر فسوف تراني كيف ابرزها ال
تري التعلق بالحال التي فرضت
أكان يجهل ذلك الطور وهو على
أم لم يحط قبل تكليم الكليم له
المستحيل ومتروك الارادة وال
معلومة حسب ما هيأتها وعلى
وعلمه ذاته والذات سابقة
هذا هو الحق لا أبغي به بدلا
انى لأنصر ذا حق يقوم به

لذاته قادر في نفسه قدر
أم صده جل عنه المعجز والخور
ضلت فلم تفنها الآيات والنذر
حقيقة الذات للعلات تأتمر
ليت القضية ماكانت ولا الثمر
الى الذين يرسل الله قد كفروا
ان الذي لم يشأ في العلم منحصر
أو شاء جمعهم بالحق لا بتدروا
قبل الوجود وعنه تنبىء السور
فعن حقيقة ماذا يصدق الخبر
ان العقول الى الأنصاف تبتدر
علم الحقيقي ان لم يخطىء النظر
على المحال بصدق الحال تعتبر
مرساة لم ينتقض من بينه حجر
ان ليس يدركه عقل ولا بصر
مخصوص بالفعل مما رجح القدر
ما اختارها ما لها في نفسها خير
والما سوى مطلقا للعلم محتظر
بأي حال ولو عادتني المعصر
والمؤمن الحق للايمان ينتصر

في ذات واجب الوجود (جل جلاله)

قدم العليم لذاته مستوجب	علما محيطا بالوجود وبالمعدم
كان العليم فكان من ايجاده	طرفاهما بعد الارادة والقدم
لوجوبه وجبت احاطة علمه	والشيء واللاشي جف به القلم

★ ★ ★ ★ ★

علم الحق بذاته	لا بأسباب صفاته
حكمة المعدوم والموجود	جود من قبل ثباته
كيف لا يعلم شيئاً	وهو من مبتدعاته

كل فعل لخالق الاختيار

ليس للاختيار ذرة فعل	كل فعل لخالق الاختيار
لو وكلنا الى النفوس وما اتخذ	تار كان اختيارنا للبوارج
خيرة الله بى ابر واحفى	والى خيرتي انتساب خساري
لو تلمحت حكمة الله فيما	تقتضيه الأقدار في الأطوار
وتأملت لطفه في قضايا	برزت في قوالب الأضرار
شمت دون الحجاب أبهى جمال	يتجلى بأوجه الآثار
ليس للعجز ذرة من محال	أين تدبير وصمة الافتقار
كيف يمشي تدبير فطرة ذل	ان يكن ضد مبرم الأقدار
أتراني أقضي وقد قضي الأم	ر كما شاءه خلاف اختياري
أم ترى لى حولاً يقرر حكماً	وهو في علمه محال القرار
أم ترانى مقدماً ما اقتضى تأ	خير حكيمه من الأوطار

شاءه لي صرفته باختياري
 ر وهل للوجود من مقدار
 را فما للرسم والآثار
 محيت عنك ظلمة الأغيار
 فهباء في عاصفات الذوراي
 في ضروب الايراد والأصدار
 رب رحاه من مقام اضطرار
 ه فما ضاق علمه بانكساري
 د ويخفي الصفاء في الاكدار
 ري وألطفه بهن سواراي
 وإلى أين وجهة لفرار

أم تراني اذا سخطت بلاء
 أم ترى للوجود ذرة تأثيب
 ان تحققته رسوما وآثا
 أو تيقنته فناء ومحوا
 أو تمثلته قويا قويا
 من رأى الليس لم يعاين سواه
 دعه يرميك بالبلايا فما أقد
 دع حبسبي يسوق لي من بلايا
 دع حبسبي يمويه الحب بالص
 علمه سابق واقداره تج
 فإلى أين نزوة لاعتراض

العقل طريق الحق

فلماذا يهيم في كل وادي
 مل فكيف الوقوع في الاصفاد
 ح ويجري أمام حضر الجواد
 ق ولا تنطوي بقرع الموادي
 دون ادراك مشرقات الرشاد
 غرض ذو نية صدور الموادي
 ان للعقل منفذا في الدآدي

خلق الله للمكلف عقلا
 شرك النفس لا يغيب عن العق
 ينفذ العقل حيث لا ينفذ الرم
 لا يرد العقول باب عن الح
 كيف تكبوا بصائر مشرقات
 معجز الجيش عن مهم وكم فض
 نحن لا ندرك المواقب الا

حكمة الله جل جلاله

فارتد لعلك سابق الرواد
نحو النداء ونحو ذاك النادي
سبق الطليح وكل ظهر القادي
أبدى كواكبها الجمال البادي
فاذا اقتربت رماك بالابعد
لرأيت سر اللطف بالأشهاد
فالحظه مرتسماً على الإيجاد
وجهلت حكمة عالم الأضداد
خفيت حقائقها عن الأفراد
في المدججين إلي من أجنادي
ثقلت على الأفلاك والأطواد
أو كنت تحملها بغير مرادي
في هيكل من عالم الأجساد
لشهود حضرتنا مع الأشهاد
هي أنت من دنس الطباع الكادي
ظماً فرد فرطاً مع الورد
عين الظهور ومبدأ الأحاد

سبق الإرادة سلم المرتاد
نادتك ألسنة الحقيقة فالتفت
أرحل طليحك للنفير فربما
قد رشحتك لشأنها بشواهد
أتراه يدعوك الحبيب لقربه
لوتت من نور الجمال بمشهد
نور الجمال على المظاهر لائح
لولاه لا حترقت بنور جلاله
ألقاك في دار الفناء لحكمة
ودعاك أن أقبل إلي ولا تخف
أنت الأمين على أمانتنا التي
أترى تؤديها بغير اعانتي
ألبستك السبع المثاني خلعة
فاخلع كثيفتك التي لا تنبغي
واغسل بياء القدس عشر لطائف
أشربت خمسة أبحر لتعيش في
فجرتها لك من صفات الذات في

هو الله فاعرفه

هو الله فاعرفه ودع فيه من وما
دعاك ولم يترك طريقك مظلماً
عن الحق نحو الخلق يدفعك العمى
تقدم الى باب الكريم مقدماً له منك نفساً قبل أن تتقدماً
تجنب قيود الحظ فالحظ مرتهن
وارهق جنود النفس حرباً ولا تهن
وفي ظلمات الطبع بالحق فاستبين
وعرج على باب العليم فسله من مواهب نور العلم بحراً قليدماً
أترضى مقام الجهل تخبط في السرى
بطامسة أعلامها متحيراً
تطلع لنور العلم واطلب مشمراً
فمن لم يكن بالعلم في الناس مبصراً فلا عاش الا في الضلالة والعمى
ذوو العلم بين العالمين أعزة
على درجات المصطفين أدلة
وفي ملكوت الله للقوم شهرة
ومن لا له من عزة العلم نسبة فليس له إلا إلى الذلة انتما
ترق به فالعلم عز وذروة
وحبل متين للتقاة وعروة
ووفر الغنى في الجهل عدم وشقوة
ومن لا له من ثروة العلم ثروة فمن ثروة الدارين قد صار معدماً
قضى الله أن العلم نور وحكمة
كما أن أصل الجهل شؤم وظلمة
وان رجال العلم للناس عصمة

نعم علماء الدين في الأرض نعمة على الثقلين عمت الكل منهما
به أصفياء الله هاموا بحبه
به أدركوا حسب الحظوظ لقربه
وهم أوصلوا السلاك أسرار غيبه
بهم شرف الدارين تم فهم به ملائكة باهت ملائكة السما
ملائكة ألبابهم وسناؤهم
أقامهم هذا المقام صفائهم
على الملأ الأعلى يحق ولاؤهم
ألم تر في القرآن أن أوليائهم ملائكة الرحمن فالله أعلم
لقد نطق الوحي العزيز بنبلهم
ولا جبل للمستمسكين كحبلهم
بقولهم نور الهدى وبفعلهم
أقرت جميع الكائنات بفضلهم عليها فحوت البحر في البحر هينا
إلى ربها استغفارها وخشوعها
لهم اذ هم أمطارها وربيعها
وخالقها في المهتدين سميعها
ولم لا ولولاهم تلاشت جميعها ولم يبق منها في الوجود لها سوا
مصايبح أرض الله مهبط فيضه
هداة لمسنون الاله وفرضه
هم شفعاء العبد في يوم عرضه
هم خلفاء الله في أهل أرضه بهديهم أمت البسيطة قوما
لأمرهم كل الكوائن اذعنت
لسلطانهم بالعلم بالله سلمت
لعزهم ذلت بنورهم اهتدت
لحكمهم الدنيا تدين وقد عنت سلاطين أهل الأرض أعظم أعظما

على الأرض والألباب في عالم القدس
يرون بنور الله ما غاب كالقابس
لأنهم كالأنجم الزهر ما التبس
وآراؤهم تقضى بين ملائكة السموات فيما قد أحل وحرما
تجلت لهم كالشمس خلف حجابها
فجاؤا بها براءة في صوابها
حقائق شرع في غواشي غياها
ولولم يكن نص الكتاب أتى بها صريحا ولا الهادي بها قد تكلم
هدوا إذ هم نور إلى الله واهتدوا
إذ اتزروا بالمعلم بالله وارتدوا
حداهم من المرفان ذوق به حدوا
غدوا قدوة الأملاك لما هم اقتدوا بها لهم رب الملائكة الهما
سما بهم المرفان أعلى المراتب
ونالوا مقاماً فيه فتح المواهب
وفهم خطاب الحق من كل جانب
وذلك من أدنى رفيع مناقب لهم لم يعدوها فخارا ومكرما
تجلى لهم باسم المبين بمنه
فجازوا بظهر الوحي كشفاً وبطنه
وحازوا بفتح الله مكنون ضمنه
فما استحسنوا فله يقضى بحسنه وما استقبحوا الا قبيحا مذمما
لهم من مقام الاجتناء عليه
ومن قدم الصدق الزكي رضيه
ومن مورد الاحسان ما طاب ربه
وربك من الوه فهو وليه ومن خاصموه كان لله أخصما

ملوك على من يملك الأرض حوله
 لدى طولهم أدنى من الذر طوله
 فقير عديم من تولاه جهله
 هم أغنياء العصر والعصر أهله قد افتقروا والمال بينهم نما
 وما لكنوز التبر شأن لمن فهم
 اذا وزنت في جانب العلم والحكم
 كنوز رجال الله أبقي ووفرهم
 يروم كنوز الأرض غيرهم وهم أصابوا كنوز العرش وفرا ومغنيا
 رقوا بكلمات الهدى منتهى العلي
 وأنزلهم من قربه الحق منزلاً
 وأوردتهم من مورد الود منهلاً
 وهم في الثرى قاموا وأرواحهم الى سما العرش والكرسي أدونها سما
 تولاهم قهر الشهود بحوله
 وأفناهم عن كل شيء بوصله
 فغابوا عن الأكوان في غيب ظله
 وماقنعوا بالعرش والفرش كله فجازوا الى أعلى مقام واعظما
 رمى بهم المحبوب في المحورمية
 فما أبصروا مقدار ذا الكون ذرة
 ولا وقفوا عند الحوادث لمحة
 ولو وقفوا بالعرش والفرش لحظة لعدوه تقصيرا وجرما ومائما
 الى الحق اخلاصا وأخذاً بحبله
 قد انصرفوا عن فصل كون ووصله
 مقاصدهم مقصورة تحت حوله
 تقدم في ذاك الخليل بقوله لجبريل دعنى منك الله مسلما
 نفوسهم في الله الله جاهدت

فلم ينثنوا عن وجهه كيف كابدت
 على نقطة الاخلاص لله عاهدت
 ملّة ابراهيم شادوا فشاهدوا التـ لفت للشرك الخفي متما
 تولاهم القيوم في أي وجهه
 وزكاهم بالمد والتبعية
 ولفاهم التوحيد في كل ذرة
 فقاموا بتجريد وداموا بوحدة عن الانس روم الأنس فيها تنعما
 محبون لاقى الكل في الحب حينه
 نفوسهم ذابت به واصطليته
 فلم يبق منها الحب بل صرن عينه
 بخلوة لي عبد وستري بينه وبينني عن الأملاك والرسل كتما
 وأورثهم للحب ارث النبوة
 فكانوا دعاة الله في خير دعوة
 ترقوا بفيض الله ارفع ذروة
 وما بلغوا ذاك المقام بقوة ولكن بنور العلم قد بلغوا الحمى
 حباهم بمنهج السلوك استطاعة
 فلم يتركوا فيه الحقوق مضاعة
 ونالوا أمام الله منه شفاعة
 عشية أعطوه عهدا مطاعة على طاعة منهم غداة تحكما
 قد اتخذوا العرفان بالله جنة
 تاروا اليه مطلقين أعنة
 ومنذ أدركوا منه المقامات منة
 وقد بايعوه أنفسا مطمئنة بيعته والعقد بالعهد أحكما
 هداهم سنا العرفان والليل قد سجي
 فما جهلوا وهو الدليل المناهجا

به عرجوا مستبصرين المعارجا
 فجذبهم في السير للخير والجا بهم أخطر الأهوال حين تقحما
 فنزهمهم عن قيد أي إدارة
 وأفرغ مجهوداتهم في العبادة
 وميزهم عن غيرهم بالسيادة
 فأبعدهم عن كل ألف وعادة وعودهم شرب الشدائد علقما
 فجعدوا وشدوا وانتووا شقة النوى
 وخير لهم في الجهد والعري والطوى
 وفي النوح والتذكار والكرب والجوى
 فمن بعد عادى النوم والشبع والروى غدوا حلف ألف السهد والجوع والظما
 جروا في ميادين الشهود تقدما
 وصدق الرجا والخوف فيهم تحكما
 فلم يبق كون منهم ماتهم ما
 فندمهم عاد البكاء تندما وأزمانهم بالنوح قد عدن مأتما
 فساروا على تغريد حاد مزعزع
 بشوق ملح والتباع مروع
 وغابوا عن الأكوان في منتهى معي
 وأوردتهم بالحزن لجة أدمع وأورى بهم للخوف نار جهنما
 تبدت لهم أكوانهم فتبددت
 نفوسهم في السحق والمحق انفذت
 اذا فارقت غورا من الدمع انجدت
 شدائد عدوها فوائد فاغتدت عوائد أعياد السرور تنعما
 مصائب عاموا في بحور صعابها
 وقرروا على آسائها وذئابها
 وطاب لديهم حسوكاسات صابها

ولو جانبوها روم غير جنابها لعدوا بحكم العدل ذا العدل مأثما
 وتلك بفضل العلم أهنى الموارد
 وأكرم موهوب واسنى المشاهد
 أتعلم مثل العلم مجدا لماجد
 هم صدقوه وهو أصدق واعد وأوفى ذمام حبله ليس أفصا
 به قطعوا أصل العلائق والهوى
 به أخلصوا في طاعة الحق لاسوى
 به روض هذا الكون في عينهم ذوى
 به نهجوا في كل منظمس الصوى فكان لهم في كل يهواء معلما
 تبين لهم أسرارهم كل كائن
 ويخلصهم للحق من كل شائن
 فطوبى لهم يجري بهم في المآمن
 ويملى لهم في السير عن كل مآمن وجال الى أسوى طريق وأقوما
 مقامات أهل الله منه مصابح
 وكل مقام حله القوم رابع
 وكل مقام المعارفين مذابح
 وقاسمهم بالله انى ناصح فأهوى الى أبهى مقام وأكرما
 لقد قام علم القوم للحق معلما
 وجلى لهم بالكشف سرا مختما
 وفتح أقفالا وأطلع أنجما
 وحل لهم رمزا وكنزا مكتما من السر قد كان الرحيق المختما
 به سلكوا في حبه مسلكا جهل
 وكلهم بين المشاهد قد ذهل
 وكلهم من مورد الحب منتهل
 وقال لهم هذا المقام وهذه الـ خيام وذا باب المليك وذا الحمى

هنا موقفني وهو المقام المحدد
 فغنوا على هذا المقام وغردوا
 وما بعد هذا للمدارك مشهد
 فمالى فيما بعد ذلك مصعد ولا موعد من بعد ذلك الزما
 هنالك فهم العقل والدرك مندرس
 هناك لسان العلم في الشأن قد خرس
 هنالك حد السير من يعده افترس
 هنالك قد تطوى الصحف وتنشر السـ جاف فلا يطوى بحدك فافهما
 فما بعد هذا للمدارك غاية
 فنقطة هذا الحد فيها نهاية
 ولا باب الا ان تكون رعاية
 ولا تفتح الابواب الا عناية لمن شاء ذاك المليك تكرما
 تجرد من الدعوى فقد كمل السرى
 وراءك لاتقدم فحظك مدبرا
 فلست بلاق فوق ذلك مصدرا
 فسلم اليه الامر واطرق المرا ولاتك في شئ من الأمر مبرما
 وقف وقفة المندك مالك حيلة
 فحالك في هذا المقام جليلة
 ونفسك في عز الجلال وذيلة
 وقل بلسان الحال مالي وسيلة ولا حيلة والهج بقولك ما وما
 وعرج على التقديس تستخلصنه
 ونفسك نسك لازم فاذبحنه
 وشأنك ان أخلصت لاتحقرنه
 فان تك لا شيئا هناك فانه رناك لما أدناك إذ لك قد رمى
 أراك حتى قمت فيه مجالداً

يميتك مشهودا ويحييك شاهداً
وان ساعة أحياك أبقاك بائداً
وان ساعة أفناك أبقاك خالداً بوصف له باق صفاتك أعدما
تفرد ولا تستثن في سبحانه
ووجد صفات الحق توحيد ذاته
وسافر بعين الحق في حضراته
فان هو جلى فيك بعض صفاته فما كنت أنت الآن أنت المقدما
تفاوت حسب الفيض ذوق ملوكها
فهم بين مشريها وبين ضريكها
مراتبهم شتى بمرقى سموكها
وفيها مقامات لأهل سلوكها شموسا وأقمارا تنير وأنجما
تفاوت أذواق المحبين رغبة
مراتبهم حسب المقامات رفعة
هيامى الى « انا فتحنا » ملظة
فمن ذاق منها نغمة مات رغبة ومن لم يذوقها مات بالغم مسقما
ومافاض حسب الفتح من شبه وحيها
وعيننه سر الحكيم بطيها
بائباتها ما أثبتت أو بنفيتها
معالم تستهدى الحلوم بهديها العلوم بها كان العلیم المعلما
أقام لهم فيها حظوظا مقامة
وأنزلهم حسب الحظوظ مقامة
وقلدهم في العالمين امامة
فعرفهم اياه منه كرامة وأشهدهم اياه منه تكريما
تولاهم باسم البديع تنزلا
وفي حضرة الفتاح للقوم انزلا

ونورهم نور السموات وانجلي
 وخلقهم باسم العليم تفضلا وكان لهم باسم المبين مسوما
 فجردهم عنهم لخالص حبه
 فما همهم الا وسائل قربه
 عروجا به عنهم اليه بغيبه
 وكان لهم عنه فكانوا له به وقام بهم عنهم اليهم مكلما
 تحكم فيهم حبه وتصرفا
 وأوقفهم في القبض والبسط موقفا
 وأرسل في أسرارهم نفحة الصفا
 فمذ عرفوه لم يروموا تعرفا الى غيره والغير ثم تعدما
 تشعشع فيهم صبحه فانجلي المسا
 فهم في ضياء منه والليل عسعا
 بأية طور صبحهم قد تنفسا
 وليس لهم جهل هناك وما عسى لهم أن يروا من بعد ذلك مبهما
 تعهدهم اذ زailوا الخلق بالمدد
 فهم في بساط الأنس بالواحد الأحد
 وكل بفتح الله فاز بما وجد
 وما علموا شيئا بعلمهم وقد أحاطوا بعلم الكل والله أعلم
 فصارت شهادات لديهم غيوبهم
 قد امتلأت بالكشف منه جيوبهم
 هم العالم الأعلى احتوته جنوبهم
 هم لوحه المحفوظ كانت قلوبهم بهم قلم الأنوار للسر رقما
 لهم درجات من لديه تحققت
 عليهم بها شمس الحقيقة أشرقت
 والطاف وهب من لدنه تدفقت

مواهب قد دقت عن الفهم وارتقت عن السوهم رقت عن نسيم تنسما
 حوى نسخة الامكان ادراك فهمهم
 فلا كنه الا تحت حيطه عقلهم
 لهم حضرة القيوم غلى لسرهم
 بها انطوت الأكوان في طي علمهم من العرش والكرسي والارض والسما
 فما السر والاعلان ما الجهر ما الخفا
 وحسبهم نور المبين مكشفا
 هدام وصفاهم وجلى الكثائفا
 فكانت جميع الكائنات مصاحفا لهم تهب السر المصون المكتما
 بدائع فيض أبدعت بمعجائب
 ينوعها فتاح باب المواهب
 تباديهم بالفتح من كل جانب
 لطائف لم تودع صحائف كاتب تطالعها الانهام والله الهما
 أريدوا لها فاستنسخوها على النهى
 لقد فككوا والحمد لله رمزها
 وكم أدركوا بالعقل أمرا رمزها عن النقل في الألواح لن يترسما
 لقد كان تحت الختم من قبل فضه
 فصار ظهور السرق في وشك ومضه
 وما انفسح المختوم الا بفيضه
 يضيق فضا الأكوان عن شرح بعضه وكل لسان كل بل ظل مفحسا
 علوم تجلى من «لنا» ظهورها
 ولم يتعلم باكتساب سفورها
 تجلت بأسرار الرجال بدورها
 به صحف الارواح اشرق نورها وصين عن الألواح اذكن اظلمها
 تجرد لها ان كنت في القرب ترغب

ولا تغفلون فالشأن من ذاك أقرب
 فلست بقرع الباب بالصدق تحجب
 لذلك فاطلب ان يكن لك مطلب ترى كل مطلوب سوى ذاك مغرما
 خذ الحزم واجعله الى الحق مقصدا
 واخلص متين العزم صدقا مجردا
 ومن قصد الحق استقام وسددا
 ففي قصده قصد السبيل ومن عدا سبيل الهدى نحو الردى قد تيمما
 ملابسة الاغيار عين اضاعة
 وقصد على حرف نقيض لطاعة
 فاخلص ترى الاخلاص أزكى بضاعة
 فكن واقفا بالباب في كل ساعة ترى الذل فيه عزة وتكرما
 اتعلم ان الأمر ليس كما هنا
 فدع دعوة الشيطان والنفس أو هنا
 وخل حظوظ النفس يسحقها الفنا
 وجانب رياش الجاه والعز والغنى وكن باضطرار وافتقار مؤمما
 وان شئت قرب الله فالعلم قرابة
 وان شئت جاهها فهو جاه ورفعة
 وان شئت وفرا فهو وفر ودولة
 وان شئت عز العلم فالعلم عزة لباس لبوس الذل لله مسلما
 طريقان فاختر ماترى لك أحسنا
 اذا كنت تبغى الحق فاهجر له «أنا»
 فان «أنا» حظ عواقبه العنا
 وان كنت تبغى العز والجاه في الدنيا فدع عنك داعي العلم وارحل مسلما
 وعش لحظوظ النفس ندبا مكافحا
 وعن كل مرغوب سوى الحق جاعحا

اليه انطرح للكائنات مباحرا
 ودع عنك أدناس المطامع طامحا لمولاك فيه طائعا جل منعا
 توجه اليه واجعل الفقر ديدنا
 يعدك بالفقر الحقيقي محسنا
 فخذ بطريق الفقر بالحق موقنا
 ففيه الغنى والفقر إذ رؤية الغنى هناك الغنى بل منها اقصدہ معدما
 تعن ولا تستبق للنفس عادة
 اتلقى اذا لم تشق فيه سعادة
 اذ بها واصبرها وسقها مقادة
 فلا راحة ترجى لمن رام راحة ومهما بذلت الروح صادفت مغنا
 تلفت لها من حيث ولت وأقبلت
 فان لها كيذا وان هي اجملت
 عليك بها انحرها وان هي ولولت
 ففي بذلها صون لها ان تقبلت والا فقد سبقت الى ذلك الحمى
 فان هي عما يوجب البعد اعرضت
 وسلمت الأطوار فيه وفوضت
 وشدت بعزم في السلوك وقوضت
 هنيئا لها فخرا بما قد تعرضت لذاك الحمى لو كان مطلبها احتفى
 ذر الكون في أثوابه يتغول
 يروق لو هن الرأي حسنا ويجمل
 فما لك دون الحق فيه معول
 وان أم أبواب الملوك مؤمل فيمم الى أبوابه متقدما
 كريم لضراء الفقير مراقب
 لطيف اذا ضاقت بعبد كوارب
 له في القضايا نظرة ومواهب

وأبوابه فتح ومائم حاجب وأفضاله شرح ومائم محتمى
تخلى لربى ظاهرى والذى بطن
وخليتهم والكون والأهل والوطن
كفانى عن زيد وعمرو وعن وعن
لأبوابه معشت أغشى ولم أكن لأخشى رقيباً أو عدولاً ملوماً
رفضت له الأكوان من ذى سرائرى
وصنت عن التعليل مرمى بصائرى
وسيان فيه نافعى مثل ضائرى
فعندى فيه عاذلى مثل عاذرى ومن فيه عادانى كمن بى ترجما
فلست بذى طرف بفرقتهم قذى
بمذهب انى ذاهب أنا محتذى
طريقة ذى صدق مع الحق احوذى
سأرحل عنهم أجمعين الى الذى به لذى ذلى وعزى تهجما
أراني خليل الله وشك ذهابه
وعللني من نغبة من شرابه
وسرت مع المختار تحت ركابه
عسى اننى ادعى دعياً ببابه اذا لم أكن باسم الخديم موشما
فصرت بعين الحق ارفع منزلاً
بأى مقام شاء لى وأنزلاً
دعيت دعياً أو ولياً مكملأ
والا فان ادعى به متطفلاً فقدرى بهذا الاسم يخرق السما
كفاني اختيار الحق في كل موطن
بأية حال أو بأي تعين
فلست لما يختاره عبد ديدني
وان أدع لا شيئاً هناك فاننى بذاك لقد أصبحت في الناس مغرماً

هو الله جل جلاله

هو الله بإخلاصي وفي الله نزعتي
 وهامت بمجلى النور عين حقيقتي
 بأنوار نور الله نفس هويتي
 بأسرار سر الجمع جمع تشتي
 خواتمها بدء كعالم ذرتي
 بروق جلال من انا الله غيبتني
 فتاهت باقناء الفناء أنيتي
 غذائي وذلي باسمه عين عزتي
 به احترقت آفات نفسي ونشأتي
 بها صعقت عني شياطين شهوتي
 وتصديق الا عن مراضيه لفتني
 لوحده اذ منه لي فيه وحدتي
 ولو غيبتته العين مت بوحشتي
 عليه وديني مخلصا نفسي رؤيتي
 الى بيته المعمور اذ هو بضعتي
 ونسكي حياتي والمحبة وقفتي
 علي لعزتي صلاتي وسجدي

هو الله بسم الله تسبيح فطرتي
 هو الله بسم الله ذاتي تجردت
 هو الله بسم الله ضاءت فأشرقنت
 هو الله بسم الله في كل لحظة
 هو الله بسم الله ذرات عالمي
 هو الله بسم الله هبت فشاهدت
 هو الله بسم الله شاهدت اسمه
 هو الله بسم الله فقري محقق
 هو الله بسم الله نور جلاله
 هو الله بسم الله اسرار اسمه
 هو الله بسم الله تزكو خواطري
 هو الله بسم الله جردت وحدتي
 هو الله بسم الله أنسي شهوده
 هو الله بسم الله أوقفت رؤيتي
 هو الله بسم الله حجتي وعمرتي
 هو الله بسم الله نفسي مشاعري
 هو الله بسم الله لولا صلاته

على انني لم تعهد الفطر فطرتي
 وتلك صلاة الوتر في جنح ظلمتي
 فكانت له فيه به منه نصرتي
 اليه زكاتي وهي أفخر نسبي
 مرادي واثباتي لمحوي بغيتي
 ومالي بشيء جزء حولي وقوتي
 حياتي لم تذهب حياتي بموتي
 له من يقيني فيه كل تثبت
 له ملك منى يطير بسبحتي
 اليه نزولي في مدارك خشيتي
 بتدبير سر الاسم في قهر قبضتي
 شياطين نفسي تحت كرسي عزتي
 بجحد اسمه أربت على الجحد خطوتي
 تجلى لعقلي كنه كل حقيقة
 فتوحات عرفاني وكشفي استهلت
 أفاض على الوهب كل خفية
 تشعشع نور الله في بشريتي
 تقدس توحيدي وإيمان فطرتي
 تجمع فرقاني وفرقت جمعتي
 تداركني من روحه كل منيتي
 سرى لطفه في شقوتي فاضمحلت
 تعززت عزا قاهرا كل عزة
 قهرت عدائي تحت قهري وسطوني
 كستني نورا من جلال وهيبته
 أقامت محالي في رضاه وسلطتي

هو الله بسم الله ما صمت لحظة
 هو الله بسم الله وتري شهادتي
 هو الله بسم الله جاهدت شوكتي
 هو الله بسم الله كون اضافتي
 هو الله بسم الله بحق ارادتي
 هو الله بسم الله نفذ مشيئتي
 هو الله بسم الله لو عارض الفنا
 هو الله بسم الله في كل وارد
 هو الله بسم الله في كل خطوة
 هو الله بسم الله اسنى معارجي
 هو الله بسم الله ملك عوالي
 هو الله بسم الله قهري مسخر
 هو الله بسم الله والجحد باسمه
 هو الله بسم الله والغيض باسمه
 هو الله بسم الله والفتح باسمه
 هو الله بسم الله والسوهد باسمه
 هو الله بسم الله والنور باسمه
 هو الله بسم الله والقدس باسمه
 هو الله بسم الله والجمع باسمه
 هو الله بسم الله والروح باسمه
 هو الله بسم الله واللطف باسمه
 هو الله بسم الله والمز باسمه
 هو الله بسم الله والقهر باسمه
 هو الله بسم الله هيبة اسمه
 هو الله بسم الله عزة اسمه

هو الله بسم الله سلطان اسمه
هو الله بسم الله سطوة اسمه
هو الله بسم الله ذى الملك أذعنت
هو الله بسم الله ذى الجبروت كم
هو الله بسم الله ذى الملكوت من
هو الله بسم الله ذى المجد ان لي
هو الله بسم الله ذى الكبرياء لا
هو الله بسم الله ذى النور أهتدي
هو الله بسم الله ذى الحمد والثناء
هو الله بسم الله ذى العرش لم أضق
هو الله بسم الله ذى الطول والغنى
هو الله بسم الله ذى المن كلما
هو الله بسم الله ذى الرحمة انجلت
هو الله بسم الله يا رب لا تدع
هو الله بسم الله يا رب لا تُزغ
هو الله بسم الله سبل سخيمتي
هو الله بسم الله اذهب قواطعي
هو الله بسم الله هب لي قوة
هو الله بسم الله يسر مقاصدي
هو الله بسم الله أفرغ علي في
هو الله بسم الله حقق ارائتي
هو الله بسم الله ثبت عزيمتي
هو الله بسم الله هب لي جوامع ال
هو الله بسم الله جد لي بنظرة

غلبت به من فاق أيدي وقوتي
قصمت بها من شاء وهني وذلي
وشاهت وجوه المعتدين وذلت
يدي جبروت حاولتني فشلت
خزائنه وفري ويسري وغنيتي
بتمجيده مجدا على الملكية
أذل وأشقى وبالذكر وصلتي
وأهدي وأحوباسمه أي ظلمتي
محامده مني اعترافي بحيرتي
وامداده العرشى يوسع حيطتي
غنائي وطولي واتساعي وثروتني
منيت ببؤس وسع المن بسطتي
لوازب من سوء القضاء بي خلّت
لأمارتي بالسوء نقطة خيرة
جنائي ولقني مع العرض حجتي
وشبت على مرضاة وجهك خدمتي
ولا تلقني مستحسرا قيد لمحة
تصرف لي التصريف في كل نقطة
وحل جهودي وانحساري وعقدتي
بلائك صبرا وليك الشكر لهجتي
وصل نسبتى بالنسبة الرسلية
على الرشد إن الغي أصل طبعني
سعادة في الدنيا وعقبى منيتي
تدارك جذبي من شقائي وأخذني

الله جل جلاله

تعلقه بالله من كل وجهة
سواه ولا ضاعت لديه عبودتي
وما أنا فيه من ضروب البلية
مقاديره دون اختيار البرية
وهذا هدى منه لنفعي وخيرتي
أمان على باب الكريم استقرت
بلا سبب منهم لدرك المبرة
لأعظم شيء في الخطايا خطيئي
لأمتن جبل بالمتين وثيقتي
مؤمل بمجد الله صدقا بخيبة
وسيلة قصدي حمده حسب قدرتي
نسخت به مني ظلال الخليفة
أراني ولاء الحق من قبل نشأتي
علوت به عن مركزي وطبيعتي
على العوادي المهلكات وشدت
عظيم وقد ضاقت علي معيشتي
واهليتي لله فقري وذلي
بفقري الى الوهاب فوزا بغنيتي
من السوء في دين ودنيا مجنتي
أعادي به بغيا فوق حولي وقوتي
سميع ديب النمل من فوق صخرة
بصير خفايا العالمين الدقيقة
اليه واخباتي ورهبي ورغبتني

يبابك يا الله عبدك مخبت
تعلقت بالله الذي لا إله لي
تعلقت بالله العليم بموقفي
تعلقت بالله العظيم الذي جرت
تعلقت بالله اللطيف بخلقه
تعلقت بالله الكريم ولم تحب
تعلقت بالله المبر عباده
تعلقت بالله الخليم وانني
تعلقت بالله المتين وانه
تعلقت بالله المجيد وما انشئ
تعلقت بالله الحميد بحمده
تعلقت بالله الجليل تعلقا
تعلقت بالله الولي تعلقاً
تعلقت بالله العلي تعلقاً
تعلقت بالله الوكيل وقد عدت
تعلقت بالله الكفيل وفضله
تعلقت بالله الحفي بأهله
تعلقت بالله الوهوب وان لي
تعلقت بالله الحفيظ وحفظه
تعلقت بالله الحسيب وقد طغت
تعلقت بالله السميع استغاثتي
تعلقت بالله البصير بحالتي
تعلقت بالله الخبير بوهليتي

وسبحانه لم تخف عنه عنه ضروروتي
بذي العزة القهار أمنع غيره
وقدرته سبحانه بالخليقة
على القضاء منه يؤسي وكسرتي
به وهو ربي مؤمن كل خيفة
على كل شيء من صنوف البرية
لعرفانه الجبار صدع الرزية
عن الكل باسم الذات اسم الحقيقة
بعز اسمك الذاتي في قيد شقوتي
بمجد اسمك الأعلى على كل حضرة
بما لاسمك الذاتي من لطف رافة
بما وسع اسم الذات مع وسع رحمة
تعلق باسم الله أفخر نسبة
باسمك يا قيوم تضراغ نجت
لوجهك فاقبلني على سوء رجعتي
وعندك يا فتاح فتحي ونعمتي
بجودك في فقري وضنك معيشتي
عرفتك يا خلاق مبديء نشأتي
رأيت لك الآيات في كل فطرة
علمتك بالتكوين والمبدعية
يحق لك التوحيد في كل ذرة
بتدبيرك الأشياء من غير شركة
وجودك لم يسبقه ذو قدمية
بقاؤك لا يفنى إلى الأبدية
جلالك والاكرام مجد الالهة

تعلقت بالله المقيت عباده
تعلقت بالله العزيز وان لي
تعلقت بالله المحيط بعلمه
تعلقت بالله السلام وقد جرى
تعلقت بالله الذي أنا مؤمن
تعلقت بالله المهيمن سيدي
تعلقت بالله الذي جبر النهي
تعلقت يا الله يا متكبرا
تعلقت بالله الكبير جلاله
تعلقت بالله الحكيم بصنعه
تعلقت بالله الرؤف بخلقه
تعلقت بالله الرحيم بخلقه
تعلقت بالله المليك وحسب من
تعلقت يا الله يا حي ضارعا
تعلقت يا الله يا حق قانتا
تعلقت يا الله يا بر بائنا
تعلقت يا الله يا واسع العطا
تعلقت يا الله من حيث انني
تعلقت يا الله من حيث انني
تعلقت يا الله من حيث انني
تعلقت يا الله من حيث انه
تعلقت يا الله من حيث انه
تعلقت يا الله من حيث انه
تعلقت يا الله من حيث انه
تعلقت يا الله من حيث انه

تعلقت يا الله من حيث انه
فيا الله يا الله هذا تعلقي
دعاني قل ادعوا الله والفقر مطلقا
ونور جلال من أنا الله مشرق
وعز كمال من أنا الله باهر
وحسن جمال من هو الله ظاهر
وقفت لك اللهم وقفة حائر
وقفت لك اللهم وقفة ذاكر
وقفت لك اللهم وقفة خاشع
وقوفي لك اللهم كون أردته
وقوفي باسم الذات يا الله خدمة
وما غشيتني حضرة لم يكن لها
فما يستمد الكل الا ببحره
الهي امحق الاغيار عني بنوره
واشرق به يا الله نور هدايتي
ولايك ذكر الحرف حظي ومنصبي
فذكرك بالذكر الحقيقي منصب

لاسمك اسم الذات سلطان وحدة
وأنت مرادي واسم ذاتك لهجتي
وانك يا الله أهل لدعوتي
سريت به حتى شهود الحقيقة
له استسلم الأشياء طوعا وذلت
به نشوة الأرواح تحت الهوية
بدهشة عبد بين عز وهيبة
باخلاء أركاني وملء طويتي
ملأت بك اللهم سر سريرتي
فلاتك خلوا من مراضيك وقفتي
تحقق كوني خادما كل حضرة
الى القطب يا الله وصلة نسبة
له الحكم في الذاتي والصفية
وخذي به من بين أبحر غفلتي
اليك ووسع في المعارف بسطتي
ولكن بذكر المخلصين تثبتي
ينال بفضل منك لا بفضيلتي

الرحمن جل جلاله

الهي افتقاري لازم لحقيقتي
الى نظرة الرحمن تحت جماله
الهي يا رحمن استعطف الرضا
الهي يا رحمن أستوهب الغنى
الهي يا رحمن أسأل رحمة
بجودك يا رحمن كل بلية
الهي يا رحمن كم من مصيبة
الهي يا رحمن أسأل وجهك الـ
الهي يا رحمن ما أستمدده
الهي يا رحمن لاذ بك الرجا
بعاطفة الرحمن عاذت حقائقي

الرحيم جل جلاله

عسى نفحات اسم الرحيم وروحه
عسى نفحات اسم الرحيم بسبقها
عسى نفحات اسم الرحيم حنانها
عسى نفحات اسم الرحيم تحفني
عسى نفحات اسم الرحيم وشيكة
عسى نفحات اسم الرحيم تمدني
عسى نفحات اسم الرحيم تواردت
عسى نفحات اسم الرحيم تكون لي
عسى نفحات اسم الرحيم تنيلني
عسى نفحات اسم الرحيم تقوم بي
عسى نفحات اسم الرحيم تغينني

تهب على ضري بروح ورحمة
تدارك انقاذي بمحو خطيئتي
قريب على قدر العنا والبلية
لطائفها بالصالحات وبالي
تعاجل بالتفريج همي وغمي
بفضل وغفران ولطف وعصمة
بعارفة الحسنى على حل عقدتي
على خطة أعيت محالي وقوتي
بوسع ندى يجتاح فقري وعسرتي
وقد قعدت عني رجالي وأسرتي
فوالله ما ضاقت بأية فطرة

الملك جل جلاله

الى الملك الأعلى الذي أنا مؤمن
الى الملك الأعلى الذي أنا لاهج
الى الملك الأعلى الذي أنا مخلص
الى الملك الأعلى الذي سبحت له
الى الملك الأعلى الذي سبحت له
الى الملك الغلاب ذي السطوة التي
الى الملك القهار من بجلاله
الى الملك الوهاب أرفع فاقتي
الى الملك المنان أطلب منة
الى الملك الكافي أبث شكايتي
بتوحيده في عالمة ذرتي
بتسبيحه من قبل اظهارة نشأتي
له الدين حبسا لا نار وجنة
بأسمائته الأكوان تسبيح فطرة
نواصي الملوك القاهرين وخرت
تصاعقت الأملاك منها وذلت
وقوته مستمسك ضعف قوتي
فان فيوض الوهب كنزي وغنيتي
يزكي بها عن منة الخلق عيشتي
لأكفي هموم الدين والديوية

القدوس جل جلاله

تقدس يا قدوس عن جنس علة
لوجهك يا قدوس كل قداسة
وما مدرك التقديس مني وقدره
وما هو يا قدوس يبلغ كنه ما
تنزهت عما شكل الوهم مطلقا
تقدس عن مثل وضد وشركة
تقدس ذاتا عن وجود معلل
غني على الاطلاق عن نيل حادث
بسر اسمك القدوس قدس حقيقي
وقدس مقاماتي وقدس مشاهدي
وقدس صفاتي كي تليق نزاهتي
وعن حد معلول ورسم طبيعة
بلا شرط تقييد ولا حصر نسبة
لدى سبحات النور والقدسية
لوجهك من قدس ومجد وعزة
وعن حيلة التعقيل والنظرية
وفصل ووصل واتحاد وخلطة
يغايير يا قدوس نفس الهوية
لذاتك لا عن موجب فيك مثبت
وحقق بتقديسات وجهك همي
وقدس يقيني فيك من كل شبهة
بتسبيح تقديسات نور الالهة

السلام جل جلاله

تقدسست قدسا يا سلام مبرءا
سلمت فما قدس السلام اضافة
سلامة ذات الحق قدس لذاته
وما مبلغ الادراك الا سلامة
وليست مقامات الثناء وان علت
الهي سلمت الخليفة مبدءا
وسلمتهم من بدئهم لمعادهم
وسلمتهم من مطلق السر غير ما
اجرني اجرني يا سلام من الأذى
فما يسلم المخلوق ان لم يكن له
الهي حقني سلاما ولقني

من النقص والآفات محض البراءة
لحد ولا اسلا به لشريطة
يشار اليه دون درك الحقيقة
لوجه السلام الحق في كل حضرة
يبالغته تقديسه من طريقة
بإيجادك الامكان بالأبدعية
من الظلم في اقدارك الأزلية
تضمن خيرا وهو عنهم بخفية
بديني والدنيا بأية وجهة
يمنى السلام الحق نشر السلامة
سلامك في دار السلام المقيمة

المؤمن جل جلاله

ويا مؤمن امنحي الأمان وأمنك الـ
وأمنك للمخلوق لا خوف عنده
وأمنك حصن مانع لا يؤوده
وأمنك لي يا مؤمن الخوف جنة
وأمنك لي من حيث أنك ذاكري
وأمنك لي من جانب الخوف كالرجا
وأمنك لي من حيث خلق هدايتي
وأمنك لي من خوف مكبرك معقل
وهبت الى الايمان وهو ذريعتي
أمنت بك اللهم كل مخوفة
الهي منك الأمن والخوف كائن

محصين فما في النقص أمن الخيفتي
لسوء بذني الدنيا وبالأخروية
عداء الرزايا واقتحام البلية
فما لي وشيطاني ونفسي الغوية
وذكرى لك اللهم بالتعبية
أما لي اذا أهمتني وعصمتي
لأسباب ما فيه نجاتي وهلكتي
يقيني ومن حيث التوكل منعتي
فيامن به منه اليه ذريعتي
باحسان ظني لا باحسان سيرتي
وكل مجاز راجع للحقيقة

المهيمن جل جلاله

على كل شيء رب أنت مهيمن
شهدت خفايا الممكنات وجهرها
رقيب عليهم بالذي يعملونه
رقيب عليهم حافظ لنظامهم
رقيب على الأسرار كيف تلونت
مشاهد مكنون الخواطر كاشف الـ
الهي اشغلني بتجريد خاطري
الهي اكشف البلوى فاني راجع
دعائي عريض والمهيمن حاكم
وهيمنة الله احتوت كل ممكن
تدارك بلائي يا مهيمن وارعي

على كل شيء منك سلطان حسبة
فما غاب منها عنك مثقال ذرة
وآجال كل منهم والمعيشة
احطت بهم ما بين علم وقدرة
قريب من الأرواح قرب محبة
خفايا بصير القوة الظاهرية
مراقبة للحق في كل لحظة
اليك على سوء بصدق الطوية
وجل بلائي من أعادي الشريعة
فما قدر كشف الضر عن ذى بلية
بظلك واسمع يا مهيمن صرختي

العزیز جل جلاله

الهي عزيز الذات لا لمعزز
الهي عزيز الوصف عن درك طالب
الهي عزيز الحول والطول والبقا
الهي عزيز الملك والأمر والغنى
الهي عزيز الحكم قطعا عن البدا
الهي عزيز الركن والجار والحمى
الهي عزيز القهر والغلب والسطى
أعوذ بجنب العز والضميم محقق
أعوذ بطول العز والفقر مدقع
أعوذ بقهر العز والخصم غالب
بمرتك العظمى اكسني عز ذلتي

لذاتك أو عن منعة عضدية
وعن فوت مطلوب وعن وهن عزة
عن الحال والاكداء والحوالية
عن الضد والتعكيس والعوزية
وجرح وعن تعديل كل قضية
جليل العلى والقدر والكنفية
منيع الذرى من عاذ منك بمنعة
بذلي فقم لي يا عزيز بغيرة
لوجهي فكن لي يا عزيز بغيتي
قواي فأيد يا عزيز لعزتي
اليك ولا تجعل لغيرك ذلتي

الجبار جل جلاله

تجبرت يا جبار في جبريائه
تجبرت يا جبار عن نيل حادث
تجبرت جبار السموات غالباً
تجبرت يا جبار قهرا وسطوة
تجبرت يا جبار كسر عباده
تجبرت جبار القلوب بشبتها
تمزق يا جبار شملي وعزني ان
واقطع يا جبار صدعي وبرحت
وما لم يا جبار شعنى وصدعتي
ولا قام جبار علي تمردا
فقم لي بجبر الوهن واكسر شدائدي

فلاحظ للمقهور في الجبرية
وجدك أعلم أن تنال بوصمة
على كل شيء من صنوف الخليفة
وعدلا وتصريفا وتقدير حكمة
ومنعمش جد العاثر المتشتت
على الفطرة الأولى اذا لم تثبت
جبار انكساري في قيود بليتي
بضعفي يا جبار كل رزية
سواك ولا أشكى سواك شكيتي
فما عاجلته منك أسرع قصمة
وكل مرید عارم متعفرت

المتكبر جل جلاله

تكبرت فوق الكل يا متكبرا
لك الكبرياء البحت يا متكبرا
تكبرك الاسمى عن النقص مطلقا
وغاية ادراك العقول حسورها
وما حجبت عن درك ما لا تطبيقه
وما هية الادراك نقص على السوى
وكيف يخوض الوهم في أبحر العمى
وهيهات عز الأمر وانطمس الصوى
تدانيت لي في كبريائك رافعا
وشددت أزري حين حطني الوري
فهب لي على ما صد عنك تكبرا

لذاتك مختارا بعز الألوهة
عن النقص في الذاتية الأقدسية
نضاءلت الأفهام عنه وكلت
وتشطينها بالعجز في بحر هية
ولكن وراء الطور أمر الحقيقة
فكيف به في كبرياء الألوهة
ومنقطع الأفكار دون الهوية
وغاب عن الأبواب كنه القضية
لقدري وما أسلمتني لمضيعة
بحولك ربي لا بحولي وقوتي
وذل خضوع في رضاك وخشية

الخالق جل جلاله

ويا خالق الخلق المقدر كونهم
الهي ابتدعت الممكنات سوية
واتقنتها لم تحك صنعة متقن
أردت فكانت فاستقرت بدائعها
مظاهر ذات الله مظهر فعله
تجلت بتخصيص الارادة فانجلى
وفي حكمة التخصيص سر مخصص
لقد كنت كنزا خافيا فخلقتهم
نصبت لهم منهم عليك أدلة
فهب لي في الابداع فكرة ناظر
ويا خالقي نور جنائي وقالبي

نظاما قويا كل ذات لصورة
كما شئت من جنس وطبع وهياة
ولم تستعن فيها بظهرة قوة
بحكم اختيار لا بصنع وعلة
مظاهر فعل الله مظهر حكمة
عليها جمال الله لما تجلت
لذاتك لا يقواه ادراك فطرة
لعرفانك اللهم من غير شبهة
فما حيلة الأبصار عند الأدلة
ترقى يقيني فيك ارفع رتبة
ويا خالقي أوجد رغائب طلبتي

الباريء جل جلاله

ويا باريء الموجود موجد بلا
برأتهم من غير شيء معلل
وما الحل والتوليد الا تسلسل
وفي شاهد التطوير انك موجد
تعاليت انشأت الوسائط حكمة
فما الفعل والتأثير والأمر والقضا
وذات الهيولى فطرة بابتداعه
تعاليت تحتاج الهيولى لباريء
وجوب وجود الباريء الحق ملزم
تبرأت من حول الحوادث مطلقا
وجردت أسرارى لباريء عالمي

مقال خلا من غيره للبرية
فما الحل والتوليد في أي نشأة
ودور والا لاختيار وقدرة
مجرد ايجاد من العدمية
فما اثر المتوسط فعل الوسيطة
تضاف لغير الحضرة البارئية
وليس لها في الخلق ذرة شركة
له واجب التأثير والقدمية
له الاقتدار المحض في الفاعلية
وأفنيته في الحضرة الأحدية
به من علاقاتي وآفات فطرتي

المصور جل جلاله

مصور أشكال الوجود معدل ال
الهي زيننت الظواهر مطلقا
وميزت من بين البهائم خلقنا
وصورت فينا النقي والرشد والهوى
وصورت تكميل القوى كل قوة
وصورت عرفان النفوس لربها
وصورت فيها صورة الخوف والرجا
وصورت أشكال المقامات فانتتهت
وصورت حب الحق في أنفس صفت
الهي كما أحسنت صورة ظاهري
فأنك لم تنظر إلى حسن صورة

ذوات على ما شئت في أي صورة
وأعطيت بالتخصيص نور السريرة
وزكيت بالاخلاص نفسا تزكت
فكل له ميل بحكم المشيئة
لما خصها في ذاتها من وظيفة
فجدت وقامت واستقامت وتمت
فذابت وطابت واختفت وتجلت
اليك بها سلاكها واستعدت
تجلت له فيه به وتجلت
فاحسن بحب الله باطن صورتي
ولكن إلى حسن القلوب المضيئة

الغفار جل جلاله

الهي أظهرت الجميل تفضلاً
الهي ما في القبح كالذنب بارزت
الهي يعيش العبد ما عاش عاصياً
يبارز بالمعصيان مولاه عالماً
الهي بش النفس نفسي تسوقني
تخوض غمار السفي قد حال بينها
وأنت تغذيها وأنت تبرزها
عدوت إلى المحظور حتى اقترفته
الهي اعترفت الآن بالذنب تائباً
واني لغفار لمن تاب ردي
الهي كما أرسلت سترك سابغاً

وسترت يا غفار كل قبيحة
به نفس مخلوق جلال الالهة
وأنت الهي سائر للخطيئة
بأنك عصي جهرة والخفية
الى غير ما ترضاه غير حية
وبينك منها غمرة فوق غمرة
بمعافية في كل حال ونعمة
وأنت ترى يارب سيء خطوتي
اليك فعمفوا يا الهي حوبتي
اليك فلا تردد متابني بخيبة
فجد لي بمحو السيئات العظيمة

القهار جل جلاله

بقهرك يا قهار والجبرية
بقهرك في عجز وفقر وذلة
بمعصم من قهر ربي بمنعة
فما رد بأس القهر منك بعزة
علا عن رسوم القهر والنظرية
وان أمهل القهار مكر البرهة
فعمت سيول الظلم منها وطمت
نصير سوى القهار فوق البرية
سوى بطشة القهار رب الخليفة
وعدتهم والعد والمدنية
وداهنم بغيا لأجل البغية

الهي لا موجود غيرك لم يكن
الهي قهرت الممكنات فكلها
فما ساكن في الكون أو متحرك
قصمت ظهور المعتدين بما طفوا
الهي جلال القهر في كنه ذاته
الهي جلال القهر ليس بواهن
الهي طغت فوق العباد عصائب
طغام طفاة تبرأوا ما علوا ولا
وما غاية المقهور في جبروته
الهي تداركهم بقهر ذواتهم
الهي ومن حاباهم وأعانهم

الوهاب جل جلاله

وأقويت مجهودا بأسر البلية
وأوردت آمالي وأنزلت بغيتي
بعلمك فاجبر عيلتي وأشف غلتي
تواصلها تترى وخير وسيلتي
وليس لأغراض ولا عوضية
من الخلق الا منك يا ذا العطية
وليس له في الملك ذرة شركة
ولا ينبغي للوهاب بالسببية
غني ملي مالك كل فطرة
عن الخلق في نفسي وفي واجديتي
فكل الغنى في الرحمة اللدنية

يبابك يا وهاب أملت غفقا
يبابك يا وهاب أخلصت رغبتني
عنائي عناء المجهدين وحالتي
مواهبك اللهم من غير حيلة
وهبك يا وهاب ليس لعارض
وأنت الجواد الحق لا وهب مطلقا
وكيف حصول الوهب بمن ملكته
ولا ينبغي للوهاب من غير مالك
فما الوهب في التحقيق الا لواهب
الهي هب لي من مواهبك الغنى
الهي هب لي رحمة لدنية

الرزاق جل جلاله

تكلفت يا رزاق بالرزق مطذّلاً
فما الجحد في الأرزاق الا توكل
ضمنت به للخلق حسب احتياجهم
وهيأت أسباب الحصول بأوجه
ولم تجعل الأسباب علة رزقهم
الهي يقينى في ضمانك عمدي
وحسبى من رزقي بأنك كافل
وفرض سؤال العبد والله فاعل
ومرزوق هذا الكون يطلب رزقه
وما حيلة المضطر في الرزق غير ما
فما رازق النعاب أدعوك بائساً

بغير حساب بين كثر وقلة
والا فما في الرزق تبديل قسمة
على سبل الأسباب كل لوجهة
ميسرة حسب افتراق المعيشة
ولكنه تدبير لطف وحكمة
وفضلك خير الرازقين ذخيرتي
به قبل بسط الكف منى بدعوتي
لما اختاره من يسر عبد وعسرة
اليك ويستوفي ضمان الربوبية
فتحت به من دعوة ووسيلة
بفيض اسمك الرزاق وسع معيشتي

الفتاح جل جلاله

الهي فتاح المغالق واهب الد
الهي لا موجود فاتح رحمة
الهي لا موجود غيرك فاتح
فتحت قلوب المؤمنين تعرفنا
فتحت على العاصين باباً موصلاً
فتحت لى التوفيق باباً لأنفس
أعنت على قرح الشدائد كلها
فتحت على أصناف خلقك منعماً
بفتحك بالانعام عجل كرامتى
فما يفتح الفتاح من رحمة على
بفتحك خير الفاتحين انتصر لنا

فتوحات من أبوابك اللدنية
سواك ولا فتاح مفلق كربة
لخير أمور الدين والدنيوية
بعرفانك اللهم في كل ذرة
لعفوك يا فتاح عن كل حوبة
فتحت على الأسرار باب الحقيقة
أنلت وجوها من زوائد جمّة
خزائن احسان وبر ورحمة
بفتحك بالاحكام عجل بنصرتي
براياه لم تمسكه قوة فطرة
كفى فتحك الفتح المبين لنجدتي

العليم جل جلاله

أزل جهل نفسي ياعليم وزكها
افض لي علما ياعليم مقربا
افض لي من العلم اللداني ياعلي
وهب لي نورا ياعليم مبصرا
وكشفا سنيا ياعليم مجليا
وهبنا عليميا فيوض انبساطه
بأنوار ما أودعت من سراسمك الـ
بأرواح ماتلقيه من لطف اسمك الـ
بعلمك والامداد من فيض اسمك الـ
بينبوع سراسم العليم أمدني
الهي حقني بتأثير اسمك العلي

بسلطان سراسم العليم وثبت
اليك وقدس ياعليم أنيتي
م بحرا وحقق ياعليم حقيقتي
بأنوار سراسم العليم بصيرني
بالطاف سراسم العليم كثيفتي
تزحزح وهمي ياعليم وظلمتي
عليم بأسرار النفوس الزكية
عليم باجسام القلوب الجليلة
ليم لأهل القرب والصفوية
وجل لعقلي كنه كل حقيقة
م ونور ظاهري وطويقي

القابض جل جلاله

ويا قابض الأشياء قبضة قوة
ويا قابض الابداع في مستقره
ويا قابض الأكوان فهي بحمده
ويا قابض الأبواب من أهل قربه
ويا قابض الأسرار من حيث علمه
ويا قابض الأرزاق قبض سياسة
ويا قابض النعماء مقتا ونقمة
ويا قابض الأعمار عند حدودها
ويا قابض الأرواح من مودعاتها
بقبضتك الكلية اقبض معاندي
وشدد عليه القبض في كل بسطة

ها السلب والتقدير في كل ذرة
نظاما على غاياته الحكمية
مبسحة في القبض تسييح فطرة
عن البسط في الأغيار والتبعية
بما يقتضي التطوير في البشرية
ومصلحة منه لنفس مقلة
لمن قابل النعماء بالبطرية
ومستأثراً بالبعد والسرمدية
لمستودعات الغيب في البرزخية
مقيتا شقيا بين خزي ولعنة
اطارته بغيا فوق أهل البسيطة

الباسط جل جلاله

ويا باسط الأرزاق بسطا مقدرًا
ويا باسط السحب الثقال كما يشا
ويا باسط الأنوار والظل باسطا
ويا باسطا للروح في الجسم باسطا
ويا باسط المبقى بكشف جماله
الهي بسر البسط يا باسط العطا
افض لي بسر الباسط البسط في الذي
افض لي بنور البسط عرفان كامل
افض لي عين البسط من كل مظهر
يسر جمال البسط وسع معارفه
يلطف كمال البسط هب لي رقيقة
يبسطك ربي كل خير وبسطة
ليسط منها رزقه كل نسمة
بقدرته العظمى بساط البسيطة
قلوب بروح الأنس بالواحدية
ويا باسطا للعفو عن ذي الجريرة
افض لي فيض البسط من كل نعمة
يقوم بما يرضيك من وجه قومي
وهب لي كمالا مطلقا في عبودتي
افض لي بحر البسط من كل حضرة
بكشف حجاب القلب والبشرية
من البسط استوفي بها بسط حجتي

الخافض جل جلاله

ويا خافض الكفار خفضا مقدرًا
وذلك سر بالجلال محجب
ويا خافضا بالبعد من شاء بعده
ويا خافضا بالجهل والجهل منبع
ويا خافضا بالفقر من كان فقره
ويا خافضا بالذل من كان ذله
ويا خافض الجبار بالقهر نعمة
الهي أشكو ظالما أنت حسبه
تراءت له الدنيا كأكلة جائع
فيا خافض اخفضه بأسفل سافل
واركسه مخفوضا على أم رأسه
باشقائهم في سابق الأزلية
ولا حكم الا عدله في القضية
كما ان في تقريبه كل رفعة
لكل بلاء وانحطاط وخسة
يسفله في دينه بالدنية
لفيرك حبا أولقهر وخيفة
وخافض أهل العلم بالطمعية
ترفع طغيانا على ضعف قوتي
فساغت له أكلا ويأشر أكلة
وسلط عليه الرجز في كل وجهة
إلى دركات المهلكات الوبيلة

الرافع جل جلاله

ويا رافعا من شاءه برشاده
ورفعك من تختص سبق مشيئة
ويا رافعا بالعلم أهل ولائه
ويا رافع الأقدار بالعز والعلی
ويا رافعا من نال نعماء بالغنى
ويا رافعا بالعقل والعقل حجة
رفعت رفیع المجد والدرجات والـ
ويا رافع الأقدار في معارج الـ
برفعتك ارفعني ارتفاع موحد
برفعتك ارفعني مكانا من الهدى
برفعتك ارفع هم نفسي من الهوى

وبالقرب والاسعاد والصفوية
ولا بد من انفاذ أمر المشيئة
على درجات في الحظوظ رفيعة
إذا كان تقوى الله اس البنية
على شكره والشكر أعظم نعمة
ولولاه كنا في عداد البهيمة
ثناء مقام الرسل والملكية
شهود وساقيا كؤوس المحبة
عجب صفی في المحبة نجت
علیا وايدني بروح الحقيقة
وسري لما ترضى سواء الطريقة

المعز جل جلاله

الهي معز الأولياء بعصمه
الهي تؤتي الملك والعز من تشا
وعزتک اللهم لا عز فوقها
وعزة من أعزته منك عزة
وعزة من أعزته يا معز لن
وأعزز بمن ألبسته العز راقيا
وما العز كل العز إلا بذلة
ومن لي بدرك العز والنفس سائقي
وعزي وسلطاني الحقيقي ثابت
ونفسي ان عزت فأنت معزها
فهب لي عز الروح فيك مؤيدا

وغفرانه والرحمة الأبدية
وهذا اختصاص سره للألوهة
وسبحان رب العزة السرمديّة
بمعزتک اللهم عزت وجلت
تضام ولن تبلى بعزة قوة
بذلته الله أعظم رتبة
لوجهك يفسى كل حظ وعزة
الى الذل والخسران شوق الذبيحة
بسحقي ومحقي عالم البشرية
إذا انخلعت عن ربقة الشهوية
بمعز ظهور يا معز ومكنة

المذل جل جلاله

الهي مذل الكافرين بكفرهم
الهي مذل الماردين وان جروا
أحاط بهم سلطان قهر وعزة
الهي ما أذلت نفسا بمثل ما
وكيف صعود النفس عن مستقرها
الهي تعدى خصمك الحد واعتدى
وعلمك بالأعداء ربي مسيطر
وما عزة الطاغى وان جد جدها
فارسل عليه يا مذل قواصف ال
وصب عليه الذل قلبا وقالبا
مصائب ذل يختبطن حياته

السميع جل جلاله

الهي لا مسموع يعزب عنك يا
الهي سمع الله درك لذاته
الهي سمع الحق ليس بآلة
ولكنه علم قديم مطابق
سمعت ديب النمل يا سامع الدعا
وليس نداء عن نداء بمشغل
سمعت لحمد الحامدين وصتتهم
سمعت دعاء الخلق حالا ولهجة
الهي صراخي بالدعاء سمعته
ولكن أحاطت بي بحور مصائب
سمعت ففرجها بروح ورحمة

سميع بجهر كائن أو بخفية
تجلى له مسموعه بالحقيقة
ولا صفة بالذات قامت وحلت
لماهية المعلوم باللازمية
على الصخرة الصماء في الهندسية
لسمعك حكم الفرد فيه ككثرة
بحمدك يا ذا الحمد في كل نعمة
وسرا وأرواحا بسر وجهرة
وليس دعاء لافتخار وسمعة
وأعظمها ذنبي وتسويف توبتي
وان لم أكن مستأهلا للمثوبة

البصير جل جلاله

بصرت بكل الكائنات احاطة
بصرت بما لم يبصر الخلق كلهم
بصرت البصير الحق بالذات لا بما
وما الحق الا أن ذاتك مدرك
بصرت بحالي جهرها وخفيها
وكيف عنائي في المواطن كلها
الهي بصرتني بنفسي وقدرها
الهي بما أبصرتني من نقائصي
وأين مفري واختفائي وأنت يا
الهي محبوب الكثرائف موثق
وفي بصر الرحمن بالحق نافذ
بغير انطباع يا بصير ومقلة
به مطلقا للذات لا بوسيلة
يقولون من حل الصفات القديمة
بصير بلا استثناء استعانة
ومرمرمي شؤوني وافتقار أنيتي
وظلمة قلبي وانطماس بصيرتي
فمطلق خسرواني بجهلي برتبتي
وسوء اختياري أنت تسر خلتي
بصير محيط الكل والشاهدة
بانشودة من جهله وأخيه
فما عزبت يا رب عنك بليتي

الحكم جل جلاله

الى الحكم الحق الذي لا يرد ما
الى الحكم الحق الذي ما حكمه
الى الحكم الحق الذي ليس حكمه
الى الحكم الحق الذي عز جاره
وهي جلدي يا أحكم الحاكمين من
لك الحكم والرجعى اليك وركنك الـ
فخذه بمشوى الأمن ستك التي
الهي لا تجعل سبيلا لكافر
الهي فاحكم لي عليه ورده
الهي ما هذا المريد بمعجز
وفي حكمك القسط الذي أنت أهله
قضاء بسلطان دفعت شكيتي
معقب حكم أو مناقض حكمه
بريب ولا في فعله عيب ذرة
وقام بقسط الحكم بين البرية
مريد عنيد سامني شر خطة
شديد ملاذي وانتصارك عزتي
خلت في القرون الغابرين فأنت
على مسلم متمسك بالشرعية
بحكمك عني يا نصيري وعدتني
وأنت غيور شاهد صدق دعوتي
معالجة الطاغى بأخذ العقوبة

العدل جل جلاله

ويا عدل في أحكامه وقضائه
الهي كتبت العدل حتما وسره
الهي لم تجبر على الذنب مذنباً
الهي فطرت الكائنات بحكمة
الهي دبرت الأمور قويدة
الهي ما في الملك مثقال ذرة
الهي ظلم الكون بعض لبعضه
الهي عبد من عبيدك ظالم
تخطى خطي العدوان للمكر آمناً
فيا عدل أوبئة بعدلك انه
تعاليت رب الملك افعال ظالم

وفي خلقه والرزق والفاعلية
اليك ولم يدركه علم الخليفة
كما لم تفوضه لخلق الخطيئة
على العدل في الأشباح والصفية
على العدل والاحسان تدبير حكمة
من الجور حكماً من جلال الألوهة
يحال على الاكساب من غير شركة
رماني بسهم الظلم منه فاصمت
وعينك بالمرصاد من كل خطوة
تمادي على الطفيان والاسرية
ولا رد مظلوم يسابك نجبت

اللطيف جل جلاله

أحاط بي الكرب العظيم وأنت يا
لطفت فلم تدرك تقدست سيدي
لطفت فأدركت الكوائن مطلقاً
لطفت فهيأت المصالح كلها
ولطفك في أفعال ذاتك خارج
لطفت بتيسير العسير وجبرك الـ
الهي خفي اللطف ادرك بلطفك الـ
لطفت خفي اللطف بي فسترني
تواردت الأسواء واستحصد الشقا
ولطفك أدنى يا لطيف من البلا
باسرار لطف الله في ملكوته

لطيف عظيم اللطف في حل كربتي
عن الدرك في الدنيا وفي الآخروية
وسيان خافيها ودرك الجلية
بغير احتساب محض بر ورحمة
عن الحصر رفقا سيدي بالخلقة
كسير وتفريج الهموم الجسمية
خفي بليات بعبدك حلت
ووفقتني لطفا وأتممت نعمتي
علي وخامت دون صبري عزيمة
ولورجحت بالخافقين بليتي
وفي ملكه ألطف يا لطيف بعرجتي

الخبير جل جلاله

بخبرتك اللهم كل حقيقة
كما شئت كونا من العدمية
تجدد غير الخبرة الأزلية
ولم يك في الأزال منك بخيرة
وأنت خبير يا الهي بفطرتي
اليك وفرض من فروض العبادة
فالجأتني في كرب ضيقي لفسحتي
بلائي وتضراعي وحلي ونجمتي
ولطف ولم أخرج من العدمية
وما كان في علمي ومافات خبرتي
فكن لي بما يرضيك من تبعيتي

ويا من هو الله الخبير لذاته
علمت الهي الكنه من كل ممكن
ومهما يكن من خبرة فلعله
فما ساكن في الخلق أو متحرك
ومالي وعرض الحال والحال فطرة
نعم عرض حالي نجعة من مقاعدي
دعوت مع البلوى إلى فسحة الدعا
فما ذرة يا رب تخفى عليك من
تراقب ضري يا خبير برحمة
وتعلم ما آتي وما أنا تارك
الهي قد أدركت كنه عوالمي

الحليم جل جلاله

وأعظم جرم يا حليم جريمتي
إلى سرعة الأخذ انتهاك الحرية
يتوب والا فهو ليس بمفلس
وما عزبت عنه حقيقة ذرة
كأن الخطايا جل عنه بخفية
لما تركت نمل على الأرض دبت
لعمل ارعواء ما يساق بنفحة
ولا بد يوماً من ظهور فضيحتي
ونفسي في هو وزهو وغفلة
فصفحا عظيم الحلم اطلق رهينتي
الى جنب حلم الله في وزن ذرة

تأنيت بي في موضع العدل حالما
ومن لا يخاف الفوت لم يستفزه
تأنيت امهالا بعاصيك ربما
وأين فرار العبد من ملك ربه
وما غر من يعصي الاله كحلمه
الهي لو آخذت في كل زلة
ولكن لأجال تؤخر أخذها
الى م انتهاكي والحليم مستر
تقاذفي الأثام من رأس شاهق
الهي نفسي بالذنوب رهينة
ولو أن وزن الكون ذنبي لم يكن

العظيم جل جلاله

ولا أجل يقضى على العظيمة
فلا منتهى كنه ولا درك نهيّة
وتعظيم اغيار وادراك رؤية
تسبحك الأشياء تسبيح فطرة
فما قدر تعظيمي وما وسع لهجتي
لك العظم الباقي على السرمديّة
ليكسبه التعظيم أعظم رتبة
لحقك من عظم عن الناطقية
إذا تاه عقلي في مجاهل حيرتي
وأوقفه الأعظام دون الحقيقة
ولا عظم محدود ولا وهم فكرة

عظمت عظيم الذات لا لبداية
عظمت عظيم الشأن والجد والثنا
عظمت عن المقدار والحد والفنا
عظمت عظيم القهر في عظموته
عظمت عن التعظيم من ذات كائن
وجوب الوجود الحق للذات موجب
وأمرك بالتعظيم للعبد منة
ولولا امثالي الأمر نزعت قدر ما
وكان كفى بي يا عظيم معظما
نعم تاه عقلي فهو في التيه دأبه
فلا غيب مشهود ولا كنه مدرك

الغفور جل جلاله

بغفرانك اللهم من كرب حوبي
بعافية من فضل ربي ونعمة
لحقك شكري قابلتها خطيئتي
فأقوى بهذا الخير في شر خصلة
جناء زكّاء مني ونفسا تزكّت
وأشنع بها من خسة ودنية
عقيدته في النفس نيطت بتهمة
والا فدون الدرك جد المجدة
تعالى جباها واجبات المبرة
ولكنه التوفيق فاض بمنة
فما الشأن الا محض جود الألوهة

الهي الهي يا غفور استغاثة
الهي اكتسبت الاثم جهلا وغفرة
فكم نعمة أسبغتها قل عندها
تبادرنى من كل نعمى بخيرها
فيا ويلتنا مما جنيت وليته
تذرعت بالنعمى الى درك كفرها
عبيدك باستغفاره واعترافه
وامتن أسباب النجا أصدق الرجا
ومن أرسل الامال نحو مبرها
ولم تربح الغفران نفس بكسبها
بما يقتضى الجود الالهي نجني

الشكور جل جلاله

الهي شكور النزر من كسب طائع
ومهما يكن من صالحات شكرتها
ومالي مما يوجب الشكر منك لي
وما الشكر الا ما يقابل منة
ولو عشت أحقابا وجئت بمثلها
وجئت بجهد العالمين تعبدوا
وقصر دوني من خلقت وكل من
لما كان من قدرتي بأنك شاكري
ولم تقتصر دون الثناء على العطا
لك الحمد حق الشكر للحق وحده
فهب لي كمال الشكر في كل نعمة

بخير جزاء لا يبيد بمدة
فشكرك عنها لي مجرد نعمة
ولو جئت بالطاعات مثقال ذرة
فأين تعالى الله فضلي ومنتي
من الخير والطاعات عد الخليفة
بتمزيق أوصالي وافناء مهجتي
ستخلق ربي في مقامات زلفتي
على نعمة خولتها ضعف قوتي
لك الحمد في احسان شكر البرية
وليس بمسطاع لنا في الحقيقة
وان كان شكري لا يفني بنعمة

العلي جل جلاله

بسلطانك الأعلى بما لك من علا
بسلطانك الأعلى على كل شامخ
بسلطانك الأعلى على كل غالب
بسلطانك الأعلى بقدر جلاله
بسلطانك الأعلى الجليل علوه
بسلطانك الأعلى المنيع لذاته
بسلطانك الأعلى المجيد الذي عنت
بسلطانك الأعلى الغني بنفسه
بسلطانك الأعلى بنافذ حكمه
أقم لي حظوظي في العلى واحلني
وهب لي علوا لا يداخضه من علا

ومجد وشأن يا علي ورفعة
بحجتك العليا على كل حجة
وما قدر ذي غلب بأعلى لفطرة
وأخذته بالعدل أعظم أخذه
عن الكم والتكليف والمتوية
بتصريفه الآيات تصريف قدرة
لعزته الأكوان اذعان هيبة
لتدبير أمر الملك عن ذي معونة
بكنه التعالي بالصفات الجليلة
بمقعد صدق من معالي الحقيقة
على كل ضد الدين والدينية

الكبير جل جلاله

ويا من له الاكبار في كبريائه
ومن تحسر الأبواب عن وصف كبره
ومن كبره كبر اقتدار الوهه
ومن كبره حيث الكمال لذاته
ومن كبره لأكبر اجرام خلقه
فلاحظ للمخلوق من كبريائه
ولائسم أبعاد ولائسم جوهر
تردى رداء الكبرياء وحقه
الهي مقامي المعجز والفقر والفنا
فما أجدر الدعوى لمن تلك حاله
فكبر حظوظي منك في كل مطلب
لغير انتهاء يا كبير لمدة
فما ثم ادراك لکنه الحقیقة
وشأن ونسبیر وملك وعزة
فما هو منعون على سببیه
تكبر عن شبه بأیه نسبة
ولاحظ الا المعجز للواصفیه
فیلزم ذات الحق نقص السویه
تردى فلانسد ولا جزء شركة
وكبري خضوعي يا كبير وذلي
برد ودحض المدعي دون حجة
وفي كل ما يرضك عزمي وممتي

الحفيظ جل جلاله

الهي بقيومية الحفظ اسمك ال
حفظت نظام المبدعات فلم يضع
ولولا تجلي الحفظ زال وجودها
ولولا دوام الحفظ لم تأتلف على
ولولا كمال الحفظ زاغت قلوبنا
ولولا جلال الحفظ والصون لم نجد
ولولا جمال الحفظ لم ينعم امرؤ
هو الله خير حافظا لعباده
بقينا بحفظ الحق في الحق لم نزع
الهي لا يعمرك سهو وغفلة
تباركت شأني لا يؤدك حفظه
حفيظ على ما تحت قهر الربوبه
من الحفظ والاحصاء مثقال ذره
وصارت الى حالاتها العدمية
نظاماتها الاضداد في حكم الفة
مماذك من بعد الهدى للطبيعة
وقايتنا من هلكة غب هلكة
ولاصين من شكواه في حال محنة
فما منهم من ناشيء بمضيعة
يراقبنا بالحفظ في كل شبهة
بحفظك ذرات الوجود استقرت
بمعينك محذوري وكيف تشتتي

المقيت جل جلاله

لديك الهي بين علم وقدرة
ولا دافع دوني يقوم بنصرتي
ورميتك اللهم أثبت رمية
بقدرتك اللهم من حيث حلت
ومنقلب منها إلى وسع رحمة
وان جزعت نفسي له وتضنت
وأمرك ربي فوق تلك المسوقة
فحل عليها لطفه فتجلى
له منك قوت يا مقيت البرية
ويسر لجسمي قوته خير عيشة
كفايتها كل لوجه ونسبة

دهنتي الدواهي يا مقيت وحالتي
ومالي حول يا مقيت لدفعها
رمتني بها قوس القضاء فأثبتت
حنانيك تقضي ما تشاء فحلها
فلي مخرج منها بلطفك سيدي
وما غلب الأقدار معظم رزئها
مقدرة سيقى بقدره ربه
وكم صعبت ضراء عضت بها الله
الهي لي روح وجسم كلاهما
فيسر لروحي قوتها خير حكمة
فما ذرة الا وأنت مقيتها

الحسيب جل جلاله

وأنت الذي احسبت كل الخليفة
بحسبتك اللهم أكرم حسبة
ببرك والاحسان في كل لحظة
فندت الى كاف سواك وشدت
كفايات من أوجدته في الحقيقة
بعينك من يكفي لدفع ضرورتي
سواك ولا من يرتجي لمهمة
اليك فكن لي راجا لشكيتي
اليك ظنوني يا حسيب بخيبة
بشيء فاحسب يا حسيب بغنيتي

ومن يا حسيب العاملين لفاقتي
وحسبي اكتفاء يا حسيب وغنية
فأية نفس رب لم تحتسب لها
وأية نفس يا حسيب أضعتها
تعاليت لا موجود غيرك موجد
فمن لي وعجزي شامل وضرورتي
وهيهات ، كلا ، مالذا العبد حشبه
الهي اشكو البث والحزن كله
ولا عهد لي بالرد حيث توجهت
ولا عهد لي أن يكتفى عنك سيدي

الجليل جل جلاله

وقصد الجليل الحق مجدي وعزتي
فأهتني مستغرقاً لبصيرتي
تصاعدت من نفسي الى العدمية
كما انه منها نعموتي تجلت
ولم يبق الا نور قدس ووحدة
وليست تضاهيه جلاله رتبة
وأعظم عز تحته محض ذلة
وذكري وفكري في الصفات الجليلة
ولهجة مضطروا لجلال دهشه
جلالاً يرقيني الى كل حضرة
إلى موقف انهى رجال المحبة

قصدت جلال الله جل جلاله
شهدت جلال الله حيث صفاته
ولما تجلت لي نعموت جلاله
تجلت على نعمتي نعموت جلاله
تعرضت الافياء فانتسخت به
جلال قديم لا يناسب رتبة
جلال تذل الكائنات لعزّه
الهي جليل الشأن أين مدارجي
نهاية ما أتى به حمد حائري
الهي البسني جلالاً يليق بي
به أرتقي يا ذا الجلال وانتهى

الكريم جل جلاله

أوجه آمالي وأوفد رغبتي
له مطلق الاكرام انزلت بغيتي
كريم الصفات الطاهرات الزكية
يباب كريم الجود قبل الوسيلة
يباب الكريم المتدي بالعطية
بدون سؤال العبد من غير منة
يباب كريم لا يبالي بنعمة
ولا لاجبا سبحانه بمضيعة
يباب كريم جابر كل خلة
وان قبحت بيني وبينك سيرتي
وما أنت أهل يا كريم لخيبتي

الى كرم الله الكريم وجوده
يباب الكريم الأكرم المكرم الذي
يباب كريم الذات قدرا ورفعة
يباب كريم المعفو عن أي مذنب
يباب الكريم المطلق النفع والجدا
يباب الكريم المجزل الفيض والعطا
يباب كريم لم يقنط عصيه
يباب كريم لم يضع متوسلا
يباب كريم الفعل من غير حاجة
يبابك يا من بابيه وجهة الرجا
فاكرم مقامي بالذي أنت أهله

الرقيب جل جلاله

الهي رقيب السر واللحظات لا
الهي رقيب الفعل مني عالم ال
الهي من سترني قريب وحيثما
الهي علمت الشيء قبل حدوثه
الهي ان الأين موضع مختلف
الهي ظرف الأين أنت وراءه
رقيب على الدنيا وما قبل قبلها
رقيب حفيظ دائم الرعي عالم
الهي أقمني يا رقيب مراقبا
فلا أقضي فعلاً وتركاً بغير أن
وكن لي حفيظاً يا رقيب وعاصماً

تزال بلا تحديد وقت وبقعة
ضمير بصير الحال سامع دعوتي
اضطراري مجيب شاهد لكنيتي
وشاهدته من قبل كون الحقيقة
ولا أين يطوي عنك مثقال ذرة
محيط وظرف الكرة الزمنية
رقيب على الأخرى الى الأبدية
وقائع تفصيلي إلهي وجمالي
بفعلي وتركبي قدرة الشاهدية
أحقق أني تحت علم وقدرة
لنفسي من آفاتها البشرية

المجيب جل جلاله

علمت اضطراري سيدي وتضرعي
وما جزع الانسان الا جبلة
والا فكشف السوء وعد محقق
الهي بما ألهمتني وفتحت لي
رأيت وراء الفتح فتحاً قدرته
وتأخير ما أخرته من اجابة
وعين دعائي سيدي منك رحمة
وكل بلاء غير عدلك نعمة
الهي لم أياس من الروح والوفا
الهي ندائي ما له عنك حاجز
الهي أحسن بالاجابة ان أكن

وبسط لساني يا مجيب بدعوتي
ومن أصعب الأهواء ميل الجبلة
وعدت به يا رب صدق الضرورة
بفضلك ربي من دعائي وسبحتي
وان أوهمتني النفس في حبس دعوتي
سياسة تدبير لما فيه خيرتي
تخولنيها بل وعين ضرورتي
وان سئمت منه نفوس البرية
وان ضاعف التقدير قدر بليتي
وقبل ندائي أنت تستر خلتي
أسأت دعائي واجتهادي ورغبتي

الواسع جل جلاله

ويا واسع الأشياء علما ورحمة
ويا واسع البرهان لا لنهاية
ويا واسع الإكرام والفضل والغنى
ويا واسع الأشياء حكما وقدرة
ويا واسع الملك العلي جلاله
تعاليت ضاق الكون بي فوقعت في
الهي ضاقت بي أمور علمتها
الهي مالي مخرج من مضيقه
الهي أوسعي من الخير خيره
وهب لي وسعا في يقيني ومسلكي
فما ضاق ما وسعت يا واسع العطا

فلا شيء الا بين علم ورحمة
ويا واسع السلطان للأبدية
غناء بلا حد ولا أممية
وسلبا وإيجابا بغير وسيطة
جلالك ضاقت تحته كل عزة
مضائق من ذنبي ومن ضحك عيشتي
فضاق بها صدري وصبري وحيلتي
إذا لم يوسع روح ربي مضيقتي
ونفس الهي كل ضيقتي وكربتي
اليك وعرفاني وعزي وغنيتي
ولا قل ما كثرته من عطية

الحكيم جل جلاله

الهي بما أظهرت من سراسمك الـ
وما اغترفوا من بحر اسرار اسمك الـ
بما أوقف الابداع من صنع اسمك الـ
بما أفرغ الآثار من قوة له
بقدسك في الأفعال من فعل باطل
بأنك لم يعرفك غيرك سيدي
بأنك أنثرت البدائع مطلقا
بأنك قدرت الصنائع فأنجلي
بتكوينك الأشياء رب جميلة
بقدسك في التكوين عن سببية
بحكمتك افتح لي من الخير حكمة

حكيم لمدودين منك بحكمة
حكيم من العرفان والحكمة
حكيم على غاياته الأبدعية
على قالب الاتقان من أي ذرة
لك الملك ما للعبد ذرة شركة
فأنت الحكيم الحق في العالمية
على أحسن التدبير للأصلحية
عليها دليل الحكمة الأزلية
شموس جمال الحق فيها تجلت
بقدسك في التكوين عن غرضية
فإن قرار الخير حيث استقرت

الودود جل جلاله

الهي بالانعام أنت ابتدأتنا
تجبت بالعرفان للأولياء في
تجبت بالغفران للمذنبين يا
تجبت بالأرزاق للخلق مطلقا
وأودعت بعض الخلق ودا لبعضهم
وودك ممن تجتبيه عوارف
ولولا عنايات المودة والرضا
ومن ودك العرفان نور قذفته
وودك في الأبواب حظ مقسم
فهب لي بفيض الود فيك محبة
وهب لي ودا من عبادك ثابتا

وذاك ودود الخلق عين المودة
مقاماتهم واخترتهم للمحبة
ودود ولم تقطع رجاء لتوبة
فكان بوفق العدل قسم المعيشة
وذلك من الطاف ود الألوهة
تنزلها دلت لسبق المودة
لما جاوزوا في سيرهم قيد لمحبة
ولولاه لم يعرفك جنس الخليقة
توصل منه كل لب لرتبة
مجردة من أحرفي وصحيفتي
وسدد لأهل الله فيك عبقري

المجيدة جل جلاله

الهي المجيد الحق مجدك قائم
الهي لم تستفتح العزلا ولا
الهي حقوق المجد للحق وحده
الهي مجد الله اسنى مكارما
الهي مجد الله في وسع عزه
الهي ما مقدار تمجيد عاجز
الهي لولا حتمك الذكر والدعا
عقود بلياتي علي تحكممت
فأنت جميل البر متسع العطا
ولست وقد أنجذت مجدك خائبا
وأشبهه شيء يا مجيد بمجدك ال

لذاتك والأفعال والصفية
بفعلك يا ذا المجد كون قبيحة
من الواجب الذاتي مجد الألوهة
وأعلى كمالا لا يضيق بذلتي
مدافعة البأساء حيث المت
لدى قدر مجد الله والعظيمة
لقدست مجد الله عن ذكر لفظتي
بمجدك خلصني وحل بليتي
حميد مجيد لا تضيق بخلتي
وان شاب اخلاصي هوى بشريتي
جليل على الايقان تحقيق منيتي

الباعث جل جلاله

وقد فنيت في عالم البرزخية
لينفذ حكم العدل من بعد حجة
بخلق الدواعي فيهم والارادة
وباعثه في عجزه بالمعونة
يبعثك سارت في هداها وحلت
لك الهمم العليا وتاقت وحت
يبعثك صفو الفعل عن دنسية
ورق يبعث السر في الله همي
ويا باعث الخيرات من كل وجهة
وقوم لما فيه مراضيك بعثني
من الباعث القيوم بعث العناية

ويا باعث الأجسام عودا كبذنها
ويا باعث الرسل الهداة بدينه
ويا باعث الأفعال كسبا من الورى
ويا باعثا في الذنب بالتوب عبده
ويا باعث الأرواح بالعلم والهدى
يبعثك في ساحات توحيدك ارتقت
يبعثك صفو السر من هوس الهوى
اقمني بسر البعث في غفلة الهوى
أجب دعوتي فارج الحزن مطلقا
افض لي فيض الجود من بعثة الرضا
ومن لي بدرك الفوز حيث يفوتني

الشهيد جل جلاله

وغيبا على تفصيل كل وجلة
ترى لا ترى ما غاب مثقال ذرة
كفى بك ربي شاهدا للقضية
على العدل والتوحيد والصفية
مقر بأن الوحدة الأزلية
بأنك لا تخفى عليك أنبي
وايناسه الأسرار بالمعارفية
بدنيا وأخرى لست عنك بخفية
شهيدى وبعدي عنك أعظم وحشة
لحكمك واجعلني شهيد عبودتي
أراك وكل الكون من خلف رؤيتي

الهي شهيد الكائنات شهادة
الهي شهيد حاضر غير غائب
الهي شهيد للأمور بأسرها
شهيد بوضع البينات ونصبها
شهيد لك الوجود مولاي شاهد
شهيد على توحيد سري وعلمه
شهيد بتنوير القلوب شهوده
شهيد على سري ونجواي مطلقا
أعز جليس ما بأنسك وحشة
بسر الشهيد ارزقني الصبر سيدي
لأعبدك اللهم حقا كأنني

الحق جل جلاله

تحقق حق لا باحتمال مثبت
ولا أمد يقضى على الثابتية
لوجهك منا واجبات العبودية
تجلت بقهر واقتدار ورحمة
من الكبرياء والمجد والسطوية
من العز والتسبيح والعظمية
من الرحمات المحض والعاطفية
فما ثبتت عند التجلي حقيقتي
وعين مجاز في الوجود أنيتي
وفي الحق أطواري وبالحق قوتي
ومجد لنفي البطل سلطان حجتي

تعاليت يا حق الثبوت لذاته
تعاليت يا حق الوجود بلا انتفا
تمجدت يا حق الألوهة واجب
تعظمت يا حق الربوبية التي
تمززت يا حق الجلال بما له
تكبرت يا حق الكمال بما له
تمجدت يا حق الجمال بما له
تجلت لي يا حق في الخلق ظاهرا
ومحضتي حقا بحيث اخترعتني
فيا حق بالحق اجعل الحق موقفي
وأيد بنور الحق يا حق سطوتي

الوكيل جل جلاله

وكننت وكيلاً كافياً للخلق
مصالحهم في الدين والدنيوية
وكيلاً رحيماً حافظ الأصلحية
وكيلاً حفيماً واقياً للبلية
فكل له حظ من النظرية
وتختم وهباً من جميل الولاية
جميلاً وهذا غاية الكرمية
توكله عنه بخسر وخيبة
توكلنا قد ضل دون الحقيقة
اليك ولم أعلم سواك لخطي
عليك وحققني به وبتوبتي

الهي خلقت الخلق والعجز قیدهم
تعاليت موكولاً اليك مفوضاً
كفيت وآويت العباد وصننتهم
وقيت ودبرت الأمور كما تشا
وقمت بتصرف العوالم حسبة
كفيت ابتداء ثم واليت راعياً
منحت جزيلاً ثم أننيت سيدي
ونعم الوكيل الله للعبد ما انثنى
ونعم الوكيل الله للعبد انما
وكيلي قد فوضت أمري مطلقاً
وكيلي اشهديني مقام توكلي

القوي جل جلاله

وتأييد نصاري واعلاء كلمتي
والقائه في هوة العدمية
وانعاش ضعفي عند وهي بقوة
الى حرمت الله كل مصيبة
لأهلك أهل العدل في أي بقعة
تصول بسيف من سيوفك مصلت
بقائمة للقوة الأزلية
مؤثرة للقوة القدريّة
ولكن بتأثير القضاء كل مكنة
قوي ولا سلطان لي غير ذلتي
ولا من أليم الأخذ يوما بمفلت

قوي على نصري وتمجيد هيبي
قوي على تدمير خصمي وقصمه
قوي على انهاض جدي وان كبا
قوي على اركاس كل مصوب
قوي على التغليب والفتح عاجلا
فجرد لنصر الاستقامة قوة
فليست قوى الأعدا وان جد جدها
وما اثر الأحداث وهي ضعيفة
وليس لها من مكنة لذواتها
ضعيف أنادي تحت قوة قادر
فما ظالمي من قبضة القهر خارج

المتين جل جلاله

قضيت عليه يا متين بنقمة
بجهد البلاء المستمر المشتت
بجبل المتين الحق في حرز عصمة
وحظي مقرون بششوم وخيبة
متانة قدري يا متين استقلت
بمينك تطوي عنه كل شديدة
وان كنت في اتمام حالي تمت
متينية العظمى فامتن بعروتي
أمام قوي أيدي عرى أي شدة
بنفي بي السوء أودى بقصمة
اليك وقد أحصيت مطلب وفدني

وأي ضعيف ثابت يا متين ان
تمسك وهي يا متين مقلدا
بجبلك ذا الجبل الشديد وماسك
ورودي وصدري يا متين معوق
وقدري ضئيل يا متين وان تقم
ومن أمتن الأشياء قدر تشده
وانك ان متنت حالي فمتنت
وانك ان تعقد حظوظي بعروة الـ
وانك ان شددت أزري تفصمت
وانك ان تشدد على ذي جراءة
وان سأتني يا متين بعثني

الولي جل جلاله

ولمي في الدنيا وفي الأخرى تولني
تول ولي المؤمنين استقامتي
تول ولائي في ثبوت ولايتي
تول عروجي من أفاحيص مركزي
تول وليتي باسمك اسمي مرقيا
تول ولائي من توليته امتدى
تول ولي الحمد شأني بتظرة
وليبي تولتني شئون من الهوى
تدارك وليبي هذه النفس إنما
ذريعة شيطان لما فيه ويلها
ولاؤك سلطاني غلبت به الهوى

الحميد جل جلاله

بحمدك حققتني حميد الطريقة
بحمدك أوقف موقف الحمد وجهتي
بحماده من نفسه الأزلية
بلا مقتضى مستوجب الحامدية
ومحض امتنان منه حمد الخليقة
غني الكمال الحق عن حمد فطرة
لما يقتضي مجد الصفات العلية
وأحمد مقاماتي وكمل نقيصتي
بقبضي وبسطي عند أنسي ووحشتي
بحمدك وابسط في ثنائك بسطتي
لك الحمد حمدا طيبا فك عسرتي

المحصي جل جلاله

ويا محصي الأشياء علما وحيطه
 احطت وأحصيت الوجود وما به
 بصير بها أظهرت من كل ظاهر
 وأحصيت حفظا طاعتي وتبتي
 وأحصيت ما يأتي وما يذر العدى
 وأحصيت ذرات المقاصد مطلقا
 وأحصيت أرزاق النفوس مقدرا
 وأحصيت أرزاق القلوب تنزلا
 وأحصيت أسرار الهدايات موردا
 أقمي يا محصي رقيبا ومحصيا
 وسخر لي الامكان قلبا وقلبا

وقهرا وتقديرا وتدبير حكمة
 فما أفلت الاحصاء مثقال ذرة
 خبير بما أبطنته من خفية
 وأحصيت حالاتي وطوري وفطرتي
 وما أضمرها من سيئات الطوية
 وأحصيت أعمالِي وقولي ونبيي
 لكل بوفق الحكمة المصلحية
 لها حسب الاستعداد والقابلية
 لها ثمة الأرواح بحر الحقيقة
 لفعلي وتركلي عند جهري وخلوتي
 ومكن مقامي من نفوذ مشيئتي

المبديء جل جلاله

ويا مبديء الأشياء من عدم الى
 ويا مبديء التطوير فخرعاه
 ويا مبديء الوجود بدءا مهيا
 ويا مبديء الابداع لا مسبب
 ويا مبديء الابداع كونا منظما
 ويا مبديء الامكان لا لضرورة
 ويا مبديء المصنوع وجها منورا
 ويا مبديء الأسرار من ملكوتها
 ويا مبديء الأنوار من حضراتها
 تقدست فابدأ لي حياة سرائري
 وإبدأ لي العرفان واجعله معرجي

وجود ومن غيب الى الشاهدة
 بغير مثال سابق للقضية
 لرجعته بعد انعدام الخليفة
 سوى كونه المختار للمبدئية
 بديعا حكيما شاهدا للألوهة
 ولكن لسر الحكمة القديمة
 بنور صفات السلب والواجبية
 عرائس تهدي للنفوس الزكية
 ومبديء عرفان العقول المنيرة
 ونورا به في الناس تمشي استقامتي
 اليك وانسى في عوالم وحشتي

المعيد جل جلاله

لتظهر مجد القدرة المطلقة
تعاليت كلتا النشأتين بقبضة
جلال اقتدار الحق لا بوسيلة
لمبدئه من رتبة المبدئية
لنشأة ابداء ونشأة عودة
وما حكمنا الا كنفس وحيدة
سوى كرم محض وواسع رحمة
وحل سيدي بيني وبين الخطيئة
وثبت الى يوم اللقا فيك رجعتي
بجاهك يا من جاهه ركن عصمتي

معيد الذوات الفانيات كبدها
وما العود الا البدء من حيث حكم كن
وفي النشأة الأولى دلائل تقتضي
وليس معاد الجسم أعظم رتبة
الهي سلطان اقتدارك قاهر
فمصدر خلق العود كالبدء واحد
معيد أبادي الفضل من غير موجب
أعد لي حظا مزقته خطيئتي
أعد لي متابا من ذنوب ركبته
أعد لي اعتصامي في الشدائد كلها

المحيي جل جلاله

كما شاء من ذات وكيف وحلية
كما شاء من أشكالها الملكية
لسر حياة الأنفس الحيوية
وافنائها من عالم البرزخية
حياة خلود لا تحدد بمدة
معاذك من تلك الحياة المقيمة
وبالعلم والعرفان والمدنية
فقامت بحق الذكر شوقا وحطت
وهم في الهوى والمحق تحت الهوية
وأحياء نفسي بالحياة الزكية
وأحيى بها موتى العمى بهدائي

ويا محيي الأرواح في ملكوتها
ومنشئها من بحر نور محمد
ويا محيي الأرواح سرا مخدرا
ويا محيي الأجساد بعد انحلالها
ويا محيي الأنوار في دار قدسه
ويا محيي الفجار في دار عدله
ويا محيي الأسرار بالنور والهدى
ويا محيي الأبواب منا بذكره
ويا محيي الأحياء تحت شهوده
تقدس أدركني بتقديس باطني
حياة مع الكونين أحيأ بحفظها

المميت جل جلاله

الهي مميت الحي مستأثر البقا
أمته مميت الحي مفني خلقه
أمته مميت الحي بالذل موبقا
أمته مميت الحي وافلل حدوده
وخذ لحدود الله منه بشارها
ودمدم على أنصاره واصطلمهمو
أمتهم مميت الحي بالخسف والوبا
أمتهم وأهلك نسلهم وبلادهم
أمتهم مميت الحي واحصد جموعهم
أمتهم بيث الشر في ذات بينهم
أمتهم بخبل الله تعقر عقرهم

الحي جل جلاله

ويا حي قبل الكل حي لذاته
ويا حي لا شيء سواء حياته
ويا حي معط كل حي حياته
ويا حي لا عن مبدء لحياته
ويا حي من قبل الوجود وضده
ويا حي محمي النفس بعد فنائها
ويا حي يحمي الأرض من بعد موتها
تولت حياتي في اغترار بظاهر
تولت حياتي جاهلا متجاهلا
افض لي من فيض اسمك الحي منعشا
يصب حيا الأسرار والنور والهدى

بغير افتقار منه للحوية
فيلزم فقر الذات للمعنوية
مجازا وحي نفسه بالحقيقة
ولا منتهى يأتي على الأبدية
هما نسبتا خلق وترك مشيئة
وباعث عين النشأة الأولية
بلا أثر في خلقه لطبيعة
وفي نكبة أعقابها ألف نكبة
أخوض والهوى في مقاصد شهوتي
يعجل من رمس الشقاوة بعثي
وينفخ روح العلم في بشرتي

القيوم جل جلاله

الهي يا قيوم ذاتا بذاته
ومن قام بالموجود حفظا وحيطة
ومن قامت الدنيا والاخرى بأمره
الهي قيوم السموات والفضا
بسر اسمك القيوم عرشك قائم
بسر اسمك القيوم كرسيك احتوى
بسر اسمك القيوم في ملكوته
بسر اسمك القيوم في الملك فهمنا
اقمني بقيومية الحق شاهدا
وفي كل اطواري اقميني بسره
وهب لي بقيومية الله مقسما

الواجد جل جلاله

ويا واجد الحق الإلهي لم يفث
وجدت الغنى الذاتي يا مطلق الغنى
وأوجدت آيات الوجود فكلها
وجدت الذي لا بد منه لذاته
وجدت الكمال المطلق السرمدي في
وجودك وجدان الحقائق يقتضي
وفي أوجه الأسماء ما أنت واجد
فهب لي باسرار الذي أنت واجد
أنا الفاقد المضطر كل مصالحني
ومن حيث وجداني وجودك واجد
أنلني وجدانا ووجدنا ورتبة

كمالك حق من حقوق الألوهة
بلا سبق اعواز على الواجدية
دليل وجود الله والموجدية
من السواجب الذاتني للصفية
صفاتك والأسماء من كل رتبة
على مقتضى إيجاد علم الحقيقة
به في مقامات الشهود تجلت
فقيدي من كل الحظوظ العملية
لما تقتضيه فاقتي وعبودتي
غني بما أرجوه من باب وجهتي
من الحظ في ديني وفي دنيويتي

الماجد جل جلاله

لمجدك يعنو كل مجد ورفعته
تكرمت بالحسنى الى كل فطرة
الى الخلق كل منهم تحت نسبة
وأنت الحقيق الحق بالماجدية
ولا يترقى باكتساب فضيلة
خصوصا الهيا بعين الحقيقة
لداعية الا حقوق الألوهة
تدارك بأيد منك وهني وذلي
فلا مجد الا الصديق في تبعمتي
بتمجيدك اللهم في بحر هبة
ومجدك يا ذا المجد اسنى ذريعتي

ويا ماجد الأعلى الرفيع جلاله
تعطف بالمجد العظيم الذي به
قرنت بعز الذات فضلا مواصلا
وذلك مجد ليس يقدر قدره
ومجدك مجد لا يماجد شأنه
وعزة مجد الحق شأن لذاته
وعز جلال المجد غير مؤثر
بعزة مجد الماجد الحق سيدي
ومجد شؤوني باتباعك مطلقا
وهب لي مقاما صادق الحال قائما
ولا تلق يا ذا المجد حالي كسيرة

الواحد جل جلاله

كما كان قبل القبل والأولية
تؤول الى التحليل والجزئية
تعالى عن الأعراض والجوهرية
مجاز اليه نسبة الواحدية
وما يقبل التركيب ليس بوحدة
عن الجمع في الفردية السرمدية
عن الواحد الباقي وجود الحقيقة
فما زاغ عن آياتها من تثبت
ترها شئون الحق في كل ذرة
على الليس فانحلت عرى كل شركة
فتقبل في أوصافها جزء وحدة

ويا واحد الباقي بوحدة ذاته
تعاليت ليست وحدة الذات وحدة
ولا وحدة الأوصاف وحدة فطرة
وأنت الهي الواحد الحق والسوى
وجودك قبل الجوهر الفرد ثابت
فهبني شهود الواحدية فانيا
وأوحد وجودي عن وجود يصدني
وثبت على التوحيد قدسي وحدتي
الهي ظهور الواحدية محضة
أقمت من التكوين شاهد حكمة
فما ثم وجدانية بعد مبدأ

الاحد جل جلاله

يقيني فخلصني واخلص طويقي
حقائقها عن حقة الأحدية
ترأت على أشخاصها وتجلت
رمت كلها في الكل عن قوس وحدة
يحقق حق الوحدة الأزلية
لفعل ووصف أولذات الحقيقة
على حق نفس الأمر من لدنيتي
غنياً عن الاثبات من جنس مثبت
فابصرت نفسي النقص والمتوية
وعرفتني من واجب الأحدية
تدوم بها في حضرة القرب سكرتي

الهي على الاخلاص يا أحد انطوى
الهي آحاد الوجود حواسر
وفي كثرة الأعيان عين توحدت
صفاتك والأسماء في أي مظهر
وتخصيص اسم دون اسم بمظهر
ففي كل اسم قوة أحدية
الهي ما التوحيد شيء أزيده
إذا كان نفس الأمر حقاً لذاته
فما هو توحيدي سوى أن هديتني
فردني تشبيتنا على ما هديتني
اذقني من التوحيد كأس موفق

الصمد جل جلاله

بقدرته تدبير أمر البرية
بأماله للحيطرة الصمدية
لمجدك أوجد يحيط برتبة
تذل وتسعنو تحته كل عزة
وتجريدها من عالم البشرية
وتعريجها في عالم الملكية
اليك مهماتي وفاقة ذلتي
سوى حسن ظني فيك فهو ذريعتي
بحمدك بالاخلاص حققت نهضتي
بمعينك ارهاقي وعجزتي
الى الصمد المعطي بلا قيد علة

ويا صمد الباقي الجليل لذاته
ويا صمد الكافي لأية صامد
ويا صمد الأعلى ومائتم غاية
ويا صمد المستوجب السؤدد الذي
ويا صمد المعطي النفوس خلاصها
ويا صمد المعطي القلوب زكاءها
صمدت بأن وفقتني لك مسندا
صمدت وما عندي من الخير ذرة
صمدت وما صمدت بحولي وانها
صمدت وما تخفى عليك مطالبتي
وما اضطر من ألقى مقاليد ضره

القادر جل جلاله

ويا قادرا بالذات لا بمغاير
قدرت بلا ايجاب معنى لقدرة
وكل صفات الله ليست مزيدة
قدرت على الأشياء لا بشرطة
وليس امتناع السلب عن ضد قدرة
بقدرتك العظمى على كل حادث
باقدارك المخلوق من حيث كسبه
بسرّك في الأقدار تجري كما تشا
تكتفي عجزى الذي هو مركزي
فهب لي على الشيطان والنفس قدرة
وهب لي اقتداراً يظهر العدل مطلقاً

قديم يحل الذات يدعى بقدرة
يفاير سلب العجز في المعنوية
وعين التزام الفقر قبل المزيـدة
يقيدها الامكان للحدثية
ولكن سمات العجز للمستحيلة
وتأثيراتها بالحكمة الأزلية
بلا حظ تفويض ولا جبرية
ولات مجال لاعتراض لمية
وكان احتيالي سلب حولي وقوتي
وان لم تقدرني فيا بؤس هلكتي
تقوم به في محق ذى الجور دولتي

المقتدر جل جلاله

تعلق عجزى باسم مقتدر ولم
ومالي اقتدار أن تراني ضارعا
ومالي تدبير وأمر وخيرة
بلى منك ايجادي واقدار نشأتني
وأكرممتني بالأمر والنهي مظهرا
فهب لي اقتداراً في مراضيك سيدي
ومالي وللأعداء بعد شكايـتي
فصب عليهم سوط مقتدر فما
فما رحموا تحت اقتدارك بائسا
وخذهم برجز أخذ مقتدر كما
وسلط عليهم سطوة اليم لا تدع

يضع عجز ملتاذ بمقتدرية
البك ولكن أنت قومت قدرتي
وسلب وايجاب لتصرف درة
وتصرف أطواري واطلاق مكنتي
لعلمك بي في سابق الأزلية
وعزز على نفسي اقتداري وسلطتي
اليك وتفويض اليك معيتي
مساعيتهم في الأرض عنك بخفية
ولا عاينوا اقدارهم تحت قدرة
أخذت على الطفغان كل جيلة
لهم مركبا يجري على متر لجة

المقدم جل جلاله

أقدم نفسي حشوها الخوف والرجا
ومن لي بتقديمي ومن بتقدمي
وما نهضتي بالذكر عن حول قوة
ولولا امتنان للمقدم لم تزل
وسابقة الحسني مقام لأنفس
وما نال من قدمت شيئاً بحوله
وفي درجات القرب أسرار حكمة
فما عرجت تلك المعارج وقفة
فثبتني اللهم في كل طاعة
وقدمني اللهم حيث رضيتني
فما أرتضيه يا مقدم ما به

البيك فقدم يا مقدم قربني
إذا لم تقدم يا مقدم وقفتي
ولكن بتقديم المقدم نهضتي
نفوس على التأخير عن كل رتبة
بتقديم مولاها عليه استقرت
ولكنها زلفى من الأزلية
تشير لفعل الاسم في الرتبة
إذا لم تقدمها بحول وقوة
وفي كل احسان على الأقدمية
وحسي مقاما ما ارتضيت لخيرتي
غناء لنفسي بل رضاؤك غنيتي

المؤخر جل جلاله

تؤخر من أخرت عن زلف الرضا
تعاليت جدا ما ظلمت مؤخرا
وفي حكمة التأخير عزة قاهر
تؤخر ما أخرت في مستقره
ومن لزة التأخير في قيد حكمه
وكيف خروج البعد عن حد عجزه
وفي نظرة الاسم المؤخر سلطة
نظرت الى خلق فأخرت خطوهم
كلا النظرتين الأمر والحكم فيهما
بحق اسمك الأعلى المؤخر صديني
ورد عدائي عن مقاصد سؤلهم

لعلم قديم واقتضاء مشيئة
على العدل ما تقضي به في الحقيقة
وتدبير رب واستحالة شركة
فما يقتضي التقديم فيه بحيلة
فذاك أسير لا يفادي بفدية
إذا لم تشا تقديمه قيد خطوة
تحيل القوى عن كل حول وقوة
وقدمت خلقا رتبة قبل رتبة
يساقو حكم النظرة الأزلية
به عن جماعي عن هوى فيه شقوتي
فان لهم سوءاً أحاط بوحدتي

الأول جل جلاله

ويا أول قبل الوجود وضده
ويا أول لم ينتسب لبداية
ويا أول لم يفتقر لمباديء
ويا أول قبل الحقائق كلها
ويا أول حال افتتاح وجوده
ويا أول دون اقتضاء مقدم
ويا أول من حيث إيجاد خلقه
ويا أول بدء الأوائل صنعه
ويا أول من حيث ذاتي علمه
ويا أول بالذات من حيث ذاته
ويا أول من حيث واجب سبقه

وقبل وجود الكرة الزمنية
تنزه عن بدئية القدمية
تعالى بعرفان القلوب المضيئة
وقبل وجود الشيء والعدمية
تقدم ثبت السبق في الأزلية
ولكن وجود واجب الأولية
وتطویرهم من بعد فقر لعله
فنسبتهافيها إلى الآخرة
وادراكه المعلوم في الأزلية
ودون اعتبار العلم للصفية
أنلني حياة السر واجمع تشتتي

الآخر جل جلاله

اليك مصير الكل يا آخر انتهى
وعرفانك اللهم آخر منزل
وليس بقاء الآخر الحق منتهي
كتبته كتاب الحق أن ليس آخر
وكننت بلا تقديم غيرك أولا
تعاقبت الأزمان بعد حدوثها
بدأت الهي أولية نشأتي
وتقديم من قدمت فرع ارادة
الهي بسر الآخر الحق صفني
ولايك تأخيري بذا الكون علة
وقدره تأخيرا رضاك ختامه

كما ان بدء الكل بالأولية
اليك ووجه الرتبة الآخرة
ويجري سواه في بقاء مؤقت
سواك وتبقى أنت للأبدية
وكننت الهي آخر لا لعله
وأنت الهي آخر الزمنية
وقدرة تأخيري بحكم المشيئة
وتأخير من أخرت تقدير حكمة
واخرج قذى الاغيار من باطني
يعددي عن عرفان حق الألوهة
أقضيه معصوما بحفظ الربوبية

الظاهر جل جلاله

ظهرت لعين الكون من غير رؤية
ظهورك بالاحسان يا ظاهر انجلي
ظهرت عيانا لا لادراك باصر
وبالقدره المخصوص ربي بشأنها
وبالغلب والاجبار والقهر سيدي
وبالمظهر الاسنى بكل دلالة
وبالعون والترزيق يا ظاهر انجلي
وكونك أظهرت الظواهر معلم
وبالحجة العظمى التي أنت أهلها
وبالفعل والآيات يا رب والغنى
بسر الظهور الحق هب لي قوة الـ

وغير ابتداء ظاهر الأحديّة
على وجه ذرات الوجود البديعة
ولكن بتفريج الكروب العظيمة
على السلب والايجاب والممكنية
فما ذرة الا لعلمك ذلت
يقينية لم تخف عن ذي بصيرة
ظهورك والألطاف والمدية
يدل على السلطان للظاهرية
على الخلق واستولت على كل حجة
لذاتك والأحياء والأحديّة
ظهور بما نرضى على كل ذرة

الباطن جل جلاله

ويا باطن الذات اختفيت بلا اختفا
بطنت بغفران الذنوب وعفوها
بطنت بطونا ان تناسب حادثا
بطنت بتكوين الحقائق كلها
بطنت بقدس الذات عن غير شأنها
بطنت عن التخيل والوهم سيدي
بطنت الهي بامتنانك مطلقا
بطنت بطونا لا احتجابا بحاجب
بطنت بتزيين المرائد والهدى
بطنت فلا ادراك للحس والنهى
فقدس بنور الباطن الحق باطني

بطونا عن الأفكار والنظرية
وبالعلم اطلاقا بكل حقيقة
بحد ورسم أو بأية صورة
وابطان ما أودعت في الباطنية
من الحيث والتكيف والمتوية
وعن شبه معقول ومحسوس فطرة
وافناء ما أوجدته من خليقة
الهي بطون الحق بالصمدية
وبعث الحجا بالنظرة القدسية
بدنيا ولا أخرى لعين الحقيقة
وهب لي كشف الباطنات الخفية

الوالي جل جلاله

ويا والي الأشياء ملكا وحيطه
توليبتها بسطا وقبضا مدبرا
لأمرك سلطان النفوذ بلا يد
تفردت بالتدبير في كل كائن
وكننت مليا بالولاية قدرة
وما لي ولتدبير والأمر كله
وما قدر تدبيره وشأن استطاعتي
واسقاط تدبيره سلوك محقق
وما مبلغ التدبير والأمر متهي
ألهي سلطان الولاية بأمر
تول أموري كلها وادفع البلا

تصرفها حكما بحسب المشيئة
لها حسب ما تختار لا بمعونة
معارضة أو شركة في القضية
فما دبّر المخلوق أمرا لشركة
وفعلا وتدبرا بغير وسيطة
إليك وما لي منك مثقال ذرة
وفي قيد حكم منك تصريف فطرتي
يحققه أمري لوالي الحقيقة
إليك واطواري لحصر وعلة
لكيلة الامكان والجزئية
وأفان هذا الكون وبسط ولايتي

المتعالي جل جلاله

ويا متعالي الذات في جبروته
ويا متعالي الذات حيث وجوبه
ويا متعالي الذات حيث علوه
ويا متعالي الذات للذات نفسه
ويا متعالي الوصف عن درك واصف
ويا متعال عن علو معلل
علوك معلوم كما أنت أهله
فأعل علوي عن تملك فطرة
فيا متعال كل نقص وخسة
وعن مركز الآفات لسني راقيا
ونفسي لوجردتها من شؤونها

عن النقص والآفات والاشربة
وتنزيهه عن مطلق الفطرية
على كل شيء باقتدار ورفعته
فأين اضافاتي ونعتي ومدحتي
كما ينبغي للوحدة الصفية
عن الوضع والتركيب والجهتية
علو جلال وامتلاك وقدرة
وهي عن استصحاب كل دنية
لدي اذا ألقيتني تحت خسني
اذا أنت لم ترفع مقامني ورتبتي
سواك تعالت عن ميثات النقيصة

البرُّ جل جلاله

ويا بر أهل البر يا محسنا على
تعرفت بالنعماء يا بر ظاهرا
ومن برك الأعمال يا بر والجزا
ومن برك الاحسان متصلا بمن
وأعظم بر بر من سبب الرضا
والطف بر من يلاطف عبده
واكرم بر من يوفق عبده
وبرك في الاعطاء والمنع كامل
وفي نظر البر الرحيم كفاية
توجهت باسم البر يا بر بائسا
فاسبغ علي البر يا بر شاملا

خليقته منا بكل مبرة
وباطنة في الدين والدنيوية
ومن برك استدعاؤنا للعطية
يسارز بالعصيان والبطرية
واعطى الرضا والقرب بالسبيية
ويرحمه قبل احتساب العبادة
ويحبو مر يديه بكشف الطريقة
اذا كان منعا فيه تقدير خيرة
لمخلوقه في منعه والعطية
وأيقنت من بر الكريم بغنيتي
له اجلتي والدين والأخروية

التواب جل جلاله

أتى عبدك الخطاء جهلا وغرة
وتوبك بالتيسير للتوب شافعي
تتوب بتوفيق المتاب لمن عصى
وتوبك بالاحسان للعبد مطلقا
تجاوزت ياتواب طوري ولم أدع
فلم تقطع الاحسان والكرم الذي
ولم تغلق الأسباب دوني تأنيا
وفي كل هذا لا ازال سوءة
وذاك على علمي بأن راجع
الى الويل يا تواب ان فاتني الرضا
الهي تداركني بتشبيت توبة

من الذنب يا تواب كل عزيمة
بأنك يا تواب قابل توبتي
ليخرج من خذلانه في الخطيئة
جميل اقتدار وامتنان الوهة
سوى الشرك ذنب لم تقارفه خيرتي
يليق بمجد الله من كل جهة
ولطفًا وتوفيقًا لتحقيق توبتي
ولا أتقي ما فيه وبلي وشقوتي
الى كبرياء لا تضيق بعشرتي
وتوبك يا تواب يارب عصمتي
نصوح وكون حلية التوب حليتي

المنتقم جل جلاله

الى الله أشكو وهو منتقم يدا
يدا أسفت ذا الانتقام ونازعت
الى الله أشكو فعلها في عياله
الهي جهد العبد أن يرفع الدعا
وقد حل بالاسلام ما لست راضيا
وكلمتك العليا وأنت بأخذهم
فعاجلهم بالأخذ واقصم ظهورهم
كما أمعنوا في الظلم واستلاموا له
فعينك بالمرصاد والله غالب
تجل عليهم باسم منتقم وخذ
ابدهم شديد الانتقام وردهم

عتت وبغت واستعبدت خير أمة
لها الويل حق الكبرياء فشلت
وغيرته للحق أعظم غيرة
بتوفيقك اللهم عند البلية
من الفئة الباغين فوق البسيطة
قدير وفي الاملاء أعظم أخذة
فقد أصبح الاسلام منهم بذلة
ولم يرقبوا في مؤمن حق ذمة
وحزبك منصور وحربك نجدي
قوامهم بوهن وابتدرهم بسطوة
مردا وببلا بين خزي ولعنة

العفو جل جلاله

الهي عظيم العفو أوقرت مأثما
الهي عملت السوء وانقذت للهوى
ولكن اذا قارنت عظم خطيئتي
ولو ان حشو الكون وزرا حملته
الهي فتحت الباب للعفو فانتهت
لقد ضاق بي من عظم زلاتي الفضا
وعفوك عني يا عفو كرامة
لئن نلت منك العفو من بعد توبة
وهب انني وفيت ما أنت أمر
فذلك امكان به أنت مسعفي
ففي كل حال يا عفو عناية

وعفوك يمحو يا عفو جريرتي
وباعد ما بيني وبينك زلتي
بعفوك لم تعدل بمشقال ذرة
لكان يبهر العفو أحقر نقطة
اليه نهايات العصاة وآبت
وحقت اذا لم تعف عني شقوتي
ومن ولا استحقاق لي في الكرامة
فأنت بفضل منك يسرت توبتي
به حسب امكاني وغاية قوتي
والا فما أمري وشأني وقدرتي
ولطف بهذا العبد في كل خلة

الرؤوف جل جلاله

الهي تعطف يا رؤوف بموقفي
الهي يا من لا يجاوزه الرجا
الهي يا من لا يضيع ملظة
تداولني أيدي الذنوب وقادني
قد استحوذ الشيطان رب علي في
فقصرت تفريطا عن الأمر مطلقا
كمنكر احسان وآمن أخذه
رأيت بفتح الجفن عن بصر الهدى
فأقبلت بالأمال مستحييا الى
خلا طمعي الا من الله وحده
ابشك من سري ضميرا علت

ومنظرك الأعلى مقامي ووقفني
ولا تتعداه ظنون الخليفة
ويا منتهى خوفي وغاية وحشتي
زمام الخطايا في مجاهل ضلتي
مناصبتي اياه من سوء خيرتي
وقارفت تغريرا لنهي الشريعة
ومهمل ايعاد وجاهل قدرة
فظاعة عصياني وكبر جريمتي
فنائك تحت الرأفة الأزلية
وافرخ الا منه روعي وروعتي
خشوعا فآمن يا رؤوف مخافتي

مالك الملك جل جلاله

ويا مالك الملك الجليل اقتداره
ويا مالك الملك الفني ومن له
ويا مالك الملك العزيز ومن له
ويا مالك الملك المبر عباده
ويا مالك الملك الذي يمينه
بجولك تؤت الملك يا رب من تشأ
وأنت معز من تشأ ومذل من
لك الملك لم ينقص خزائنك العطا
وفي يدك الخير الذي أنت أهله
اليك الهي ارفع الفقير مطلقا
فما خفيت من سوء حالي ذرة

له في براياه نفوذ المشيئة
يد السلب والايجاب من غير ظهرة
كمال التسولي وافتقار الخليفة
بقسمة عدل بين كثر وقلة
مفاتيح الاشياء انتهت واستقرت
وتنزعته ممن تشاء لحكمة
تشاء بتصرف اقتضاء الألوهة
لك الحمد لم تسأم بعظم العطية
وخيرك ربي عدتي عند شدتي
فان افتقاري مطلق وضرورتي
عليك ولا عزتك مولاي حاجتي

ذو الجلال والاكرام جل جلاله

ويا ذا الجلال القائم الدائم العلا
ويا ذا الجلال الغالب الباهر السطى
ويا ذا الجلال العاصم المانع الحمى
ويا ذا الجلال القاسر الخلق حوله
ويا ذا الجلال المطلق الشأن والذي
ويا ذا الجلال الكائف الخلق أمره
جلالك سلطاني وعزي ومنعتي
جلالك مجدي يا جليل وعصمتي
جلالك ذو نصري وقد عز نصري
الظ افتقاري ذا الجلال وذلي
وعزز جلالي ذا الجلال على العدى

وذا البر والاكرام يا ذا العطية
وذا البر في اكرامه للبرية
وذا المن والاكرام قبل الوسيلة
وذا البسط والاكرام والمدية
تقدس في اكرامه عن غرضية
بقهر واکرام وعدل ومنة
واكرامك الممدود مفرع عسرتي
واكرامك الفيض مؤئل شقوتي
واكرامك الفتاح مسبغ نعمتي
وباسمك ذا الاكرام فارحم ملظني
فعندك ذا الاكرام اكرام وقفتي

المقسط جل جلاله

ويا قائما بالقسط يا مقسط القضا
أناديك مظلوما باحكام مقسط
تعادت على ضعفي قواهم فأنخنت
واني وأنت المقسط العدل موقن
ولكن صبر العبد دون بلائه
وأين تعاليهم وأنت مبيرهم
وامهالك الأعداء مقت يلفهم
محال نكير القسط فوق محالهم
وعذلك قد قامت به الأرض والسما
وحسبي بقسط الله بيني وبينهم
فيا قائما بالقسط يا مقسط انتصف

ويا عادلا في الحكم اقسط شكيتي
وطفيان ظلام طفى في البرية
ومنك وأنت المقسط العدل نصرتي
بغيرتك اللهم من دون غيرتي
وفي قسطك اللهم فصل القضية
وقاصمهم قسطا ولو بعد مهلة
الى نعمة موعودة مقسطية
وعذلك مكتوب على كل ذرة
وغيرهما من كائنات الخليقة
وذلك حكم لا يرد بعله
بعذلك منهم واكفنيهم بقصمة

الجامع جل جلاله

وحكمة مختار لفعل الطبيعة
معيدا لها عند انتشار الخليفة
وأرواحها عودا لمبتدئية
ويا جامع الأمثال بعد تشتتي
ليطف بالتأليف بين الأحبة
لتشهد منه مشهد العظمية
دار الجزا والفصل يوم القيامة
وجمع طريق الله عند الحقيقة
عن الخلق في نفسي وفي واجديتي
لي الخير في الدارين واجمع تشتتي
لمن شاءه اجمع لي جوا مع خيرتي

ويا جامع الأجزاء تأليف متقن
ويا جامع الأجزاء بعد فنائها
ويا جامع الأجساد بعد انفصالها
ويا جامع الأضداد جمعا موفقا
ويا جامع الأبواب جمع توادد
ويا جامع الأبواب من أوليائه
ويا جامع المظلوم والظالمين في
الهي اكرمني بجمع الشريعة
الهي بسر الجامع اجمع لي الغنى
وهب لي غنى مولاي بالحق جامعها
ويا جامع الخيرات كيف أرادها

الغني جل جلاله

تقدس عن نقص وعن عارضية
جليل وفي أفعالك القدسية
وكل قيود الفقر للحدثية
وما فوقه مغن ولا تحت علة
غناء حقيقيا عن المكنية
لا يتخطاه افتقار الخليفة
ولم يتعلق عز شأنا بنسبة
ملكك افتقاري يا ملك وغني
بفضلك يا ذا الرحمة الأوسع
هنا انتصبت بالفقر أيدي البرية
الى مركز عن فقرها بالضرورة

وجوب الغنى حق الغني لذاته
غناك قديم في الصفات وذاتك الـ
غني غناه مطلق واجب البقا
غني غناه لا يحول بمانع
غني تجلى بالغنى في شؤونه
غني غناه لا يحول بمانع
غني غناه لا ييسد بمنتهى
الهي غني الأغنياء مدهم
افض لي غني الأغنياء غناية
الهي غناء العبد بالحق لا سوى
واغناؤك الفاقات ليس يحيلها

المغني جل جلاله

الهي عرضي لافتقاري وفاقتي
بعينك يا مغني الفقير ضراعتي
بفضلك يا مغني الفقير فتحت لي
الهي جعلت الكائنات فقيرة
فمن لي باغنائي سواك وكل ما
وشدة ضري في قضائك دعوة
الهي قديم البر والذكر منك لي
وتيسيرك الأسباب لي من وجوهها
وهذا امتنان منك لم أحسب له
وأنت الذي تغني وتقني بمنة
جنائيك يا مغني ابسط العز والغنى

الى رحمة المغني الكريم ذريعتي
وفقري واعدامي وقلة حيلتي
دعاءك فاتح لي كنوز الاجابة
اليك ضعافا في عقال المشيئة
سواك فقير لا يقوم بخيلتي
ولو لم تقم بالقول مولاي دعوتي
وتربيتي في كل طور بنعمة
واغنائك اللهم لي فوق منيبي
بامنية تمدوك رب ونية
على غير ما استحقاق عبد للذرة
بفضلك لي لا تبذلني لفطرة

المانع جل جلاله

ويا مانع الأسواء من أوليائه
ويا مانع الاعطاء يا معطي العطا
ويا مانع الأشياء حفظا مهيشا
منعت قلوب المتقين من الهوى
ومنعت للكفار عن منهج الهدى
لتظهر حكم العدل والقهر ما هنا
ومنعت عني بعض ما أنا طالب
ومنك لي عن بعض ما هو ضائري
لك الحمد لا أحصي ثناء عليك في
بسلطانك امنعني الهي من البلاء
ورد العدى عني بما شئت اني

وأعدائه حسب اختصاص المشيئة
لأمرك حق المنع مثل العطية
لأسباب حكم الحفظ والمانعية
وذاك عطاء سيدي في الحقيقة
تباركت من أسرارك القدرية
من الظلم يا ذا العدل مثقال ذرة
تيسقنت ان المنع فيه لخبرتي
عناية خير بي ومحض مودة
حقوقك ان العجز والحصر قوتي
ء في الدين والدنيا ويوم القيامة
أحاطت بي الأعداء من كل وجهة

الضار جل جلاله

ويا ضار حال النفع عن أردته
تضر فلا يعلو عليك مغير
تضر جزاء وإبتلاء كما تشا
وما لسؤال العبد من فعل ربه
وليس وجود الضر منا لقدرة
تبرأت من طول وحول وقوة
بك الضر منك النفع والحكمة اقتضت
وما لقوى الأسباب فعل لذاتها
الهي قد استسلمت للحكم راضيا
كشفت بك الضر الذي مسني بما
وخذ بعظيم الضر نفسا جريئة

النافع جل جلاله

ويا نافع انفعني بحبك خالصا
ويا نافع انفعني بتحقيق توبتي
ويا نافع انفعني بنورك انني
ويا نافع انفعني بتقديس باطني
ويا نافع انفعني بعرفان خالقي
ويا نافع انفعني بأسمائك التي
ويا نافع انفعني بأوصافك التي
ويا نافع انفعني بوحيك انه
ويا نافع انفعني بنور محمد
ويا نافع انفعني باذكارك التي
ويا نافع انفعني بخوفك والرجا

بحبك لي يا من أحب محبتي
وتشبيتها يا رب عن كل زلة
إذا لم تنورني هلكت بظلمتي
وتركيتي من آفة البشرية
واحياء سري واتقاد بصيرتي
بها ظهرت ربي صفات الألوهة
تقاصر عنها مدرك الوصفية
شفاء هدى نور جلاء لكربتي
وباركني اللهم بالتبعية
صرفت لها حبا لوجهك خدمتي
وبالعدل والاحسان في كل خصلة

النور جل جلاله

ويا نور نور النور يهدي لنوره
ويا نور وصفا منك بالذات لائقا
ويا نور بالعدل الذي لك مشرقا
ويا نور من حيث الظهور الذي بدا
ويا نور من حيث الظهور لغيره
ويا نور ملقي النور في كل نير
ويا نور روح الأمر من حيث أمره
ويا نور روح القدس من حيث نفثه
ويا نور جبرائيل من حيث وحيه
بنورك نورنى وهب لي مراتب الـ
بنورك أوقفني على جنب باطني

بأنوار اسم النور ذا السابقية
تقدست عن جسم وعن عرضية
على صفحة التكوين في كل ذرة
بمنفعل التأثير والفاعلية
باخراجه من عالم العدمية
ومشرق أضواء القلوب المضيئة
واصداره بالأمر عن عين قدرة
والهامه للروح نور الحقيقة
على ظاهر الأبواب ظهر الشريعة
يقين ومزق حجب طبعي وظلمتي
فمعرفتي اياك عرفان رتبتي

الهادي جل جلاله

ويا هاديا من شاءه من عباده
ويا هاديا من شاءه من عباده
ويا هادي الأحياء لطفا ومنة
ويا هاديا بالوحي للخلق حجة
ويا من هدى النجدين كل مكلف
ويا هادي الأبواب من حيث انه
ويا من هدى للقرب عارفه ومن
ويا من هدى قلب المريد بصدقه
ويا هاديا من حيث قدم أهله
هذاك الهدى يا هادي الرشد فاهدني
وهب لي حظا من هدى يتهدى به

لعرفائه بالذات لا بوسيلة
الى ذاته سبحانه بالخلقة
الى جلبها نفعا ودفع مضرة
لئلا يكون الأخذ الا بحجة
تمام الهدى فضلا بنصب الأدلة
تكرم هاديا بخلق الهداية
هدى لنصوح التوب أهل الخطيئة
مع الحق حتى لات أحقر لفته
الى الرتب العليا والسابقية
الى موجب الرضوان من كل قرينة
اليك ويهدي الخلق لي بالمودة

البديع جل جلاله

بذات وأوصاف وفي المبدعية
عجائب لم يسبق اليها بصنعة
ولم تبغ في انشائها من معونة
شهود على الابداع في كل ذرة
شهود على ابداع سابق وحدة
ليظهر فيها واجب الأحدية
كما شئت من أطواره البشرية
اسوس بها في مركز العجز فطرني
ولكنه ابداع حول الألوهة
بدائع مكروه علت فوق قدرتي
فابدع خلاصي يا بديع العجبة

الهي البديع المستحيل مثاله
الهي البديع المبدع الصنع كله
الهي البديع الكائنات ابتدعتها
الهي ما أبرزته من غرائب
شهود على الابداع من غير شركة
الهي ابتدعت المبدعات عجائبها
بديع السما والأرض أبدعت عالمي
وألهمتني الوجدان والدرك حكمة
وما ذاك من حولي وادراك طاقتي
وما قد أحاطت بي وأنت محيطها
تفسح عن تحويلهن تمحلي

الباقي جل جلاله

كما كنت قبل القبل في الأزلية
يقدر بالأزمان والعذدية
وكل بقاء تحته تحت غاية
تعالى بلا ابقاء شيء مثبت
كما كان قبل القبل لا لنهاية
لغايتها من حالة مستحيلة
عليه سوى آثار باقي الألوهة
ولا تتقضاء قضايا الخليقة
ويبقى بلا شرط ولا متوية
تدارك الهي كشف ضري ومحنتي
تول حياتي ما بقيت بنظرة

تعاليت يا باقي بلا أمدية
وجودك ربي واجب لا ينتهي
بقاؤك يا باقي بقاء لذاته
وبالحق يغني الخلق والحق قائم
وتنصرم الأباد والحق ثابت
ومن قدر الأباد كان بقاؤه
وما الأبد الفاني وما هودائر
بقاء قديم لا يجمده بقاء
بقاء قديم يهلك الكل قبله
بسر البقاء المستمر لذاته
أنا عبدك الفاني القليل بقاؤه

الوارث جل جلاله

الهى أنت الوارث الملك مطلقا
على انه لم تنتقل عنك ذرة
وعبدك والملك الذي أنت منعم
لك الملك والملك المدبر أمره
وكونك خير الوارثين دلالة الـ
وقولك نحن الوارثون جلاله
وايراثك المخلوق للملك نعمة
وما الملك للمخلوق الا اضافة
وملك وملك المالكين مصيره
فلم يبق للدعوى بوجه تعلق
فيا وارث أورثني العلم والصفاء

بكونك تبقى بعد كل الخليفة
من الملك في الازال والأبدية
عليه به في القبضة المالكية
بغير اعتبار لانتقال اراثة
بقاء وان لا حد للصمدية
تجل عن الاعواز والممكنية
على انه ما حال عنك بلحظة
مجازية في القبضة السرمدية
اليك وهم لم يملكوا قدر نملة
بملكك خابت كل دعوى وضلت
وحلية أهل العلم أهل الحقيقة

الرشيد جل جلاله

الهى الرشيد الواهب للنهى
الهى تدبيرات ذاتك سقتها
الهى ما في قدس فعلك ذرة
الهى بالارشاد أسعدت من تشا
الهى ما دبرت أمرك ساهيا
تعاليت في ذات وفي صفة وفي
الهى ارشدني برشدك واهديني
الهى ارشدني لحبك انه
الهى ارشدني لكشف حقيقتي
الهى ارشدني المرشد كلها
الهى من ترشده يرشد ومن غوى

ولولاك لم ترشد ولم تثبت
بلا مرشد للغاية الارشدية
تعود الى البطلان والعيشية
وأشقيت بالابعاد وفق المشيئة
ولا هو في تقدير أية ذرة
كمالك والأفعال عن ذى نقيصة
لما فيه اسعادي ومحوشقاوتي
برشدك للأحباب نيل المحبة
فمعرفتي بالله كشف حقيقتي
لأمر معادي أو لأمر معيشتي
ففي علمك اللهم سر الغواية

الصبور جل جلاله

تأنيت حلما يا صبور وانما
تأنيت في أخذ العصاة تلطفا
وبوأتهم فوق الثاني مباء
كان خطاياهم وسائل للرضا
وأنت ترى اسرارهم وجهارهم
تعاليت هذا الصبر صبرا
تعاليت لم تحملك عجلة مسرع
بل الأمر معلوم المقادير قد جرى
فتأخير ما أخرت حلم مؤجل
لتودع ما تقضي به في أوانه
بغير مقاساة لداع مضاد

الى أجل تأخير عدل العقوبة
ورفقا ولم تأخذ عصيا بعجلة
من الخير في الدنيا برغم الخطيئة
تعاليت هذا غاية الكرمية
بمعصائك اللهم من دون خشية
يليق بشأن الرتبة الصمدية
إلى الفعل من قبل الأوان الموقت
على سنن محدودة للارادة
وتقديم ما قدمت ليس بعجلة
على ما تراه ينبغي للقضية
ارادتك العظمى ولا بمشقة

الاله جل جلاله

الهي قد أسلمت وجهي شاهدا
الهي شهيد بالذي أنت شاهد
الهي من الآثار للعين شاهد
الهي سلطان الألوهة ظاهر
الهي سلطان الألوهة آخذ
الهي اعظامي الألوهة سابق
الهي ثبتني على ما هديتني
الهي من يؤله اليك كوهتي
الهي من شأن الألوهة رحمة
الهي من شأن الألوهة ان ترى
الهي عرفاني بأن لا اله لي

لوجهك ايماننا بعز الألوهة
شهادة املاك وذوي العالمية
ومن لازم الوجود للموجدية
على وله المألوه للراحمية
بحجزته المألوه في اسرذلة
وسبقى مسبوق بسابق وحدة
وخولتنه من تاله فطرتي
تداركته وحيا بشأن الألوهة
وحلم وشأن فوق اطراء مدحتي
لوجهك اخباتي ووهلي وخشيتي
سواك به أرجو خلاصي وقربتي

المحيط جل جلاله

عليه عدائي من حبائل هلكتي
وهي جلدي منها وجلت رزيتي
احاطة علم الله مثقال ذرة
أمرت بها المضطر عند البلية
تبرأت من حولي لديك وقوتي
وفقري وسفحي عبرة بعد عبرة
على حر وجهي وارتعاد فريصتي
في الدين والدنيا ومن شؤم زلتي
تجهمني الأخطار غير زكية
الى هلكها من جهلها بأزمة
بأنوار سراسم المحيط الجليلة

احطت بخطبي يا محيط وما انطوى
أحاطت بضعفي يا محيط شدائد
وما عرض حالي يا محيط يزيد في
ولكن دعائي يا محيط وسيطة
وما لي حول يا محيط وانني
وحولي عجزني يا محيط وذلتي
وبشي وحزني يا محيط وكبوتي
احطني حياتي يا محيط من البلا
ولي نفس سوء يا محيط جهولة
مطية شر يا محيط مقودة
قني شر جهلي يا محيط وزكني

القدير جل جلاله

عجزت لها من ظالم ذات قدرتي
فساد بمرأى القدرة الأزلية
مصارع أهل البغي غير بطيئة
على المكر والامهال حمل القضية
تصاعد عن أطواره البشرية
وعاجله وحيا يا قدير بنقمة
تدع منهم في الأرض نافخ ضربة
نكير وبوئهم بأفزع بهلة
مر غتطفأ أرواحهم قيد خطفة
قدير وخذلهم بضعف وذلة
بأية أرض يا قدير وبقمة

لعدلك أشكوي قدير مظالما
طفى وتولى يا قدير فاكشر ال
تشامخ بنفسيا يا قدير ودونه
واخلد أمنا يا قدير وانما
تداركه قصما يا قدير فانه
ومزقه لا تمهله كل ممزق
وخذه وشتت جمعه يا قدير لا
وانزل عليهم يا قدير صواعق ال
وجرد عليهم سيف مقتك يا قدير
وألّب عليهم حزبك الغالبين يا
وزلزل بهم أركانهم وعروشهم

الكافي جل جلاله

الهى بك استكفيت عن كل حادث
 كفايتك اللهم لا شيء غيرها
 الهى وقيد الفقر في معرك الهوى
 الهى يا كافي الكفاة تولني
 الهى من استكفاك ضرا أصابه
 الهى ما في الحادثات كفاية
 وما لي وللأحداث وهي فقيرة
 وما قدر ما تأتي به من كفاية
 جنابك يا كافي جناب كفايتي
 الهى قد أملت املاق راغب
 وفي حبة الكافي الكريم كفايتي

الشاعر جل جلاله

تجليت بالجلود الالهى سيدي
 وما هو احساني الذي أنت شاكري
 وما هو احساني وما بي استطاعة
 اذا شئت بي خيرا خلقت استطاعتي
 ويسرت ما ترضاه مني مقدرا
 وأنت على الفعل الرضي تشيبي
 كفى شرفا للبعد شكرك سعيه
 وما السعي من تلقائه واقتضائه
 الهى امتنان الشكر لا عن مقابل
 ولكن شكر الله عبداً يسوقه
 فهب لي بسر الشكر شكراً تزيدني

بشكرك لي يا شاكراً محسنيتي
 عليه وما مقدار حولي وقوتي
 لتحريكة في فعل شيء وسكنة
 وأوجدت مولاي اختياري ومكنتي
 على حسب تصريف القضا والمشئة
 وتوسعتني شكراً وليست صنيعتي
 ولو لم يرد للنعمة الأبدية
 ولكنه جود بلا سببية
 يحق به فوزي بشكر الألوهة
 الى شكر مولاه لدى كل نعمة
 به الخير من ديني ومن دنياي

القائم بالقسط جل جلاله

لأهلك منقض لهدم الشريعة
ولا ناصر الا جلال الربوبية
وأعيت قواه طاقة البشرية
وسام عيال الله أسوأ خطة
كأن ليس بالمرصاد رب البرية
غيورا شهيداً قائم المقسطية
بتدبيره تجري أمور الخليقة
بقسط وحكما لا يرد بقوة
تدافع ما يقضي به من قضية
وان أمهلتهم حكمة الأجلية
كسنتك اللهم في شرامة

ويا قائما بالقسط خصمك باهر
ولا يشتكي الا اليك ولا حمى
لقد جد هذا الخصم في حرب ربه
تعدى الى الاسلام نقضا لحبله
وجاس بلاد الله بالخسف آمنا
بلى ان للأكوان ربا مهيمنا
بلى ان للأكوان ربا يسوسها
بلى ان بالمرصاد سلطان قائم
رعى ملكه عدلا وفضلا بلا يد
الهي لم يعجز نكيرك عنهم
أغث عزة التوحيد وحيأ بقصمهم

سريع الحساب جلا جلاله

فقد أمعنوا في الكفر والبطرية
وقرر نفى المنتهى والألوهة
له الويل في الاملاء سوء المغبة
لواقبة أو عاجل لمثوبة
وعاقبة استدراجه عين نقمة
محال ولا يحتال عنها بحيلة
وخذ ثار نور الله منه بسرعة
وقهر جلال الله حامى الحقيقة
ولله غارات وشدة غيرة
وتأخير كيد لوقت المشيئة
وتشتيتهم بالذل في كل وجهة

سريع الحساب اعقهم وأبدهم
تصاعد خصم الله عن طور نفسه
تمرد مغبوطاً باملاء ربه
يسارع في الطغيان امراع منكر
وسرعة أخذ الله من دون سعيه
وسرعة أخذ الله ليس يحيلها
سريع الحساب اصرفه صرفاً مؤبدا
أبلفي عدو الله شرع محمد
ولله تغيير ولله سطوة
وسوط عذاب الله لا سد دونه
بغيرتك اللهم أسرع بخزيهم

غافر الذنب جل جلاله

ويا غافر الذنب اغفر لي قبائحا
 تعودتها لا عذري في اقترافها
 الهى اكتسبت الاثم عمداً كأنه
 جريثا عليه لا بصيرة ارعوى
 ينبهني القرآن في غفلة الهوى
 وما صدني جحد ولكنه هوى
 سريع الى حظ النفوس من الهوى
 اذا صدعت دعوة الحق التسوي
 وذلك دأبي غير اني موحد
 أقل عثرتيا غافر الذنب ان لي
 اذا انتابك المستغفرون بحجة

تحشمتها في جهرتي وسريرتي
 سوى خسيتي طبعاً وشدة شهوتي
 لكثرة ما آتته أعظم قربة
 لديها ولا أرضى بحكم البصيرة
 فاصدف عنه مستمرا بغفلتي
 دهاني الى ان صار وصفني وحليتي
 بطيء عن الخيرات شين الصحيفة
 كأن اذا مرت على الاذن صمت
 وتوبي وايماني بفضلك حجتى
 يقينا بغفران وجود ورحمة
 فجودك ربي حجتى ووسيلتي

قابل التوب جل جلاله

الهي توباً قابل التوب اني
 اقدم توباً خالصاً من طويتي
 وأنت الهي عالم صدق توبتي
 بتوفيقك اللهم أوثق عروة
 من النفس ان تستاقني للخطيئة
 وكم نقضتها النفس بعد الثبوت
 اذا لم تداركني بثبت وعصمة
 نصوح اذا لم تكفي شر خيرتي
 وأسلمت وجهي نائبا من جريمتي
 وأنت خير بابتهاالي وأوبتي
 ولا بعد صدق القصد غير المثوبة
 اذا لم تجردني له من كثيفتي

الهي توباً قابل التوب اني
 اقدمه عما ارتكبت من الخطا
 وان كنت لم أصدق متابي فان لي
 اقدم توبى مخلصاً غير آمن
 فكم توبة اخلصتها بثبت
 طريقة مخدول معاذك سيدي
 ومن لي بأن ترضى وفائي بتوبة
 برئت اليك الآن مما ارتكبتنه
 ولم أخش طردني قابل التوب خائبا
 ولم أرج بعد التوب الا قبوله
 ومن لي بتوب بالغ مبلغ الرضا

شديد العقاب جل جلاله

مبيرا عصيا مفسدا في الخليفة
من الأفك الطاغوت ضد الحقيقة
أبده بحكم العدل والمقسطة
بفاقرة لا يتقيها بمنعة
أناعيل مكر سيء في الخليفة
وقطع به الأسباب في كل وجهة
واركسه في اطواره الماردية
وأوبقه مغلولاً بأسر الرزينة
رمت بعيال الله أفضع رمية
بناشية مقتية غضبية
بكشف العذاب الهون في حين غفلة

شديد العقاب المهلك المدرك اختطف
شديد العقاب الطالب الغالب انتقم
شديد العقاب المقسط العدل في القضا
شديد العقاب المنزل البأس اخزه
شديد العقاب امكر به وأحق به
شديد العقاب أحلل معاقده عزه
شديد العقاب اردد عليه نباله
شديد العقاب اسدد منافذ قهره
شديد العقاب استأصل الشأفة التي
شديد العقاب اقطع ناقصه نصيره
شديد العقاب أشدد عليهم وفضهم

المغيث جل جلاله

سبيلي وكل السبل عني سدت
سواك وقد ضاق الخناق بكربتي
غيائثك لكن غوث لطفك وصلتي
فكل حياتي كبوة اثر كبوة
فأنت جميل الفعل غوثي وعمدني
وكم أزمة فرجتها بعد أزمة
قطعن عن استكمال أمرك همتي
فناءك يازي وبابك حلت
الى نصب الحرمان اخبات وقفني
وأكرمتني باسترفاد يمشاك نصيبي
وبفتح باب اللطف بي في بليتي

الهي مغيث المستغيثين هذه
الهي مغيث المستغيثين لم أجد
الهي ما لي وصلة اجتدي بها
أقل عثر يارب من كبوة الهوى
الهي أغثني بالذي أنت أهله
الهي أغثني كم عثار وقيته
الهي أغثني في نوائب حمة
الهي دارت بي دوائر فانتحيت
الهي مغيث المستغيثين لا تكل
الهي قد استعملتني باستغاثتي
فعجل غياثا يكشف الهول مطلقا

الفاطر جل جلاله

المهي فطرت الكون ابداع فاطر	بغير مثال تحتذيه وصنعة
ولا ثم قانون تعاليت تنتحي	اليه ولا عن فعل طبع وعلة
ويا فاطرا ارتق السموات منزلا	بأمرك جنس الروح والملكية
ويا فاطرا للأرض مخرج نبتها	وأجسامنا من عالم البرزخية
ويا فاطرا لم تفسد الكون عابثا	ولكنه آيات حكم وحكمة
ويا فاطر الأشياء فطرة قادر	تقدس في انشائها عن معونة
ويا فاطرا للخير والشر قاضيا	لكسبهما منا اتباع المشيئة
ويا فاطر الأشياء كيف أرادها	وقدرها في عالم الصورية
ويا فاطر الأعراض حسب اختلافها	وتطبيقها في قالب الجسدية
ويا فاطرا للفقر يافاطر الغنى	ويا فاطرا للموت والحياة
تدارك بسر الفاطر الحق منيقي	باخراجها لي من خفا العدمية

القاهر جل جلاله

ويا قاهر القهار فوق عباده	الى قهرك الغلاب رفع شكيتي
شكية مقهور بسطوة ظالم	يجوس خلال الدار في أمن غرة
شكية مظلوم مضام مذلل	يرى الحق غخدولا ولا حين نصرة
معاذك من قهر الرجال فطالما	خذيت له والقهر قهرك عصمتي
وما عظمت يا قاهر الكل شوكة	لخصم فلم تكسر شباها بشوكة
وما قهر مقهور تجاوز طوره	بفائت قهر الله في جزء ذرة
تحق صفات القهر للقاهر الذي	لسلطانه ذلت صنوف الخليفة
ومن قامت الأشياء تعنوا أمره	يعيد ويبدي لا بشرط وعلة
فليس لها من قبضة القهر فلتة	وأفعالها فيض من الجبرية
تجل بالاسم القاهر الحق باطنا	على خصماء الله اسرع بطشة
وهب لي حظي منه ان أفهر الهوى	ونفسي عن آفات شأن جبليتي

المولى جل جلاله

تجلى اسمك المولى بعز كماله
والهمني أن اقرع الباب عائذا
والهمني أن أنصب الوجه عانيا
اليك وأنت المستعان تدافعت
ولم يعتدد مولاي والى بزلفة
كفى بك مولى راحما لي مدبرا
توليتني من عهد انشاء فطرتي
وصرفتني ما شئت مولاي تابعا
ونسبة ما يلقي التضاييف صورة
وما السلب والايجاب لي فيه محمل
تنازعت الأهوال مولاي جانبي

فالهمني نقصي وذل عبودتي
بمجد ولاء العزة المولوية
لوجهك ربي في رجائي وخيفتي
تباركت أطماعي وفاقة خلتي
اليك ولكن جود مولاي زلفتي
أموري مختارا لما فيه خيرتي
بنعمة ايجادي وابقاء نعمتي
شؤونك معطيا من الله قدرتي
عرفت بها وليست بتأثير صورتي
سوى اثر لم يعد فقر جبلي
وفي يدك اللهم مفتاح فرجتي

النصير جل جلاله

ونعم النصير الناصر الله لم أعذ
ونعم النصير الله حسي بنصره
ونعم النصير الله يسمع دعوتي
ونعم النصير الله حاربت باسمه
ونعم النصير الله سل حسامه
ونعم النصير الله يخذل ظالما
ونعم النصير الله ما ضاع محتمي
ونعم النصير الله حجته علت
نصيرك يا نعم النصير بغارة
نصيرك خير الناصرين على العدى
سيوفك يا ذا البطش والأخذ سلها

بسلطانه الا تجلى بنصرتي
على النفس والشيطان وسط العريكة
ويصر أعدائي ويرسل نجدتي
عزائم كفر ناصبتني فذلت
فبدد أعدائي وافلج حجتي
وينصر مظلوما ولو بعد برهة
حماه ولم يخذل ضراعة مخبت
وكلمته تعلو على كل كلمة
الهية موحية غضبية
يكتتب خيل الله في كل بقعة
على الخصم أنا بينهم بمضيعة

القريب جل جلاله

الهى القريب الحق بالعلم مطلقا
 الهى القريب الحق بالقدرة التى
 الهى قريب بالاجابة للدعا
 الهى قريب قرب لطف مقدس
 الهى قريب الفتحة من كل مغلق
 الهى قريب الفتحة من كل بائس
 الهى قربي منك قرب تعبد
 وكيف ابتعادي عنك قريب سيدي
 لقربك قربي نجيا مخلصا
 الهى اكرمني بقرب اجابتي
 وعدت بقرب واستجابة دعوة
 عن الخلق لا قرب امتزاج وخلطة
 تؤثر بدءا لا بشرط وسيطة
 قريب من الأحباب قرب محبة
 الهى عن الأبعاد والجوهرية
 الهى قريب الغوث من كل كرب
 الهى قريب الرحمة الأبدية
 وقربك مني قرب بر ورحمة
 ه أقرب من جبل الوريد لفطرتي
 من البعد عن ربي لسوء طريقي
 فاني مضطر عظيم البلية
 اذا عرجت عن ذلة وضرورة

الفعال لما يريد جل جلاله

الى الملك الفعال في ملكه لما
 هو الفاعل المختار ما شاء كائن
 هو المصدر الأفعال خلقا أراده
 يؤثر ما يختار فعلا مقدسا
 وما فعله تأثيره لوجوده
 ولا فعله اثر اقتراف لفاعل
 ولا فعله دفع ونفع لنفسه
 تأثرت الأسباب عنه فأنثرت
 وما هذه الأسباب الآت فعله
 الهى يا فعال أشكو اليك ما
 الهى فافعل بي الذي أنت أهله
 يريد تناهى رهب نفسي ورغبتي
 ومالم يشأ لم يأت ضد المشيئة
 وان صدرت كسبا بفعل الخليفة
 عن العبث الفطري والعوجية
 ولا فعله تأثيره بطبيعة
 ولا اثر عن شركة أو معونة
 تعالى ولا فعل على غرضية
 بحكمته التأثير بالسببية
 ولكنها مأسورة تحت حكمة
 تناوبني من نكبة غب نكبة
 بحق اسمك الفعال واكشف ملمتي

المنان جل جلاله

الهي يا منان كم لك منة
 الهي يا منان كم لك منة
 وكم مننا أسبغت كفت مطامي
 ولولم يكن الا امتنانك بالهدى
 وعافية المحيا وعافية التقى
 وتوفيقك اللهم لي في مسالكى
 وتوسيعك اللهم لي من رغائب
 وردك أعدائي وقطعك سوءهم
 ومن لي باحصاء امتنانك سيدي
 وشأنى اعراض ونأي بجانبى
 دعائى عريض وافتقارى لازم

المخلوق جل جلاله

الهى يا خلاق أنت خلقتني
 وركبتني ما شئت في أي صورة
 وأوجدت أطواري وكسبي وهيتي
 وأشعرتني نفمي وضري مهيشا
 وقدرت مني الخير والشرف فطرة
 ومالي في خلق اكتسابي شركة
 وبالمخلوق والأمر اختصاصت بغير ما
 ونورتني بالعلم مما وهبتني
 وبوأتني بما خلقت مسوءا
 وحصنتني من قوم سوء تحزبوا
 بخلقك يا خلاق كل حقيقة

فسويت أركانى فعدلت خلقتي
 على وضع تختار وتقدير حكمه
 وأدراك وجداني واحساس نهيتي
 مسالك نفمي وابتعاد مضرني
 وقدرت عقبي الكسب من بشريتي
 وحاشاك لم تجبر على الشر خيرتي
 اعترض مثيل أو عناء مشقة
 وأخرجتني من بعض جهلي وضلتي
 فاحسبتني من صالحات المبرة
 عزيز على ضعفي صلابا لهلكتي
 فأيد بروح منك رب حقيقتي

ذو الطول جل جلاله

الهى يا ذا الطول والفضل هذه
الهى يا ذا الطول عبدك بائس
الهى يا ذا الطول طالت فأحسبت
بحمدك يا ذا الطول لسني قانطا
وما غممني الاقتار الا تفرجت
وفي وسع طول الله ذى الطول موضع
متى ضايقتني شدة لم تكن لها
أبشر آمالي وقد عظم البلاء
وكم لك يا ذا الطول بشرى تنزلت
خلقت جزوعا عند نازلة البلاء
والا فعند الله رزقي مقدر

خصاصة نفسي عند بابك حلت
أناديك أرجو فتح بر ورحمة
أباديك بالانعام كل الخليفة
على العسر والأكداء من روح رحمة
عمومي يا ذا الطول منك بنفحة
لتسهيل أوطاري ودفع ضرورتي
بطولك يا ذا الطول حتى تجلت
عسى منك يا ذا الطول يسري استهلت
عليّ وتبريكات لطف ونظرة
وذلك دأب الفطرة البشرية
وما ضاق طول الله عن سد خلتي

ذو القوة جل جلاله

مفيض قوى الأعيان حسب ذواتها
وذا القوة الفعال حسب اختياره
وذا القوة الممتاز في ذات فعله
وذا القوة الدراك بالذات مطلقا
وذا القوة الدراك لا بوسيلة
وذا القوة الغلاب ذا القوة التي
وذا القوة القهار قوة ذاته
بقوتك العظمى بقدر نفوذها
بقوتك العظمى بقدر نفوذها
افض لي قوى في القلب والنفس والحجا
ولا تعد يا ذا القوة الخصم بطشة

وتأثيرها ذا القوة المطلقية
بلا قاصر أو قيد طبع وعلة
وقوته عن شبه فعل وقوة
لأجزاء مقضياته القدريّة
ولا لانتهائها وقت وعد وشدة
لها الثبت والاثبات في كل مثبت
بحسب اتصاف الذات بالعظمية
عن المدد الماهي والحيزية
وتأثيرها الأشياء وفق المشيئة
وفي الصالحات العلم والعملية
فأنت عزيز ذو انتقام وبطشة

المليك جل جلاله

وثقت بسلطان المليك وعزه
وثقت بسلطان المليك لنازل
وثقت بسلطان المليك ووائق
وما وائق بالله فيما ينوبه
تملك نفسي يا مليك اغترارها
وذللها الشيطان فيما ترومه
بعلمك ما لا قيت مولاي منمها
وفي النفس كم من حرمة قد توثبت
وكم غدرة جاءت بها وشنائع
بملكك ربي هذه النفس زكها
الهي في حول المليك وطوله
وأركانها ذات الجلال الرفيعة
من القدر المحتوم صعب الشكيمة
بسلطانه في حصن عز ومنغة
على حرج من أمره ومضيعة
ففرت الى ما تشتهي وتولت
هما ملكا عقلي وساقا طبيعتي
وما سبباه يا مليك لشقوتي
عليها وكم من ورطة بعد ورطة
أنتها وعصيان عليه استمرت
وقدس مساعيها بنور وحكمة
بلوغ مرامي وانتفاء مضرتي

الخاتمة الأولى

وهذا مقام العائذ المتثبت
لطرده وإبلاس ويأس وخيبة
ولا بقاء بالحرمان أخبات مخبت
إليّ لما أنهضتني نحو دعوتي
أرسلها والله حاضر حضرتي
وعزم اراداتي وثبت عزيمتي
مفتحة فاسمع دعائي وصرخي
وبالمنظر الأعلى مقام الألوهة
ومنك الرجاء في دفع كل مهمة
بتسويل شيطاني ونفسي الجريئة
الى سيدي من وصلة ووسيلة
وان قبحت أعمال نفسي وسيرتي
أنال بها سؤلي سوى عدم حيلتي
مع التوب تفويضني اليك بليقي
وان لم أفوض فهو حسب المشيئة
التيك وتحقيق لقدر عبودتي
تقوم به للحق في كل حضرة
لدى جنب عفو الله كالمدمية
إليّ والا أين حولي وقوتي
لذاتك ربي كل مجد ومنة
رفعت بفضل رب من لدنيقي
الى طيبات القول والعملية
وتجزّي عليها صالحات المثوية

الهي هذا موقف الخوف والرجاء
الهي ما أوقفني موقف الدعا
الهي لا يشقى دعائك بالدعا
الهي لولا نظرة أزلية
الهي بشيري بالاجابة دعوة
الهي دعائي ماله عنك حاجز
الهي أبواب الدعاء لمن دعا
وأنت ترى الأشياء رب ولا ترى
وأنت اليك المتهى وبك القوى
الهي أسباب الرضاء تركتها
ولم يبق لي غير التبتل والرجاء
وحسبي بالجلود الالهي وصلة
ومالي الى ما أبتغي منك حيلة
واسنى مقاماتي وأزكى تصرفي
وحكمك ان فوضت يجري كما يشا
ولكن تفويضني أموري ذريعة
وهذا مقام للمعبودة لازم
الهي اقدامي على ما كرهته
ومزدلفي للخير حول تسوقه
وما طاعني من عليك وانما
وما صاعد من طيب وصالح
ولكن اذا وفقت عبدا هديته
تسبب فعل الصالحات تكمنا

تجليت بالاكرام في كل شاهد
وناديت للرضوان والكون مسمع
تعرفت بالاحسان فيما شرعته
مددت يدي والفقر حشواها بها
وأوفدت آمالي صوارخ خشعا
الهي قد اشتدت الى الله فاقني
الهي حاجاتي عليك يسيرة
الهي من حاجات نفسي توبة
وأكرها الرضوان عني بجنة
ولا شيء مما ابتغي منك سيدي
وما في نجاتي من عذابك ذرة
ولا في عذابي ذرة تنقص الغنى
وما يفعل الرحمن والحلم شأنه
الهي ان كانت ندامة من عصي
ندامة عبد يبتغي وجه ربه
ندامة مضطر ندامة متق
ندامة من لا يتقي غير ربه
ندامة عبد فارق الكون كله
ندامة عبد طردته ذنوبه
ندامة عبد أخجلته عيوبه
ندامة عبد أحرق الخوف قلبه
حداني اليك الشوق والذوق سيدي
وقدمت نفسي قدرتها ذنوبها
وقدمت نفسي والمصائب حمة

ورسحت للتقريب في كل وجهة
ونورت بالعرفان أهل الحقيقة
فتكليفك اللهم اسباغ نعمة
الى يد ذي المن العظيم العطية
الى بابيه وهو البصير بوفدتي
وشدت الى معروف جودك نجعتي
وان غلبت قدرا تمحل قدرتي
عليّ وغفران وعفو لزلتي
أجاور فيها خاتم الرسالة
يغايير ياغوثاه جود الألوهة
تفاير شأن الحكمة الأحدية
الهي ولو عوقبت كل عقوبة
بتعذيب عبد بعد تحقيق توبة
متابا فاني نادم من خطيئتي
بتوبة مستبصر بعد غفلة
ندامة مغرور بدنيا دنية
ولا يرنجي الا نوال الربوبية
اليك ولم يعبأ بكثير وقلة
كمالك واغوثاه كهف الطريدة
فيا حربي مما جنيت وخجلتي
بنفس لاحسان الرجاء مسوقة
وأوقفت ذنبي عند عز المشيئة
لتفسلها بالرحمة الأزلية
لتلطف بي في النازلات الوبيلة

وإني لراج بعد تقديمها غنى
وإني لراج منك فوزة صابر
وإني لراج منك أن أدرك المنى
وإني لراج إذ جعلتك مقصدي
الهي بجاه الله أسألك الرضا
وفوزاً بدار الخلد مولاي والنجا
ويمناً وإيماناً وإيقان مخلص
وخاتمة بالخير يا رب والهنا
وأسألك اللهم وفرأ من الغنى
وأسألك اللهم كشف جهالتي
وأسألك اللهم نصراً وقوة
وأسألك اللهم شكراً مبلغاً
وأسألك اللهم صبراً على البلا
فيسر لي اللهم ما قد سألته
بأسمائك الحسنی تقربت سيدي
جعلت سمير الطبع ترتيل ذكرها
بحقك أمطرتني سحائب سرها
وهب لي بها من كل خير أتمه
الهي فتحت الفتحة لي وأقمتني

بربي وتقدمها الى خير زلفة
وإنقاذ مضرور واكمال نعمة
بصدق الرجائي والراح دعوتي
بأن تدفع الآفات عن بشريتي
وأسألك اللهم صدق المحبة
من النار في الناجين من خير أمة
وعدلاً وإحساناً ونور سريرة
ودفع الشقا عني وتسهيل موتي
وأسألك اللهم حسن معيشة
وتنوير عقلي واتباع الشريعة
على خصمك الباغي على ضعف قوتي
مزيدك في الدارين من كل نعمة
فاني جزوع النفس رخو العزيمة
وما قصرت عنه لساني ودعوتي
اليك مجدداً في هتافي وقربتي
لوجهك ربي جلوة بعد خلوة
بها خص كلاً من كمال وقوة
الهي في الدنيا وفي الآخرة
بحبك فاختم لي بختم المحبة

الخاتمة الأخرى

لذاتك من اسم بدا أوبخفية
ومقدارها في الشأن والعظمية
وأضوائها نور في كل رتبة
من الجواهر المكنون عن أي فطرة
وأكوان تأثيراتها المطلقة
وقوة ادراكاتها الأزلية
وتنزيل امداداتها كل قوة
من الأثر المغمور بالقادرية
وسلطاتها من متقن الموجدية
وتدبيرها الأحكام في كل ذرة
من القدم الأعلى على الأبدية
وتفريجها يا سيدي كل كربة
وحسب مقامات عليها تجلت
وما لتعاليتها من القاهرة
وتكميلها الأسرار حيث تولت
وأعزازها في حصنها من أعزت
مظاهرها من واجبات الألوهة
بمطلع قيومية الأحدية
على أنفس حتى زكت وتركت
بفتح وغفران ولطف ورحمة
اليك بها إذ هن أمتن وصلة
بها فانتشا من بحر عين الحقيقة
رسولك ختم الرسل خير البرية

وصل وسلم عد أسرار كل ما
وصل وسلم عد أسرار جاهها
وصل وسلم عد أسرار نورها
وصل وسلم عد ما في بحارها
وصل وسلم مثل عد شؤونها
وصل وسلم مثل سبب فيوضها
وصل وسلم مثل بحر مدادها
وصل وسلم عد ما دركها
وصل وسلم عد ما تحت مجدها
وصل وسلم حسب تصريف قهرها
وصل وسلم حسب أشكال ما اقتضت
وصل وسلم حسب سرعة لطفها
وصل وسلم حسب كنه جمالها
وصل وسلم حسب مجد جلالها
وصل وسلم حسب قدس كمالها
وصل وسلم حسب رفعة عزها
وصل وسلم حسب ما تقتضيه في
وصل وسلم ما تجلى ظهورها
وصل وسلم ما أفاضت غيوثها
وصل وسلم ما استهل سحابها
وصل وسلم ما توصل واصل
وصل وسلم ما تحقق مخلص
على المصطفى الهادي اليك محمد

هو الجامع الأسماء جمع تحقق
هو الجامع الأسرار في جيب سره
هو الكاشف الاستار عن نير الهدى
هو الأول المكنون في أبحر الخفا
هو الظاهر المعلوم قبل ظهوره
هو السابق المخصوص مجداً سبق كن
هو القاهر الغلاب سيفاً وحجة
هو الباهر البرهان نوراً وكلمة
هو القائم الساطي بعزم مؤيد
هو الناصر الأمر الإلهي حازماً
توليته واخترته وملأته
وبوآته من كل خير أتمه
فكل مزايا الرسل والأنبياء في
وما طمع الأملاك والرسل مطلقاً
ولا جناح الأبرار أن يتزلفوا
قسمت حظوظ القرب بين جميعهم
وآثرته من بين خلقك كلهم
وآثرته من بين خلقك كلهم
وآثرته من بين رسلك كلهم
وآثرته بالنعمة من قبل بعثه
وآثرته من كل زلفى ومفخر
فصل وسلم بالذي أنت أهله
صلاة وتسليماً يوازي مقامه
وأكرمه بالزلفى التي ليس دونها

ومشكاة مصباح الصفات الجليلة
هو المشرق الأسرار في أي وجهة
هو الباعث المبعوث بالحنفية
هو الآخر المقصود في كل رتبة
هو الباطن الخافي بكل حقيقة
هو اللاحق المرضي للأقربية
هو المجتبي المختار للأكرمية
هو البين الآيات روح الشريعة
هو الفاتح المنصور في كل وجهة
منيعاً علياً في مقام المعية
بنورك واستخلصته للمحبة
وأزكاه والأكوان في العدمية
بحار مزايا شأنه حكم نقطة
بأن يبلغوا مقداره مع نسبة
اليك سوى من بابه عند قربته
ولكنها من حفظه في الحقيقة
بأن كان أصل الكائنات البديعة
بأن كان عند الله خير وسيلة
بأن جاء مبموثاً الى خير أمة
على الصحف الأولى بكل نبوة
بما قصرت عن فهمه كل نية
عليه وبارك وارض في كل لحظة
ويعدل معلوماتك الفطرية
قريب ولا من فوقها من فضيلة

وضاعف له الفضل العظيم مشفعاً
وبوئه من أسنى المقامات والرضا
وبلفه مما يرتجيه لنفسه
وبلفه مما يرتجيه لغيره
وشفعة يا ذا الجود فينا شفاعة
وشفعه فينا وارض عنا بجاهه
وصل وسلم ما دنا منك ذاكر
صلاة وتسليماً عليه وآله
وصل على الرسل الكرام والهم
وصل على الأملاك في ملكوتهم
وأهل سبيل الاستقامة في الهدى
الهي بجاء السيد الأكرم الذي
محمد البر الرحيم الذي أتى
توسلت ملتأذاً بسلطان قربه
ومن يتوسل بالرسول محمد
الهي قرعت الباب من حيث ينبغي
ووجهت وجهي نحو وجهك ضارعا
الهي هب لي نظرة في مطالبي
وخذ بيدي في كل أمر سياسة

باضعاف ما أحصاه علم الألوهة
مبوء صدق دونه كل رفعة
مضاعفة الأكرام من كل خيرة
جزيلاً به عيناه لذت وقرت
تنال بها الغفران عن كل زلة
رضا يتلقاني بفوز ورحمة
عليه وخصصه بأسنى مزية
وأصحابه مع مخلصي التبعية
وسائر من أكرمهم بالنبوة
وجبريل مخصوصاً بأزكى نعمة
وصل علينا عندهم ذا العطية
هو الرحمة العظمى لكل الخليفة
حريصاً علينا بين بر ورأفة
اليك وحسبي أن يكون وسيلتي
يلاق المنى من عين كل رغبة
وناديت بالأسماء في صوت دعوتي
واسمك ذكرى والحبيب ذريعتي
فحسبي غنى أن نظرة منك حقت
وحسن ختامي بالرضا اجعل مبرتي

القاموس الأسنى في أسماء الله الحسنى

العلي الأعلى تعلق ذلي
 ر البديع الرفيع وجهت كلي
 قاهر الباهر المعز المذل
 وباشراق نوره نسخ ظلي
 بما اليه رجوع فرع لأصل
 ك به الأزال من قبل قبل
 ش به وجهك الكريم بوهل
 ح به في شهوده والتجلي
 سدرة المنتهى ومن في المحل
 رة منه ما فوق فهم وعقل
 ش به حاملوه من غير ثقل
 ش على الماء بافتقار وذل
 مي في تسبيحه وكيف يصلي
 ات قطب الازكار من أي شكل
 ذات سلطان كل اسم وفعل
 لا وخوفا على جمال التسوي
 ض بوسط الكرسي شعرة عل
 ر ولخلق تحت عقد وحل
 قائم المقسط القضاء بعدل
 كل ذي نسمة برزق وفضل
 مع بلا شركة ولا سبق مثل
 ل كانت بكن وبعد كقبل
 ف ولكم والمتى والمحل

باسمك الأعظم العظيم الأجل
 باسمك الأعظم المقدس ذى النو
 باسمك الأعظم الجليل الكبير ال
 باسمك الأعظم الذي ذك طوري
 باسمك الأعظم الذي ترجع الأس
 باسمك الأعظم المسبح إيا
 باسمك الأعظم الذي سبح العر
 باسمك الأعظم الذي سبح الرو
 باسمك الأعظم الذى سبحته
 باسمك الأعظم الذي غشي السد
 باسمك الأعظم الذي حمل العر
 باسمك الأعظم الذي أسجد العر
 باسمك الأعظم الذي ألهم الكرسي
 باسمك الجامع الصفات الإلهي
 باسمك الحق مظهر الحق اسم ال
 باسمك المصعق الملائك اجلا
 باسمك الجاعل السموات والأر
 باسمك الغالب المدبر للأمم
 باسمك القابض القوي القدير ال
 باسمك الباسط الكريم المربي
 باسمك المبدع البدائع والصن
 هو أنت الله الذي كنت والازا
 هو أنت الله المكون للكي

أحد الفرد الباطن المتجلي
 مد الدائم الجلال الأجل
 لا ولما يولد وينسب لأصل
 سوء وضد وعن شريك وشكل
 ك حس وعن توهم عقل
 مد ورسم وأي فصل ووصل
 ق وافناه قهره المتولي
 ت بعثا الى جزاء وفصل
 انه لا اله غيرك عقلي
 الحسي سري سره بجزء وكل
 مية حاطت الوجود بحول
 سنة أو نوم وسهو وغفل
 ش وما فيه من دقيق وجل
 فغ إلا بالأذن ممن تولى
 بعلم كعلمنا بعد جهل
 ثت بما شئت من علوم وعقل
 سي والعرش عزه المتعالي
 تنسى ولا تعتريك وصمة كل
 فاذا الأمر بين فضل وعدل
 ن وسر بلطفك المستهل
 يا الله هاك وجهي وذلي
 يا الله قد علمت فكن لي
 يا الله اجمع شتاتي وشملي
 يا الله انظر لعجزتي الأذل

هو أنت الله الاله القديم ال
 هو أنت الله الرفيع الجمال الصم
 هو أنت الله الذي لم يلد ك
 هو أنت الله المقدس عن كف
 هو أنت الله المنزه عن ادرا
 هو أنت الله المنزه عن حد
 هو أنت الله الذي بدأ الخلد
 هو أنت الله المعيد لما أفني
 هو أنت الله الذي دان حقاً
 هو أنت الله الذي اسمك
 هو أنت الله اختصت بقيو
 هو أنت الله العزيز الشناعن
 هو أنت الله الذي ملك العر
 هو أنت الله المهاب فمن يش
 هو أنت الله العلیم قديماً لا
 هو أنت الله المفيض لمن ش
 هو أنت الله الذي وسع الكر
 هو أنت الله الحفيظ فلا
 هو أنت الله العلي العظيم الن
 هو أنت الله المبر باعلا
 فاتح البر مانح السر يا الله
 دافع الشر كاشف الضريا الله
 جامع الناس للقيامة يا الله
 دائم الملك ثابت المجد يا الله

يا الله عز قهرك جبلي	غالب القهر شامخ العز يا الله
يا الله اكشف بنورك جهلي	ملقي النور والمعارف يا الله
يا الله صل بفيضك وصلي	موصل الفيض باللطائف يا الله
يا الله الطف بحالي وحولي	واسع اللطف راحم الكل يا الله
يا الله طول منك طولي	مسيبغ النعمتين ذا المن يا الله
يا الله ضاق بالمسر غلي	قاسم الرزق مسبل الخير يا الله
يا الله يا مليا بنيلي	سامع الحمد مبصر الجهد يا الله
يا الله في قيود التولي	فطرة الافتقار والمعجز يا الله
يا الله بل تول محلي	لا تكلفني الى قوى المعجز يا الله
يا الله لا يقوم بفعل	كل ما في الوجود غيرك يا الله
يا الله كل دق وجل	أمرك النافذ المصرف يا الله
يا الله مسنداً لك والي	قد تعلقت باسم ذاتك يا الله
يا الله عين عزي وحولي	واعتصامي باسم ذاتك يا الله
من تصاريف سر الاسم الأجل	مد لي يا الله يا الله مدا
ملقيات يا الله يا الله سؤلي	يجعل الممكنات منفعلات
قهرأ محققاً فيك ذلي	واكسني من جلال اسمك يا الله
عبد بالاسم الأعظم يدلي	لم يخب يا الله يا الله يا الله
وبه سبحت حقيقة كلي	وبه يا الله يا الله حمدي

الحضرة الأحذية

نأ وصدقاً وفطرة لا تولي	يا الهي وحدت ذاتك إيسا
حد وجهي وحبل الاسلام جبلي	صبغة الله صبغتي لك يا وا
د اسقني شربة المحب المدل	من شراب التوحيد يا أحد الفر
مد عليها ثبت يقيني وعقلي	فأطر الكائنات فطرة توحيد
وثقي الى أن ألقاك في يوم فصل	ابقيني يا باقي على العروة الـ

الحضرة العرفانية

عالم الغيب والشهادة علا
 واهب الفيض أوع قلبي بالحكم
 يا مفيض الأنوار نور السما
 منعني عن الحقائق حجب
 أبني لي النور والمعارف ياظا
 لا تفتني علم الحقيقة وهباً
 كيف تبقى كثائف الجهل عندي
 فاهدني يا هادي صراطك وأهد الـ
 يا بديع اكشف لي البدائع واقذف
 واسقني من عين الحياة بـسراسـ
 مد لي من سر الاحاطة مدا
 يا سميع اكشف لي ستائر أسرا
 يا بصير امنحني يقيناً وادرا
 يا حفيظ احفظني وهب لي حفظاً

م الغيوب العليم علمك هب لي
 مة والمعلم يا حكيم ومل
 ت والأرض أجل رين ظلمة جهلي
 مزق الحجب يا مبين وجل
 هر من بحر نورك المتجلي
 باطن الذات في ظهور التجلي
 إن تكن يا خير أنت المجلي
 خلق لي واهدني الى خير سبل
 شعل الفهم والذكاء بعقلي
 مك عبي واجعله علي ونهلي
 يا عيظ علما بجزء وكل
 ر الاسامي واسمع دعائي ووهلي
 كأ وبصر سري بنورك واجل
 خازناً عصياً لما الوهب يمللي

الحضرة القدسية

سيدي يا تواب جلت ذنوبي
 سيدي يا غفور قدتبت فاغفر
 سيدي يا حلیم عادتک الحد
 سيدي يا غفور أن تعف عني
 سيدي يا رؤوف عطفاً وصفحاً
 غافر الذنب إن غفرت ذنوبي
 قابل التوب باذل العفو قد تب

غرني حلمك العظيم وجهلي
 وتجاوز عن قبح سوء فعلي
 سم ومن عادتني اقترافي وبطللي
 فبفضل وان تعذب بعدل
 حط عني من الخطيئات ثقلي
 أنت أهل لها ولست باهل
 ت نصوحاً من أي جد وهزل

الحضرة الرحموتية

من فاكشف ضري وبؤسي وقلي
تحت باب الرحى بقولي وفعلي
إنه ليس حول نفسي بحول
لي نوراً يمشي به حال حضلي
وانكساري وكيف سوء محلي
دفعني ما بين ضر وذل
بق الذي يرتجيه يا حق مثلي
ول والقرب منك لي والتولي
سك واغسل بالقدس نفسي وعقلي
مل طويزي واكفني كل هول
عة واجعل خوفي لمقتك شغلي
ني وحيأ غوثاً وغوثاه كن لي
فاجبر الصدع واجمع اليوم شملي
وى احطني من كل كيد وختل
ء عضال سري بجزئي وكلي
سي وحسن الرجاء مصور شكلي

مستغيث قد مسني الضر يارح
مستمد فيض الرحيم بفقري
رب لا تلقني الى حول نفسي
احي يا حي فطرتي فيك واجعل
لم يفت يا قيوم علمك فقري
يا وليى تول دفع خطوب
لست أرجوها سوى وعذك اله
أولني أولية السبق يا أ
القني يا قدوس في بحر تقدي
واكسني يا سلام عافية تش
هب لنفسي الإيمان يا مؤمن الرو
عظم الخطب يا مهيمن أدرك
مزقت يا جبار شملي دوامي
لا تذرني يا خالقي غرض البلد
باريء الكل ابرء النفس من زاد
صور الخوف منك في قلبي القا

الحضرة الفتوحية

يا غني المغني لك الملك والسد
يا حميد الفعال ذا المن باللط
يا كريم الرحيم يا موسع المن
يا وهوب البر الكفيل الحفي ال
يا قديم الاحسان ذا الطول يا مع
يا وصول بالخير يا مانح الو
باسط الرزق ابسط لي الرزق موفو
ضاق صدري وعيل صبري يا وا
أغلقت دوني المسالك يافتا
ساورتني البأساء والفقرا منا
يا منيل الجواد يا مفضل الر
يا مقيت المبر يا واجد المو
يا حفيبا بخلقه يا خفي اللط
مبديء النشأة ابتدأت بنعم
فاعد يا معيد ما ليس يفني
يا شكوراً من عبده النزرز أشعر
وقليل شكر العباد وأنت الشا

طان أشكو اليك فقري وذلي
ف على خلقه انف عسري وقلي
عم ضاقت لسوء رزقي سبلي
محسن المجمل ابتدرني بفضل
طبي أغثنى وحيأ يسر وطول
هاب هب لي من فيض وهبك سؤلي
رأ فقد شدني افتقاري بغل
سع وسع عيشي بأوسع نيل
ح فافتح باليسر لي كل قفل
ن عجل بمنك المستهل
زاق يا راحم المعيل المقل
جد رزقي بارك عليه وزد لي
ف أدرك حالي بلطف وفضل
ء ولم أستحق ما أنت مولي
ك بمنع ولا يقل بيذل
ني شكراً في أي كثر وقل
كر العبد للذي منك تولي

الحضرة الجبروتية

ملك الناس مالك الملك تؤتي الـ	ملك والعزم من تشاء وتعلي
بجلال يا ذا الجلال وذا الاكـ	رام أكرم نفس الملقظ الأذل
يا عزيز المعزم من ذل في خد	مته ارفع بعزم عزمك ذلي
واكسني من سراسمك المتكبر خاضعاً	تحت كبريائك كلي
يا على الأعلى يسبحك العر	ش وما فيه فيك شأني أعل
يا عظيم السلطان يا باهر القد	رة غلب أيدي وأيد محلي
يا مجيد القهار ذا العرش هب لي	مجد قهر يقتاد أنف الأجل
يا ملك الديان يا شامخ العـ	زة ذل خصمي لقولي وفعلي
يا كبير الجليل عن كل ضد	اعل فوق الأضداد أيدي وحولي
ليس حظي ينبت يا متعال	الجلال الا على معاذي وحيلي
لم يعد بالجلال يا صمد المحـ	مود مثلي فلم ينفع بوصل
يا ودود الحنان لي أنت حسبي	ان تولي عني قل متولي

الحضرة القرية

نجني يا خلاق من كل كرب	ليس تشقي عليك لهجة مثلي
وأنتح لي نجاة ذي النون وحيـ	يا قريب الداني بغير محل
واستجب يا عجيب دعوة مظلـ	م غريب مستضعف مستذل
صادق الوعد هذه دعواتي	انجز الوعد وابتدرني بكفل

الحضرة القاصمة

واكف يا آخر الأعادي بالتأ
يا قوي الأخذ الشديد المحال ال
اعطني يا متين أيذا مكيئا
رب قهر الرجال أشكوفيلقا
يا شديد العقاب ذا البطش والأخ
وارث الأرض خذهم وأبدهم
كادني الخصم يا حسيب فكده
أرني العدل فيه يا قائما بال
رب أنت الشهيد والحكم العد
لم تغب عنك يا رقيب مساعي
فاضطلمه وأخزه وأمته
ليس ينجو وأنت مقتدر من
أرده يا قدير وادمغه دمغا
وأذقه الهوان والخزي يا قا
يا سريع الحساب يا مهلك المد
باسمك الباعث ابعث الشر والبد
يا مذل الجبار ذا القوة المن
يا مبيد القرون يا قابض الأر
خذه الاخذ الوبيل فعلك يا ف
أنت نعم المولى ونعم النصير اف
واكفني يا كافي بما شئت عدا

خير عن قصدهم بسر المذل
قصاص ادمغ فوق الألد المضل
لا تدل مني العداة ودل لي
هر هب لي قهرا يذل مذلي
لذ الأليم الشديد خذهم بعدل
وانتصر لي منهم وخذ لي بذحلي
أمتن الكيد لا تدعه بمهل
نقسط والعدل منك ليس بسهل
ل انتصف لي من ظالمي واشف غلي
ه وأنت المحصي لقول وفعل
يا يميت الأحياء موتة ذل
غضب الله ظالم متولي
انه للامهال ليس بأهل
در وائلل عروشه كل ثل
رك ادرك خصمي بخزي وويل
سوى عليه كالوابل المستهل
نتقم الغالب انتقم لي وكد لي
واح خذ روحه على غير مهل
عال في الغابرين مثلاً بمثل
تج وعجل نصراً عزيزاً لحولي
ئي وحيأ وكل صعب وهول

خاتمة السعادة

سدى على بابك العظم الأجل
سدى دؤوب بحبلها متدلي
سدى واذكارها حديثي وشغلي
وتعمت أمام وجهي سبلي
كرما منزلا برحب وأهل
في حماك الخطوب باء بحظل
لا رواباه من نذاك بسجل
ر ونذاك لم تغشه بطول
لم يكن ظنه اليقين المجلي
وكلته الألفاف الا لفضل
رك لم يلف منك غير التولي
ق بقلبي اليك واستل عقلي
سي تلطفت بي فعدلت ميلي
مة طبعي أدركت جذبي ونشلي
بك الفيت من أرائل حولي
تدانسني منى وائى بجهلي
ت ملي به ومنى شكلي
ورمتني بالشؤم سوء فعلي
واقتراف الخطاء للخير يلي
تي بخير فتلك فعلات مثلي
ع الى ما يرضي الرجيم بحبل
بقداح الطاعات أحرزت خصلي

سدى سائل باسمائك الحس
سدى عائذ بأسمائك الحس
سدى نجت بأسمائك الحس
سدى عزني الوجود ملاذا
سدى من يحلل حماك يصادف
سدى أي قاصد طوحته
سدى أي وارد لك لم تم
سدى أي بائس مسه الض
سدى أي محسن فيك ظنا
سدى أي محسن أو مسيئي
سدى من يصرف هواه الى غي
سدى كيف بي وقد برح الشو
سدى لو أملت عنك هوى نف
سدى لو غمست نفسي في ظلد
سدى لو فررت عمري عن با
سدى لم أجذك الا جيلا
سدى منك ما يليق بها أند
سدى اخلقت ذنوبي وجهي
سدى مزقت حياتي المعاصي
سدى ان أسرفت في الذنب لا آ
سدى لا يزكو الذي لزه الطب
سدى لو قامرت شيطان نفسي

سيدي ان يك اقتراني عظيميما
سيدي ما فرطت فيك اجترأ
سيدي ان تحمل على العدل نفسي
سيدي لا تطيق سطوتك العظ
سيدي لا يجير شيء على الله
سيدي أي ملجأ غير احسا
سيدي ان طردتني غير مقبو
سيدي ان طردتني خاسر الصف
سيدي ان يكن هواي حجابي
سيدي ما عصيت جبرا من القد
سيدي ما عصيت شكاً بوعد
سيدي ما زيلت بابك عن أمر
سيدي كل ما عداك مجاز
سيدي لا أرى المجاز ولا أشد
سيدي لا يرد أمرك تدبير
سيدي هفوتي لسوء اختياري
سيدي هل تقيلني عثرة الجهد
سيدي لو عصاك ما حاطه العمر
سيدي لو عصاك ما حاطه العمر
سيدي ما أغنى جلالك عن طا
سيدي ان وفقتني لمراضب
سيدي ان ظلمت نفسي فهلكي
سيدي قد أجرمت قاصمة الظهر
سيدي حبك المتاب الى الرح

فهو في حلم الله عين الأقل
انها فلتة الغرور بدت لي
كان حقاً على عذابك حملي
مى عبوديتي وفطرة ذلي
ولا عنك مهرب لمحل
نك للعبد منك أم أي وأل
ل فويلي مما دهاني ويلي
مة لم ألف من يقوم بكلي
عنك فاجعل هواي كالمضمحل
رة بل سولت لي النفس فعلي
ووعيد ولا اعتصاما بحولي
ن ويأس ولا اكتفاء بطولي
ودليل عليك للمستندل
هد الا حقيقة المتجلي
ضعيف ولا احتيال مقل
واتباعي خطي العدو المضل
ل فعذري اليك غرة جهلي
ش تأنيتهم بحلم وفضل
ش لما أنقصوك حبة بقل
عة وجهي وعن فروضي ونفلي
ك فأحسننها فنفع لأجلي
أنت ربي العزيز عن أي فعلي
ر وأوقرت النفس أثقل حمل
مة يحذو وعن جمالك يمل

سيدي تبت مخلصالك وجهي
سيدي تبت عالماً أن من أم
ما أبالي إن تعف عني وترضى
رب اني من البلاء جزوع
رب أشكو اليك فقرا وذلا
رب أنت الغني ذو الرحمة الوا
رب لم تنفذ الخزائن والطو
رب تعطي الحكمة بالمقادير
رب ان تعطيني فقد نضب الما
رب أشكو اليك طرق الرزايا
رب أشكو اليك طاغية فاكبته
رب نكل به وشدد عليه
اعطيني قوة عليه وحولا
مدني من قوى سطاك بقهر
واكسني من جلال عزة اسما
فالعزيز المنيع من أدركته
والعزيز المنيع من نصرة الله
والعزيز المنيع من مت ذا الع
غارة الله أدركى نصرتي اذ
غارة الله جردي صارم المق
غارة الله بيتي الكفر والطف
غارة الله قد ظلمت وشكوا
غارة الله بالصواعق من نق
رب سلطانك النصير نصيري

من ذنوبي بأي فعل وقول
ك عاجلته بصفح وطول
سخرتني الأكوان أو سخرت لي
ومعافاتك المقيمة سؤلي
واحتياجا لبين الفقر مثلي
سعة املا كفي رجائي بفضل
ل ولا ضاقت الأيادي بطول
ر وتعطي بغير وزن وكيل
ء وجف المرعى لشدة بحلي
جلبت لي حربا بخيل ورجل
كبنا واهله أعظم بهل
وطاة الانتقام في غير مهل
ليس يقوى بغير حولك حولي
واقترار يطويه طي السجل
ثك عزا لا يستضام بذل
غيرة الله بانتصار وصول
أقامته في محال التولي
زة والكبرياء منك بحبل
عزني النصير من قريب وخل
ت على مفرق الظلوم المضل
يان أو صبحيه منك بشكل
ي الى من يرى ويسمع قولي
مته فاحصي العدى واستهلي
وخلوص الدعا سيوفي ونبلي

وجنود الأسماء أنصار قهري
وحصون الأسماء معقل أمني
وبروق الأسماء تخطف أبصار
وفيوض الأسماء قوة تصريح
فاكسني من لألاء أسرارها نو
وأعشني متيما مولع القل
وأغثني بها وجل همومي
لست أخشى من الحوادث أن كند
فارج المهم كاشف الغم عجل
يا مغيث الملهوف يا راحم العب
حيلة المعلم بي مناب سؤالي
وسؤال اللسان والقلب تشريد
وسباني الجمال من قولك أذعو
والى وجهك الكريم تجلت
أشرق من ستائر اللطف أنوا
كلم طيب ورب رحيم
هذه سيدي الوسيلة أدلو
ليس لي حجة ولا من شفيع
ما أراني أخيب اذ قمت أذعو
ولساني يتلو واخلاص قلبي
فاجزني رضاك في جنة الخلد
واجزني رفدا تصون به وجد
رب ابلغ ذات النبي الذي أر
أحمد المصطفى صلاة وتسلي

وكنوز الأسماء كنزي وطولي
وغيوث الاسماء غيثي لمحي
ر المريردين سوء حالي وذلي
ففي وفصلي في الكائنات ووصلي
را وهب لي بفيضها كل سؤلي
ب باذكارها نهاري وليلي
وغمومي وحل قيدي وغلي
ت بأنوار سرها متجلي
فرجا عاجلا ولطفًا بذلي
رة يا منجي الغريق استجب لي
وسؤالي فقري وذل محلي
ف وفضل تقضي عليه بفضل
ني وحسن الرجاء هيم عقلي
مدح منك فيك والاسم قولي
رسناها لا من كثيفة جهلي
ومقامي مقام شك مقل
ها الى وجهك الكريم الأجل
بابتهاالي وذكر اسمك أدلي
ك وألقيت عند بابك رحلي
تحت ميزاب سر الأسماء يمللي
د ملقى بوالدي ونسلي
هي عن الخلق عاجلا فوق سؤلي
سلته رحمة وخاتم رسل
ما كما ترتضي له ان تصلي

لص داع وما أجزت بفضل
من عظيم الرضا وحسن التولي
بقبول ونائل منك جزل
شف كربى بها وتجمع شمل
تمسك من حب النبي بحبل
ت بمعنى جماله المتجلي

وعلى الآل والصحابة ما اخ
واجزه خير ما جزيت رسولا
وتدارك بحقه دعواتي
وأفض رحمة بامداده تك
أي كرب ما حله اللطف عن مس
فاز داعيك بالاجابة ان مـ

النفحة الفاتحة في التوسل بأسماء الفاتحة الله جل جلاله

أزل حظ نفسي لا تدع منه باقيا
الى عالم التقديس من شهواتيا
توليت عنه من بسيط حياتيا
بلامعة تمحو ظلام صفاتيا
لتلبس ناسوتي العز واقيا
وجود وجودا آمرا بك ناهيا
فيسطو جلالي قاهرا متماليا
بتأثيره في عالمي حسب حاليا
بسائط يفنى الكون وهي كاهيا
بما هو واكشف لي به جهل ما ييا
فتسطع بالأنوار مشكاة ذاتيا

باسمك يا الله أخلصت داعيا
وخلني بنور الله عن بشريتي
ومزق حجاب القبض بيني وبين ما
واشعل وجودي من بوارق فيضه
وحقق بلاهوتية الاسم ذلتي
وجرد وجودي حيث لا أحديتي
يفيض عليه اسم الجلالة فيضه
ومن عالم التقديس مكن مأخذي
ومن بسطة الألفاف هب لي بسره
وقوشهودي بعد تحقيق ما أنا
وجل به ظلمات جهلي وغفلي

الرب جلال جلاله

ويا رب يارب اغتفر ما تجشمت
تؤخذ بيدي يا رب لا يربني
ويا رب ان جاوزت طوري وغرني
فما أسلمت وجهها ولا أخلصت دعا
ولا عرفت ربا اذا أختبت له
وتلك خلال العبد يطر ناعما
أقم لي كمالي بالخضوع لعزة اله
فكوني عبدا فيك ذلي خالص
وكوني عبدا قاهرا بك شهوتي
بحولك ملكني تدابير عالمي
على انه لا حول عندي للذرة

عبودي اذ لا تعاف المساويا
هواي فازدى في المهالك هاويا
بك الجهل مفتونا بما لست راضيا
عبودي الا لوجهك صافيا
سواك ونادته أجاب المناديا
ويجزع امامه الشر عافيا
ربوبية العظمى على نقص حاليا
وسائر أطواري مقام فخاريا
خلاصي واخلاصي وتحرير ذاتيا
ولا تلق تدبير لسوء اختياريا
لك الحول تقضي ما علي وما ليا

الرحمن جل جلاله

الهي يا رحمن ضاق بي الفضا
وأنت وسعت الكل علما ورحمة
برحمتك العظمى تمسكت ضارعا
وبني شدة يا أرحم الراحمين ما
فصب على ضعفي شأبيب رحمة
الهي تداركني برحمتك التي اس
أغثنني بما نجيت ذا النون بعد إذ
أغثنني يا رحمن بالرحمة التي
حنانيك يا رحمن عطفًا ورحمة
بما ترحم الطفل الصغير وترحم ال
بما ترحم الأملاك في رهبوتها

وعزني الملجأ وذل مقاميا
وربيت بالرحمى الخليفة كافيا
أغوث ملهوفًا وأهتف عانيا
يقوم لها صبري تصب الدواهيا
فقد غادرت أقوى التجلد واهيا
تقامت بها الأكوان بدءًا وتاليا
تعمق في احشائه البحر ثاويا
رحمت بها أيوب في الضر باليا
فغير خفي عنك سوء مكاني
بهائم أدرك ذلتي وافتقاري
وتسييحها ارحم لهفتي وابتهاليا

الرحيم جل جلاله

لقد طرقتني يا رحيم قوارع
وشؤم ذنوبي سامي خطط الردى
لمن أرفع الشكوى فيكشف كربتي
وأنت الرحيم الحق عطفك شامل
واني وإن أسرف على النفس جانبا
وزاد رجائي انني بك مؤمن
تباركت فرج كل كرب وغممة
تعاليت انعشي بروحك واكفي
وحقك لم أياس من الرحمة التي
ولا تقنطوا من رحمة الله دلي
وفي الرحموت السابق الغضب انتهت
غواش كثيفات تبث غواشيا
ومزق أغوارى وانأى صلاحيا
ويرحم تضراعي سواك الهيا
مطيعا وليا أو عصيا معاديا
فاني ما زايكت حسن رجائيا
واني لم أقنط وإن كنت عاصيا
وهم ونفس كل ضيق عرانيا
برحمتك الباساء والطف بحاليا
رزقت بها النعاب في الوكر خاويا
ولا تيأسوا من روحه مادعانيا
ظنوني فقابل يا رحيم انتهائيا

الملك جل جلاله

ويا مالك الملك ذا العز والبقا
ومن يملك الأملاك في جبروتها
ومن سبح العرش العظيم بحمده
ومن حكمة الأقدار تجري بحكمه
ومن حكمه عدل وفضل منزه
ومن ملكه لا ينقص المن شأنه
بطولك ملكني غنى غير نافذ
ووفر لي النعماء وافتح خزائن ال
وصن بالغنى يا مالك الملك والرضا
ولا تلق حاجاتي الى غير قادر
فلا خير الا من يديك ولا غنى
ء والمجد والالاء والحمد وافي
وما ملكت من ملكه ليس فانيا
وما فيه من خلق جهارا وخافيا
فما شاء من مقدوره كان جاريا
عن الظلم قطعا كلما كان قاضيا
ولا تدرك الأوهام منه تناهيا
وهب لي ملكا مدة العمر كافيا
مواهب وابسط لي ووسع ثرائيا
صحيفة وجهي عن ذليل مثاليا
على النزع والابتاء مادمت باقيا
لك الملك تؤتي الفضل تولي الأياديا

الخاتمة

بلاء عفى رسمي وآد احتماليا
 غضوب على الأقدار أولست راضيا
 قضاؤك عدل أي ما كنت قاضيا
 اليك ودمع يستهل الماقيا
 وترجيعة غوثاه غوثاه فانيا
 وذرات أطواري وحالي وحاجيا
 للطفك في اطوار كوني وشانيا
 وأسرع ادراكا خفيا وباديا
 اذا كان تمحيصا كلطفك كافيا
 بمهما اقتضت ايراده كان ساريا
 فطوبى وبشرى لي رضيت مقاميا
 بلاءً بعجزني شاهد وافتقاريا
 بوجهك أن أشقى عليك الهيا
 بلاتك من ان لا ترد بلائيا
 بفردية التخصيص للجمع حاويا
 معاذي يوق المرديات الهواديا
 فابلسه منه ولو عاش عاصيا
 لسان باخلاص فلم تلف كافيا
 بما لك يوم الدين الا كفانيا
 ب والخمسة الأسماء عجل خلاصيا
 ونج من الكرب العظيم حياتنا
 ونورا وعلمنا نافعا منك هاديا
 ولا تبق عسرا في المعيشة كاليا

دهتني الرزايا سيدي وألم بي
 وما أنا في شكواي ما لا أطيعه
 رضيت بما تقضي وأمنت انه
 ولكن قصارى العبد شكوى يثها
 وتمزيقه في ظلمة الليل قلبه
 فأسر خفي اللطف بي في خصائصي
 فلطفك بي في عالم الذر شاهد
 ولطفك بالمضطر أوحى اغاثة
 ولطفك بالمضطر من حيث ضره
 وما سريان اللطف الا لحكمة
 فان يك ما أبليت منك عجة
 على اني عن حمل مثقال ذرة
 وان يك ابلسا فاني عائذ
 أعوذ بها عاذت به الرسل منك في
 بمظهر اسم الذات عدت وكونه
 وباسمك رب العالمين ومن يعذ
 ومنا عاذ بالرحمن ابلس عائذ
 وما سبحت باسم الرحيم وعوذت
 ولا اعتصمت نفسي وعاذت حقيقة
 الهى بسر الحمد فاتحة الكتا
 وهىء لنا من أمرنا رشدا بها
 وطهر بها قلبي وأودعه حكمة
 ويسر بها الأرزاق من كل وجهة

ورد بها الأعداء عني وفلهم
وسلط عليهم غصبة منك لا تذر
وعجل عليهم منك صمصام نقمة
ولا تلق بالمظلوم فيهم مذللا
وتلك مساعيهم على الحق غصة
ولا تؤيسني من شئون علمتها
واني لراج بعد كون وسيلتي
وصل وسلم حسب ما ترتضي على
صلاة أنال الخير من بركاتها
واطهار أهل البيت والصحب واج

فلست جليدا أن أرد الأعاديا
على الدهر منهم في البسيطة باقيا
تحزبه أكبادهم والتراقيا
وقد مد بالشكوى اليك الأياديا
فيا قاصم اقصم من سعى والمساعيا
وان سكنت عن ذكرهن لسانيا
اليك اسمك الأعلى تمام رجائيا
محمد المبعوث للخلق هاديا
تفتح أبواب السما لدعائيا
عمل السعادة ختما لي واسنى مراميا

في ذكر الله جل جلاله مقدمة في شروط الذكر

على المعرج الأسنى من الذكر عولا	فاشراق شمس السرفية تهلا
وما هو الا ذكر أسماء ربنا	تعالى ولكن كن على الشرط أولا
فأوله التطهير للقلب من أذى المعنا	صي وثانيه التفرد في الخلا
وثالثه الاخلاص لله وحده	وهذا ملاك الأمر فالزمه مقبلا
ورابعه استقبالك البيت في الدعا	وخامسه كون الوضوء مكمل
وسادسه صوم الخميس محبب	وفي سحر الزهراء للذكر فاعملا
وفيها على حسب التصاريف أصلت	شروط وذا حسب التبرك أصلا
تنل سرها المخزون في بحر نورها	بتكميل مشروط وان لم يكن فلا
فمن يفتح الفتاح من سرها له	يكن ملكا في العالمين مبجلا
فعول عليها في المهمات داعيا	بياء النداء مستهديا متوكلا

اللطفة الأولى في سؤال تزكية النفس بواردات القدس

فتلهج يا الله في القصد مخلصا	بسر اسمك الذاتي قدري جللا
أنلني يا رحمن أوسع رحمة	فقد جل خطبي يا رحيم واعضلا
ويا رب اصلح لي عبوديتي أكن	مطيعا خضوعا خاشعا متبتلا
ويا مالكي ملكني النفس والهوى	فلا ينزلا بي من معاصيك منزلا
ويا حي يا قيوم أحي سريرتي	فاشهد قيومية العلم والولا
تول أموري يا ولي مسددا	ها نحو ما ترضاه لي ومكملا
ويا حق ثبتني على الحق واهديني	ونور يقيني واكشف البطل مجملا

ويا ذا الجلال ارفع مقامي واكسني
ويا أول اجعلني الى الخير سابقا
وذاثي يا قدوس قدس بوارد
واعل الى أعلى المراقي بمعرج الـ
وعظم مقامي يا عظيم معززا
ويا هادي الخلق اهدي الرشد والتقى
ويا فاطر اجعل فطرتي أبدا على

باكرامك العزيز والنور والعلی
وكن لي لمرقى السابقين موصلا
من المصدر الأعلى المجيد تسلسلا
حقيقة قدري يا علي ووصلا
فحسبي جلالاً أن تكون المجللا
فلا اسلكن للغي ما عشت مجملا
سبيلك واعصمني فلن أنحولا

اللطيفة الثانية في استمداد الأنوار العلمية والأسرار الحكيمة

ونور جناني يا عليم بومضة
وزين فعالی يا حكيم بحكمة
بأرواح لطف يا لطيف رياحها
ألا يا خير اكشف لسري غوامض الـ
ويا محيي الموتى فؤادي احبه
وبين لسري يا مبین معارفها
ويا نور نور باطني وظواهري
ويا ظاهر اجعلني بنورك ظاهرا
ويا باطن الذات الحميد ثناؤه
ونفسي سلم من كدورات وصفها
ويا باريء ابرء نور قلبي وزكه
مصور نفسي اكشف لسري حقائق الـ
ويا مبديء الابداع للسر مظهرها
أعد لي من أرواح لطفك نفحة

من العلم تخييني بها متجملا
فمن تؤتمها فالخير قد حاز مجملا
لدنية نفخ جناني وعلا
غيبوب وكن للسر سري مؤهلا
بأرواح أسرار لأسرائك العلی
شوارقها من مطلع اللطف تجلی
ضياء من النور المقدس مشعلا
على كل تخفي الظهور وما انجلي
امط حجب مجهولات عقلي وزیلا
وهبني طبعاً يا سلام مكملها
يكن لفيوض السر منك مؤهلا
معارف أحياء بالعلوم مسربلا
افض لي من بحر العوراف جدولا
معيد حياة الجسم من عالم البلی

ويا أحد ارزقني انحادا ونسبة
بديع السما والأرض خص بصيرتي
بمن علة التوحيد كأساً مسلسلا
بأبدع سر في خفا شرك انجلى

اللطيفة الثالثة في الدعاء لدفع الآفات والكلاءة من طوارق المخافات

وكيف أخاف الحادثات وانما
وحفظك حرزي يا حفيظ ومنعمي
الغوض أمري واضطراري ومهنتي
يحيط بكليات عجزتي وفاقتي
ازل ضعف حالي يا قوي بقوة
ألوذ بهجبار السموات راجيا
فيا قادر ابدل بعجزتي قدرة
سميع الدعاء اسمع دعوتي وشكايتي
دعوت دعاء المستجير وأنت يا
أجيب دعوات يا عجيب بثبتها
ترى سوء حظي يا كبير وذلتني
ولم اخش اذلالا وكان تعززي
أيدركني ضيم نصيري ومن تكن
ترى ظلم قومي يا مهيمن جانبي
بمعزك مجد يا مجيد مهابتي
وكد من رماني يا ودود بكيده
بسر اسمك الفعال في الكل آتني
بحولك يا ذا القوة ادفع نكايي
ويا صادقاً في قوله حقق الرجاء

امانك لي يا خالقي كان معقلا
فلم أختش من حادث الدهر موجلا
لمقتدر باق فيكشف معضلا
قدير ازل ضعفي ووهني معجلا
جلالية أبقي بها متجللا
لجبر انكساري غبنا متذلا
الهيمة اظهر بها المعدل في الملا
ويا كافي الهم اكفي الضر والبلا
قريب ترى ما مس جنبي فاعضلا
وفرج على عبد أتك معولا
فيا متعال خذ بجدي الى العلى
بركنك عزا يا عزيز وموئلا
له ناصرا مولاي كان المبجلا
فجرد عليهم من مواضيك مقصلا
يظل لها خصمي العنيد مذلا
فكيدك للأعداء لا زال اقتلا
نفوذ القوى في الفعل والقول مجلا
ومتن حظوظي يا متين وكملا
فما زلت في الانجاز منك مؤملا

اللطيفة الرابعة في تطهير النفس بالاستغفار من موبقات الأوزار

عبيدك يا تواب جاءك عائذا	تحمل ذنبا فاعف عما تحملا
وجد بمتاب يا عفو ورحمة	على عبد سوء ظالماعنك اغفلا
يبابك يدعوا يا بصيرا بحاله	فاوسع له يا واسع الفضل مجزلا
أتيت ذنوبا يا غفور فكن لها	وقد تبت منها يا حلیم مبدا
تعرضت وهنا يارؤوف لرأفة	تجود بها يا شاكرا متقبلا
وان أوحشتني يا الهسي خطيئتي	فأنس رجائي فيك يا واحد انجلي
فكن راضيا لي يا شكور تنسكي	فطوبى لمن تولى الرضا والتقبلا
وزدني خضوعا فيك يا متكبرا	اذا حظ قدرني الناس أعلاه فاعتلى
ويا غافر الذنب اغفر الذنب والخطا	وان كان وزرا يقصم الظهر مثقلا
ويا قابل التوب اقبل التوبة التي	أتاك بها عبد جنى فتنصلا
وهذا مرامي يا كريم ومقصدي	وما خاب من أم الكريم وأملا

اللطيفة الخامسة لفتح خزائن النعم وانبساط فيوض الكرم

يؤوب احتياجي يا غني وفاقتي	اليك فبالنعماء يؤسي بدلا
ويا بر خولني ببرك نعمة	فاغدو بنعماء المليك مخولا
ويا باسط أبسط لي من المال بسطة	وهبني انبساطا في الشهود مكملا
ويا صمد امنحني الغنى منك سرمدا	أصون به يا رب وجهي عن الملا
تقطعت الأسباب عني فكان لي	نوالك يا منان أوفى وأكملا
ولو شئت يا خلاق انشأت لي غنى	تسد به من فاقتي ما تخللا
بفتحك يا فتاح عجل فما أرى	سواك لفتح المغلقات مؤملا
فمن تغني يا ذا الطول دام له الغنى	وفقر الذي أفقرت لن يتحولا
تشاهد يا رزاق ضيق معيشتي	فيسر لي اللهم رزقا وسهلا

بفضلك حتى لا أرى عنك معدلا
فهب لي يا وهاب نعماك مجزلا

حميد الفعال الطف بحالي واغني
مددت يدي مستجديا وافر العطا

اللطفية السادسة في كسر شوكة ذوي الفساد وحسم صائلة أهل العناد

وشرد بها واشدد عليها معجلا
بمدلك بمن بالضلال تسربلا
جنودك تملو في رضاك وتبتلى
قويا على اظهر دينك فيصلا
على كل ضليل عن الحق اجفلا
شهيد على من ضل منهم وأبطلا
كفعلك في غاد ومدين أولا
ولا تبق منهم يا وكيل مبدلا
وذرم حصيدا خامدين كمن خلا
وهب لي اذا خوصمت قلبا ومقولا
بنصرك أيدي وخصمي جنودلا

ويا قاهر اقصم دولة السوء واحمها
ويا وارث اصرف سورة البغي وانتقم
ويا باعث ابعث راية الحق حولها
ويا قائما بالقسط قوم مسددا
يصول سريعا يا سريع بنقمة
فأنت حسيب فوقهم ورقيبهم
ويا قابض اقبض بسطة الخصم وانتقم
وشدد عليهم يا شديدا عقابه
وعجل عليهم يا مقيت بوطئة
وعجل لخصمي يا مميت فناءه
ويا آخر الأشياء لا لنهاية

الخاتمة

بأنجازك الوعد الذي قلت فافعل
ولكن بحسن الظن جئت مؤملا
فما باء بالخط الوفي معجلا
وقد عاش في اذكارها متبئلا
وأوصافها تستلزم المنع والقل
ولكن أصل المنع منا تأصلا
وكن لي بأسرار الأسامي مكمل
مقر وجد والطف به وتقبلا
بأسرارها واحلل بها عقدة البلا
وأسرار تأثيراتها أملك العلى
ولكن حظا عاجلا ومؤجلا
له مدح التنزيل منك وبجلا
وأصحابه والتابعين ومن تلا
وتنجح سؤلي مكثرا ومقللا
بأسمائك الحسنى لديك وتقبلا
كأفضل ما تجزي نبيا ومرسلا
خضما من البحر المحيط تسلسلا
الى الله من ذاق الرحيق المسلسلا
به يرتقي أهل السلوك الى العلى
ثلاثة أسماء تحرر جملا
ملك ووهاب فخذ مفصلا

بأسمائك الحسنى دعوتك موقنا
دعوت وما قدمت لي من ذريعة
ومن ذا الذي ناجاك يارب مخلصا
وأني ملح بالأسامي رددته
وحقك ليس الحجب الانفوسنا
فما بخل المسؤول جل ثناؤه
أزل طبع نفسي واكفني شهواتها
ونج وتب واغفر خطيئة نادم
ويسر لي اللهم نيل مآربي
الهي ملكني تصاريف فعلها
ولايك حظا عاجلا لي فضلها
وصل الهي كل حين على الذي
محمد الهادي الأمين وآله
صلاة تحط الوزر عني بفضلها
وترحم تضراعي وطول تبلى
صلاة توافي قدره منك واجزه
ومد مد قولي من قلامس فيضه
واطلع شمسا يهتدي بمنارها
وكان بمكنون العجائب سلما
تضمن تأريخا لحسن كماله
غني علي مع لطيف وعدّه

درك المنى في تخميس سموط الثنا

اوجه باسم الله وجه شهودي
لعز جلال الله رب وجودي
تسايح اخلاصي له وصمودي :
سموط ثناء في سموط فريد بكل لسان قد بثثن وجيد
وحب له في لب قلبي وقشره
وخوف يوازيه رجاء لبره
وشكر ومن لي ان أقوم بشكره
وحمد تفص الكائنات بنشره اذا نشرت منه أجل برود
وشوق يذيب النفس لا عجز حره
ووقفه مضطر أسير بفقره
واخلاص سر نوره حشو سره
وذكر له تحيا النفوس بذكره ويبعث قبل البعث من هو مودي
صرفت مرادي فيه طوعا لصرفه
حقيقة ذكرني انني عين ظرفه
جاني به طيبا عرفت بعرفه
تعطرت الآفاق من طيب عرفه فما مسك دارين يشاب بعود
يشر بالزلفى كريم مقامه
ويستفرق الأسرار سكر مدامه
يصب حيا الأنوار صوب غمامه
ويزري بنور الشمس نور ابتسامه اذا ما تجلى في صحائف سود

تجردت من نفسي فلم يبق لي أنا
وطارت هوى روعي بأجنحة الفنا
لمن هو أهل المجد والعز والغنى
لمن هو أهل الحمد والمدح والثنا
لذي الفضل والألاء خير مفيد
لمن وحدته المبدعات سواجدا
لمن عرفته الموجدات حوامدا
لمن مجده الممكنات صوامدا
لمن سبحته الكائنات شواهدا
بتوحيده والله خير شهيد
لمن سخر الأشياء في الأرض والسما
لمن كان بالخلق أحق وأرحما
لمن بسط النعماء منا وتمما
أعاد وأيدى من أيديه أنعماء
فيا أنعم المولى بدأت فعودي

القسم الأول

في اعترافه بذنبه وسؤاله التوبة من ربه

ضرعت لوجه الله ربي وموئلي
وقد ضاق بي عن حاجتي كل منزل
وهل عند رسم دارس من معول
ويارب لطفاً من لعبد مؤمل بسيط لسان بالدعاء مديد
حليف المعاصي مفرق في عيوبه
قضى العمر يوعى السوء بين جيوبه
يذوب اعترافاً من كبائر حوبه
ويقصر منه القول ذكر ذنوبه وقبح الخطايا فهو أي بليد
أتى ما أتى ثم استقال استقامة
لوجهك تمجيذا وحباً وطاعة
يؤمك تواباً ويرجو اجابة
وينفسي حياء هيبة وخافة لعزك اجلالاً بكل شهود
لقد هالني ذنبي بخطب مبرح
وبارزت خلاقي بفعل مجرح
أبوء بقلب بالخطايا مقرح
فجد بمتاب عن مقر مصرح بذنب وتقصير وطول صدود
كثيب حزين خاشع متورع
يسر ويبدي مخلصاً توب مقلع
يقوم على صدق بما هو مدعي
منيب يرجى عندك المعفومولع بذكرك لا ذكر اللوا وزرود

القسم الثاني

في اخلاص دعائه وابتهاله وإيقانه بحصول أمانيه وآماله
أسير ب قيد المعجز عن كل ذرة
تصرفه الأقدار حسب المشيئة
غني عن الأكوان منك برحمة
فقير لما أسديت من كل نعمة شكور لما أوليت غير جحود
لقد كان لما كان في حال ضره
له منك تدبير لأطوار أمره
دعائك وقد ضاق الخناق بوزره
دعائك ولا يرجو سواك لفقره وأنت الذي تدعى لكل شديد
تدارك عظيم العفو ما هو حامل
بحط وزك الآن ما هو عامل
يؤمل هذا العبد والجود شامل
وما ظن يوما ان يخيب أمل بباب كريم في غناه حميد
ببابك عبد السوء يحمل أصره
يفوث اعلانا وتعلم سره
ملظ بمحبوب الدعا لك دهره
ولم يك يشقى في دعائك عمره ومنك يرجى اليوم كل مزيد
عرفتك رب العرش عرفان موقن
بما تتلقى المخلصين تلقني
الهي اقمني في رضاك وابقني
الهي تداركني بلطف واغني بوسع رزق من نذاك عتيد
الهي كان الكون في العدم استكن
فأظهرت منه ما تحرك أو سكن
ولم يك الا ما تكونه ولن

فمهما ترد شيئاً يكن بمقال كن فهلا يكن تقضتي بأوسع جود
 الهى والجود الالهى كامل
 تمن به لا تقتضيه عوامل
 على البر والفجار جودك هامل
 يجود به من جوده العمر شامل على كل موجود بكل وجود
 توجهت الآمال لله أجمع
 ولم يبق غير الله من فيه أطمع
 الهى ترى ذلي وفقري وتسمع
 فما كان لي في غير جودك مطمع وجودك منه طارفي وتليدي
 وجودك يا ذا الجود أوثق حيلة
 وجودك يا ذا الجود غيث عيالي
 وجودك رَوْحى في الكروب الجليلة
 وجودك اذ عز الشفيع وسيلتي وجودك اذ عز البريد بريدي
 لئن حال ما بيني وبينك حائل
 من الذنب واستعصت على الوسائل
 فاني ملح بالدعا لا ازائل
 واني لوقاف ببابك سائل لفضلك راج منك نجح وعودي
 الهى نفسي لا تبوء بخسرهما
 ولا قنطت من يسرها بعد عسرهما
 ولا سئمت من ضيقها تحت أسرهما
 وقد دفعني الكائنات بأسرها اليك ولم تحفظ وثيق عهودي
 قصدتك ربي اذ عرفتك واحدا
 وجدتك ربي اذ علمتك واجدا
 الى من أرد الوجه مولاي جاهدا
 واني ان زايلت بابك قاصدا سواك فقد أبرمت نقض عقودي

القسم الثالث

في تضرعه الى معبوده لشكاية شؤم جدوده
وبيان قطعه الأسباب واتصاله برب الأرباب طمعا في نيل جوده

رفعت اليك الكف يا خير رافع
وأحسننت ظني فيك بين قواطمي
وما معك اللهم ليس بما معي
وحاشاك عن ردي وقطع مطامي لشؤم جدودي واتضح جمودي
أحاطت بهذا لعبد سود المصائب
وجدت ولكن سهمه سهم خائب
وما السعي ان لم يتصل بالمواهب
وان كان سعي لا يفي بمطالبي وان حظوظي عن مناي قبودي
معوقة قصدي مضيق رحابها
تناصبني رغم الأمانى حرابها
اذا فتحت بابا فللشر بابها
فان بقصدي الله تغدو صعاها وان عظمت قدرا أذل مقود
ومن يعتز بالله عز ومن له
تولى ففي الحالات يرفع ذله
ومن ذل في تمجيده لم يذله
ومن يتمسك بالاله تكن له اذا رامها العنقا أذل مصيد
رأى الله للاسلام مني قائما
وسل عزومي لو تحققن صارما
فأصبحت بين العزم والدرك هائما

ولما رأيت الحظ عني نائما وكان قيامي فيه مثل قمودي
وكان اجتهادي كالتقاعد جائما
وصرت لما أبني كما كنت هادما
تربني الأمانى شكل ما كنت حاملا
وان فعالي مثل مالي كلاهما لدارس دين الله غير مفيد
إذا تم أمر كنت في الماء راقما
وان أحكم التدبير حكما تصارما
كأنى لحزمي مثل عزمي مزاحما
وان لساني مثل كفي كلاهما لظاهر دين الله غير مفيد
ومن عشرات الجدد أنى طالما
رمى الغدر تدبيرى فأنبت ما رمى
وانى لا آوى من الصدق عاصما
وان حسامى كاليراع كلاهما لأعداء دين الله غير مفيد
أرى نصر ربي من أداء أمانتي
وهيهات عزت مكنتي ومكانتي
وحالت الى خرط القتاد اعانتي
ودهرى لم يأذن بغير اهانتى واكرام خصم للاله عنيد
أجاهد كيد الدهر بالعزم والعنا
وقض الحصا من مطلبى كان الينا
كأن محالا كل ما كان ممكنا
وغاية محصولى المواعيد والمنى وان وعود الغدر أى وعود
أهم بنصر الله والجند ممسكى
ولو خضت فيه مهلكا بعد مهلك
ومن لى وقد سد التخاذل مسلكى

ولم يبق عندي اليوم الا تمسكي بعروة ركن لاله شديد
 وتفويض أمري للمدبر خيرتي
 واسقاط تدبيرى وتعطيل حيلتي
 وترك عرى الأسباب من كل وجهة
 جمعت همومي وانتجعت بهمتي الى باب وهاب الحدود مجيد
 الى باب من أغنى وأقنى وأنعم
 الى باب قهار أمان وأكرما
 الى باب من أفنى وأحيا وأعدما
 الى باب من يدعو في الأرض والسما ومن فيهما من سيد ومسود
 الى باب من جدي بذلي لجده
 الى باب من درك الأمان بقصده
 الى باب من تمنو الوجوه لمجده
 الى باب من في كل يوم بحمده له أي شأن في الأنام جديد
 الى باب رب العالمين ومكرم ال
 مطيعين خير الراحين مقسم ال
 مواهب شكار لصالح ما عمل
 الى باب خير الناصرين وأكرم ال
 غيدين خير الفاتحين ودود
 الى باب جبار السموات غالب ال
 جبابر ذي البطش الشديد المراقب ال
 أمور ومن يقصده للأحتمي قبل
 الى باب وهاب الممالك قالب ال
 كراسي قهار لكل عنيد
 الى القاهرة المبدي المعيد اختياره
 الى الحكم العدل الذي عز جاره
 الى المتولي من اليه فراره

الى مالك الملك العظيم اقتداره الى من له الأملاك خير عبيد
ضرعت اليه نجت القلب عافيا
ذليلا ضعيفا عاجزا متفانيا
بريئا اليه من نفوذ محاليا
وقوفا على أبوابه منه راجيا قيام حظوظي في العلى وجدودي
عسى رحمة منه وعطف ونظرة
وموهبة تنهل منه ملثة
وعارفة من جوده ومودة
فتخرق لي فيه الموائد نفحة سماوية من مبدى ومعيد
فتبرأ من حق الجهادين ذلتي
وتعلو بها في نصرة الله كلمتي
ويبسط لي ان شاء انعام نعمتي
حظوظا يقوم الدهر فيها بخدمتي ويسمى بما لا يشتهيه حسودي
على قائم بالقسط ارسال أيده
ليطلقني من غل عجزتي وقيدته
حظوظا كفت عن غمروكون وزيدته
تقوم بتدبير الاله وكيدته لأمر عليه لم أكن بجليد
معاجلة خصمي بأخذ يمينه
وبعث بلاياه وقطع وتبينه
تقر لشرع الله عين أمينه
وتسمى بما يرضي الاله لدينه اذا ما أمات الحق كل مريد
الهمة قد ساقها الله منجدا
مظفرة لا يستقر لها العدى
يفل بها عرش الضلال من امتدى

بها قام من قلبي الأئمة بالهدى وكانت لرسول الله قبل وجودي
يخص شؤوني فتحها ويممها
يصرف لي في الكون قهرا أتمها
ونجلى بها الجلى ويفرج همها
يتم بها النعمة على ممتها قديما على خير الخلائق صيد

القسم الرابع

في شكايته اليه اضاعة سنن الاسلام وتعطيل الأحكام

متى تتجلى بالفتوحات ساعة
متى لمعال الله تلقى استطاعة
متى ينصر القرآن سمع وطاعة
ومن لي بهذا في زمان مضاعة به سنن الاسلام بين قروء
ومن لي وسيف العدل بين جفونه
وللجور سيف شاهر في يمينه
ومن لي وأهل الله تحت متونه
ومن لي بأن يرضى الاله لدينه بتعطيل أحكام ورفض حدود
ومن لي بأن يرضى بسلطان مفسد
مغير بحرب الاستقامة منجد
مذل لعز المؤمنين معبد
ومن لي بأن يرضى لأمة أحمد وقد سامها بالخسف كل كنود
ومن لي بحرب الله تصمق جنده
وما حول مخلوق اذا لم يمه
وما النصر ان لم ينصر الله عبده
ومن لي بأنصار الى الله وحده اشداء بأس في الحروب أسود
كرام اذا شدوا وضرباً على الأذى
لهم غيرة في الله لم يشربوا القذى
اذا برقسوا لم ينفذ الخصم منفذا
تباري النعام الربد خيلهم اذا بحيء على نصر المهيمن نودى

صناديد ييغون المنية مفزعا
ولا يردون العيش الا تذرعا
ييعمون لله النفوس تطوعا
يغاث بهم داع الى الله قد دعا . وخصوصم في ذات الاله وعودي
ومن لي بسهم من يد الله مرسلا
يفضفض حيزوم الأعادي مجدلا
اذا انقض هز الكون وارتعد الملا
ومن لي بسهم يقطع الهام والطلی . ويفري من الأعداء كل وريد
تسمر نار الحرب منه المضارب
بوارقه تنهل منها المعاطب
لهزته الفتح المبين مصاحب
حسام لدين الله والله ضارب . بحديه والهيجاء ذات وقود
يستابق لمح الطرف في سلب مهجة
ويفعل فعل اللطف في كل كربة
يكاد يس الأرض منه بلمعة
ولو عارض الشم الجبال بضربة . لناحت على طود أشم فقيد

القسم الخامس

في الدعاء على أعدائه بقطع دابرهم واستئصال أولهم وآخرهم

الهي عدو الله يشفي غليله
سبيلك يدنيها ويعلي سبيله
يفالب أمر الله حتى يحيله
فيا غارة الله اغضبي وخيوله اركبي ومواضيه انعمي بورود
ودائرة السوء استمري بدورة
عليه ومقت الله خذه بسورة
ويا بطشة الله اسحقه بشورة
ومني على الأعداء منك بزورة تريحهم من كفرهم بلحود
ومزقهم اللهم كل ممزق
بأهلك غلبا فيلقا بعد فيلق
ونكل بهم وأحقهم بالتفرق
ويا رب مزق كل سور وخندق عليهم وحسن شامخ ووصيد
طفوا في بلاد الله لما تطقهم
وتغيرك اللهم لم يمتنعهم
وانك بالمرصاد خذهم وبقهم
وقد مكروا فامكر بهم وأذقهم عواقب مكر في البلاد شديد
لقد وطئوا الدنيا برجس مرجس
وعاثوا بظلم في عبادك مضرس
شياطين ملعونين من كل مبلس
فطهر بقاع الأرض منهم بأنفس من البغي تجر بها بكل صعيد

الهى قبيل جاحد لك قد غوى
 يعاديك لا يالو على حربك انطوى
 أبده ومن والاه وحيا وما حوى
 وشرد بهم في كل أرض فلا سوى قتيل ومأسور يرى وطريد
 بغيرتك اللهم يا حامى الحمى
 بسطوتك اللهم يا رافع السما
 سميع دعائى كن عليهم مدمما
 وصب عليهم سوط منتقم كما لعاد وفرعون جرى وئمود
 وعذبهم نكر العذاب ودينهم
 وشدد عليهم وطئة واهنهم
 وعن كل خزي ربنا لا تصنهم
 ولا تبق ديارا على الأرض منهم فما قوم نوح منهم يعميد

القسم السادس

في المقصد الأسنى وهو اظهار دين الله على يد قائم مولاه

متى تخفق الرايات فوق مؤزر
مظفرة تجري بجيش مظفر
الهي أيد قائم الحق وانصر

وعجل بنصر منك للدين مظهر وعن كيد من عاداك غير مكيد

متى يتجلى الله بالعدل مشرقا
يقيم به برا وليا موفقا
يرافقه نصر من الله أشرقا

يقوم بأرباب الديانات والتقى ويسطع نور الحق بعد خمود

متى السمحة البيضاء ترقى سماءها
متى عزة الاسلام تحمي فناءها
متى فطرة التوحيد تلقي رجاءها

وتنشر أعلام المعلوم لواءها بأسياف عدل لم تلق بغمود

سيوف اقتدار حاكمات بوارق
قواصل حكم بالرقاب لواصق
بأنوار عدل الله زهر شوارق

يدبرها ماضي العزيمة حاذق بانفاد أمر الله غير مؤود

همام يعم الكون بالقسط عادلا
له عصمتا جد وجد تعادلا
بفارق سلطان من الله صائلا

تذل له الأساد حتى النقاد لا تزداد عن المرعى بأطلس جيد

تجسم من نور التقى حشود رعه
حريص على أصل الجهاد وفرعه
يراقب نور الله في رحب ذرعه
أمين على دين الاله وشرعه خليفته المأمون خير رشيد
يذل له وعر الأعداء وسهلها
على خطة عدل والله عدلها
يجلى بها عن فترة الدمر جهلها
به قوت الدنيا عيوننا وأهلها على العدل والاحسان منه شهودي

القسم السابع

في دعائه لنفسه بكونه قطب الملة الاسلامية

واليه المرجع في اقامة الشريعة المحمدية

الهي أقمني ذا الجلال بفطرة
أقيم بها الأحكام في كل ذرة
وحقق بلطف منك للحق نصرتي
ومن على عبد دعاك بنظرة تجلي على الأفاق شمس سعودي
بدعوتك اللهم عبدك قائم
وقد درست منها الهي المعالم
عساها كسير الشمس تلك العزائم
فتشمل من في الأرض حتى أراهم الى الله أنصاري وفيه جنودي
بحولك هذا العبد ثبت يقينه
وسلطانك الأعلى أجل معينه
أعني من تأييده بمكينه
فاحشد في نصر الاله ودينه ومن قام بالدين الخفيف حشودي
أقمني بنور منك قطبا مسددا
لملة خير الرسل غوثا مجددا
على بسطة في العلم والوجد والهدى
فأصبح منصورا مطاعا مؤيدا بفتح وتمكين وجاه سعيد
حى الله عبدا مخلصا ان يمينه
ومنتصرا لله ان لا يعينه
لقد مد اخلاصي اليك يمينه
عسى ولعل الله يظهر دينه على كل دين لم يكن بسديد

عسى ولعل الله يسمع دعوتي
 ويسري خفي اللطف في حل كربتي
 وتعظم في نصر المهيمن مكنتي
 فتخضّر آمالي وتورق منبتي ويثمر في دوح المكارم عودي
 الهي إنا عزني ما أريده
 فان بفتح الله يدنو بعیده
 وان بروح الله يجلي شديده
 فانك فعال لما قد تريده قدير على ما شئت خير مرید
 الهي أحزاني اليك بثبتها
 الهي آمالي اليك حثتها
 الهي بارك وقفه قد لبثتها
 الهي استجب دعوى اليك بعثها وقد طال ترجيعي بها ونشيدي
 عهد خلاص أجمدتنى مقامها
 جواهر ذكر أعصمتني عصامها
 موارد صفو أشربتني أوامها
 عقود ثناء قد أجدت نظامها وان كنت للأشعار غير مجيد
 وألئت بها عزمًا وجهد البلا نزل
 الى باب حي لا يزال ولم يزل
 له المثل الأعلى وجل عن المثل
 قصدت بها باب المليك ولم تزل على بابہ الآمال خير وفود
 وصل وسلم مثل معلوم ما يجري به القلم الأعلى من الخلق والأمر
 بلا أمد يأتي ولا منتهي حصر على المصطفى الهادي محمد البر
 وأصحابه والآل خير شهود

مَقْدَسُ النَفُوسِ

★ ★ ★

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصبحت لا أملك للنفس وطر ولا أرد ذرة من القدر
أحمد مولاي على خير وشر مستسلما لما قضى وما قدر
منتهيا عما نهى لما أمر
أصبحت والذنب عظيم موبقا أوقعني في أسر اشراك الشقا
ان لم يكن لي سيدي موفقا ولم يكن لتوبتي محققا
فأين منجاتي كلا لا وزر
أصبحت عبدا في مقام الذله قضيت عمري باطلا وضله
ابارز الله بقبح الخله انتهك الزلة بعد الزله
كأنني أمنت خزيا منتظر
أصبحت عبدا بذنوبي معتقل قد غرني الجهل وأرداني الأمل
يا ويلتناه قد دنا مني الأجل ولم أقدم صالحا من العمل
أجاهر النعمة مني بالبطر
تلك صفاتي بش وصف المتصف عن كل ما يرضي الهى منحرف
أواه أواه عبيد مقترف مصرح عما جنيت معترف
لا أرعوي لحكمة ومزدجر
ظلمت نفسي وتركت رشدي وكان هزلي في الهوى وجدي
وفي المعاصي خطأي وعمدي وكل شين وقبح عندي
فاغفر الهى أنت أحفى من غفر
ها قد ندمت الندم الصريحا على حضيض ذلتي طريحا
تبت اليك توبة نصوحا علمتك الحليم والصفوحا

أقل عثاري يا مقيلا من عثر

تبت اليك توبة أخلصتها طاهرة على الهدى نصصتها
خالصة من الهوى محصنتها على الذي يرضيك قد خصصتها
لا أبتغي بها سوى العفو وطر

تبت اليك حط عني اصري أنا الذي أخلق وجهي وزري
أنا الذي أثقل ذنبي ظهري أنا الذي فررت عنك عمري
وليس للعبد من الله مفر

تبت اليك عائذا بوجهك من الخطايا الموجبات سخطك
من ذا يقوم سيدي لمقتك أم من يطيق يا الهي عدلك
فاحل على فضلك عبدا ما أصر

تبت اليك توب من لا يرجع عن كل ما يسخط ربي مقلع
ولست الا في رضاك أنزع اذ ليس لي الا رضاك ينفع
والويل ان لم ترض ويل مستمر

تبت اليك توب من لن ينقضا عهدك أو يأتي مكروها مضى
ما أعظم الفوز اذا نلت الرضا والويل لي ان تك عني معرضا
اعراضك اللهم أدهى وأمر

تبت اليك من ذنوب السر تبت اليك من ذنوب الجهر
ومن ذنوب قاصمات العمر ومن ذنوب موجبات الفقر
ومن ذنوب غيها من سقر

تبت اليك من خواطر اللم وكل محذور جرى به العلم
وكل ما عدت له بعد ندم وما انتهكت فيك من أي الحرم
ومن صغير وكبير مستطر

تبت اليك توبة تأتي على قولي وفعلي تاركا وفاعلا
وما جنيت عالما وجاهلا وما اقترفت ذاكرة وغافلا

في حقك اللهم أو حق البشر
 ثبت متابا جامعا لما جرى بالقلب والقالب مما حجرا
 اليك نفسي نادما مستغفرا عند الصبح بحمد القوم السرى
 ان يكن اللهم ذنبي مغتفر
 ثبت من الجور على كل أحد والكبر والعجب ومن ذنب الحسد
 ومن عقوق الوالدين والولد ومن حقوق من دنا ومن بعد
 في كل ما ضيعت من نفع وضرر
 أستغفر الله من التمسف في الدين والغلو والتعجرف
 ومن ذنوب الشك والشرك الخفي وفتنة المسرف والمسوف
 ومن قنوط وإياس واثر
 أستغفر الله للغو مقولي وسمي رجلي ويدي في خطلي
 ولا تباعني الشهوات الرذل ومهلك التقصير والتوغل
 ومن ذنوب المسممين والنظر
 أستغفر الله لقصد انطوى على رضا الله فصدته الهوى
 ونية تميلني لمن غوى وان يكن لكل عبد ما نوى
 فنسيتي التقوى واحسان الأثر
 أستغفر الله من الكبائر أستغفر الله من الصفائر
 أستغفر الله لحلف فاجر وكل ما يخطر في سرائري
 وكان عبدا لله ذنبا ان خطر
 أستغفر الله من الملامى والبذل والتبذير في المناهى
 والحب والبغض لغير الله وخلق الفاخر والمباهى
 والخيلاء والرياء والبطر
 يا غافر الذنب اغتفر لي ذنبيه يا قابل التوب تقبل توبيه
 علمت هودي وشهدت لبه لبك سعديك حنانيك لبه

ان تعف فالمغفو جميل من قدر
 فرطت في جنبك تفريطا جلل ولم أغادر ذرة من الزلزل
 آتي معاصيك على غير وجل ثم ألح في الدعا بلا خجل
 استعجل البر بادلال المبر
 ما أعظم المصاب ويلى ماله وأقبح السوءة من أفعاله
 جلت رشدي ومقام حاله وفاتني رشدي من أغفاله
 يا ويلتنا أوقعت نفسي في الخطر
 يا من غيائي علمه ورحمته ومفرغي احسانه ومنته
 ومن معاذي لطفه ورأفته ومن رجائي عطفه ونظرته
 عبدك بالذنب كسير معتقر
 عبدك قد باء بنفس ناكسه وقد علمت مطلقا خصائصه
 ذا روعة قد أرعدت فرائضه بتوبة من كل جرم خالصه
 ينتظر العفو ونعم المنتظر
 باسمك الأعظم اسم الذات مجمع الاسماء منتهى الغايات
 بحق الاسماء المباركات وبالكلمات وبالصفات
 بما لأسمائك من نور وسر
 بوصفك الذاتي والفعل بوصفك المضاف والسلب
 لست بموهوم ولا مرئي مغاير الحسي والمقلي
 تلك تعاليت سمات المفتقر
 بقدسك الأسنى بسبحانيتك بالمنظر الأعلى برحمانيتك
 بوجهك الباقي بربانيتك بالشاهد القاضي بوحدانيتك
 في كل مصنوع ولو مثقال ذر
 بأنك الأول من قبل الأول بأنك الآخر من غير أجل
 بأنك الخالق تعليل العمل ولن تزال واحدا ولم تزال

يا باطن الذات وظاهر الأثر

بمعقد العز من العرش العظيم بمتهى الرحمة في الوحي الكريم
بكل اسم صانه العلم القديم في السر أو علمته قلبا سليم
أو نزل الوحي به على بشر

بملكك الباقي بقدر العظمه بالقسط حكما بعلموا الكلمه
بموضع السر في الآي المحكمه بالنعمه المطلقة المتممه

طولا إلهياً واحسانا وبر

برتبة الحق رفيع الدرجات ذي العرش ملقى الروح باعث الرفات
بها على وجوده من بينات بحق ما لذاته من الثبات

تبارك الباقي البقاء المستمر

بعمزة القاهر واجب الوجود بالصمد المعبود بالحق الودود
بalfاتح الباسط وهاب الحدود بالوارث الباعث هامد اللحدود

بمن اليه المنتهى والمستقر

بمجدك الأعلى بقهر الجبروت بعمزة الملك بعظم الملكوت
بعمز سلطانك حي لا تموت بلطفك الساري بعطف الرحموت

بنورك الساطع في وجه الأثر

بقهرك الغالب بالجلال بالكرم الفياض بالجمال
بقدرك الشامخ بالكمال بحكمة الشؤون في الأعمال

بشأنك الباهر أصناف الفطر

بالوحدة القديمة المكونه بالقدرة الغالبة المهيمنه
بالقدم القيوم قبل الأزمنه وبالتغالي عن ظروف الأمكنه

بالقرب بالدنو علماً ونظر

بسبحات النور الحقيقيه بأبحر المحامد العميقه
وبنعموت ذاتك الحقيقيه ظاهرة تذكر أو دقيقه

في علمك المكنون عن درك الفطر

بحقك الواجب في طوع الذم
بنورك المشرق كاشف الظلم
بمهدك الأشد بالوعد الأتم
بلوحك المحفوظ ربي بالقلم
بأمرك المجري تصاريف القدر

بالعلم بالحياة بالكلام
وبحمى الإرادة اعتصامي
بقدره القادر بالدوام
وبجلال الحق والاكرام
بسمع مولانا الجليل بالبصر

بحول مولانا بحبله الشديد
بسطوة الله ولا عنه عيّد
بقوة الله بأمره الرشيد
بقربه الأقرب من جبل الوريد
بما به العرش على الماء استقر

بحكمة الله الحكيم البالغه
بنعمة الله الكريم السابغه
بحجة الله الولي الدامغه
بشمس برهان الصفات البازغه
بما خفي من صفة وما ظهر

بحكمة الابداع والتعبد
بلطفك الخافي بفيض المدد
وبفناك المطلق المجرد
بمجدك القائم بعد الأبد
ليس لمجد الحق حد ينتظر

بكبرياء الملك الحق المبين
بالقبضة الأولى بقوة اليمين
بعز سلطان الألوهة المتين
بحيطة القهر لكل العالمين
سبحان ذي القهر المليك المقتدر

بعظم الذات بذات العظم
بالكرم الحق بحق الكرم
بالجبرياء بالعلاء الأعظم
بواسع الرحمة للمسترحم
بروحك الأقرب من لمح البصر

بالواحدية التي لا تنقسم
بالعلم من قبل الوجود والعدم
بالأحدية الحقيقية القدم
بالبر بالرافة في كل القسم

وقسم الله تساقو الخير
 بسر كن عند مراد الخالق بسر احصائك للخلائق
 بحفظك المحيط بالحقائق بنفس الرحمن في المضائق
 يا نفس الرحمن ضاق المصطر
 بصمدانيتك اللهم بجاهك الجاه الأعز الأسمى
 بوهبك الظاهر والمعمى بالئن منك عطفه ورحمى
 لا يقتضيه سبب ولا وطر
 بالطول يا ذا الطول والتطول بكرم الذات بلا معلل
 بالحلم بالعفو بغفر الزلل بالفضل بالعدل بأعلى المثل
 المثل الأعلى لفاطر الفطر
 بحمدك الواجب للذاتيه مستغرق المحامد الكليه
 بما حمدت نفسك القدسيه به من المحامد الزكيه
 اذ حمدنا للحمد أيضاً يفتقر
 بما به أثنيت سيدي على نفسك من أعجاد قدرك العمل
 لوجهك المجد لجدك العلا أنت كما أثنيت من نفسك لا
 أحصى ثناء لك عجزني قد ظهر
 بحق قيومية الله على عوالم الحوادث علما وولا
 سناء قيومية الله انجلي بكل ذرة فلا سلب ولا
 ايجاب الا فيه للقيوم سر
 بمظهر الحق على الآثار بمشهد الحق على الأطوار
 بما لوجه الحق من أنوار بما لذات الحق من إكبار
 يا حق للذات بلا شرط أثر
 بسلطة الابداء والاعاده بحكم الاختيار والاراده
 بشدة المحال بالسياده بالملك بالانشاء بالاباده

بالأمر بالخلق بأسرار القدر
 باسمك الله الجليل الباهر قطب الأسامي جامع المظاهر
 مشرق الاسرار على السرائر مقدس البطون والظواهر
 ماحق الاغيار ومحرق الكدر
 بمظهرني رحمتك الحفيه من اسمك الرحمن للبريه
 واسمك الرحيم بالكلية حياتنا الدنيا والأخرويه
 وسعت موجودك رحمة وبر
 بمالك الملك المليك الملك مدبر الأمر مدير الفلك
 غير مماثل وغير مدرك يملك الملوك ما لم تملك
 بيده الايتاء والنزع استقر
 بالطاهر القدوس ذاتا وصفه عن صفة حادثة مكيفه
 قداسة تدرك منها المعرفة وحدته الباطنة المنكشفه
 تمحضت للذات عن شبه الأثر
 باسم السلام المؤمن المهيمن بعز اسمك العزيز الأمكن
 بقوة الجبار فوق الممكن بالمتكبر الأعز الأمتن
 الكبرياء حقه دون الفطر
 بالخالق البارئ للبدائع مصور الأشكال والصنائع
 غفار ذنب مسرف وطائع قهار الاشياء بلا منازع
 قد بهر الموجود ربي وقهر
 بحق وهاب العطا بلا غرض رزاق مخلوقاته بلا عوض
 فتاح أبواب الندى وما غمض عليم ما أوجد جسما وعرض
 مما خفى أحاط علما وظهر
 بالقابض الباسط أصناف النعم بالخافض الرافع منا وكرم
 بعزة المعز من شاء وكم أذل باسمه المذل من أمم

سميع ما يخفى بصير ما يُسرَ

بالحكم العدل اللطيف بالعباد وبالخبر بالمريد والمراد
وباسمك الحليم عن أهل الفساد وباسمك العظيم قدرا لا يساد

عظمت شأننا حصرت عنه الفكر

باسمك الغفور بالشكور باسمك العلي الكبير
باسمك الحفيظ في المقدور بحفظك استقامة الأمور

بحفظك انتظام الابداع استقر

باسمك المقيت للنفوس والروح والقلوب بالناموس
باسمك الحسيب يا أنيسي في وحشة المعقول والمحسوس

لحسبة الحسيب كل مفتقر

باسم الجليل مظهر الجلال باسم الكريم مظهر الجمال
وبالرقيب شاهد الأحوال وبالمجيب لهجة السؤال

بالواسع الحكيم صنعا وخير

بِسِرُّودُ اسمك الودود بجاه مجد هيبة المجيد
باسمك الباعث بالشهيد بالحق بالوكيل للموجود

باسم القوي بالمتين المقتدر

باسم الولي بالحميد المحصي بالمبديء المعيد ما لا نحصي
وباسمك المحيى المميت نصي اليك في ضراعتي ونقصي

يا حي يا قيوم مجمل النظر

باسمك الماجد باسم الواحد بمظهر الوحدة اسم الواحد
بالأحد المشهود في المشاهد بالصمد المغيث كل صامد

بالقادر المقتدر المنشي القدر

باسمك المقدم المؤخر بالأول الآخر بعد الفطر
بالظاهر النور بوجه الأثر بالباطن الذات عن المستر

جل عن الفكر وعن درك البصر

باسمك الوالي صنوف ما خلق بالتمعالي جده رب الفلق

باسمك البر المبر المرتزق توبك يا تواب للتواب حق

وباسمك المنتقم الطاغى انكسر

باسم العفو بالرووف المقسط باسمك الغنى مغنى المفرط

في الذنب والصالح والمفرط بالمانع الحافظ في التورط

بالضار بالنافع كاشف الضرر

بالنور بالهادي البديع الباقي بالوارث الرشيد بالخلق

باسم الصبور صادق الميثاق يمهلنا وما سواه الواقى

سبحانه أغنى وأقنى وصبر

باسمك الأعلى إله الأله باسمك هو ذكر القلوب الواله

باسمك أنت لهجة المواجهه باسم أنا علوت عن مشابهه

مبتدأ الأسماء والباقي خبر

بكلمة الاخلاص حصنك الحصين بحق توحيدك جلك المتين

بكل سرلك في الغيب خزين بحق ذكر أهلك المقربين

ممن أسر بالدعا ومن جهر

بحق ما أنزلت من كلامكا بحق ما أفهمت من الهامكا

بحق ما دل على إعظامكا بحق ما تعلم من ثنائكا

بحق أحزاب الميامين الفرر

بدعوات رسلك المطهره بدعوات الأولياء الخيره

بحق اذكار الكرام البرره بكل ما تجزى عليه المغفره

وكل ذكر لك في اللوح سطر

بالصلوات الطيبات أوأل بالباقيات الصالحات أسأل

بالكلم الطيب لي معول بكل ما ترضاه مني أمثل

لم يفتقر داع لوجهك افتقر
 بحق ذكر نورك الحمدي ببركات النفس الحمدي
 بسر فيض المدد الحمدي بنفحات روحك الحمدي
 يا حبذا من نفحات وبشر
 بقربات المصطفى محمد بسبحاته مع التمجيد
 بئاله في مصدر ومورد من رتبة ومشهد ومدد
 بنور ما أبطنه وما ظهر
 بقلبه بروحه بنفسه بعلمه بسره بقدسه
 بسبقه ليومه وأمه بنجمه بيده بشمسه
 بأصله المقبوض من قبل الفطر
 بالمعنويات التي بها انطوى وبالخصوصيات التي لها احتوى
 بعرش زلفاه الذي فيه استوى يا فائق الحب وفائق النوى
 صل عليه عددا لا ينحصر
 بجاهه بقربه بقدره بأمره بفتحده بنصره
 بجده بعزمه بصبره بحوله بقلبه بقهرة
 قام بجهد واجتهاد وقهر
 بحرصه على جميع الأمه بكشفه لمعضلات الغمه
 كم أزمة فرج بعد الأزمه ما خاب من لاذ به وأمه
 الفوز جدوى وافديه والظفر
 بشرعه المقدس النور المبين بما تلقاه عن الروح الأمين
 ومن تجلى رحمة للعالمين فعم بالرحمة في دنيا ودين
 في كل موجود لرحاه اثر
 بما اختصصته به من الهبه ومن لدنياتك المغيبه
 ومن كمال لا يوازيه شبه ومن مقامات له ومرتبته

بما به من المعارف انتشر
 بهديه بسمته بهيبته بفضلته بوصله برأفته
 بمعجزاته بقلب حفته بحبه وحفظه لأمنه
 ما ساقها الضيم العدى إلا انتصر
 بنسله بآله المطهرين بصحبته بالخلفاء الراشدين
 بأهل بدر سادة المجاهدين بأهل أحد المتقين الصالحين
 بالشهداء الصابرين في الغمر
 بحمزة الشهيد عم المصطفى بعمه العباس معدن الوفا
 بجعفر الطيار نور الشرفا بابن عباس امام من صفا
 الحبر في العلم وتأويل السور
 بيعة العقبة الموزره بيعة الرضوان تحت الشجره
 ومن وفى بعهدته ووقره ففاز منك بالرضا والمغفرة
 من كل من هاجر منهم أو نصر
 بعبدك الصديق ذي المعية صاحبه في الغار يوم الهجرة
 بعمر الفاروق عدل السيرة من كاد أن يفوز بالنبوة
 وأين في أمته مثل عمر
 بكل من بشره بالجنه بكل من تابعه في السنه
 بكل من لم ينفمس في الفتنة ولم يغيره طروق المحنة
 حتى قضى الحياة طيب الأثر
 والتابعين لهم بإحسان وكل من نورته بالإيمان
 وكل من أخلصته بالعرفان وكل من أدبته بالقرآن
 فلم يجاوز ما نهى وما أمر
 بالأمة الخير الشهيدة الوسط بما لها عندك من خير الخطط
 بكونها لكل رحمة فرط كل مكلف لفضلها غبط

من ملك وجنة ومن بشر
 بالسادة الابدال بالأقطاب
 بالرجال الغيب بالانجاب
 بالنقباء الطهر الأطياب
 بالسادة الأوتاد بالفوئد الأبر
 بدرجات الأركياء السالكين
 وبمقامات نفوس العارفين
 وبقلوب الأولياء الواصلين
 بالخلفاء منهم والمرشدين
 حقيقة العين ابتغوا دون الأثر
 بعلماء الدين أهل العمل
 وبالأئمة السراة الكمل
 بكل عبد لك في الغيب ولي
 من أي أمة لأي الرسل
 من سابق أو لاحق على الأثر
 بالأنبياء بجميع رسلك
 بالملأ الأعلى من اصناف الملك
 بحاملي العرش بسالكى الفلك
 بالعرش بالكرسي ربي أسألك
 سؤال مضطر اليك مفتقر
 ادعوك يا ربي بما دعوت به
 وكل ما تحب أن تسأل به
 وكل ما تجيب من دعاك به
 معتقداً لكل ما أمرت به
 ذخيرتي أنت ونعم المدخر
 ملأت قلبي منك خوفاً ورجا
 فاجعل لنا من كل أمر مخرجاً
 وجاجتي ربي النجا فيمن نجا
 وأنت يا رب عليها مقتدر
 أهم حاجاتي اليك المغفرة
 وإن أكن ضيعت فرض المعذرة
 صحيفتي بالسيئات موقرة
 وليس عندي حسنة مؤثرة
 انتظر الرحمة فيمن ينتظر
 نعم بتوحيدي اليك ازلف
 وإن أكن في قيد ذنبي أرسف
 بتوبيتي في حوبتي أسوف
 أسرف في الذنب وأنت تلطف

ما غير توحيدك لي قط وزر
 غفرانك اللهم أهل المغفرة ليست ذنوبي عنك بالمستتره
 علمت مني توبة مستشعره فاجعل الهي توبتي مكفره
 لكل ذنب ساقه سوء القدر
 غفرانك اللهم ذنبي كرما وجهت وجهي حنيفا مسلما
 قد اعترفت باكتسابي المأثما اخفي وأبدي أوبة وندما
 ولي يقين بالهي مستمر
 أعظمت في خلافك الجريه وساءت السيرة والسريه
 وانظمست من الهوى البصريه ما للهوى ونفسي الأسيره
 سطا عليها فتعاطى فققر
 أبوء بالخطه من اسرافيه وأنت بالنعمة لي والعافيه
 لا أستحي منك على خلافيه وأنت لا تخفى عليك الخافيه
 معاذك اللهم من هذا الأشر
 نظرتك اللهم ربي نظرتك علمت دحضي وعلمت حجتك
 لا وجه لي إلا التماسي رحمتك بروحها أنال ربي توبتك
 انك لا تبلس منها من أقر
 لزمني الورطة منها في قرن وحجبتني عنك ويلات الفتن
 أخطب في السغي على غير سنن وأنت تدعوني وتدني لي المنن
 وكل ما تدعو له منه أفر
 هذا اعترافي واقترافي أعظم خدمته وبش ما أقدم
 ومن خطيئاتي ما لا أعلم أحصاه في اللوح علي القلم
 ولست أدري ما سأتي أو أذر
 أعرض نفسي لعظيم الحلم معترفا بخسيتي وظلمي
 على يقين وثبات علم بأن حلم الله فوق جرمي

وأنه بصدق توبي مغتفر
 حاشاك أن يقنط منك المسرف وقد أتاك تائباً يعترف
 ما هو مقدار الذي اقترف في حلمك الذي به تتصف
 من شأنك الحلم ورأفة النظر
 من شأنك المعفو عن الجرائم من شأنك الصفح عن المآثم
 وسعت كل محسن وظالم أين مفر موقر المظالم
 إلا اليك ليحط ما وقر
 قدمت نفسي رافعاً كلتي يدي مستسلماً لله لا أملك شي
 فإن تعذب فلك العدل عليَّ أو تعف عني فلك الفضل عليَّ
 مالي من الأمر ولا مثقال ذر
 اعترفت نفسي بعجز قدرها اعترفت نفسي بأصل فقرها
 ولي شئون أستحي من ذكرها لما جنته من عظيم وزرها
 بل كرم الوهاب مصمود الفطر
 احطت علماً بشؤوني كلها والعجز بي عن عقدها وحلها
 وحالتي وفقرها وذلها وأنت حسبي وكفى لنيلها
 وأنت مؤتي الخير كاشف الضرر
 ادقمني الفقر وأنت الشاهد وأنت ذو الطول الغني الواجد
 بيدك الفضل ومنك الوارد وكل موجود سواك نافد
 وكل موجود يديك يستدر
 فتحت أبوابك بالوهاب منا على الخلق بغير واجب
 فكلهم في بسطة الرغائب كفاية وحسبة من واهب
 لا يهب الوهب بشرط أو وطر
 خزنت بحر الرزق في الأسباب وقد علمت حكمة الأكساب
 والرزق تحت قسمة الوهاب أخرج كل مدد من باب

وفتح الباب وأعطى وشكر

أقممتني في سبب معوق أستنطف الرزق من المرتزق
ما تحت وسع الله من مضيق ما ضاق بي فضل غناك المطلق

رأفتك اللهم أحفى وأبر

ما نفدت خزائن الكريم والفيض من احسانه القديم
ما قل وجد الملك القيوم يا مخرج الموجود من معدوم

اخرجني اللهم من ضيق العسر

جميع الأسباب تقطعت بي والسبب الموصول فضل ربي
حسن افتقاري طيبات كسبي والعمد الفتاح حسبي حسبي

كم نعمة أسدى وكم عيب ستر

ذريعتي جودك وافتقاري وترك تدبيري واختياري
وخالص التفويض في الأطوار وعلمك المحيط باضطراري

وانني عبد بعجزتي مؤتسر

حاشاك عن طردي وقطع الأمل لما علمت من قبيح العمل
أنت ولي الحمد والتفضل جودا الهيا ولطف مجمل

ونعمة لكل فاجر وبر

حاشاك عن طردي وإن ساء الأدب لأي باب أم إلى أين الهرب
منك اليك والتدابير نصب تدبر الأمر وتنشئ السبب

وتقسم الرزق بميزان الخير

لو جد جد الهمم المدبره ردت إلى قسمتك المقدره
كل قوي تدبيرنا منحصره في قبضة الرب على ما قدره

هباء الخلق بعاصف القدر

ما قدر شكواي وما تعلقى أي مقام لي في التخلق
يبلغ ما يبلغه تحققي برحمة الله الغني المطلق

لكن الهى بالدعاء قد أمر
انى عن حق الدعاء اعجز اطلب في تملقي أو أوجز
لكنها خصاصة تنجز تعلمها مني وأنت المنجز
قد مسني الضر وأنت المنتظر

قد مسني الضر وأنت أرحم وأنت بالضر الهى أعلم
تهين من تهينه وتكرم من يقصد العبد ومن يسترحم
ان قرع الباب فاحرم النظر

مالك كفؤ وبك الكفايه وقد رأيت موضع الشكايه
فانظر إليّ نظر العناية من بدء أحوالي إلى النهايه
ولست محتاج لها إلى خبر

ان تنظر اللهم تنظر مسلما أو تعطيني تعط فقيرا معدما
لم يلف في الكون سواك مكرما ولا من الخير لديه مقسما
بل أنت أنت الله والكون اثر

قد ردني الكون إلى المكون لم أر شيئا اذ فتحت أعيني
ومثل ما لم أره لم يرني وانما أشهد ما أشهدتني
شهدت أن الحق يأتي ويذر

شهدت اطواري في كف الصفه شهدت قيومية مصرفه
شهدت كل الحادثات موقفه شاهدة بعجزها معترفه
تأثيرها لنفسها لا يعتبر

شهدت معبودي بي حفيا أوجد نفسي بشرا سويا
واسبغ النعمة لي مليا كم ملأت يداه لي يديا
ما شأن فقري واضطراري للفطر

أنشلي اللهم من هذا الدرك انقذني اللهم من هذا الشرك
ما فعل الفقير ترى وما ترك ولست أشكو يا الهى قدرك

رضيت مولاي القضاء والقدر
 ما حيلة البائس إلا المسألة وأن تراه صادقا تبتهله
 بوقفه يصلح فيها عمله لوجهك الكريم يلقى أمله
 وذاك بالتوفيق للعبد وزر
 مولاي قد علمت صدق المدعى وحييلتي مولاي لهجة الدعا
 دعوتي وأنت خير من دعا فلا تدعني سيدي مودعا
 دعوت للخير وكم وقيت شر
 ان كانت اللهجة مني كاذبه وسيئاتي لمراي حاجبه
 فهذه البأساء ربي لازبه فالطف وألطفك ربي جاذبه
 تجذب من سوء وتدرك الضرر
 بأساء لا يقوى لها تجلدي وأنت من ورائها بمرصد
 يافاتح الوهب وباسط اليد يا قاسم الرزق مفيض المدد
 أنت لها فجّلها لمح البصر
 أنت لها فجّلها بعارفه ليس لها من دون ربي كاشفه
 كم نكبات أصبحت بي طائفه أرسل فيها سيدي لطائفه
 ما أسرع اللطف اذا الكرب اعتكر
 عقدة سوء ادهشت محالي عيل بها صبري وضاق قلبي
 فأذن لها يا رب بانحلال وأذن لألطفك في أحوالي
 ديننا ودنيا واكفني سوء القدر
 مشعر احسانك ربي مزدلف وفيك لي من كل فائت خلف
 قد انتهيت عن جميع المقررف ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
 سبحانك اللهم وعدك الأبر
 مكفي اللهم في خير مقام في الدين والدنيا وبلغني المرام
 ورد أحزاب أعاديك الطغمام بغيظهم عنا وحدهم بانتقام

اني مغلوب الهى فانتصر
 ليسوا بمعجزين في الأرض وما كان لهم من دون ربي أوليا
 ضاعف لهم من العذاب والشقا معجلا ما عجزت عنه القوى
 حتى يكونوا كهشيم المحتضر
 اليك وجهي يا عظيم المن لا أعلم القاطع الا مني
 خلقك عن خلقك ليست تفني لا يملكون كشف ضر عني
 ولا يجرون عليك في اثر
 لا أحذر السوء بأي موطن وقد تقلدت سلاح المؤمن
 يا حامي الجار حماك مأمني من تتولى نصره لم يوهن
 لباسه المز وشانه الظفر
 فوضت أمري كله اليكا معتمدا في وجهتي عليكا
 استنجح الأمال من لديكا واستمد الخير من يديكا
 انك لا يشقى عليك المذكر
 بارك يمينك على حياتي وخذ اليك خالص التفاتي
 لا تلقيني بين مهلكاتي ما النصر إلا من لديك أت
 نصرك أهل البيئات والزبر
 وهبتني الذكر كما أجريته هب لي به نجاة من أنجيته
 ووقني النار كمن وقيته من تدخل النار فقد أخزيته
 وما لظالم عليك منتصر
 سمعت من نادى للايمان وقد أمنت لا أعدل بالله أحد
 بحق الايمان بففرانك جد معاذك اللهم من خزي الأبد
 توفي برا وأنت خير بر
 وآتنا وعدا على رسلك تم لا تخزنا يوم القيام في الأمم
 لا تخلف الميعاد ما قلت انحنم ولا تضيع عملا فيك ولم

تحمم إجابة الدعا من افتقر
وهذه انابة افتقاري جامعة لمنتهى أوطاري
وجل قصدي يا عزيز الجار رضاك والجنة خير دار
دون رضاك كل شيء محتقر
ان وقع الدين وحالي مبلس وطولب الدين البئس المفلس
لسان حجتي هناك أخرس نعم من الرحمة لست أياس
مالي سوى رحمة مولاي مفر
ان فاتني حظي من حسن العمل ما فاتني حظي من حسن الأمل
والعمل الصالح كيفماكمل كما له بفضل عز وجل
به له ذكر وشكر من شكر
ما هو فضل العبد في أعماله الا إذا نظرت في كماله
بك البلاغ الصرف في آماله ماذا عساه بالغنا بحاله
من أصله عجز وجهل وخور
يا رب لا تترك صلاحا يبتغي الا اليه كنت لي مبلغا
واجعل معاشي خالصا مفرغا لله في طاعته مستفرغا
في الله ما آتى وفيه ما أذر
يا رب خذ بي في رضاك مأخذا يا رب واعصمني من كل أذى
لا يجذ الشيطان عندي منقذا لست أرى الا الهى منقذا
ولا الى غير الهى لي وطر
يا رب وارزقني حسن الخاتمة يا رب اسعدنا بحسن الخاتمة
توفني رب بحسن الخاتمة يا رب وفقنا لحسن الخاتمة
لي ولأهلي وجميع من حضر
وصل يا رب وسلم أبدا فوق الرضاء ليس يحصى عددا
خص به رسولنا محمدا والآل والصحب ومن به اهتدى
وهب لنا بجاهه منك النظر

الكلم الطيب

غفرانك اللهم يا رباه يا سامعاً دعاء من دعاه
عبدك قد باء بما جناه فاغفر له ما كسبت يده
بحق لا إله إلا الله

عبدك للذنوب العظيم مقترف عبدك للوزر الثقيل محترف
عبدك عبد السوء ربي معترف بحق له التوبة عن هواه
بحق لا إله إلا الله

عبدك يا الله عبد آبق إلى الخطايا عجل مسابق
للصالحات كلها مفارق فخذ يميناه إلى هداه
بحق لا إله إلا الله

اتيت في خلافك العظائم لا أرعوي عن كسبي الجرائم
فالآن قد قرعت سني نادما اطلب رضوانك لا سواه
بحق لا إله إلا الله

ما غرني بربي الكريم ما ساقني للمائم العظيم
غير الهوى وجهلي الوخيم فاعصمني اللهم من بلواه
بحق لا إله إلا الله

أتي الخطايا كلها تعمدا أسمى اليها نشاطا مجتهدا
وأنت بالمرصاد تحصي العددا استغفر الله لما أحصاه
بحق لا إله إلا الله

صرفت عمري في هوى متبع والحق يدعوني واذني لا تعي
هديتني النجدين والغني معي فاغفر اللهم ما تراه
بحق لا إله إلا الله

في الفعل والترك خلافي واقع وصحفي من طاعتي بلاقع
والويل لي من كل ما أواقع الا اذا لطفك بي كفاه

بحق لا إله إلا الله

نفسي بما يوبقها مرتنه اجترح الحوب وعقلي في سنه
كأنما الحوبة عندي حسنه غوثاه منها حوبة غوثاه

بحق لا إله إلا الله

لا انتهي لزاجر عن مهلكه وعاديات الموت خلفي مدركه
الهوونفسي في غمار المعركه يا رب أوزعني لما ترضاه

بحق لا إله إلا الله

سوء اختياري زاغ بي عن أمركا وقوتي في بطري ببركا
يا خجلتي تحت جلال قدركا زك اختياري بالذي ترضاه

بحق لا إله إلا الله

أرى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى في موبقات العطب
ولا أرى عن الشقا منقلبي إلا اذا رحمني ويلاه

بحق لا إله إلا الله

من لي بأن أخلص من أسر الهوى وارعوي يا رب فيمن ارعوي
فتب على من تاب بعد ما غوى شيطانه وجهله أغواه

بحق لا إله إلا الله

يا ضلة تاه بها فؤادي بغير رشد وبغير زاد
لم أنتبه لزجرة الایعاد انظر إلى عبد رجا مولاه

بحق لا إله إلا الله

لا تثبت النفس على الانابة لكل ما تكرهه كسابه
وأنت تدعوها ولا اجابه الله لا ينقلني سواء

بحق لا إله إلا الله

شقيت لولا أمني في حلمك وأوبتي من حوبتي بعلمك
حقق متابي خالصا بفضلك لا يطرد الكريم من رجاء
بحق لا إله إلا الله

لست بمترók سدى وإنما على المعاصي تتأني كرما
ما فاتني انك تحصي المآثي وقد أثمت فاكفني إياه
بحق لا إله إلا الله

عملت سوءا وظلمت نفسي أصبح في غوايتي وأمسي
أوحشني ذنبي وأنت أنسي والأنس للمذنب يا رباه
بحق لا إله إلا الله

أن ينفع المعاصي حسن توبته وقرحة في قلبه من حوبته
والصدق في إخلاصه وأوبته فاقبل متابي الصدق يا الله
بحق لا إله إلا الله

بسوء ما اكتسبت هل ينجيني لك اعترافي مخلصا لديني
واني منك على يقين بأن منتابك لا تأباه
بحق لا إله إلا الله

يباب عز الله أوقفت الأمل أخرجني الحياء من سوء العمل
وليبتها سعادة من الأزل تسوقني لعمل ترضاه
بحق لا إله إلا الله

هذا مقام المجرم المستبصر هذا مقام العاثر المستغفر
بؤسا له من أشر مستهتر أن لم يفز بتوبة مسعاه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لذنبي مطلقا فعلاً وتركاً نيةً ومنطقاً
أستغفر الله لذنوب سبقا نسيته وأنت لا تنساه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله من التعمد في أي مصدر وأي مورد
بكسب جسم أو بقصد الخلد يستغفر العاصد ما أتاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لما أخطأت به منتبها كنت وغير منتبه
أستغفر الله للذنوب المشتبه فعلته وأنت لا ترضاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله من المحرم من ملبس ومشرب ومطعم
وأي شهوة دعت للمائم عبدك يستعفيك ما جناه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لترك ما أمر أستغفر الله لفعل ما حظر
أستغفر الله لكبر وبطر في كل ما من فضله آتاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله له العتبي علي من سيء جرى بحكمه علي
والضعف عن اتمام توبتي لدي يقي على توفيقه تقواه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لما قدمته وما تركته وما أدمته
وما وجدته وما أعدمته وكل ما تقديره أجراه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لما عدت له بعد متابي منه فانقدت له
وكل ما كنت تجردت له لوجهه لأجل ما سواه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لكفران النعم أستغفر الله لأسباب النقم
وكل ما جاء بلا أو بنعم وكل ما يطرد عن حماه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لسوءات الخفا والجهر والسوءة في غير الوفا
يا واسع الحق أحق من عفى هل ترحم المسيء في عقباه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لكل معصيه عن رحمة الله الكريم مقصيه
وكل ما أحصيه أولن أحصيه والله في كتابه أحصاه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لترك الذكر أستغفر الله لترك الشكر
أستغفر الله لترك الصبر قد طالما جزعت في بلواه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لذنب الكلمه أستغفر الله لكل مظلمه
أستغفر الله لكل مائمه في حقه أو حق من سواء
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله مضلات الفتن من ظاهر منها وما كان بطن
وكل اثم ييقن أو بظن مغفرة توجبها رحاه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله اكتسبت الظلما مغفرة عزماء وعفوا جزما
لا يترك من ذنوبي اثما وأنت من أرجو ومن أخشاه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله ولست قانطا أمست همومي تنشط المناشطا
أستغفر ربي قابضا وباسطا وقربتي وقد دنا لقياه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لآفات اللسان أستغفر الله لآفات الجنان
أستغفر الله لما جر اليدان وما جنى القلب وما نواه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله للذنوب النظر ولست من ذنوب سمعي بالسري
واللمس والذوق وشم المنخر وكل ذا مستطر ألقاه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله للذنوب القدمين أستغفر الله للذنوب الشهوتين
والله لا أرجع في خفي حنين والله لا يرد من دعاه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله من المكابره أستغفر الله من المفاخره
أستغفر الله لنسي الآخره يا ظفر الكيس في عقباه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لنفس عاتيه لكل ما تكرهه مؤاتيه
وتلك يا رب خلال ذاتيه تنجو اذا نجيتها رباه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لعلم ما نفع أستغفر الله لجهل بي قطع
أستغفر الله لمذموم الطمع والشح والبذل الذي تأباه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لعين جامده وفكرة في الواجبات خامده
ونفضة في قربات ربي هامده ونفضة العبد إلى مولاه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله من التماذي في غمرة اللهو بلا استعداد
تركزت تقوى الله خير زاد عساه أن يقيلني عساه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله من الفساد أستغفر الله من العناد
لست من اهل الخير في عداد الا إذا وفقني الاله
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله من الارادة ان خالفت أوامر العبادة
أستغفر الله لكل عادة الفتها خلاف ما ترضاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله من الاقامه على مقام غير الاستقامه
ما صلحت للعبد من مقامه إلا باصلاح الذي سواه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله من الاقدام بالعلم والجهل على الحرام
أستغفر الله من الأوهام وخاطر الشك وما ضاهاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله من الأثام عودا به من خشية الأثام
ان العزيز حافظ الذمام من احتى بركنه حماه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله ذنوبا مفرطه مخلقة موبقة مورطه
أستغفر الله الخطايا المسخطه خذ بيدي يا باسطا يميناه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لقبح العمل أستغفر الله لطول الأمل
أستغفر الله لكل الزلل ان وهب العفوفا بشراه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لكل ما خلق وشاء ان أذنبه علما سبق
والحق لله وعدل الله حق فنج من عدلك من يخشاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله من الاخلال بطاعة الله بكل حال
ومنكر الأقوال والأفعال أفلح من غفرانه انجاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لما اعتد به من طاعة تقصر عند مطلبه
وسوء تقطعني عن سببه والله لا يقطع من رجاء

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله للذنوب اختفى وكل ما أذنبته منكشفا
وكل ما تركته تخلفا وكسلا مما أحب الله

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله للذنوب الارتباب أستغفر الله لتسويق المتاب
أستغفر الله متاب من أناب مبدؤه الفقر ومنتهاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لتوبة الريا وتوبة المعجب وقلة الحيا
وتوبة لم تنبعث عن استيا وتوبة الغافل عن أخراه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله للذنوب الاغترار أستغفر الله لسوء الاختيار
يا حسرتا من معقب دار البوار ان خسر المنيب مرئجه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله من التواني في طاعة الله بحب الفاني
ولا تباعني خطوة الشيطان يا رب جنبني مبتغاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله من الاصرار على الذي اكتسبت من أوزار
والذنوب لي لا ليد المقدار تحوب العبد ومشتكاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله من الفكر الردي ان تابعته فلتات الخلد
ونزغة النفس لسوء المقصد يتابها اللطف بمقتضاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله تهور الشنع أستغفر الله عزائم البدع
أستغفر الله شكائم الخدع ما أخدع النفس لما تهواه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله منيبا تائبا أستغفر الله مطيعا آيبا
أستغفر الله اليه هاربا ومهرب العبد إلى مولاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله تقيا سخطه من كل زلة وكل فرطه
أن يكن استغفار ربي حطه فأنني مستغفر إياه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله نزوعا عن خطا وفيئة اليه عما فرطا
حاشاه أن يطردني مقنطا بالفضل والرحمة ما أحفاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله تعرضا لما أوجبته من عفوه تكرما
أسأله التوبة عما علما من سييء بحكمه قضاءه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله كبائر الزلل ومن صفائرها القضا نزل
مستوهبا من فضله حصن العمل وكل ما يكسبني زلفاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله الذنوب الفادحة أستغفر الله العيوب الفاضحة
نفسي إلى الله بسوء كادحه لعلي بلفظه أكفاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لوهم في الشقه ضمانه الله لنا محققة
لمن يخلى خالق من خلقه ثبت يقيني فيك يا الله

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لأسباب الشقا وعمل يوجب وحشة اللقا
لأجل أن يطلبني هذا البقا فاختم برضوانك منتهاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لطيف اللطفا ضيعت عمري في الخطايا مسرفا
منتهكا مفرطا مسوفا يا نظرة الله ويا رحاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لهفوة اليقين أستغفر الله لفجرة اليمين
أستغفر الله لكل المؤمنين أستغفر الله كما يرضاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لحوب لزما أستغفر الله به معتصما
من خطوة إلى المعاصي قدما من يعتصم به فقد هداه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لايقان جنح لجانب اليأس ومطمع فضح
أستغفر الله لتيه ومرح املا جناني بك ما أقساه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لحرص وشره أستغفر الله للأمور المنكره
أستغفر الله اليه المعذره وليس لي عذر به ألقاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله العظيم رغبا أستغفر الله العظيم رهبا
يا سيدي قد بلغ السيل الزبى لا يهلك الجاني بما استهواه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله للذنوب اتقي بفعله من لا يفي ولا يقي
ولزلة الغلو والتعمق وكل ما من عبده قلاه

بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله لمحذور الكسل وسخط مقدور وأمن وفشل
أستغفر الله لتسيان الأجل يا رب غفرانك في مداه
بحق لا إله إلا الله

أستغفر الله العظيم كل شي قارفته وهو محرم علي
ويلاه قد أوقرت من كسب يدي وقر الشقا ان لم يجزني الله
بحق لا إله إلا الله

يا أنس من أوحشه اقترافه يا روح من أكربه اسرافه
هل نافع لعبدك اعترافه فتوسع العفو لما جناه
بحق لا إله إلا الله

ليس بشكران تقيل عائرا ولا بيدع عفوك الجرائرا
أصبت من ذنوبي الفواقرا والمعاصم المجير أنت الله
بحق لا إله إلا الله

طالبك اللهم لن تضيعه وحويتي وان تكن فظيعة
فلم أرد بفعلها قطيعة والأمن من بأسك سيده
بحق لا إله إلا الله

عفوك أرجو وذريعتي الكرم حلك من حولك ربي في حرم
فضيلة الحول وسلطان العظم موئل من آتينه تقواه
بحق لا إله إلا الله

أعلم ومن نفسي نكت العهد والجد في السوء وخلف الوعد
إلا إذا قومتي بجد لا ينعمش الجدود إلا الله
بحق لا إله إلا الله

ان كانت التوبة باب المذنب فقد علمت توبتي ومطلبي
لا تجبهن بردها منقلبي وبابك الباب الذي أغشاه
بحق لا إله إلا الله

ما يفعل الله بتمذيب المنيب رحمته من كل محسن قريب
غفرانك اللهم يا نعم المجيب من يغفر الذنوب إلا الله
بحق لا إله إلا الله

غفرانك اللهم زلة القدم علمت من انابني صدق الندم
ويا لها فضيحة بين الأمم في الحشر إن لم يستر الاله
بحق لا إله إلا الله

غفرانك اللهم مالي حجة زغت على علم عن المحجة
غرقت من خطيئتي في لجة ومنقذي من غرقى رحماه
بحق لا إله إلا الله

أسرفت في عظام الأمور اذ خدعتني خدع الغرور
أدعوك بالويل وبالثبور بتوبة المخلص يا غوثاه
بحق لا إله إلا الله

علقت في حبائل الخسار من فتنة التسويف والاصرار
قد أوقفني بشفير النار أسألك النجاة يا الله
بحق لا إله إلا الله

معاذك اللهم من درك الشقا أعدم ما ينفع في دار البقا
انظر حياة أذنت أن تزهقا والطف بإقبيها بما ترضاه
بحق لا إله إلا الله

أين نجاتي منك ان لم ترحم من ناصري منك ومن مستعصي
ومن معاذي وبمن ذا احتمي أنت لهذا العبد محتماه
بحق لا إله إلا الله

أودعتك النفس وأنت المانع ولا تضيع عندك الودائع
شأنى بلا حفظك شأن ضائع يصلح شأنى حيثما ترعاه
بحق لا إله إلا الله

عبدك في قهرك يستقيل بين يديك خاضع ذليل
ليس له وجه ولا سبيل وانما بابك منتحاه
بحق لا إله إلا الله

قد بهرتني كبر المعاصي ويلاه يوم الأخذ بالنواصي
ان لم تداركني بالخلاص ويحمد العبد اذا مسراه
بحق لا إله إلا الله

لبست تقوى الله خوف المقت من كان ذابت فهذا بقي
أمرشد الله لحسن السمات الرشيد والتوفيق من جدواه
بحق لا إله إلا الله

أمارتني بالسوء ما بها ثقه غدارة في غيها منطلقه
اعط اقتداري صونها عن موبقه والله في القدرة حيث الله
بحق لا إله إلا الله

صدقك قد أفلح من زكاهها ان رباها ألهمها تقواها
وحلها من نوره هداها خذ بيد الغاوي إلى هداه
بحق لا إله إلا الله

يا قاهر امنع نفسي الجريئه عن ورودها الموارد الوبيئه
خيرتها لذاتها رديئه فراعها بالطف يا ربا
بحق لا إله إلا الله

فربها تربية السياسه وزكها بالنور والقداسه
لا تلقها في ذلة الخساسه افلح من الهه ربا
بحق لا إله إلا الله

من ساسه الله استقامت حالته والله من تصلحنا ايالته
لكل شيء قومت كفالتة ما ضاع من بلطفه رعا
بحق لا إله إلا الله

سخطك ربي دونه المصائب أين المفر عنك والمذاهب
وكل هارب اليك ذاهب يا رب لا أخزى وأنت الله
بحق لا إله إلا الله

فنى من السخط وموجباته طوبى لمن تقيه سيئاته
وساقه الله إلى مرضاته ويسر الله له يسراه
بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالله من الخذلان والمقت والابعاد والحرمات
وسقطة من نظر الرحمن من يستعذ بربه كفاه
بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالرحمن من ضيق المقام دنيا وفي الأخرى ومن سوء الختام
وسلب نعمة وأخذ الانتقام بحوله يقي من استوقاه
بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالرحمن من حال الشتات وفتنة الحيا وفتنة الممات
وسوء ما فات وسوء هو آت وسوء ما بأمره قضاءه
بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالرحمن مما يفضبه أعوذ بالرحمن مما أكسبه
من عاذ بالرحمن لا يعذبه بعزه عذت وحسبي الله
بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالرحمن من حال الشقي أعوذ بالله من الشرك الخفي
ربي لطيف بعباده حفي لا يصلح القلوب إلا الله
بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالرحمن من سوء القضا أعوذ بالرحمن من فوت الرضا
أعوذ بالرحمن من عمر مضى عصيانك اللهم محتواه
بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالرحمن من جهد البلاء وكل داء ومقام أعضلا
وهلع وجزع ان نزلا جبلة المرء اذا عناه

بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالرحمن من كيد الفتن والهزم والغم وارهاق الحزن
والاثم والبغي وطارق المحن سبحانه يكفي من استكفاه

بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالله من الرجس اللعين وهمزه وكيدته في كل حين
أنت على جهاده نعم المعين احفظني الله من قواه

بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالله الرشيد الأمر من وطئة الشر وحمل الاصر
والكفر والفقر وضيق الصدر ومن عذاب القبر يا الله

بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالله جميل السر من مسة الضر وحال الخسر
وموقف الخزي وعقبى المكر ودعوة المظلوم يا غوثاه

بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالله من التعمدي حدوده والزيغ والتردي
والرد عن أبوابه والطرد مصائب يصرفها الاله

بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالله من المداهنه فيه وحال في المعاصي راهنه
وقومة في قرباتي واهنه ما أوهن العبد بما عناه

بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالرحمن من سوء الأدب والاتكال دونه على سبب
أعوذ بالرحمن من طرق الريب لا شك في الله تعالى الله

بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالله من السّامة في الخير والخسرة والندامة
ومعقبات الحزّي في القيامة لا تحز هذا العبد في عقباه
بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالله من الشنار والعمار والنار وهضم الجار
والمنتهي لغضب الجبار أجارنا الله حمانا الله
بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالله من القرار بلحظة في الليل والنهار
في كل اطواري إلى الآثار معترف لله ما سواه
بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالله من الركون لغيره في سائر الشئون
تلك لعمري صفقة المغبون من عرف الله كفاه الله
بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالله من الشح المطاع والحرص والجبن وخب وخداع
والكبر والبهت ومذموم الطباع وحسد الخلق بما أعطاه
بحق لا إله إلا الله

أعوذ بالله من ابواب الجفا وكل ما استعاذ منه المصطفى
أعوذ بالله وحسبي وكفى عوذ فقير تربت يده
بحق لا إله إلا الله

تلك خلال في النفوس جائمه أين الصفاء من النفوس الأئمه
جيلة بكل نفس قائمه الا الذي بلطفه صفاه
بحق لا إله إلا الله

ما اثخن النفس وما اكدرها ما اكذب النفس وما أغدرها
ما أرذل النفس وما أقدرها وانما يزكو الذي زكاه
بحق لا إله إلا الله

قد غلبتني النفس في جماحها قد وهنت قواي في طماحها
يئست من حولي على اصلاحها الا اذا اصلحتها رباه

بحق لا إله إلا الله

معذرة قد خلعت عذارها كم أنذرت لو حذرت انذارها
فالآن اذ تمحلت أعارها تلقها بالعفو يا الله

بحق لا إله إلا الله

اذنبت كبارا وعذري منقطع وعفوك الأعظم غير ممتنع
ناداك بالتوبة عبد منتجع معترفا بقدر من ناداه

بحق لا إله إلا الله

سبحان ربي عز في أعجاده يعفو عن العبد على عناده
ويقبل التوبة عن عباده حاشاه عن تقنيط من دعاه

بحق لا إله إلا الله

مولاي لست لمذابي مفتقر غفرت لي يا رب أو لم تغتفر
انفاذك الوعيد أمر قد قدر ومفزعي حلمك يا الله

بحق لا إله إلا الله

وثقت بالحلم وعمدتي به ما قدر ذنبي سيدي في جنبه
ما وثق العبد بحلم ربه فلم يجده مكرما منواه

بحق لا إله إلا الله

بحسن ظني خلطني مرحوما لم انقلب بخيبة محروما
هبني الهي لست مستقيما فحلم ربي حان منتهاه

بحق لا إله إلا الله

عفوك أعلى سيدي من عملي بجودك اللهم بسط الأمل
يا حي يا قيوم أين موئلي ان سيدي أحرمني حباه

بحق لا إله إلا الله

تقاعدت في سكرة المباعده وشرة السهوحياتي النافده
حتى اذا ما أيقظتني الوارده تبت اليه طالبا رضاه
بحق لا إله إلا الله

حاشاه ان يطردني عن الحمى منقطعا لبابه ملتزما
ان كنت أجرمت فيمن أجرما ففي اعترافي سلف أوفاه
بحق لا إله إلا الله

فقري وذلي وغناه عني وعزه من موجبات المن
من يقرب من الكريم المغني تناولته بالمني يداه
بحق لا إله إلا الله

أبوابه مفتوحة بالكرم أسبابه ممدودة بالنعيم
ألطافه سارية بالحكم أسأله اللطف بما أجراه
بحق لا إله إلا الله

ان انج لم انج على استجاب لا تقتضي النجاة بالأسباب
لكنها بمنة الوهاب هب لي النجا والفوز يارباه
بحق لا إله إلا الله

جرت مقاديرك باقترافيه كما جرت مولاي باقترافيه
أسألك الفوز وثبت العافيه في مدة العمر وفي عقباه
بحق لا إله إلا الله

أعيتني الحيلة والمذاهب واكدت الأسباب والمطالب
ودرست آمالي النواصب الا من الله وقصدي الله
بحق لا إله إلا الله

مناهل الرجا اليه مترعه وسبل السؤل اليه مشرعه
في يده المواهب الموزعة وموقفني ببابه يراه
بحق لا إله إلا الله

لدعوتي بموضع الاجابة لصرختي بمرصد الاغاثة
يسمع حمدي وصدي شكايتي رب تدارك من ترى شكواه
بحق لا إله إلا الله

في لهفي إلى الضمان بالعمده لي عوض من كف مانع الجده
وفي عطاياه الى من أوجده مندوحة عن كل من عداه
بحق لا إله إلا الله

ان حجتني دونه أعمالي لم يحتجب عني بكل حال
يطلبني باللطف والنوال وأملني المزيد من يداه
بحق لا إله إلا الله

أفضل زاد راحل اليه عزم ارادة لما لديه
عزيمة الراجي ندى يديه لا تنثني بالرد عن حماه
بحق لا إله إلا الله

ليس لدعوة عليه حق لكنه رحمته والرفق
تحقق الوسع لها والسبق يا واسع الرحمة يا الله
بحق لا إله إلا الله

لا تخزني يا رب بالفوايه واعمر جناتي رب بالهدايه
وحفني باللطف والعنايه في الدين والدنيا كما ترضاه
بحق لا إله إلا الله

عجزت عن تتبع المراضى وعمري يجري على أفاض
ومن أمامي وقفة التقاضى وعدتي الرجاء في رحاه
بحق لا إله إلا الله

أحييتني تحت ظلال نعمتك والعدل يقضي بحلول نعمتك
وانما أرجو النجا بمننتك جودا وفضلا لطفك اقتضاه
بحق لا إله إلا الله

أهال نفسي لم أجدها شاكره لنعم باطنة وظاهره
الا اذا أوزعتها المبادره وشكرك الحقيق لا أقواه
بحق لا إله إلا الله

ضاق علي الأرض سيدي بما رحبت الأرض ونفسي مأثما
اليك ألقأت اضطراري مسلما أسألك التوبة يا الله
بحق لا إله إلا الله

فتب علي توبة عما غير وذرة من زلي احدي الكبر
وأنت تواب رحيم بالفطر تعلم من سري ما أخفاه
بحق لا إله إلا الله

علمت من سري توبا جازما عن كل محذور وأوبا لازما
أواه لو كنت لبيبا حازما لزممت باب الحق في رضاه
بحق لا إله إلا الله

لكني بوجهه أعوذ وبجلال مجده ألوذ
مسألتي رضاه والتعويد من سخطه وكل ما اقتضاه
بحق لا إله إلا الله

اني وان عزتني الوسائل فالله لا تبرمه المسائل
كم عاذ بالله كمثلي سائل أكرمه الله بمبتغاه
بحق لا إله إلا الله

لم يفتقر في جوده إلى سبب يمنع من شاء ومن شاء وهب
بحكمة التدبير علق النسب وجوده للعبد منتاه
بحق لا إله إلا الله

ذرة خير منك لا استوجب بمحض جود الله ما أطلب
أنت المغيث واليك المرغب صل رغبتني منك بما ترضاه
بحق لا إله إلا الله

واختتم لي اللهم بالسعادة ومن بالحسنى وبالزيادة
وانظر اليّ نظرة الارادة تدخلني فيمن أحب الله

بحق لا إله إلا الله

بجاه نور الله مولانا الشفيع من لم يزاحم في مقامه الرفيع
محمد خير مطاع ومطيع من استمد النور من هداه

بحق لا إله إلا الله

من استضىء النور من عرفانه من استفيض الخير من احسانه
من ثقني بالفوز في ضمانه من لا يضع محتمي حماه

بحق لا إله إلا الله

بجاهه وجاه كل الأنبيا وجاه آله الكرام الاتقيا
وصحبه والشهدا والأوليا والعلماء ومن لديه جاه

بحق لا إله إلا الله

صل عليه وعليهم أجمعين مسلما عليهم في كل حين
اعداد معلومات رب العالمين وضعف اضعاف الذي أحصاه

بحق لا إله إلا الله

صل عليه الصلوات الكاملة وسلم التسليم لا يقام له
مشفوعة بالبركات الهاطلة بحسب ما ترضى وما يرضاه

بحق لا إله إلا الله

وارفع له في درجات الزلفى ولقه الحظ العظيم الأوفى
وروه من كأسك المصفى وارزقه في أمته مناه

بحق لا إله إلا الله

واجمني اللهم في جماعته جمعا على سنته وطاعته
ولقني في الحشر من شفاعته مزدلفا رضاك منتهاه

بحق لا إله إلا الله

واجعل نصيب الفوز لي ووالدي
والمؤمنين كلهم ميت وحي وكل أهل الذكر يا الله
بحق لا إله إلا الله

وأيد الإسلام بالكرامه والمجد والعز والاستقامه
وارفع على اعداده اعلامه ونكس الشرك ومن والاه
بحق لا إله إلا الله

واكسر قوى أعدائه معجلا مستأصلا شأفتهم مذلا
حتى متى الاسلام منهم مبتلى نصرك يا غوثاه يا غوثاه
بحق لا إله إلا الله

الباقيات الصالحات

الصباحيات :

الباقية الأولى في التسبيح

كم كربة حلها لطف من الله
فقرا فلم يغني من الله
في كل منغلق فتح من الله
فقام بالعدل لي نصر من الله
في السر والجهري وهب من الله
من أوجه كلها فضل من الله
على الخصائص بي بر من الله
الا انبسطت على بسط من الله
مياه وفري على فيض من الله
نعماء قبل الدعا طول من الله
الا تحوله جود من الله
الا ووسعها وسع من الله
ذلا ويشملي عز من الله
نفسي فخابت إلى جد من الله
أشكو هواني لعز المجد لله
ما يملك الخلق تمليك من الله

سبحان ذي اللطف بسم الله بالله
سبحان ذي المن لم أرفع اليه يدي
سبحان ذي الفتح لا يتفك يدركني
سبحان ذي النصر كم ظلم منيت به
سبحان ذي الوهب وهاب بلا سبب
سبحان ذي الفضل تغشاني فواضله
سبحان ذي البر والاحسان متصل
سبحان ذي البسط لم أبسط اليه يدي
سبحان ذي الفيض والآلاء ما نضبت
سبحان ذي الطول كم ضراء بد لها
سبحان ذي الجود ما أوفدت لي أملا
سبحان ذي الوسع ما ضاقت بنا سبل
سبحان ذي العز لا أخشى بعزته
سبحان ذي الجد معطي الجد ما استندت
سبحان ذي المجد من نعمو الوجوه له
سبحان ذي الملك يؤتيه وينزعه

سبحان ذي الحول كم ضيم تناوبني
سبحان ذي السر كم عسر تكتفني
سبحان ذي الروح لم اقنط لنازلة
سبحان ذي النور ما أضللت حكمته
سبحان ذي العلم يعطيه ويسلبه
سبحان ذي الشأن لم تقصده مسكني
سبحان ذي القسط ما في الملك مظلمة
سبحان ذي العدل ما قدمت مظلمتي
سبحان ذي الحلم كم أعصي فيغفر لي
سبحان ذي العفو كم أهفو فيوسعني
سبحان ذي القهر ما قهرى بمنفصم
سبحان ذي البطش كم أردى عداي وما
سبحان ذي الأمر أمراً لا مرد له
سبحان ذي الحكم لا ميل ولا شطط
سبحان ذي الخير ما استرفدته حرجا
سبحان ذي القدس عن آفات فطرتنا
سبحان ذي الحمد في ذات وفي صفة
سبحان ذي الرحمة العظمى التي وسعت
سبحان ذي المنّة الكبرى التي شملت
سبحان ذي النعمة المحصي مطالبنا
سبحان ذي العزة الباقي القديم بلا
سبحان ذي القدرة الأعلى فلا أحد
سبحان ذي السطوة الغلاب كم قصمت
سبحان ذي القوة الحق المتين فلن
سبحان ذي السبحات الطاهرات وما

فحال اذ مدني حول من الله
فحل عقده يسر من الله
لكل نازلة روح من الله
ما ضل عقل على نور من الله
فكل علم إلى علم من الله
فما استقلت على شأن من الله
تجري القضايا على قسط من الله
الا تناولها عدل من الله
فان اعد باء لي حلم من الله
صفحا ويشملي عفو من الله
حيث اعتمدت على قهر من الله
يقوم شيء على بطش من الله
ولا محالة عن أمر من الله
ولا معقب في حكم من الله
الا وعاجلي خير من الله
لي ذكر تقديسه قدس من الله
حمدا يؤود اداء من سوى الله
يا راحم ارحم مرجي رحمة الله
بمنّة الله أرجو منّة الله
وليس تحصي بعد نعمة الله
بدء ولا لانتها عزة الله
بفائت قدره عن قدرة الله
من شاء قصمي وحيأ سطوة الله
اسام ضيما وركني قوة الله
عساه يبلغ نعمي سبحة الله

سبحان ذي الكبر في ذات وفي صفة
سبحان ذي الحرمة الحامي لحرمة
سبحان ذي النعمة المخشي صولتها
سبحان من سبح العرش العظيم له
سبحان من حمدته كل حادثة
سبحان ذي الوحدة الحق الألوهة لا
سبحان مبدئ الأشياء المعيد لما
سبحان من ساسنا فضلاً بحكمته
سبحان من تصلح الأشياء خيرته
سبحان مبدع ابداع العجائب يا
سبحان مستودع المألوه رأفته
سبحان من فرجت همى لطائفه
سبحان من كشفت غمي اغائته
سبحان من جبرت كسري معونته
سبحان من عودت فقري عوارفه
سبحان من وسعت سؤلي خزائنه
سبحان من عصمتي فيما يقدره
سبحان من يعلم التجوى فيرفعها
سبحان من يسمع الشكوى فيرحمها
سبحان من يبصر البلوى فيكشفها
سبحان من يقبل الدعوى فيكرمها
سبحان من نظرة من عنده نظري
سبحان من لطفه أوحى إلى كربي
سبحان سبحان لا أحصي الثناء له
سبحان سبحان أدركني وصل على

الله أكبر كل الكبر لله
لم تنأ عن ذي انتهاك غيرة الله
حلي بسوح عدائي نعمة الله
وما أحاط به من صنعة الله
وحمدها دون حق الحمد لله
اله بالحق غير الواحد الله
افنى وما أسرع التكوين لله
والخير ما تقتضيه حكمة الله
أسعد بمن دبرته خيرة الله
عجائب الله سوقي نفحة الله
تعهدت كل طور رأفة الله
كم زحزح الضيق تفريج من الله
وعادة الله عندي عادة الله
ما انفك عن حالتي عون من الله
ان تستهل باغنائي يد الله
الله ما قدره في أنعم الله
به وامنع شيء عصمة الله
ما فات سر وجهه حيلة الله
قد قارنت كل ضير عطفة الله
وحيا ومن يكشف البلوى سوى الله
تطولا ليس من حق على الله
سعدت ان اسعدتني نظرة الله
لطائف الله تجلو شدة الله
حق الثناء ثناء الله الله
محمد غوثنا مع صفوة الله

الباقية الثانية في التحميد

الحمد لله حق الحمد لله
الحمد لله اطلاقا بلا أمد
الحمد لله أهل الحمد في أزل
الحمد لله لا حصر ولا عدد
الحمد لله لا عدل ولا مثل
الحمد لله لا بدء ولا أجل
الحمد لله بالحمد الرضي له
الحمد لله بالحمد الذي عجزت
الحمد لله بالحمد المنير على
الحمد لله بالحمد الذي وصفت
الحمد لله بالحمد المصون لدى
الحمد لله بالحمد الأخص به
الحمد لله بالحمد الملي به
الحمد لله بالحمد الذي هدر ال
الحمد لله بالحمد الملقب به ال
الحمد لله بالحمد الذي زجلت
الحمد لله حمد الأنبياء له
الحمد لله بالحمد المحيط به
الحمد لله بالحمد الذي خزنت
الحمد لله حمد المخلصين له
الحمد لله حمدا طيبا جللا

بما به قام حق الحمد لله
قبل الوجود وجوب الحمد لله
قبل الاضافات منا الحمد لله
ولا حدود لعظم الحمد لله
ولا نظير لقدر الحمد لله
ولا فناء لباقي الحمد لله
وفوق ما يرتضيه الحمد لله
عنه القوى في مقام الحمد لله
أسمائه قائما بالحمد لله
صفاته من نعوت الحمد لله
خزائن الوحي بحر الحمد لله
مستغرقا لكمال الحمد لله
يفنى الوجود ويبقى الحمد لله
عرش العظيم به في الحمد لله
كرسي في سبحات الحمد لله
به الملائك أهل الحمد لله
على مقاماتها في الحمد لله
محمد متلقي الحمد لله
أسراره في محيط الحمد لله
حمدا يكافئ فضل الحمد لله
مبارك فيه أسنى الحمد لله

الحمد لله هذا زاكيا قدسا
الحمد لله هذا لائقا بجلا
الحمد لله هذا يستمر بلا
الحمد لله مقرونا بنعمته
الحمد لله موصولا تتم به
الحمد لله مني لا وقوف له
الحمد لله مني أستزيد به
الحمد لله مني أستفيض به
الحمد لله مني أستمد به
الحمد لله مني أسترد به
الحمد لله مني أستهل به
الحمد لله مني أستدر به
الحمد لله مني أستفيث به
الحمد لله مني أستفزز به
الحمد لله مني أستعين به
الحمد لله مني أستعيز به
الحمد لله مني أستجير به
الحمد لله مني استقيل به
الحمد لله مني أستجيز به
الحمد لله استكفي البلاء به
الحمد لله استعطي الجزاء به
الحمد لله استوفي الثقة به
الحمد لله استوفي الوعيد به
الحمد لله أحياني وعلمي

مستوفيا طيبات الحمد لله
ل الله مستوعبا للحمد لله
طرف شمولاً لجنس الحمد لله
هذا يطابق شأن الحمد لله
مراتب الشكر لي والحمد لله
دون الرضا وتمام الحمد لله
من نعمة الله حسن الحمد لله
من فيضه فيض وهب الحمد لله
مداد أسرار سر الحمد لله
فوائت الخير حيث الحمد لله
لطائف الله لي في الحمد لله
يديه من بركات الحمد لله
أوحى الاغائات غوث الحمد لله
كربي ولا كرب عند الحمد لله
وأعظم العون عون الحمد لله
ان المعاذ معاذ الحمد لله
من كل سوء يحجر الحمد لله
كل الخطايا وترك الحمد لله
حسبي جوائز به الحمد لله
يكفي البلاء بفضل الحمد لله
في مقعد الصدق مجلى الحمد لله
أوقى الثقة وفاء الحمد لله
لم يشق مستسعد بالحمد لله
وساسني وهذاني الحمد لله

الحمد لله أغناني وأثري
 الحمد لله عافاني وأكرمني
 الحمد لله أعطاني وخولني
 الحمد لله زكائي وسددني
 الحمد لله أولائي وأتحفني
 الحمد لله آواني وأيدني
 الحمد لله رباني وبوأي
 الحمد لله نجاني وأنقذني
 الحمد لله حلاني وميزني
 الحمد لله بالاحسان ألهمني
 الحمد لله أدناني وأحسن بي
 الحمد لله كم بالحلم سترني
 الحمد لله كم بخطب أبوء به
 الحمد لله كم نعماء أسبغها
 الحمد لله كم سراء جددها
 الحمد لله كم ضراء بعددها
 الحمد لله كم أعداء مزقهها
 الحمد لله تمجيداً لعزته
 الحمد لله ذي الحمد الحميد وما
 الحمد لله أنعمشني وصل على

وقام بي ورعاني الحمد لله
 وخصني وحباني الحمد لله
 وسد أبواب فقري الحمد لله
 وحاطني وكفاني الحمد لله
 في السر والجهر نعمي الحمد لله
 بنصره وحماني الحمد لله
 مبعوئاً من لدنه الحمد لله
 بنوره من ضلالي الحمد لله
 بالعقل والعلم منه الحمد لله
 رشدي وعرفنيه الحمد لله
 ولم شعثي وأمري الحمد لله
 في موبقات المعاصي الحمد لله
 مما قضاه كفاه الحمد لله
 ولم أقم بحقوق الحمد لله
 لطفاً ومنا عليّ الحمد لله
 بحوله لا بحولي الحمد لله
 بكيده لا بكيدي الحمد لله
 وجهد عبد يبيث الحمد لله
 عساه أبلغه في الحمد لله
 محمد مع أهل الحمد لله

الباقية الثالثة

في التهليل

ولا إله على حق سوى الله	الهي الحق لم أشهد سوى الله
الوهمة وجبت للواحد الله	الهي الحق وحدانية سبقت
بل أنت أنت وجلت وحدة الله	الهي الحق ليس الأمر مشتركاً
ولا نظير ولا أمثال الله	الهي الحق لا ند ولا ضد
البدء والانتها صنعان الله	الهي الحق لا بدء ولا أمد
وجوهر الكمال المحض لله	الهي الحق ذات غايرت عرضاً
حال الشريك وحق الملك لله	الهي الحق ملك لا شريك به
الأمر لله والتدبير لله	الهي الحق أمر لا تنازعه
الحكم لله والتصريف لله	الهي الحق حكم لا مرد له
وقدرة ظهرت في صنعة الله	الهي الحق عز قاهر أبداً
مجد الألوهة والسلطان لله	الهي الحق مجد لا حصور له
الشيء في عدم والعلم لله	الهي الحق علم لا حدوث له
وحكمة حجبتهأ حيطه الله	الهي الحق إيجاد بلا سبب
خليقة قهرتها قبضة الله	الهي الحق قيومية كنفتم
وقوة لا تسامي قوة الله	الهي الحق حول ماله حول
ولا محال بمرهون من الله	الهي الحق ما قهر بمعترض
على الحقيقة آيات من الله	الهي الحق ما أمر بملتبس
ن الحق دانت لوحدانية الله	الهي الحق ذا الشأن العظيم شؤو
شأن الجلال وشأن الكبر لله	الهي الحق شأن لا حدود له
ذلا وفقرا اليها فطرة الله	الهي الحق فردانية ولهمت

الهي الحق ذرات الوجود بها
الهي الحق بالآثار مبصرة
الهي الحق اقدار وأقضية
الهي الحق ذا الابداع منتظم
الهي الحق لو شورك لاختلفت
الهي الحق سلطان بلا غرض
الهي الحق متروك الارادة وال
الهي الحق تقضي ما تشاء ولا
الهي الحق ما أوجدت من حدث
الهي الحق حال الأين مثل متى
الهي الحق فرد واحد أحد
الهي الحق حي أول صمد
الهي الحق لم تولد ولم تلد ال
الهي الحق قيوم بما خلقت
الهي الحق لا نوم ولا سنة
الهي الحق لام الملك جامعة
الهي الحق أهل الكبرياء فمن
الهي الحق ذا العلم المحيط وعن
الهي الحق من كرسيه وسع ال
الهي الحق لا تحوي علوك أو
الهي الحق ملك ما له وزر
الهي الحق تؤتيه وتنزعه
الهي الحق ايلاج النهار بليد
الهي الحق اخراج الحياة من ال

شواهد الصنع والتكوين لله
من اليقين على التأثير لله
من مصدر واحد من حكمة الله
على كمالاته من وحدة الله
تلك الارادات بين الشرك بالله
يقضي عليه وجلت حجة الله
مختار ايجاده حكمان لله
يقضي بشيء من الأشياء على الله
الا عليه سمات الذل لله
والكيف والكم عن وصفية الله
في الذات والفعل والأوصاف لله
كذلك كنت ولا أزمان لله
أشياء خلق ولا اكفاء لله
يداك حفظا وتدبيرا من الله
ان النقائص لا تقضى على الله
ما غادرت ثقل ذر ليس لله
هو الشفيع بلا اذن من الله
مشيئة ما علمناه من الله
سماء والأرض في حفظ من الله
هام ولا العظم المنسوب لله
من مالك الملك الا رحمة الله
والعز والذل في المخلوق لله
ل من اله به يأتي سوى الله
سمات والمكس هل الا من الله

الهي الحق أرزاق بغير حسا
الهي الحق آجال مقدرة
الهي الحق تقدير وتقدمة
الهي الحق أسباب مسببة
الهي الحق حاطت منك هيمنة
الهي الحق مبي الروح قائمة
الهي الحق إيماني ومعرفتي
الهي الحق أخلصني مخلصاً
الهي الحق نورني بمعرفة
الهي الحق أخلصني باسمك من
الهي الحق لي نفس علمت بها
الهي الحق تدعوها لتصلحها
الهي الحق صدها علائقها
الهي الحق عصها مقدسة
الهي الحق لو جدت ولو هزلت
الهي الحق عزتي سياستها
الهي الحق لي ذنب تعظمني
الهي الحق وبلي حيث تقذفني
الهي الحق أدركني بمغفرة
الهي الحق أسعدني وصل على

ب من يوفيهها فضلاً سوى الله
هل المقادير إلا في يد الله
تجري بحكم خفايا حكمة الله
بلا ازدياد ولا نقص من الله
فالسرو والغيب كالإعلان لله
والسرو والقلب بالتوحيد لله
في عالم الذكر أكرام من الله
بالله في الله عند الله
وهب لي القرب بالعرفان لله
اسمي وخذي لي الإخلاص لله
أشكو جبلتها السؤى إلى الله
فتنزوي للهوى عن طاعة الله
وأقعدتها طواياها عن الله
من كل شائبة تقصى عن الله
بغير حولك لم تبلغ إلى الله
إلا إذا وفقني نظرة الله
وليس يعظم من شيء على الله
في هوة المقت مطروداً عن الله
ورحمة وادم لي عصمة الله
محمد مددي مع خيرة الله

الباقية الرابعة في التكبير

الله أكبر حق الكبر لله
الله أكبر ذو القدر العلي رفيع
الله أكبر أهل الكبرياء عظيم
الله أكبر ذو العرش المجيد منيب
الله أكبر ذو البطش الشديد عزيز
الله أكبر رب لا شريك له
الله أكبر عدل قائم ملك
الله أكبر حقا ذو الجلال وذو ال
الله أكبر تكبيرا لعزته
الله أكبر تكبيرا بما جمعت
الله أكبر تكبيرا بما سمرت
الله أكبر تكبيرا بما نطققت
الله أكبر ايمانا بوحدته
الله أكبر اعظاما لرتبته
الله أكبر عن تكبير صنعته
الله أكبر عن اطراء مدحتنا
الله أكبر عن وهم وعن فكر
الله أكبر عن علم يحيط به
الله أكبر عن كنه يحل وعن
الله أكبر عن فقر الى صفة
الله أكبر عن كيف وهل ولما

والقهر والجبر يا والعز لله
ع المجد لا مجد الا وهو لله
م الملك حقبة الاكبار لله
ع العز لا عز الا وهو لله
ز الانتقام من المعاصين لله
ولا ظهير ولا أشياء لله
حق كما يجب التكبير لله
اكرام تكبير ذات الله لله
كما يجب ويرضى الله لله
صفاته من سمات الكبر لله
أسمائه من عظيم القدر لله
أفعاله من كمال الكبر لله
في الذات والنسب العليا الى الله
تعاظمت كل شيء رتبة الله
فوق العبارات كبرا عزة الله
اصغربا طرائنا في جانب الله
حسب النهى درك ان لا درك لله
العلم بالكنه مما اختص بالله
حلول اغيار عين الذات بالله
سواه في السلب والايجاب لله
تقدس الله لا تعليل لله

الله أكبر عن حد وعن جهة
الله أكبر عن نقص يؤثره
الله أكبر عن علم يجزئه
الله أكبر عن علم على حدث
الله أكبر عن جهل بذي عدم
الله أكبر عن حال وعن غير
الله أكبر عن خلف الوعيد وعن
الله أكبر عن شغل يضايقه
الله أكبر عن أمر يعارضه
الله أكبر عن فوت لثقل هبا
الله أكبر عن ولد وصاحبة
الله أكبر عن ايجاب موجبة
الله أكبر عن فضل وعن صلة
الله أكبر جدا ان يانعه
الله أكبر جدا ان يقيده
الله أكبر جدا ان يغالب في
الله أكبر جدا ان أذل ولي
الله أكبر ملكا ان أمد الى
الله أكبر وهبا ان أقل على
الله أكبر وسعا ان يضايقني
الله أكبر جودا ان يحملني
الله أكبر لطفًا ان يقيدني
الله أكبر قهرا ان تعبدني
الله أكبر حفظا ان يغادرني

وعن مقابلة الأشياء لله
درك العيون ودرك العقل في الله
تغاير الحدث المصنوع لله
ترك الارادة عن علم من الله
ومستحيل تعالت غير الله
ان البلى عرض في محدث الله
تبدل القول في وعد من الله
بشأن اخر عن شأن من الله
أمر يد الغلب والتنفيذ لله
عز عن حصر قىومية الله
ووالد وعن التقسيم لله
ذات الوجوب وجوب الذات لله
خصائص الدرك نافت عزة الله
جد فما عز ذو جد على الله
فقر لشيء تعالت غنية الله
سلطانه بقضاء ليس لله
من عز تكبيره حصن من الله
غناه كفى فلا أحظى من الله
مواهب الله والحسنى من الله
سوء وأوسع شيء رحمة الله
فقرا الى الخلق والاعطاء لله
سوء الحدود وآفاتي عن الله
نفسي لسلطانها عن خدمة الله
مسترسلا للهوى عن خشية الله

الله أكبر احسانا وتربية
الله أكبر برا ان أقوم له
الله أكبر منا ان يرى واهي
الله أكبر حلما ان يؤخذني
الله أكبر عفوا ان يعذبني
الله أكبر صفحا ان أخرج له
الله أكبر فضلا ان يباعدي
الله أكبر معروفيا وفاضلة
الله أكبر تكريما لمقرب
الله أكبر ما أحفى عواطفه
الله أكبر ما أوحى أغائنه
الله أكبر ما أدنى لطائفه
الله أكبر ما أولى مراحمه
الله أكبر ما أسنى جوائز
الله أكبر ما أجدى عوارفه
الله أكبر ما أوفى مكارمه
الله أكبر ما أحرى عنايته
الله أكبر ما أعلى أياديه
الله أكبر اصلحني وصل على

من ان ازائل طورا صبغة الله
فلا تبارك اخلاصي يد الله
فانشني عنه مطرودا عن الله
بما اقترفت وقد أخلصت الله
وقد تنصلت من ذنبي الى الله
مستصغرا فأرى مقتا من الله
وقد تدانيت بالتقوى من الله
ان يوحش العبد بعد الانس بالله
تقرب العبد تقريبا من الله
بمائد بائس راج من الله
للمستغيث من الاسواء بالله
من لاجيء في بلاياه الى الله
بحل عقدة مضطر الى الله
لما دح الله لا يرجو سوى الله
لباسط القول بالتمجيد لله
لتبارك الخلق معطي الحق لله
لمن تمسك في الأطوار بالله
تبارك الله تمت نعمته الله
محمد واجزني الحب بالله

المسائيات

الباقية الأولى في التسبيح

عن كل ما غايرته رتبة الله
قدوس اعداد معلومية الله
رب الجليل العلي القائم الله
محيي الميت القوي القادر الله
ار العيوب الرؤوف الراحم الله
بر الرحيم الكفيل الواجد الله
كافي الخفي المقيت المحسن الله
حي الحكيم العليم الواسع الله
لي الغالب المستعان الناصر الله
لي المستجار الولي المقسط الله
ناح المضائق محصي الحادث الله
اق البرايا بلا حق على الله
م البائسين عظيم المنة الله
ار الخطيئة رب النعمة الله
نخفي ونعلن هادي الفطرة الله
ت والسكون السميع الشاهد الله
ب الكائنات المحيط الفاطر الله
لا اعرف الخير الا من يد الله

سبحان ربي رب العزة الله
سبحان ربي الاعلى المالك الملك الـ
سبحان ربي العظيم الواحد الأحد الـ
سبحان ربي الخليم الغافر الصمد الـ
سبحان ربي غفار الذنوب وستـ
سبحان ربي الكريم الباسط النعم الـ
سبحان ربي اللطيف الموسع المن الـ
سبحان ربي البديع المتقن الفطر الـ
سبحان ربي العزيز القاهر المتعا
سبحان ربي المجيد الماجد المتو
سبحان ربي قيوم الخلائق فتـ
سبحان ربي وهاب المواهب رز
سبحان ربي جبار الكسير رحيم
سبحان ربي رحمن البرية غفـ
سبحان ربي المبين النور عالم ما
سبحان ربي البصير المدرك الحركا
سبحان ربي علام الغيوب رقيـ
سبحان ربي معطي الخير فاتحه

سبحان ربي الشهيد المبدىء الفطر الـ
سبحان ربي الحميد الواهب المدد الـ
سبحان ربي الودود الفاتح الخير الـ
سبحان ربي غفور السيئات محـ
سبحان ربي معز المؤمنين مذـ
سبحان ربي النصير المانع المتدا
سبحان ربي سريع الانتقام شديد
سبحان ربي المقيت الخلق قاسم مقد
سبحان ربي الجليل ذي الجلال وذو الـ
سبحان ربي الرشيد المرشد المتأ
سبحان ربي الهي سيدي أملي الـ
سبحان ربي المتين الحق مبدع آ
سبحان ربي الرفيع المجد والدرجا
سبحان ربي مفني الكون وارثه
سبحان ربي يقضي ما يشاء بفضل
سبحان ربي القديم الأول الأزلـ
سبحان ربي الوكيل الظاهر المتجـ
سبحان ربي خلاق المقدم من
سبحان ربي الحسيب القيم المتك
سبحان ربي ذي الجبل الشديد وذو الـ
سبحان من لبس العز الحفي به
سبحان ربي خضوعاً من تعطف بالـ
سبحان من قهر الأكوان هيته
سبحان من تعجز المخلوق سبحته
سبحان من بيديه الملك والملكو

معيد باعث أهل المحشر الله
مغني الغني الوهوب المنعم الله
بر المبر الوصول المجمل الله
ب التائبين العفو الساتر الله
ل الكافرين القدير القابض الله
ني في الجلال الحفيظ المؤمن الله
مد البطش بالمعتدين القاصم الله
مدار المعيشة وفق الحكمة الله
اكرام حسبي الشكور الشاكر الله
ني بالعباد الصبور العاصم الله
تواب ذي اللطف في مقداره الله
يات العجائب مؤتي البسطة الله
ت الرافع الخافض المسترزق الله
له البقاء ولا باقي سوى الله
عل أو بعدل ولا يقضي على الله
سي الآخر الأبدي الموجد الله
علي الباطن المستمد الكاشف الله
شاء المؤخر في أحكامه الله
بر المهيمن غلاب القسوى الله
أمر الرشيد المقيت المكرم الله
وقال بالعز في سلطانه الله
مجد العظيم وكل المجد الله
تسبيح من لا يرى حقاً سوى الله
ما أعجز المنتهي عن سبحة الله
ت الجامع الناس يوم المحشر الله

سبحان من فانت الاحصاء نعمته
سبحان من قدر الموجود مبتدئا
سبحان من عظمت جدا مواهبه
سبحان من قام بالحسنى وجددها
سبحان من فرض الاحسان كي يهب ال
سبحان من أثار الآثار متصفا
سبحان من بصر الأبواب فأنكشفت
سبحان من فاض منه النور فامتزجت
سبحان من فاض منه الفيض فامتلاّت
سبحان من ذكره عز وطاعته
سبحان من حبه ما فوقه شرف
سبحان من ملأت قلبي بحاسنه
سبحان من ملأت نفسي بخافته
سبحان من روحت روعي بشائره
سبحان من أورد الأرواح ابهره
سبحان من خص بالعرفان طائفة
سبحان من ساق لليسرى لما خلقت
سبحان من جنب العسرى ويسر لك
سبحان من جعل التسبيح مزدلفا
سبحان من جعل التوحيد جتنا
سبحان سبحان ربي رب صل على

والشكر من شاكر من أنعم الله
بلا مثال خلا بمن سوى الله
بقسمة قدرتها حكمة الله
تكرما وبها وعد من الله
احسان والكل احسان من الله
فيها بنور تجلي الظاهر الله
لها حقيقة حق الباطن الله
بنوره أنفس الأحباب لله
به القلوب هدى من صفوة الله
فوز وشرعته نور من الله
فاز المحبون بالزلفى الى الله
شوقا وذوقا وتوليها الى الله
نارا تذيب بها من خشية الله
بمستهل الرجا من رحمة الله
وهيم الأنفس الولى الى الله
أفنتهم كلمات الله في الله
له النفوس وسر الأمر لله
يسرى وأعطى الهدى جودا من الله
من سبح الله لم يعد من الله
من وحد الله حقا فاز بالله
محمد وبه امدني من الله

الباقية الثانية في التحميد

الحمد لله حق الحمد لله	بما يقوم بحق الحمد لله
الحمد لله حمدا طيبا جللا	مباركا فيه وفق الحمد لله
الحمد لله حمدا لا نظير له	ولا كفاء لعظم الحمد لله
الحمد لله حمدا لا يقام به	من ذا يقوم بحق الحمد لله
الحمد لله حمدا لا يائله	حد ولا حد مثل الحمد لله
الحمد لله حمدا لا يعادله	حد وأين عدل الحمد لله
الحمد لله حمدا ظاهرا أبدا	كما يكون لحق الحمد لله
الحمد لله حمدا كفؤ نعمته	كما يحق لفرض الحمد لله
الحمد لله حمدا فوق واجبه	وضعف اضعاف عين الحمد لله
الحمد لله حمدا فوق مقدرتي	وليس يقدر قدر الحمد لله
الحمد لله حمدا لائقا بكما	ل الله حسب كمال الحمد لله
الحمد لله حمدا لائقا بجلال	ل الله فوق رضاه الحمد لله
الحمد لله حمدا لائقا بجما	ل الله منه اليه الحمد لله
الحمد لله حمدا لائقا بشؤو	ن الله منه اليه الحمد لله
الحمد لله حمدا لائقا بصفاء	ت الله وهو مقام الحمد لله
الحمد لله حمدا لائقا بأسا	مي الله انسى تجلى الحمد لله
الحمد لله حمد الذات منه له	حمدا يعادل كنه الحمد لله
الحمد لله حمدا لا نفاذ له	يفنى الوجود ويبقى الحمد لله
الحمد لله حمدا ليس يحصره	حد ولا حد يحوي الحمد لله
الحمد لله حمدا لا يحيط به	عد تنزه عنه الحمد لله
الحمد لله حمدا لا يقام به	كيف القيام بحق الحمد لله

الحمد لله حمدًا يحقق حق الحمد لله
الحمد لله حمدًا يرضيه له
الحمد لله حمدًا يعمودا بلا سبب
الحمد لله حمدًا زاكيا وجبت
الحمد لله لا تقضى حقيقته
الحمد لله قيوما بفطرته
الحمد لله حمدًا باقيا فله
الحمد لله فتاح المواهب وه
الحمد لله خير الرازقين مقي
الحمد لله خير الناصرين وخي
الحمد لله خير الراحمين وخي
الحمد لله برا محسنا صمدا
الحمد لله رزاق العباد لطيف
الحمد لله رب العالمين جيب
الحمد لله أهل الجود كل يد
الحمد لله محمود الفعال حمي
الحمد لله أهل الحمد ما حدث
الحمد لله لا تحصى محامده
الحمد لله اخلاصا أحققه
الحمد لله مرضاة أجردها
الحمد لله ايماننا بوحده
الحمد لله شكرا وافرا ويقي
الحمد لله طوع المخلصين له
الحمد لله اقرارا ومعرفة
الحمد لله عرفانا بعزته

هذا يحقق حق الحمد لله
قضت الوهته بالحمد لله
به قضاء حقوق الحمد لله
اذ كل حمد قضى بالحمد لله
وكلها شاهد بالحمد لله
حسب البقاء بقاء الحمد لله
باب الفتوح بسر الحمد لله
تت العالمين كفاء الحمد لله
ر الفاتحين الكريم الحمد لله
ر الغافرين الحليم الحمد لله
أعطى وأغنى وأقنى الحمد لله
فا بالعباد الرحيم الحمد لله
ل الصنع مولي العطايا الحمد لله
ونعمة هي منه الحمد لله
يد الذات والوصف اسنى الحمد لله
ذات بحق سواء الحمد لله
لم يأت خلق بحق الحمد لله
لوجه ربي الاعلى الحمد لله
لحقه من شؤون الحمد لله
ووعده والوعيد الحمد لله
نا بالمزيد عليه الحمد لله
في الحمد والشكر أعلى الحمد لله
بالمعجز بي عن أداء الحمد لله
وذلتي وافتقاري الحمد لله

الحمد لله اذعاناً برتبته
الحمد لله من حق الثناء له
الحمد لله قد أبصرت حجته
الحمد لله حمداً حيث عرفني
الحمد لله في عسر وميسرة
الحمد لله فيما اختار من خير
الحمد لله في تدبير مصلحتي
الحمد لله في تجديد نعمته
الحمد لله في ضراء كشفها
الحمد لله كم أهفو فيوسعني
الحمد لله في خوفي أمنت به
الحمد لله أغنتني جوائزه
الحمد لله كم أكدي في نعمتي
الحمد لله كم من عقدة لزبت
الحمد لله آواني وأيدني
الحمد لله أغناني وبواني
الحمد لله سواني وفضلني
الحمد لله أعطاني ونورني
الحمد لله أولاني اليقين به
الحمد لله كم فتح وخاتمة
الحمد لله أسعدني وصل على

وجه ابتهالي اليه الحمد لله
ادراك عجزني عنه الحمد لله
بنوره وهدهد الحمد لله
مراتبني ومقامي الحمد لله
أقامني في مقام الحمد لله
رضيت خيرته والحمد لله
ولو بضد اختياري الحمد لله
منا وطولا عليّ الحمد لله
وكرهة قد جلاها الحمد لله
حلما ويصفح عني الحمد لله
وفي رجائي جاني الحمد لله
بالافتقار اليه الحمد لله
وحيا برحمته والحمد لله
فحلها لطفه والحمد لله
بنصره وكفاني الحمد لله
مبوءا حسنا والحمد لله
على كثير غني والحمد لله
من علمه وهداني الحمد لله
في العسر واليسر منه الحمد لله
من وهبه ساقه لي الحمد لله
محمد من هدى للحمد لله

الباقية الثالثة في التهليل

بسم الاله الهى الحق بالله	الله فى الله اخلاصى الى الله
الهى الحق لم أشهد سواك ولا	اله بالحق غير الواحد الله
الهى الحق قد أسلمت وجهي لا	اله غيرك اذعاننا الى الله
الهى الحق قد وجهت وجهي لا	اله غيرك اخباتنا الى الله
الهى الحق ايماننا خضعت به	ان الألوهة والسلطان لله
الهى الحق وحدانية سطعت	أنوار شاهدها فى فطرة الله
الهى الحق برهان الألوهة مع	لوم الثبوت لذات الواجب الله
الهى الحق ذرات الوجود وتص	ريف الأمور أبانت حجة الله
الهى الحق عين الكون مبصرة	حقيقة الأمر ان الأمر لله
الهى الحق هذا الكون منتظم	قاض بأن يد الابداع لله
الهى الحق ربانية وجبت	قام الوجود بربانية الله
الهى الحق ربانية قهرت	القهر لله والتدبير لله
الهى الحق ربانية ظهرت	لا شك فى الله جلت عزة الله
الهى الحق ايجاد الألوهة وال	فردية المحض حق المالك الله
الهى الحق عز الملك حقق لا	شريك لا ضد لا أنداد لله
الهى الحق ذا الوصف القديم وايد	جبابي وسلبى انعام من الله
الهى الحق نفى ما نفيت واث	بساتي لما أثبتته كلمة الله
الهى الحق انفى كل ما عبدوا	شركا وأثبت حق الله لله
الهى الحق معبودي اعترفت له	بواجبات اعتراف العبد لله
الهى الحق توحيداً ولهمت به	لوجهه كمراد الله لله

الهي الحق تطوير العباد وتد
الهي الحق تنوير العقول وال
الهي الحق ضلت بعدما علمت
الهي الحق لم يعرفك مفتتن
الهي الحق من يعرفك لم ير مو
الهي الحق ما في الكون ذوائر
الهي الحق أبطنت الحقيقة في ال
الهي الحق غيب باطن ونج
الهي الحق ما غيب بمنكشف
الهي الحق عجز الحادثات عن ال
الهي الحق ما ظنوا وما هموا
الهي الحق ما أوجدتني عبثا
الهي الحق اذ سويتني بشرا
الهي الحق ان ضل البصير فباخ
الهي الحق لم تجبر على عمل
الهي الحق كسب أنت خالقه
الهي الحق لم تأخذ بلا حجج
الهي الحق ما في الملك مظلمة
الهي الحق أنت الله أنت ولا
الهي الحق أنت الله أنت فاخ
الهي الحق أنت الله أنت فخر
الهي الحق اشغلني بحبك عن
الهي الحق أنت الله أنت فقد
الهي الحق أنت الله أنت فبا

ير الأمور اقتضته حكمة الله
هم النفوس دلالات على الله
لسابق العلم الباب عن الله
بالاختيار عن التفويض لله
موجودا ولا اسما لموجود سوى الله
لذاته انما التأثير لله
تجليات على مصنوعة الله
لظاهر صفات ذاتية الله
ولا ظهور بغير الاسم لله
ادراك درك ودرك الله لله
من النقائص منفي عن الله
قضت بايجاد نفسي حكمة الله
نصبت لي علما يهدي الى الله
تبارك وعليه حجة الله
ولا غلبت على مكروهة الله
ولا اعتراض لمخلوق على الله
أخذ بعدل على علم من الله
فعل وترك على قسط من الله
اله غيرك قد أخلصت لله
لصني بخالصة في طاعة الله
لص من كثائفها نفسي الى الله
علائقي انها حجب عن الله
لديني بذكرك عن ذكرى سوى الله
ركني سعيداً وأوصلني الى الله

الهي الحق أنت الله أنت فقد
الهي الحق أنت الله أنت فهب
الهي الحق أنت الله أنت فد
الهي الحق أنت الله أنت عظيم
الهي الحق أنت الله أنت تدا
الهي الحق أنت الله أنت وقد
الهي الحق شد الكرب واتسعت
الهي الحق لا أخشى البلية في
الهي الحق من تعصمه قارنه
الهي الحق جبل الله معتصمي
الهي الحق توحيددي لذاتك لا
الهي الحق تنزيهي صفاتك والد
الهي الحق من حق الألوهة تد
الهي الحق عرض العبد فاقتنه
الهي الحق قدرت الخصاصة بي
الهي الحق ما جدى ومكسبتي
الهي الحق اوقرت الذنوب وقد
الهي الحق صلني بالنجاة وغف
الهي الحق بالتوحيد خذ بيدي
الهي الحق ما لي قربة ويد
الهي الحق هب أذكى الصلاة رسو

ربني نجيا وهب لي نظرة الله
لي من لدنك فتوح العلم بالله
حورني بأنوار نورانية الله
سم المجد مجد مقامي باسمك الله
راكني بلطف وامداد من الله
جد البلاء فأرسل نفحة الله
ضرورتي لقني روحا من الله
دين ودنيا وحصني عصمة الله
جد ونور واعزاز من الله
وطود توحيد قلبي وحدة الله
أبغى به عرضا يلهي عن الله
أسماء أبغى به الزلفى من الله
زيبه على غير حرف ليس لله
عليك من واجبات العبد لله
أرجو لها ياإلهي منة الله
الا اذا أكسبتني نعمة الله
أوفى اللقاء وحشوي خشية الله
ران الذنوب فذا توبى الى الله
الى مقر الرضا من رحمة الله
الا بتوحيد وحدانية الله
ل الله أحمد هاديننا الى الله

الباقية الرابعة في التكبير

<p>الله أكبر بسم الله بالله الله أكبر تكبيراً لعزته الله أكبر تعظيماً لهيبته الله أكبر تمجيذاً لقدرته الله أكبر تقديساً لرتبته الله أكبر تحميداً يحق له الله أكبر جل الله عن شبه الله أكبر ليس الأمر مشتركاً الله أكبر حال البدء عنه وحاً الله أكبر حقاً أوليته الله أكبر ضاءت ظاهريته الله أكبر تعلو الباطنية عن الله أكبر جلت قدريته الله أكبر ما ضاقت احاطته الله أكبر حياً لا فناء له الله أكبر قيوم الوجود على الله أكبر ذو العلم القديم بما الله أكبر ما علم بمكتسب الله أكبر مختاراً ارادته الله أكبر لم ينشئ بدائع</p>	<p>الله أكبر حق الكبر لله العز لله والتكبير لله الملك لله والتعظيم لله القهر لله والتمجيد لله القدس لله والنورية لله الشكر لله والتحميد لله في الذات والنعمة لا اشباه لله لا يقتضي الأمر الا وحدة الله ل الانتهاء هما صنعان لله وآخريته لا حد لله آثاره كلها ذلت على الله درك الحقيقة لا ادراك لله عن معجز خارج عن قدرة الله تكنفت كل شيء حيطه الله ثبت البقا تقتضي ذاتية الله كل الحوادث قيومية الله قد كان أو سيكون العلم لله ولا بشرط وجود خيرة الله شرط المكون والتكوين لله على مثال له سبق على الله</p>
---	---

ولم يعدها بعون ما سوى الله	الله أكبر لم يسدء خليفته
الجرياء على التحقيق لله	الله أكبر عز الجرياء له
على المنازع فيها قصمة الله	الله أكبر مجد الكبرياء له
ل دائم حق فردانية الله	الله أكبر عز قائم وجلا
ايجاب والسلب عزت قوة الله	الله أكبر جبار لقوته الـ
بالقسط آخذة جلت يد الله	الله أكبر عدل نافذ ويد
ولا وزير ولا اضداد لله	الله أكبر ملك لا نظير به
الجد والمعظم الذاتي لله	الله أكبر جد شأنه عظم
القهر والغلب والسلطان لله	الله أكبر ايجاد الملأ له
وفوق نسبتنا مجدية الله	الله أكبر ايجاد مقدسة
سيقت الى خلقه عن قسمة الله	الله أكبر انعام وطول يد
وقلة قدرتها حكمة الله	الله أكبر تفضيلا برحمته
للطائمين وللعاصين لله	الله أكبر الطاف وفضل يد
يعطي ويمنع تدبيرا من الله	الله أكبر ما أعلى سياسته
أعطاه والمنع فيه خيرة الله	الله أكبر من أعطى فعن كرم
كرامتين لنا من نعمة الله	الله أكبر تلك الحاليتين على
اكرام من بسطتي في مدحة الله	الله أكبر قدرا ذو الجلال وذو الـ
حمدي وذكرى ولكن دعوة الله	الله أكبر شأن ليس يبلغه
شيء علت كل شيء هيبة الله	الله أكبر عظماً أن يقوم له
شيء على كل شيء سطوة الله	الله أكبر قهراً أن يضادده
النـد لله منفي عن الله	الله أكبر ملكاً عن مناددة
قد استحالت بلا شك عن الله	الله أكبر شأننا عن معادلة
من أين للعجز ان يقوى على الله	الله أكبر عزاً عن مقاومة
ب قبل عرض الدعاوى منة الله	الله أكبر رزاق بغير حسا

الله أكبر وهاب مواهبه
الله أكبر جود مطلق وأيا
الله أكبر موجود لطالبه
الله أكبر يدعوني الى كرم
الله أكبر منا قبل مسألتي
الله أكبر يدعوني لمغفرة
الله أكبر أنساه فيذكرني
الله أكبر ايجادي ومصلحتي
الله أكبر ما لي غير نظرته
الله أكبر غير الله مفتقر
الله أكبر لو حاقت ذنوبي بي
الله أكبر لولا رحمة كتبت
الله أكبر عين الله ناظرة
الله أكبر لولا ان يقابلني
الله أكبر آمالي يحققها
الله أكبر أخشاه لرتبته
الله أكبر نفسي في أوامرها
الله أكبر شيطاني غلبت به
الله أكبر حسبي الله منه ومن
الله أكبر سلطاني كمالك أ
الله أكبر حسن بالصلاة على

سرا وجهرا قضايا رحمة الله
د سابقات والطاف من الله
لا يحجب الله قطعاً طالب الله
وهو الغني وبني فقر الى الله
ونفس مسألتي من من الله
ورحمة وأعاصي دعوة الله
وقوتي في المعاصي نعمة الله
دنيا وأخرى بقيومية الله
هلكت لو فارقتني نظرة الله
مضى اليه ومنظور من الله
فليس لي عاصم يغني من الله
منه عليه خلعت نقمة الله
قبحي ولكن وفي حلم من الله
جمال ربي سببني اخذة الله
فيه يقيني وحسن الظن بالله
والذنب يوجب أيضاً خشية الله
بالسوء أرجو عليها نصرة الله
ما منقذي منه الا عصمة الله
مراده بي عليه لعنة الله
يدني بتقوى ورضوان من الله
محمد ختم قرباني الى الله

أبيات مرتبة على أحرف السورتين كهيعص وحمسق

ب	كاف الكمال وكون الكريد
بهاء	الهوية والهور منا
ياء	اليقين وأنواره
بعين	العلوم وأعيانها
بصاد	الصفاء بصيمودية
بحاء	المحبة والحكمة والحك
بميم	معارفك المشرقاً
بعين	أعنائها يا معين
بسين	السلام وسبحانه
بقاف	القوي يقهر القدير
سألتك	صل على المصطفى

ح	كفيل الكلاءة لي والكفايه
وهيبته	والهوى والهدايه
ويمن	يمينك يا مشتكايه
وعين	العليم وعون العنايه
بصدقك	في مقتضى كل آيه
ح	والحمد منا وحجب الحمايه
ت	وأسرار مبدئها والنهايه
بعطفك	للمعتنى بالرعايه
سريع	العطاء سميع الشكايه
بقيوم	قلبي بقدر الوقايه
الهي	وسهل ويسر منايه

فاتحة الدعوة المباركة

الله الله هو الله أحد الله الله هو الله الصمد
سبحانه عن والد وعن ولد . ولم يكن لذاته كفواً أحد
بحق لا إله إلا الله وحق أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله العزيز القاهر الله الله المحيط الفاطر
سبحانه لا مثل لا نظائر لا ضد لا أنداد لا مظاهر
بسر لا إله إلا الله وسر أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الكبير المتعال الله الله الجليل ذو الجلال
سبحانه له الجمال والكمال والمجد والعز وشدة المحال
بعز لا إله إلا الله وعز أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله القدير القادر الأول المحصي المميت الآخر
سبحانه النور البديع الظاهر الباطن الحق الغفور الغافر
بمجد لا إله إلا الله ومجد أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المليك المقتدر الله الله الولي المنتصر
سبحانه من شأنه أن يفتقر له الوجود الأبدي المستمر
بقدس لا إله إلا الله وقدس أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله العلي قدره الله الله العظيم أمره
سبحانه القدوس جل ذكره أغنى وأقنى وكفانا سره
بنور لا إله إلا الله ونور أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المجيد الماجد الله الله الشهيد الشاهد
سبحانه البر الغني الواحد الباسط المعطي الحميد الواحد
بفضل لا إله إلا الله وفضل أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اللطيف بالعباد المنعم المحسن ذو الفضل الجواد
سبحانه عن الفناء والنفاد كم أيد النعمة لي وكم أعاد
يبسط لا إله إلا الله وبسط أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله القديم القائم الأزلي الأبدي الدائم
سبحانه ليس له مقاوم وليس منه للعباد عاصم
بقهر لا إله إلا الله وقهر أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الحليم المجمل الله الله الرؤوف المفضل
سبحانه في حلمه لا يعجل من شأنه الغفران والتفضل
بأنس لا إله إلا الله وأنس أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله العفو الساتر الله الله الشكور الشاكر
سبحانه يعفو ولا يكائر تمحى بجنب عفوه الجرائر
بجود لا إله إلا الله وجود أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الكريم المبتدع الله الله العلي المخترع
سبحانه لا شيء عنه ممتنع لم يترك الخلق سدى ولم يضع
بحكم لا إله إلا الله وحكم أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المبين الهادي الله من أهم للرشاد
سبحانه الرشيد للعباد منور المرید والمراد
بفيض لا إله إلا الله وفيض أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المعز ناصره الله المذل كافره
سبحانه عن شركة الموازنة ألا الى الله الأمور صائرة
بعمون لا إله إلا الله وعمون أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله القوي الأقدر الخالق الباري والمصور
سبحانه المقدم المؤخر ما للوجود غيره مدبر
بقدر لا إله إلا الله وقدر أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المكون المديد الحي والقيوم باق لا يبيد
سبحانه ذو الطول مبدي ومعيد ليس بظلام ، تعالى ، للمبید
بمن لا إله إلا الله ومن أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المبين المانع الله الله المقيت الواسع
سبحانه وهو الحميد النافع الخافض المولى النصير الدافع
يمن لا إله إلا الله ويمن أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الحفيظ الباعث الله الله الصبور الوارث
سبحانه دل عليه الحادث لم يخلق الأشياء وهو عابث
بلطف لا إله إلا الله ولطف أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريع والفتح القريب

الله الله السميع والبصير الله الله مجير المستجير
سبحانه جابر ذي القلب الكسير الهنا الرحيم راحم الفقير
يعطف لا إله إلا الله وعطف أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريع والفتح القريب

الله الله الحبيب المنتقم الضار والمدرک ملهم الأمم
سبحانه الفيور من هتك الحرم ولا يرد بأسه عمن ظلم
ينصر لا إله إلا الله ونصر أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريع والفتح القريب

الله الله القريب الأعلى الله الله القريب المولى
سبحانه المجيب كم تجلى على القلوب من له تخلى
بغوث لا إله إلا الله وغوث أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريع والفتح القريب

الله الله هو المحصي الوكيل الله علام الغيوب والكفيل
سبحانه عن الشيه والبديل في صنعه على وجوده دليل
بعظم لا إله إلا الله وعظم أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريع والفتح القريب

الله الله رفيع الدرجات مصرف الآيات موجود الذوات
سبحانه مقدر الأوقات ذو الشأن ربي جامع الشتات
بحول لا إله إلا الله وحول أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريع والفتح القريب

الله الله هو الفتح بفتح تنبسط الأرواح
سبحانه وقالق الأصباح من نوره المشكاة والمصباح
بضوء لا إله إلا الله ونور أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله هو الوهاب بفتح تنفتح الأبواب
سبحانه وأمره المجاب وكنهه يحير الألباب
بوهب لا إله إلا الله ووهب أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الوهب الكافي الله الوصول الوافي
سبحانه اللطيف والمعافي كم أدرك الملهوف بالألطف
بوصل لا إله إلا الله ووصل أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الخبير في القدم بالكل من قبل الوجود والعدم
سبحانه كشاف أستار الظلم وواهب الاسرار الحكم
بكشف لا إله إلا الله وكشف أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله السلام المؤمن الملك القدوس والمهيمن
سبحانه الجبار ليس يوهن المتكبر الودود المحسن
بملك لا إله إلا الله وملك أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله هو الغفار الله الله هو القهار
سبحانه القابض ما يختار والحاكم العدل له الاكبار
بحكم لا إله إلا الله وحكم أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المنيع السامي الله ذو الجلال والاكرام
سبحانه ذو الفضل والانعام المقسط القضاء في الأحكام
بقسط لا إله إلا الله وعدل أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المجيب المغني ومالك الملك عظيم المن
سبحانه أدنى الي مني يارب حقق في رضاك ظني
بفتح لا إله إلا الله وفتح أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الاله الحق له الكمال المطلق الاحق
سبحانه له البقا والسبق من وعده الوعد الأتم الصديق
بصدق لا إله إلا الله وصدق أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا إله إلا هو له قداسة مطلقة عن الشبه
سبحانه عن غير ما يحق له لوجهه تعنو الوجوه بالوله
بأيد لا إله إلا الله وأيد أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا إله إلا هو عن مراده ما كان أو ما لم يكن
سبحانه أحصى الخفايا والعلن يكون ما يريد بقول كن
بقلب لا إله إلا الله وقلب أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا إله هو في قدرته سيطرة التصرف
سبحانه بالمعسر لم يكلف الخلق في مراحم التلطف
برحم لا إله إلا الله ورحم أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا إله إلا هو لا تدركه الأبصار جل وعلا
سبحانه عن التصور اعتلى لا كيف لأحد لا جنس خلا
بكبر لا إله إلا الله وكبر أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا إله إلا وهو لم يدرك سواه الكبرياء والعظم
سبحانه عن جهة ومن وكم وعن متى وما ورود ما حكم
بجد لا إله إلا الله وجد أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا إله إلا هو به قام الوجود في صنوف رتبه
سبحانه من يعتصم بسببه نجا به من موبقات غضبه
بفوز لا إله إلا الله وفوز أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا إله إلا هو ما فاتته ذرة بأرض وسما
سبحانه والحمد لله كما أحصى وسوى وقضى وعلم
بمدد لا إله إلا الله ومدد أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا إله إلا هو عم عباده كما أراد بالنعيم
سبحانه جف بما شاء القلم ليس له معقب فيما حكم
بكنه لا إله إلا الله وكنه أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله له الحمد على ما مر من مر القضا وما حلا
سبحانه أحده على البلا حدا بآباد البقا متصلا
بروح لا إله إلا الله وروح أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله ولي الحمد الله الله علي الجد
سبحانه اليه وحي قصدي حاشاه أن يجبهني بالطرد
بجاء لا إله إلا الله وجاء أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله جميل السر الله الله جليل الذكر
سبحانه جل عظيم القدر الله ذخري يا لنعم الذخر
بكسر لا إله إلا الله وكثر أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله ولي المغفره الله ربي قابل للمعذره
سبحانه كم فاضح قد ستره بذكر من ينساه أو من ذكره
بذكر لا إله إلا الله وذكر أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الملي بالكرم الله الله الحفي بالنعم
سبحانه قدر أقدار القسم في الرزق والحرمان عدله انحتم
بشأن لا إله إلا الله وشأن أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله عليه اعتمد الله الله اليه أستند
سبحانه البر أبر من قصد وخير من اليه في شأن صمد
بحصن لا إله إلا الله وحصن أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله مقيم شرعته وحفظه تام نظام فطرته
سبحانه تحت جلال عزته معنصم بحوله وقوته
بحفظ لا إله إلا الله وحفظ أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله مسبب السبب بحكمة أجرى بدائع النسب
سبحانه لكل خلقه حسب ما ضاع من الى طريقه انتسب
بحبل لا إله إلا الله وحبل أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله له اخلاصي ليس لعبد منه من مناص
سبحانه أرجو به خلاصي بالجلود يوم الأخذ بالنواصي
بركن لا إله إلا الله وركن أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليه مهرعي ظلمت نفسي واليه مفرعي
سبحانه بعينه تضرعي حاشاه ربي ان يخيب مطمعي
بنفح لا إله إلا الله ونفح أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليه رغبتي ونسكي وأوبتي وتوبتي
سبحانه يرى مقام لهفتي يمينه تنشلي من كبوتي
بأمن لا إله إلا الله وأمن أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله له وجهي عنا أشكو اليه ما أقاسي من عنا
سبحانه أحصى الخفا والعلنا بين يديه من أنا حيث أنا
بجبر لا إله إلا الله وجبر أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليه أنظر لقدره وشأنه استشعر
سبحانه لم يغن عنه الأثر أسعد بمن اليه ربي ينظر
بياب لا إله إلا الله وبياب أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله به أسعد حبي له بحبه مجرد
سبحانه قاصده لا يطرد حاشاه أن يشقى به موحد
بحب لا إله إلا الله وحب أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله مقامي يعلمه ما لمقامي غيره من يكرمه
سبحانه يقوم من يقومه لا ينقض التدبير أمريرمه
بعهد لا إله إلا الله ووصف أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله منور القلوب الله الله مفرج الكرب
سبحانه علام مطوي الغيوب له كمالات السلوب والوجوب
بحمد لا إله إلا الله وحمد أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله شديد البطش لم يهمل وإن أمهل حيناً من ظلم
سبحانه أشكو إليه ما علم من بغي ظالم بشره احتدم
بقصم لا إله إلا الله وقصم أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الذي توحداً أشكو إليه ظالماً تمرداً
سبحانه يعلمه كيف عدا قبضتك اللهم بسطة العدا
بسيف لا إله إلا الله وبطش أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله هو الشديد الله الله فعال لما يرد
سبحانه الكل به مسود أين المفر عنه والمحيد
بدرك لا إله إلا الله ودرك أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله إليه السلوى والسرف في حيطته والنجوى
سبحانه قدر قدر البلوى وألهم العبد عريض الدعوى
بوحى لا إله إلا الله ووحى أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله على العرش استوى ملكا وقهرا وعلوا وهوى
سبحانه من علمه قد احتوى على جهار خلقه وما انطوى
بعين لا إله إلا الله وعين أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله هو المنتقم ما خشيتي منهم وما كيدهم
سبحان ربي حسبي منهم قد مكر الذين من قبلهم
بحزر لا إله إلا الله وحرز أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله هو المعايين عجزى من خصم له ضغائن
سبحانه بالله خصمى واهن يثبت الله الذين آمنوا
بدفع لا إله إلا الله ودفع أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله معاذي بابه ان العزيز من حوى جنابه
سبحانه مورد من ينابه عذب فرات سائغ شرابه
بورد لا إله إلا الله وورد أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله به خصم يهون كم حل بالخصم عذاب منه هون
سبحانه وعيده حتما يكون هذا الذي كنتم به تستعجلون
بقمع لا إله إلا الله وقمع أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله دعانا سمعا وسمع الدعاء من حيث الدعاء
سبحانه عن منع مضطردعا ليس للانسان الا ما سمى
بضمن لا اله الا الله وضمن أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المبر المنعم يرزق من يشاء ليس يسأم
سبحانه نعمته تتم ولأتم نعمتي عليكم
يحفظ لا اله الا الله وحفظ أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله به أستفتح بغير فتح منه لا يفتح
سبحانه من ممسك ما يفتح بفتحك يفوز قوم أصلحوا
بمنح لا اله الا الله ومنح أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله إليه أصرف وجهي وهو المصلح المصرف
سبحانه ماخاب منه المسرف قل يا عبادي الذين أسرفوا
بمدح لا اله الا الله ومدح أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله ومن قبضته أفوض الأمر إلى خبرته
سبحانه لا ضيق في رأفته يدخل من يشاء في رحمته
بعصم لا اله الا الله وعصم أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله به الكون نشأ بنوره مشى إليه من مشى
سبحانه كم آنس المستوحشا الله يجتبي اليه من يشا
بذات لا اله الا الله وذات أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليه انصب الله الله إليه أرغب
سبحانه من كل شيء أقرب مطلع لا شيء عنه يعزب
سابق لا إله إلا الله وسبق أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليه أبتهل أعل من مشربه وانتهل
سبحانه من بطشه الكل وهل أدعوه والعمرمول مكتهل
بروح لا إله إلا الله وروح أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله عليه أتكلم توكل بكل طور متصل
سبحانه يرعى حقوق المتكلم ما أتكلم العبد على الله وذل
برعي لا إله إلا الله ورعي أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله به اعتصم الله الله له استسلم
سبحانه لعزه التكرم لباب ربي أقدم لا أحجم
بحب لا إله إلا الله وحب أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بجاهه العظيم الله الله بوجهه الكريم
سبحانه أهدنا الصراط المستقيم ونجننا ربي من الكرب العظيم
بطيب لا إله إلا الله وطيب أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بكل ما تجب من صفة الرب وكل ما يجب
سبحانك الطف بي واغفر واستجب ونجني وعافني وارحم وتب
بوزن لا إله إلا الله ووزن أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بنور ذاتك بقدسك اللهم في صفاتك
سبحانك ارحم وقفني ببابك وزكني بالنور من أسمائك
برق لا إله إلا الله وبرق أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بشاهد الوجود الله الله بأنوار الشهود
سبحانك اقبلني بأسرار الودود وهب لي الرحمة في دار الخلود
بود لا إله إلا الله وود أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله برهبياتكا والمشرقات من تجلياتكا
سبحانك ربي إلى مرضاتكا وهب لي العصمة من خلافا
بمفو لا إله إلا الله وعفو أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله يعز السلطنة الله الله بمجد الهيمنة
سبحانك اللهم قدر الأزمنة وبعدها الفوز لأهل الميمنة
بفضل لا إله إلا الله وفضل أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بسبق الكلمه بالصحف الطاهرة المكرمه
سبحانك اللهم أهل المرحه نفسي أن قومتها مقومه
يجذب لا إله إلا الله وجذب أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله إليه أصد بكلماتك التي لا تنفد
سبحانك الموفق المسدد اياك أدعو سيدي واحمد
بخير لا إله إلا الله وخير أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بذكرك الحميد بحبك المكنون في قلبي العميد
سبحانك اللهم ذا الأمر الشديد خذ بيدي وارحم مقامي يا مجيد
بوثق لا إله إلا الله ووثق أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بحق رحمتك ربي اهدي لقربة من قربك
سبحانك انعشني بفضل العلم بك واختم برضوانك كي أفوز بك
يبحر لا إله إلا الله وبحر أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله إليك المنتهى هبني في هواك ربي ولها
سبحانك اللهم عبدك انتهى اذ لم أكن أصدقك التوجهها
بذوق لا إله إلا الله وذوق أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله دنا مني الأجل ولم يقدر لي صالح العمل
سبحانك اللهم حقق الأمل ان اعترافي من وسائل العمل
بصفح لا إله إلا الله وصفح أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله رجائي والشقه بين طباق السيئات الموبقه
سبحانك أرحم من جداء علقه واجعل ظنوني كلها محققه
بنجح لا إله إلا الله ونجح أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الجواد المسعف الله يا من ذاته لا توصف
سبحانك العدل العزيز المنصف تولني يا صادقاً لا تخلف
بستر لا إله إلا الله وسر أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الحبيب الجميل المكرم المولى الذي لا يخل
سبحانك اللهم انت الموكل كن يا معيني حافظاً لا تنفل
بكفي لا إله إلا الله وكفي أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المثيب المجزل الله الله العطوف المنزل
سبحانه لخلقه معول سبحانه لكل شر مبطل
بنفع لا إله إلا الله ونفع أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله رجاء السائلين الله الله أنيس العارفين
سبحانه قرة عين العابدين منفس الكربة ركن اللاجئين
بكفل لا إله إلا الله وكفل أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بالاسم الأعظم صل على محمد وسلم
فضل الوجود الفاتح المختتم وآله والصحب أهل الكرم
بعلم لا إله إلا الله وعلم أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله وحل عقدتي بجامه الأعظم واجبر علي
وعافني يا رب واشف كربتي في الدين والدنيا ويسر عسرتي
بسيب لا إله إلا الله وسيب أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

وافتح لي اللهم من آمالي انفعها في الحال وفي المآل
والوالدين وجميع الآل واختم لنا بصالح الأعمال
بعرش لا إله إلا الله وعرش أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

وقال أيضاً

بك أستجير من الخطايا والزلل	الله بسم الله يا الله الأجل
لي رحمة اني على خطب جلل	الله بسم الله يا رحمن هب
أنا يا رحيم لواسع الرحمي محل	الله بسم الله سمعي رحمة
من كل سوء ان من لم تحم زل	الله بسم الله يا ملك احمي
بيني وآفاتي الرواسخ كالجلجل	الله بسم الله قدوس حل
لك يا سلام انني رهن العمل	الله بسم الله سلم طاعتي
يا مؤمن المذعور منك على وجل	الله بسم الله امنك انني
طالت قواه ما مهيمن واهنبل	الله بسم الله أشكو ظالما
بك يا عزيز اعز والخصم الاذل	الله بسم الله عزي ثابت
خصمي ومزقه فقد غلب الحيل	الله بسم الله يا جبار خذ
فلتمحق المتكبرين على عجل	الله بسم الله يا متكبر
أشياء من عدم بايجاد الأمل	الله بسم الله جد يا خالق ال
يا بارئ المختار جل عن العمل	الله بسم الله كون مطلبي
ني يا مصور حبك الاعلى الأجل	الله بسم الله صور في جنا
أسرفت فاغفر ما أسأت من العمل	الله بسم الله يا غفار قد
خصمي العنيد فأنت تعلم ما فعل	الله بسم الله يا قهار خذ
لي رحمة دنيا وأخرى تشتمل	الله بسم الله يا وهاب هب
أقللت فارزقني ورزقك لا يقل	الله بسم الله يا رزاق قد
حواب الفتوح افتح لعبدك ما انقل	الله بسم الله يا فتاح أب
بك يا عليم اكشف لعقلي ما جهل	الله بسم الله كشف جهالتي
أرواح روح الظالمي الطاغوي المضل	الله بسم الله خذ يا قابض ال

الله بسم الله جد لي بسطة
الله بسم الله خافض من طغى
الله بسم الله رافع أهله ار
الله بسم الله ثبت عمرتي
الله بسم الله سمعا دعوتي
الله بسم الله قو بصيرتي
الله بسم الله يا حكم انتقم
الله بسم الله يا عدل اجزي
الله بسم الله لطفاً في النوا
الله بسم الله أظهر لي الحقا
الله بسم الله عبدك مسرف
الله بسم الله أعظم بغيتي
الله بسم الله بالغفران جد
الله بسم الله هب لي الشكر في ال
الله بسم الله أعل مكانتي
الله بسم الله جلت كبريا
الله بسم الله حفظا شاملاً
الله بسم الله أنت المنعم ال
الله بسم الله حسبي الله في ال
الله بسم الله جل جلاله
الله بسم الله أكرم موقفني
الله بسم الله حسبي أن عد
الله بسم الله كاشف سوء مض
الله بسم الله دافع كل ض

يا باسط الخيرات للعبد المقل
بك أستجير من العدى اخفضهم بذل
فعني من الدرجات في أسنى محل
لك ما معز وذل خصمي يا مذل
لك يا سميع وأنت تسمع من وأل
بك يا بصير إلى المرشد استدل
من ظالمي أشكوه خذه بلا مهل
هذا الظلوم وأنت أعدل من عدل
زل يا لطيف الطف بنا فيما نزل
ثق يا خير لا يزال ولم يزل
وعظيم حلمك يا حلیم هو الأمل
فوراً عظيماً يا عظيم تلا الأجل
لي يا غفور فما بعد لك لي قبل
نعم الدقية يا شكور وفي الجلل
بعلو علمك يا علي وبالععل
ؤك يا كبير فلا نديد ولا مثل
أنسا يا حفيظ بما تراه معتقل
ممعطي المقيت افتح وبارك ما حصل
تفصيل من قدر الحسيب وفي الجمل
بك يا جليل اجل عن شين الخلل
أنت الكريم وأنت احفى من كفل
مك يا رقيب بسوء حالي لم يحل
طر دعاه مجيب دعوة من سأل
ريا حكيم ادفع بحكمتك العلل

جيد بحق ودك يا ودود اغث وصل
بك يا مجيد الود باسمك ابتهل
مونى بلطفك يا لطيف لم يزل
بي مخلصاً لك يا شهيد بالعمل
اسواء نفسي والمعالي والقبل
ري يا وكيل ويا حبيب من اتكل
في مرضياتك يا قوي من العمل
ظني يا متين فان حظي منبتل
بك يا ولي أولوذ في ضيق الحيل
ملك الحميد وحمدك الحمد الأجل
ئن أنت عصي كل شيء في الأزل
يا موجد الأشياء لا تحكي مثل
انت المعيد وانت احفى من بذل
بالذكر يا محيي وصنعة من وصل
وبعين عدلك يا يميت بنى وضل
يا حي اذ بحياتك الحي استقل
من جل عن درك السامة والملل
يا واجد حق الكمال بلا مثل
يا ماجد اكف الفقر من كل السبل
يا واحد الأحد الوجود عليك دل
عسرى وصن وجهي بيسر منهمل
يا قادر اعقها فقد ضاق الكبل
والله مقتدر على نسف الجلال
لك يا مقدم في مراتب من قبل

الله بسم الله ذى العرش المج
الله بسم الله مجدك موثلي
الله بسم الله قابعث باعث ال
الله بسم الله أشهد لي عيو
الله بسم الله يا حق اكفي
الله بسم الله كن لي في امو
الله بسم الله قو عزائمي
الله بسم الله متن جبل ح
الله بسم الله رب تولني
الله بسم الله انت المنعم ال
الله بسم الله سخر لي الكوا
الله بسم الله أوجد مطلبي
الله بسم الله عد لي عودة
الله بسم الله احي سريرتي
الله بسم الله أهلك ظالمي
الله بسم الله قلبي أحيه
الله بسم الله يا قيوم يا
الله بسم الله أوجد لي الغنى
الله بسم الله مجدك عصمتي
الله بسم الله وحدتك انجلت
الله بسم الله يا صمد اكفي ال
الله بسم الله حل شدائدي
الله بسم الله تذهب عاجلا
الله بسم الله قدمي زلفتي

الله بسم الله أبعد ظالمي
الله بسم الله أسبق في الرضا
الله بسم الله صف سريرتي
الله بسم الله أظهر حجتي
الله بسم الله آنس وحشتي
الله بسم الله يا والي احني
الله بسم الله يا متماليا
الله بسم الله برك اغني
الله بسم الله يا ثواب تب
الله بسم الله قسطك قائم
الله بسم الله عفوا ماحيا
الله بسم الله أسأل رافة
الله بسم الله أوسعني الغنى
الله بسم الله هب يا ذا الجلا
الله بسم الله مقسط حكمه
الله بسم الله جامع خلقه
الله بسم الله فقري زائل
الله بسم الله يا مغني اكفي
الله بسم الله يمتنع الشقا
الله بسم الله يا ضار انتقم
الله بسم الله نافع خلقه ان
الله بسم الله نور باطني
الله بسم الله يا هادي اهدني
الله بسم الله نفحة رحمة

عن كل خير يا مؤخر واعتقل
يا أول دون ابتداء لم يزل
يا آخر الأشياء ليس الى أجل
يا ظاهر لظهوره المصنوع دل
يا باطن الذات المقدس من علل
من كل سوء واصل أو لم يصل
عن أي نقص أعلي عما سفل
يا بر اذ بر الخليفة منبتل
اني أنبت من الخطايا والزلل
فتجل متقما من الطاغي الأضل
ذنبي وعفوك يا عفوهو الأمل
اني بيباك يا رؤوف على وجل
يا مالك الملك المدبر للدول
ل لنا وذا الاكرام عزا لا يذل
اني ظلمت وليس عندي محتمل
للقائه أجمعني وعجل بالشمل
طول الفنى الحق طول لا يغفل
عمن سواك فان جودك لا يقل
يا مانع امنع كل سوء بي نزل
من ظالم لصوارم العدوان سل
فعني بما أملت نفعا مشتمل
يا نور واجعلني بنورك أشتعل
واهد القلوب الى واهدي السبل
تذر المصاعب يا بديع كلم تنل

ضراً يلازمني كما لزب الجبل
 يا وارث امنحني خصائص من كمل
 شد يا رشيد من الخلائق والعمل
 كل الأمور بغير ضرر قد حصل
 بك يستقيلك فاعف عنه ما جهل
 بيد الاله الحق فك المعتقل
 بك يا محيط وينطوي نشر العلل
 رك يا قدير ينال ما عز الحيل
 بكفاية الكافي الكريم لمن كفل
 را حامدا يا شاكر العبد المقل
 يا قائماً بالقسط قسطك لم يحل
 يا سريع عليه أرسلها العجل
 يمحو الخطايا غافر الذنب الجلل
 يا قابل التوب ارضها فيما قبل
 انت الشديد عقابه انت الأجل
 يا مستغاث ويا منيثا من وال
 أشياء في سلطانه كنف وظل
 عظم الربوبية لا تضيق بذي أمل
 يا قاهر الغلاب صيرهم مثل
 ولنعم مولى لا تنازعك العلل
 نعم النصير فايده الحزب الاقل
 أنت القريب تحيب دعوة من سأل
 عمل ما تريد وكل ما شئت انفعل
 لك ليس ينفذ بالعطاء ولا يقل

الله بسم الله يا باقي اكفي
 الله بسم الله وارث خلقه
 الله بسم الله ارشد في المرا
 الله بسم الله هب لي الصبر في
 الله بسم الله يا ذا الطول عب
 الله بسم الله فقري عاقل
 الله بسم الله ينقلب البلاء
 الله بسم الله حظي باقتدا
 الله بسم الله وفر كفايتي
 الله بسم الله حققني شكو
 الله بسم الله قصما ظالمي
 الله بسم الله غارتك السريعة
 الله بسم الله صفحك سيدي
 الله بسم الله تعلم توبيتي
 الله بسم الله نكل بالعدى
 الله بسم الله غوثا مسرعا
 الله بسم الله حسبي فاطر ال
 الله بسم الله رب تولني
 الله بسم الله قهراً خصنا
 الله بسم الله مولاي انتصر
 الله بسم الله قد مرد العدى
 الله بسم الله دعوة مخلص
 الله بسم الله يافعال تف
 الله بسم الله منان من

الله بسم الله خلاق البر
الله بسم الله ياذا القوة اد
الله بسم الله ياذا العزة ان
الله بسم الله ياذا البطش اخ
الله بسم الله عجل هلكهم
الله بسم الله يا خلاقنا
الله بسم الله ياذا العرش لا
الله بسم الله ياذا الفضل قد
الله بسم الله ياذا الرحمة
الله بسم الله عبدك ضارع
الله بسم الله ادعو غبتا
الله بسم الله انقل كاهلي
مولاي في اسمائك الحسنى لنا
مولاي في اسمائك الحسنى لنا
مولاي فرج همنا وغمومنا
مولاي بالاسماء والاسرار والد
ادعوبكل اسم لذاتك بالصفاء
ادعوبكل وسيلة أحببتها
بمحمد والطيبين ومن اذا
يارب صل مسلما أبدا عليه

ية ما تشاء على اختيارك يستقل
فع كيد خصمي وليك النكس الأذل
ظفرنا وواجب في أعادينا الفشل
زهم يبطشك في أعاديك الأول
ذا الانتقام فان جورهم اشتعل
ياذا المعارج هب لذا العز الأجل
تنصر علينا باغيانسي الأجل
بسط اليمين إليك عبدك وابتهل
ارحمي فاني مسني الضر الجلل
لك يا مليك شؤون مطلبه وكل
أرجو التجاوز منك عن سوء الفعل
وعظيم فضلك واسع حظ الثقل
جبل متين لا يرام ولا يحل
غوث سريع بانتصارك يستهل
بفيوضها وافتح بها باب الأمل
أنوار والآثار منها ابتهل
ت الطاهرات وكل موحى نزل
من مائليك فتستجيب لمن سأل
ذكروا بهم بركات فضلك تستهل
وآله وعلى الملائك والرسل

وقال عفى الله عنه

له التسبيح مني والثناء
فأفن النفس فيك لك البقاء
وأصوات الصفات لها حذاء
وتحت عزائم النفس العملاء
يباشرها بمننتك الصفاء
والبس من صفاتك ما أشاء
وليس كنوز وجهك لي سناء
تساوى الخوف عندي والرجاء
فهل لسعادتي ذاك اللقاء
وفدك لكل ذي أمل كفاء
حقيقة ما أقوم به خلاء
مجرد فضلك العمل الوفاء
والا فالضلالة والشقاء
وأنت من الاساءة لي براء
وعدلك في الحقيقة لي جزاء
برحمتك التأسى والعزاء
فإن الله يغفر ما يشاء
وانت البر عادتك الوفاء
إليك فما بقي الا الرضاء
تجلى الأمر وانكشف الغطاء
فحين فطرتنا برح الخفاء

الهي لاسمك الأعلى العملاء
أقمت لعز وجهك ذل نفسي
إليك يسوقها شوق ملح
أجشمها العزائم وهي نظو
أجردها من الأمواء حتى
امزق باسمك الأعلى صفاتي
أبيت سوى جلالك لي جلالاتي
انص إليك بالاخلاص سيري
أملني النفس من لقياك خيرا
الهي بلغني ليست بزد
أقوم بما أقوم به ولكن
أما وجلال وجهك ليس الا
أمنت بنور وجهك في طريقي
أسأت صناعتي والسوء طبعي
أسير تحت بابك بالخطايا
أشد مصائبى ذنبى ولكن
أقل لي عثرتي واغفر ذنوبي
انظر دني وقد حققت توبي
إذا اخلصت إيماني وتوبي
أقمت لي الدليل عليك حتى
الهي كنت كنزا في خفاء

أحق الاعتراف بأن عبدا
اعرفان وممصبة وجهل
اقم لي عصمة واحفظ سلوكي
أما وجلال وجهك لن تراني
أشقى سيدي والذكر كسبي
اجزني نظرة في الحال والطف
اجب بمجد كلمات ذكرى

وقال :

إذا عرف استقام له الولاء
معاذ الله ذاك هو البلاء
فإن الحق عصمته وقاء
سليما حين يسلمني القضاء
وانفاسي التبتل والدعاء
به أنت اللطيف بما تشاء
وصل عليه ما نشر الشناء

وذكرك تطمئن به القلوب
وقلبي فيك منكسر قطيب
وحالي عنك ربي لا تغيب
بأن من استغاثك لا يخيب
وان عقدت شداثها الخطوب
وما جرت علي به الذنوب
وتلك قضية منها أتوب
وسرك ليس تهتكه المعيوب
ولكن أنت بالحسنى قريب
فكل مكاسبى اثم وحبوب
وانت على براءتي الرقيب
سواك على الوجود له حبيب
وأنت عليم ما تخفى الغيوب
وما يأتي به الزمن العصيب
وانت لكل من نادى مجيب
وسبح فانجلت عنه الكروب

باسمك سيدي تجلى الكروب
بحمدك سبحت روحي ونفسي
بثقت إليك أحزاني وكربي
برحمتك استغثت ولي يقين
بلطفك سيدي فرج وبشرى
بمنظرك العلي صفات نفسي
بسوء الاختبار عصيت ربي
بصرت بزلتي سراً وجهراً
بعميد من عبيدك كل خير
برأفتك استجرت من الخطايا
برئت إليك مما لست ترضى
بأوبة مخلص لم يبق شيء
بعثت إليك من سري رجاء
بصير بي وما أخفي وأبدي
بما نجيت نوحا حين نادى
بما نجيت يونس حين نادى

ونعم العبد أوأب منيب
له من كل سيئة نصيب
فأنك من تشاء بها تصيب
عليها سيدي صبر رحيب
بحولك كل هول لا ينوب
بحولك رب لي فتح قريب
فاسهمهم الي لهم نصيب
كذلك كل جبار يخيب
وان نصبت مكائدها الخطوب
وعدل الله سلطان مهيب
فانت القاهر الحكم الحسيب
وصل عليه ما نارت قلوب

وقال :

للذات لا لوجود مخلوقاته
من مقتضى أسمائه وصفاته
ولو انسجلى بوجود موجوداته
عن شائبات النقص في سبحاته
لوجوده أو موجب لثباته
في قدسه عن كل تقييداته
من حيث وحدته ورتبة ذاته
الا تعينه بمعلوماته
بوجوبه من جنس مصنوعاته
الا دلالتها لتأثيراته
ثبت الوجوب الحق من اثباته

بما نجيت أيوب المنادي
بديع الكائنات الطف بعبد
برحمتك التي وسعت اصبي
بلياتي احاطت بي ومالي
بنصرك استعد لكل هول
بحولك رب لي نصر عزيز
بدالي من جلالك قهر خصمي
بنواي السوء فانجدلوا وخابوا
بعزتك اعتصمت فلا أبالي
بعز الله سلطاني عليهم
بقدرتك استجرت من الأعادي
بنور محمد نور يقيني

سبحان من وجب الوجود لذاته
وجب الوجود له بما هو أهله
وجب الوجود لذي الجلال بشرط لا
وجب الوجود لذي الجلال مقدسا
وجب الوجود له بغير معلل
وجب الوجود لذي الألوهة مطلقا
وجب الوجود له غنيا نفسه
وجب الاله ولا تعين ممكن
ما زاد حسق وجوبه متعين
لم تصدر الآثار حق وجوبه
إيجابها حدث ولا تأثير في

آثار امكان الوجوب لغيره
اعطى الوجود لممكن مختاره
حققت له احدية في ذاته
بحث القداسة في مقام وجوده
فوجوده للذات ليس لمقتض
وجوده صفة لعز كماله
وجوده سلب لضد وجوده
وجوده سلب انتهاء وجوده
وجود مبدعه وترك وجوده
وبفيض مرتبة الوجود تقيده
فيض اختيار ليس عليا ولا
ما حيلة الامكان حيث كمونه
في فقره الامكان تحت وجوبه
وجود محتمل الوجود بخلقه
والفيض بالتعليل يوجب كثرة
والترك دون الاختيار لعاجز
وقضية الامكان شاهدة على
ظهر اختيار الحق في وجه التنا
وتغاير الابداع تحت شؤونه
لا قابلية في وجود ممكن
ومعلل فردا يعلل مفردا
والنقض والابرار والتصرف وال
وتباين الاقدار حسب شؤونه
للوالب المختار مظهر حكمة

جل السجود الحق عن علته
في حد علته ومعلولاته
وثبوت وجوبه وصفاته
عما يجد وجود مخترعاته
وجوده من بعد من آياته
ينهي اليها ما يليق بذاته
والشيء معتبر بضدياته
يقضي الوجوب محال نفى ثباته
فعل وترك من تجلياته
امكان في إيجاد ماهياته
طبعاً يؤثر في طبيعياته
وبروزه من بعض مقتضياته
متقيدا بقيود محتملاته
وبأمره أثر اختياراته
القدماء في نفس القديم بذاته
في ذاته من فعل مقدوراته
اتقان مختار لمصنوعاته
قض والتضاد بين مخترعاته
في حصر «كن» طوعاً لتقديراته
لسوى اختيار الحق كينوناته
لا يقتضي تعليل معلولاته
تدبير للمختار من آياته
من عالم الجبروت في حضراته
عن قدرة وجبت لوحدة ذاته

يا من تجلى بالوجوب وجوده
يا من تجلى بالالوهة واجبا
يا من تجلى بالوجوب مدبرا
يا من تجلى من سنا أخلاقه
يا من تجلى في سياسة ملكه
يا من تجلى في مشاهد حبه
يا من تجلى في نعيم عدائه
يا من تجلى في بدائع صنعه
يا من تجلى واحدا في ذاته
يا من تجلى بالكمال وجوبه
يا من تجلى بالجلال وجوبه
يا من تجلى بالجمال وجوبه
يا من تجلى بانتفاء مثيله
يا من تجلى بانتفاء شريكه
يا من تجلى في مواجد أهله
يا من تجلى للنهي بفتوحه
يا من تجلى للسرائر باطننا
يا من تجلى في قلوب شهوده
يا من تجلى في مظاهر قدسه
يا من تجلى في قلوب العارفين
يا من تجلى للعقول بنوره
يا من تجلى للفهوم فأدركت
يا من تجلى بالحامد مطلقا
أوجدتني بشرا سويا عاقلا

في نور حكمنه وظل صفاته
من حيث مظهره على كلماته
جزئي مبدعه وكليته
وعظيم رحمته وتبريكاته
واللطف بالخلق في حالاته
يبلائه في أهل تقرباته
بوجوب حكمته بمقتضياته
بعجائب الانقائ في ذراته
وصفاته في أي تعريفاته
في فعله ولذاته وصفاته
من حيث هيئته وعزة ذاته
من حيث رأفته بمربوباته
في السلب عنه وفي اضافياته
من وجه قدرته وتقديراته
بمسابح الأذواق في سبحاته
وشوارق العرفان من فيضاته
بمواهب الامداد من نفحاته
بشهود عزته وتمجيداته
عن دركه لذوي خصوصياته
من بما حباهم من لذيته
من حيث أغرقها ببحر صفاته
أن ليس تدرك غير تسبيحاته
في جوده وشمول تكريماته
ووهبت عقلي كل ادراكاته

عبداً تقييده الضرورة عاجزا
عبداً يصرفه اقتدار الهه
أوجدت عبدك واقتضيت نصيبه
حسبي وجودك من وجود قائم
لا يقتضي ضراً ونفعاً دون ما
أوجد بجاء وجودك الأنوار في
يا حي يا قيوم عبدك معدم

في أي طور من جميع جهاته
بسكونه فقر وفي حركاته
بحياته الدنيا وبعدماته
بوجود ذاتك أصله في ذاته
تقتضي به في دفعه وثباته
قلبي واسعدني بروح حياته
من حسن عيشته ومن حسناته

فرع الحياة المقدسة

في ذاته وبذاته ولذاته
للذات قام له وجود حياته
هو أول الأسماء في مرقاته
من بعد جامع اسمه وصفاته
لاسم وغير الحي أصل ثباته
للذات ليس مخارج عن ذاته
كلا ولا هي بعض غيرياته
فيه قديم غير نفى ماته
فوز الحياة مسببا لثباته
فيكون مفتقرا لمفتقراته
سببا أقام له وجود حياته
ومن المحال الشيء علة ذاته
حسن لجنس حياة مبتدعاته
دون الوسيطة من قديم صفاته
إيجاب واسطة خصوصياته
وثبوتها في نفى سلبياته
لحقيقة اسم الحي جمع شتاته
حيث الظهور ومجد قيوميته
أثار كل اسم بمأثوراته
فشعاعه الوقاد من مشكاته
للحي سلطان على قواته
ممدودة من ماء عين حياته

الله حي لا يزال ولم يزل
لا شيء غير الله حي كائن
وحقائق الأسماء في اسم الحي اذ
رجعت اليه عين كل حقيقة
ومن المحال وجود ذات حقيقة
والحي من تجب الحياة لذاته
والحي من ليست حياة عينه
الله حي لا بمعنى زائد
يكفي وجوب حياته للذات عن
حيا وجوبا لا لموجب عارض
حيا وجوبا لا لكون حياته
هذا وقوع الشيء علة ذاته
ليس اعتدالا في المزاج ولا قوى
الذات كاف صحة استلزامها
الواجب الحق القديم يجلب عن
تجب الصفات له وليست غيره
وتجاذب الأسماء موجوداتها
للحي هيمنة على الأسماء من
وعلى كمالات الحياة توقفت
وظهور كل اسم بنور خصه
وظهور كل اسم بقوة فعله
برزت ظهورات الصفات وكلها

طمسُ الأبصار عن إدراك رؤية ذات الجبار

أُتْرِكَ تعرّفه وتُثَبِّتُ ذِي الصِّفَةِ
 إِنِ الَّتِي حَاوَلْتَهَا لَكَ مَتْلَفُهُ
 وَالْحَقُّ أَنَّ ظَنُّوْا وَهَمَّكَ مَخْلَفُهُ
 رَاضٍ الطَّبِيعَةُ عَرْضُهُ مُسْتَهْدَفُهُ
 غَرَضاً لَعَيْنِكَ مِنْ وَرَاءِ الْبَلْكَفَةِ
 وَعَبَدْتَ ذَاتَا بِالْحِجَابِ مَكْتَفُهُ
 يَقْضِي عَلَيْكَ بِأَنَّ دِينَكَ عَجْرَفُهُ
 مَا هِيَ مَحْدُودَةٌ مَتَوَقَّفُهُ
 دَرَكٌ وَلَا دَرَكٌ فَابْنُ الْمَعْرِفَةِ
 وَجَعَلْتَ عَجْرَكَ قُدْرَةَ مُتَصَرِّفِهِ
 أَعْبَدْتَ مَجْمُولاً وَعَظَمْتَ الصِّفَةَ
 إِنَّ كُنْتَ دَرَكَ الْعَيْنِ لَنْ تَسْتَكْفَهُ
 مُتَحَيِّزاً ذَا صُورَةٍ مُتَكَيِّفُهُ
 الْمُسْتَلْزِمُ الْمُنْفِي مَا هَذَا السُّفْهِ
 وَاتَّيَسَّنَا بِقَضِيَّةٍ مُتَكَلِّفُهُ
 لَرَأَيْتَ نَفْسَكَ فِي الْهَوَى مُتَعَسِّفُهُ
 فَالْفِعْلُ لَيْسَ لِفَاعِلٍ لَنْ نَعْرِفَهُ
 فَتَرَى عَيَانَا ذَاتَهُ مُتَكَشِّفُهُ
 بِالْعَيْنِ لَا حَسَّ سِوَاهَا عَرَفَهُ
 فِي حُجَّتِكَ عَلَى ادْعَائِكَ مَعْرِفَهُ
 أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ مِنْهَا تِلْكَ الصِّفَةُ

نَزَّ إِلَهَكَ أَنْ يُرَى كَيْ تَعْرِفَهُ
 وَاعْرِفْ مَقَامَكَ دُونَ مَا حَاوَلْتَهُ
 أَتَمَعِبْتَ نَفْسَكَ فِي ظَنُّونَ قُلُوبٍ
 فِيهَا تَوَحَّدُ وَتَجْمَعُ لِأَغْرِ
 رَمَزْتَ عَنْ تَجْسِيمِهِ وَنَصَبْتَهُ
 وَأَحْلَلْتَ كَيْفَ وَمَا وَأَبْنَى وَشَبَّهَهَا
 هَذَا التَّنَاقُضُ فِي اعْتِقَادِكَ شَاهِدُ
 أَنَّ كُنْتَ تَعْقِلُ مَا تَرَاهُ فَهَذِهِ
 أَوْ لَسْتَ تَعْقِلُهُ فَانْتَ مَخْلُطُ
 أَنَّ قُلْتَ مَعْلُوماً أَحْطَطْتَ بِذَاتِهِ
 أَوْ قُلْتَ مَجْمُولاً فَانْتَ مَعْطَلُ
 أَثَبْتَ ادْرَاكَ الْعَوَارِضِ ذَاتَهُ
 يَسْتَلْزِمُ الْادْرَاكَ وَيَلْكَ مُدْرِكَا
 تَنْفِي التَّحْيِيزِ وَالْحُلُولِ وَتُثَبِّتُ
 إِنَّ قُلْتَ أَمْرَ خَارِجٍ عَنْ فَهْمِنَا
 فَالْيَسَّ لَوْ جَرَدْتَهَا عَقْلِيَّةُ
 إِنَّ كُنْتَ تَدْرِكُهُ بِغَيْرِ وَسِيطَةٍ
 أَوَّلَا فَايُّ وَسِيطَةٍ تَسْطُو بِهَا
 وَحَدِيثُكُمْ يَقْضِي بِرُؤْيَيْكُمْ لَهُ
 رَدِّفَا لِقَوْلِ اللَّهِ نَازِرَةً وَمَا
 هَبْ إِنِّي سَلَمْتُ فَهَمَّكَ مِنْهَا

هل اتيتا الا لمينك رؤية
تركوا المجاز على هواهم هاهنا
اترى مجازا في الجوارح سالماً
تأبى حقيقة الاستواء لذاته
اوجبت رؤيته فأوجب سمعه
ان قلت قد سمع الكلیم كلامه
كلا لقد خلق الاله لاذنه
ان قست رؤيته على تكليمه
فيكون مخلوقا وتزعّم خالقاً
أم غيره جردته من نفسه
هذا هو التجديد والتحديد والـ
فاذا نصبت سؤال موسى حجة
قل لي أموسى كان يجهل منعها
فتسومه النقصان في توحيده
أم كان يعلم منعها فارادها
أم كان يعلم منعها بحياته الـ
وعلى الثلاثة فالنقيصة عنده
بل كان يعلم منعها دنيا وأخـ
كفروا به أو ينظروه جهرة
فاراد من حرص على ايمانهم
أتراه يسألها الكلیم لنفسه
والله ما جهل المقام ولا نسي
لكن لكبح عنادهم وعتوهم
أو لم يصرح أنهم سفهاء مفـ

حملا على بهتان أهل السفسفه
وتقلدوه في أمور متلفه
إن كنت في هذا المقام معنفه
الا هنا للزومها متالفه
وعليهما فله الذي لك من صفه
اترى حقيقة ذاك صوتاً عن شفه
صوتاً فعرفه به ما عرفه
لزم الحدوث لمدرک المتشوفه
بالخس تدركه وتدرك موقفه
أم غيره هو ذاته أم ما الصفه
تقسيم والتعديد ما متعسفه
ونبذت أحكام العقول مزيفه
من قبل صاعقة النكير المرجفه
وتكون اكمل في الحجى والمعرفه
عدوا فتنسب للرسالة عجرفه
لدنيا فاعجل ربه ليشرفه
بسؤالها اولاً فليسك منصفه
رى والسؤال جرى لأجل ذوي السفه
فنهاهم فعتوا عتواً خوفاً
اقناعهم بالزجر عن تلك الصفه
طمعاً بها ولها اليهود معنفه
عز الجلال ولا تخطى موقفه
عرض السؤال وقلبه في المعرفه
تونون عند التوب بما أسلفه

ومتأبؤه من جريها بلسانه
أعميت عن تابيد لن منفيها
ما بال تحصرها على تأكيدها
هب إن برهان العقول رفضته
أيقول ربك « لن تراني » فارتدع
أو ليسه هذا عناد ظاهر
أبآية الانعام أدنى شبهة
هل فيهما بعض التشابه موهما
كلا ولكن الهوى سلب النهى
ومن المصيبة ضل سعي معاشر
المحت من نور التجلي لمحة
سبحانه جلت صفات كماله
الطور انحفه التجلي عن حقيق
أجهلت أن تجليات جلاله
طلب التي نأفت خصائص ذاته
انكرت دك الطور منه بآية
فهب التجلي ما تقول فأين في
واذا أنفت تجليا بالآية الـ
فجلاله وجماله وكماله
أعلمت ربك قادراً إلا بمـ
ماذا ترى في جاء ربك هل عنى
ما جاء إلا أمره وعظيم قد
أتراه جاء مع الملائك نفسه
هل جاء إلا أخذه وأليم بطـ

من دون اذن أو لصعق خوفه
وجعلت في التأكيد لن متوقفه
لولا التجاهل في مقام المعرفة
فالنص تسترشمسه متكشفه
وتقول سوف أراك خلف البلكفه
فاذهب أمامك موعد لن تخلفه
أم آية الاعراف ويك محرفه
ايجاب سلبهما لمن لم يأنفه
واضلها فتهوكت في الزخرفه
قلدتهم تخذوا هواهم مزلفه
فجعلت ذات الحق تلك مكشفه
عن كل ما لحق الحدوث من الصفه
قته وموسى مصعق ما انحفه
ظهرت لسائلة المحال غوفه
فاستخطفتهم غضبة مستخطفه
زجراً لعاتية اليهود المسرفه
أثناء آيته مقام البلكفه
كبرى وحسبك ضلة أن تأنفه
شاهدته في الذات أم فعل الصفه
ظهر الاقتدار لذاته المتصرفه
بالذات أم أمر القيامة كشفه
رته وأجناس الخليقة موقفه
بالذات في ظلل الغمام مكنفه
شته بجاحدة له مستنكفه

أظننت محبوبين عن جناته
منع الحجاب عيونهم عن ذاته
هل زاد أم نقص الحجاب أم استوى
مزق حجابك يا مجسم ربه
واعرج إلى تقديس ذات الحق بال
قدس نعوت الله عن مخلوقه
واذا نزعنا إلى الهدى عن غيره
الله نحلنا ونعم سبيلها
هي عين ما نزل الأمين به على الد
لا نعبد المحسوس ذاتا كل ع
بل نعبد الرب الذي عرفانا
أي عجزنا عن دركه هو دركه
نجریدنا لصفاته ولذاته
توحيدنا إياه توحيد القرآن
ونجله عن رؤية بالعين أو
والدين نابى أن نقلده رجا
ونقلد الرأي المطابق أصله
أفلت سائحة الهدر فاربع على
أضللت صديقية عمرية
بدرية أحدية ما حكمت
شربت بماء النهر كأس نبيها
لا تدعي هتك الجلال برؤية
أقصر مطامعك التي طولتها
انصف حقيقة لن تراني تلقها

وشهود عين الرحمة المتعطفه
اخطأت أوفاعبد حجاباً كنّفه
وتراه من أي الجهات تَكُنْفه
وحجاب جهلك انه ما أكنّفه
نور الذي أوحى وحسبك معرفه
وانبذ نعوت البدعة المتحرفه
فالاستقامة نزعة المتصوّفه
أصلاً وفرعاً لا تخالف مصحفه
سهادي الأمين وما سواها زخرفه
سوس حدوث ذاته متألفه
إياه عرفان بأن لن نعرفه
لا درك ما هياتنا المتكيفة
تجریده هو نفسه لن نعرفه
ن بذاته والفعل منه المعرفة
بالقلب في الدنيا وأخرى مزلفه
لا غير معصومين عما حرفة
لمحقق استنباطه عن معرفه
ضلع العمى وإبغ الضلالة مزلفه
وهبية تهب الهداية منصفه
عمرأ على قرانها ليحرفه
كأساً بامزجة الرحيق مقروفة
حسب العقول من المقام المعرفة
إن المطامع في محال مخلفه
نفيأ يؤيد قاطع المتشرفه

وانظر إلى الشأن المحال وقوعه
لو جاز لم يك بالمحال معلقاً
قد كان في العلم القديم بانه
وان ادعيت بأن هذا المنع في الـ
قلنا حكمت بانه متغير
وكما له بالذات ليس موقتاً
ما يستحيل عليه فيما لم يزل
لا تستحيل صفات خالقنا الـ
سبحانه لا منتهى لكماله
عد عن طريقك ما لعينك منفذ
إلا إلى جهة تحدّد جَوْهراً
أولاً فليست رؤية معقولة
يبني وبينكم الكتاب فقد قضى
لا تجعلوا التوحيد عرضة وهمكم
ما أبعد العرفان عن البابكم

اذ بالمحال ثبوته قد أوقفه
كلا ولا صمقت يهود بمرجفه
لا يستقر الطور ساعة أرجفه
مدنيا وبالأخرى حقوق موقفه
لما فرضت هناك تغيير الصفه
كلا وليس صفاته متطرفه
قد رتموه لغاية التشوفه
قديم ولا غيره الدهور المردفه
اذ لم يكن لبداية مستأنفه
إلا إلى كيفية مستهدفه
متلبساً عرضاً تحقق موقفه
فنرى حديثكم اليها مصرفه
انا على رشد وأن بكم سفه
غرض الحقيقة منه عين المعرفة
إن كان تقديس المهيمن بلكفه

الوادي المقدس

ورعيت بين شعوبه أغنامي
عز الحمى وأعز منه الحامي
عز الجلال اليه والأكرام
لو كاده الثقلان غير مضام
ونشبت بين أظافر الأيام
فحجبت عن فهمي وعن أوهامي
فمجزت عن تعبيره وكلامي
وحقيقتي لا شيء وهي مقامي
اذ ثبتها صنم من الأصنام
مكننت فوق رؤوسهم أقدامي
وعلى سواه حقائق الاعدام
سبقت له في النقص والابرام

طنبت في الوادي المقدس خيمتي
قل للذئاب الكاسرات نفسحي
فلقد نزلت على عظيم قادر
يقضي ولا يقضى عليه نزيله
من بعد ما طردت كل مطرد
سترني الأسماء في ملكوتها
وسقتني الأسرار شربة ذوقها
وذكرت من هو في الحقيقة ذاكري
وحقيقتي أني محوت حقيقتي
لما محوت اسمي باسم محققي
أنفقت وجداني لوحدة موجدي
وارادتي إياه ظل ارادة



خمرة الله

نصبت لهم من نير الذكر معلماً
وصيرت نفسي خادماً لطريقة
في الرجال الحب والكأس مفعم
عصرت لكم من خمرة الله صفوها
لقد هام أهل الاستقامة قبلنا
تراهم سكارى ينشر الجمع فهمهم
ملأت لكم دني شراباً مروقاً
وغنيت في شرب هم الرسل كلهم

وبوأهم من أنفع الذخر مغنماً
بها هام أهل الله في الأرض والسما
هلم اشربوا هذا المغنى ترنماً
فموتوا بها سكرأ فها السكر مائماً
بها فانتشسوا بين الخليقة هيما
ويطويه نور الفرق في أبحر العمى
وحركت أوتاري فأنطقت أعجماً
« تقدم إلى باب المليك مقدماً »

* * *

من كمثلي وذا الشراب شرابي
هام قبلي به الخليل وموسى
هذه حالتي وهذا مقامي

والنبيون كلهم ندمائي
ثم عيسى وصاحب القرآن
فاعرفوني وانكروا عرفاني

* * *

بنور وجهك يا نور السموات
واملاً بحبك قلبي واجتذب رمقي

أشعل مصابيح عرفاني بمشكاتي
من بين أبحر أوهامي وغفلاتي

* * *

هذه النار وذا الوادي المقدس
واجد أنت هدى أو قبساً

فاخلع النعيلين والذلة فالبس
لا تجاوز أن هذا الليل عسعس

* * *

طرق الله نصب عيني واسرا
ما الذي صدني عن الله الا
رب غوثاه جلها ظلمات
أنت نور الأنوار نور يقيني

رأساميه أبحري وسفيني
سوء أمارتي وسوء يقيني
بؤت فيها بصفقة المغبون
في حياتي الدنيا بنور مبین

في مدح الرسول ﷺ

سر الوجود استلمني من يد الخطر
بصيرتي في ظلام العين والائر
من جهلها بين سمع الكون والبصر
أنفاس روحك روح المحرج الحصر
وأنت أنسي في وردي وفي صدري
أحرزت نفسي منها في حمى الحذر
وفي محالك انقاذي من الضرر
فواقر درست أعيانها أثري
وقلت يا نفس حَمِ النصرفانتظري
ومطمع النجح منه غير منحصر
وفائض البر منه غير منحصر
على يقين بدرك السؤل والظفر
يا عصمتي يا حبيب الله يا وزري
والفقر يلزمي ما عز مقتدري
ما دام فضلك عندي غير معتذر
لأنت أبصر بالدينا من البصر

غوث الوجود اغثني ضاق مصطبري
نور الوجود تداركني فقد عميت
رُوح الوجود حياتي إنها ذهبت
رُوح الوجود دهمي الكرب العظيم وفي
أنس الوجود قد استوحشت من زللي
أمن الوجود اجرني من مخاوف ما
عين الوجود ترى يؤسي ونازلني
عز الوجود بعز الله أنت لها
وجهت نحو رسول الله نازلتي
أمنية الفوز منه غير خائبة
ونائل الخير منه غير منقطع
بسطة كفي إلى فياض رحمته
وقمت ألجج والأمال صادق
حقيقة الصبر استعطي الثواب بها
ولست اعذر هذا الدهر في شظف
ولا أريدك بالأيام تبصرة

أنت الحياة التي نفس البقاء بها
مولاي من كنت في الأزمان ناصره
تلقني في مهاوي حوبتي فلقد
يا مصطفى الله يا مختار نظرتيه
يا رحمة الله يا مبعوث رأفته
يا أول الكل بعد الله مبتدعاً
يا آخر الرسل لا تأخير مرتبة
يا ظاهراً بكلمات الظهور على
يا باطناً لم تفته الباطنات ولم
أنوار حبك في قلبي قد انطبعت
ما زال حبك في روحي يخامرها
ما للمحبة مقدار إذا اقتصرت
تجرداً من هناك كلها حجب
أدعوك خلف حجاب الكون منبسطاً
ذهلت عن كل شيء مذ علقته به
لا أحسب الروح إلا أنها خلقت
فلا علاج لها من أصل فطرتها
وجدت روحي صريعاً في مصارعه
نار المحبة نار لا يقام لها
طارحت أهل الهوى حتى بليت به
لا يصدق الحب إلا من يموت به
وليبتها مودة في الحب موصلة
ولست في الحب من نفسي على ثقة
إن كان حبي معلولاً فأنت لها

بل أنت مكنون سر الله في البشر
فليس يغلبه شيء سوى القدر
أوقعت نفسي بيمدي عنك في الخطر
يا أصل ما أظهر الابداع من فطر
يا مظهر اللطف في الأرواح والصور
وأول الكل عند الله في الخطر
وانما السر مطوي عن الفكر
كل الظواهر في سلطان مقتدر
يُدرِك مقاماته علم من الفطر
جيلة كائنباع الشمس في القمر
حتى تجردت عن عيني وعن أثري
الحق حبك حب غير مقتصر
لا وصل والحب محجوب بذئ السر
في بسط حبك لم أخلص من الأثر
فلا أفرق بين الصفو والكدر
من الهوى فاخفت عن عالم الصور
إذا أصيبت بسهم الحب عن قدر
يا حب لا تبق من روحي ولا تذر
لواحة قسماً بالحب للبشر
ففتهم ومشوا خلفي على أثري
ما للهوى دون حسوالموت من قدر
بوصلة من حبيب الله في العمر
من نصبها للهوى طوراً على وطر
أدرك عليك قبل الأخذ في الخطر

أفيقوا بني القرآن

فاني بأمر الله يا قوم صاعد
اليه وأن الدين لا شك واقع
اليهارسول الله غفل ضوائع
عليه حشالات مبير وخانع
بما شاء من ضيم لعين مخادع
وليس لهم حد سوى الله مانع
لقى وأخوالايمان في الأسر خاشع
الى الجبت والطاغوت في الذل ضارع
يناقض في أحكامه وينازع
اذا عقدوا شنعاء جاءت شنائع
وان ليس من صوب الاله شرائع
وان قوانين السماء فظائع
مضر لأسباب الرقي مصارع
ولو زال بانث للرقى سواطع
وحوش تعادي في الفلا أوضفادع
على شرك عز الجناحين واقع
مداركهم حيث الحدود الموانع
اذ الدين عن نور التمدن قاطع
فان هواها للسعادة جامع
فليس بها ، استغفر الله ، نافع
وفي دولة الدين الديار البلاقع

ألا هل لداعي الله في الأرض سامع
وهل من يرى لله حقاً ومرجعاً
وهل من يرى أن الحقوق التي دعا
وهل من يرى الشرع الشريف تدرأت
وهل من يرى أن الحنيفة سامها
تملاً ظلماً خيله ورجاله
يدوسونها دوس الحصيد كأنها
أفيقوا بني القرآن إن هداكم
أفيقوا بني القرآن إن كتابكم
تعيث قروود الجبت في سنة الهدى
يعدون دين الله بهتا وهجنة
وأن وقوع الدين في الأرض مفسد
وان الذي جاءت به الرسل كله
وان هدى الاسلام في الأرض ظلمة
وان بني الاسلام في همجية
وان بني الانسان في الأرض طائر
ولولا عرى إشراكه لتوسعت
هلم بنا نقطع جباله ديننا
ونرسل أطيار النفوس الى الهوى
ونذروا وصايا الله في الريح تربة
وفي دولة التعطيل مرعى ونضرة

ولا كون الا للطبيعة انها
وأن نتحل شهباً لدين سياسةً
جباله صياد ودين ودولة
فيالبي القرآن أين عقولكم
أمسلوبة هذي النهى من صدورنا
أما كذبوا لا قبح الله غيرهم
لقد ملأوا الآفاق افكا وخزية
نفوا ملة الاسلام اذ منعتهم
ولو قلدوا الاسلام ضاق عليهم
ولا أطلقتهم في الرذالة رتعا
ولا حرشتهم شره وفظاظة
كأن بني الاسلام صيد رماحهم
فلا غرو أن يستنكفوا من ديانة
وليتهم اذ عطلوا الدين سايروا
فأي عمار قام والظلم أسه
وليت بني الاسلام قرت صفاتهم
وليتهم ساسوا بنور محمد
وليتهم لم ينحروا بسلاحهم
لقد مكن الأعداء منا انخداعنا
وسورة بعض فوق بعض وحيلة
وتمزيق هذا الدين كل للمذهب
وما الدين الا واحد والذي نرى
وما ترك المختار الف ديانة
فياليت أهل الدين لم يتفرقوا

لها الضرر في أكوانها والمنافع
ففي دولة التبشير فعل مضارع
وتعطيل انسانية وخدائع
وقد عصفت هذي الرياح الزعازع
وهل فقدت أبصارنا والمسامع
ولا أفلحت تلك الوجوه اللواكع
وبنيا ولا مقصود الا المطامع
محارم في حكم العقول فظائع
سبيل الى ما تشتهي النفس واسع
نذالتهم مهما اقتضته الطبايع
لهم كلب في هبنا وتنازع
وألاكهم إرث لهم أو قطائع
وقد اسبلت فيما عداها الزرايع
طبيعة تكوين العمار وتابعوا
وتلكم ديار الظالمين بلاقع
فما زعزعتها للغرور الزعازع
ممالكهم اذ باغتها القواقع
نحورهم اذ جاش فيها التقاطع
وقد لاح آل في المهامه لامع
لزيد على عمرو وما ثم رادع
له شيع فيما ادعاه تشايع
ضلالات أتباع الهوى تتقارع
ولا جاء في القرآن هذا التنازع
وليت نظام الدين للكل جامع

لو التزموا من عزة الدين شرطها
وما ذبح الاسلام الا سيوفنا
ولو سلت السيفين معنى اخوة
وما صدعة الاسلام من سيف خصمه
فكم سيف باغ حز أوداج دينه
هراشا على الدنيا وطيشا على الهوى
وما حرش الأضغان في قلب مسلم
ولو نصع القلبان لم يتباغضا
وما هذه الدنيا لها قدر قيمة
وما نال منها هائلاً غير اثمها
ولو بعدت في النفس منزعة التقى
ولا ضبحت تعلو بأسباب وهما
أما هذه الدنيا التي يقتنونها
قراضة آجال ومطلب جاهل
فما بيعنا الحسنى ومرضاة ربنا
على أي شيء يقتل البعض بعضنا
ولسنا برغم العقل نطلب وادعا
ويكشف عن ساق لنا الختف دائبنا
أليس الذي يأتي من العمر مقبلا
ولو أشربت منا النفوس تبصرا
بلى أشربت داء دخيلا اصارها
ولو بحثت عن دائها كان كبرها
ولو فكرت في أصلها ومصيره
رويدا بني الانسان ان شروركم

لما اتضعت منها الرعان الفوارع
وقد جعلت في نفسها تتقارع
لدكت جبال المعتدين المصارع
بأعظم مما بين أهليه واقع
بأفظع مما سيف ذي الشرك باخع
وذلك سم في الحقيقة نافع
على مسلم الا من النعمي وازع
ولا ضام متبوع ولا ضيم تابع
يضاع له ذخر من الله نافع
وأكدارها المستأثرون الأمانع
لما نزعنا نحو الشقاق المنازع
على غير ذي ثبت جداء القوارع
ستقتضب الاعمار منها الفجائع
ونحن لناعيتها الينا ودائع
بها بيعنا ينمى بها الربح بائع
وتذكي فظاظات النفوس المطامع
ولا أحد منا وان عاش وادع
ونعجله في باطل تتقارع
كمثل الذي ولى وفيه المصارع
لما كان منها للشرارة نافع
كما كمنت في حجرهن الاقارع
فمنه بلا قيد تشور الشنائع
لدافع داء الكبر منها التواضع
يعود عليكم ويلها المتتابع

فما أرسل الانسان سهما محرما
ولست وان برأت نفسك خالصا
أنلزمها الاشرار والساء شامل
ولو سلمت من صبغة الشر نسمة
وكل لجاج المرء في الشر نهمة
أليس عجيبا زرع نفس شرورها
ولولا نواميس السماء لما زكت
ومن سنن الله التدافع بيننا
ومن سنن الله اختبار عباده
يصب على من شاء صبا بلاءه
ومن سنن الله اختفاء اصطناعه
ومن سنن الله التفاضل في العطا
ومن سنن الله التآني بمن طفى
ومنها انتقام من ظلوم بظالم
ألم تر أن الله سلط مشركاً
فما الشأن الا العدل في أي حادث
وفي الشأن أسرار تجلت لذي النهى
ترى سلطة لا تعرف الله أظمت
فأنت اذا فكرت لم تلف ذرة
وما يوجب المقت الالهى عدوة
ولو ثبتت رجلاك دون حدوده
وما يوجب الجود الالهى رحمة
أيحظر أمرا ثم تهتك حضره
وأنت مع الایعاد للسخط تتحي

سوى أنه في نحر راميه راجع
من الشر والدعوى اليه ذرائع
وننفي اشتراكا فيه والسم نافع
لما راع في أوكاره الفرخ رائع
من النفس تغريها عليه الطبائع
وعند حصاد الزرع يحصد زارع
نفوس ولم يعرف مضر ونافع
ليصلح مدفوع ويصلح دافع
وابلاؤهم وهو الحبي والصنائع
وذاك بلاء للمواهب جامع
فكم شق أمر ضيق وهو واسع
فذو الجهل موفور وذو العقل جائع
وتعجيل عقبي هفوة اذ تواقع
وهذا حسام للمظالم قاطع
على مسلم والعدل للكل وازع
والاخفي اللطف للزيغ رادع
عليها جمال الله باللطف شايع
بعارفه والعدل تلك الفطائع
من الظلم في شيء له الله صانع
عدوت بها في خرق ما هو شارع
لما كان عن رضوانه لك قاطع
وفضل وتوب منه للتوب زارع
كأنك مدعو بها هو مانع
ومن حيث اتيان المساخط طامع

فما من وعيد الله يمنع عاصم
نضج ضجيج النيب مما ينوبنا
نطاوع أسواء المغبة رغبة
وما هذه الأوقار فوق رقابنا
وبعض عقاب الائم أخذ معجل
ولو أمحض التقدير عقل لأظهرت
فما هو في تعجيله البطش عابث
ولا هو بالأعجال يحذر فائتا
فجمل في مجاري حكمه وشئونه
وفي عدله حسب اقتضاه شئونه
فلا تخبطن في فهم أحكام عدله
ورب بلاء حل في شكل عدله
فمن ذاك للتوفير وهو أجله
وتقديمه انذاره ووعيده
وفي عين هذا العدل فضل محقق
وذلك في الجود الالهي لازم
وعاقبة الانذار انقاذ عبده
فقم نحو ما يدعوا اليه بفضله
ولا تعجب ان خالفته كيف بطشه
ولا تعجبين مما تراه مسارعا
الى ما أفضنا فيه من ترك أمره
فقيم صراخ المسلمين وجأرهم
لهم في أساليب الشقاق طرائق
وأغلبهم للاستقامة شانيء

إذا لم يزع من حرمة الله وازع
ونحن الى ما تقتضيه نसार
ولسنا المحمود الجزاء نطاوع
يدافع عقباهن عنا مدافع
وبعض على الاملاء جانبيه وادع
شوارقها بالحكمتين مطالع
ولا عارضته في التأي موانع
سواه تعالى قبل فوت يسارع
تبين لك فيها حكمة وبدايع
تدابير وحدانية لا تمناع
إذا اختلفت أشكالها والمواقع
وما هو الا الفضل واللطف واقع
ومنه لتمحيص للذنب يواقع
الى عبده حد عن العدل مانع
الى مستقر الفضل والجود دافع
ليذكر الالهي وينزع نازع
حذارك مما قيل خلف وشافع
فداعيك قيوم برحماء واسع
فمالك الا صحة التوب نافع
الينا فعدل الله هذا المسارع
واتيان منهياته العدل صاعد
وأغلبهم للمقسطين منازع
وكل طريق في الضلالة شارع
بسيف التعدي في حمى الله شائع

ولو شملتنا الاستقامة لم نزل
سقى الله أرضا تنبت القسط سوحها
ربوع بحمد الله نور « محمد »
وحيت يمين الله بالروح والرضا
رجال سعو الله سعيًا مباركًا
أنابوا إلى الله اتباع سبيله
وقاموا بمفروض القيام عليهم
فما جمعوا ما فرق الله جمعه
ولا شرفوا إلا بخالصة التقى
بهم يقتدى في العلم والهدى والهدى
عليهم وقار الرسل أرسى جباله
تجلت لهم من باطن الشرع حكمة
ألحوا على الإخلاص حتى تفجرت
ولو أظهروا من حكمة السرذرة
فبورك علما طابع الشرع باطنا
أولئك أهل الله رحمة أرضه
أولئك أوتاد الوجود وغوثه
أولئك أهل الحق ما ضل مقتف
أولئك أهل الفهم ما جار فهمهم
أولئك أهل الخير أما حياتهم
أولئك أهل الفضل حتى ولو فنوا
أولئك أشياخي فجئني بمثلهم
ولست بجاء في الوجود بمثلهم
وللقوم ارث صادق من « محمد »

لنا ألفة ترفض عنها المطامع
وبين ربها العلم والحق راتع
عليها بنور الله أبليج ساطع
رجالا لهم تلك العراض مرابع
فما قطعتهم عن رضاه القواطع
فما صدعتهم في السبيل الصوابع
فما عز جبار ولا ذل ضارع
ولا فرقوا في الدين ما الله جامع
حظوظهم منها البحور الجوامع
وعن خلقهم تروى النجوم السواطع
وهم لكالات النفوس مطالع
ولو أظهروها ناقضتها الشرائع
على لسنهم بالحكمتين ينابع
لكانوا بحكم الظاهر الشرك واقعوا
وفي ظاهر الأحكام للعذر قاطع
بهم تظير الأرض السحاب الهوامع
وأحوالهم في الاعتبار شوافع
هداهم ولا يغوي عليهم متابع
عن الله ما يقضي وما هو شارع
فغنم وأما ذكرهم فذرايع
لهم بركات في الدنيا ومنافع
إذا جمعتنا يا جرير المجامع
وللقوم شأن في الولاية شاسع
لكل هدى للرسل لا شك جامع

وماذا عسى أن يبلغ الحمد فيهم
نعم أن نور الرسل في قلب ختمهم
سرى علمهم بالله في سر سرهم
وما صدقوا في الاتباع لفاية
ومحترق الأركان من خوف ربه
له ما عدا العلم القديم صحيفة
ومهما يكن في الملك والملكوت من
يرى كل شيء غير مرضاة ربه
ولو خالست منه العلائق لفته
يطارد آفات الوجود بعزمه
رمى عرض الدنيا وراء يقينه
يحرر نفسا من عبودة مطمع
به أنف الأملاك في نضرة الغنى
كفته لقيمات يقوم من صلبه
يلد فطام النفس عن كل لذة
يبيت وللأحزان جمة قلبه
إذا ذكر الأخرى تضائل جازعا
وان ذكر الدنيا تفانى وأصعقت
على وحشة في السجن من بغة الفنا
وما زخرف الدنيا وان راق رونقا
أحال على أنفاسه البر والتقوى
على الأرض منكور ويعرف في السما
تراه متى ما الليل عمد بيته
يشعشع بالقرآن أنوار قلبه

وهم لضياء المرسلين مطالع
وفي القوم نور الختم أبلغ ساطع
وهذا لصدق الاتباعين تابع
ولكن لحب الله فيهم نوازع
له صعقات بينه ومصارع
يشاهد فيها صنعه ويطالع
بدائع لم تحجبه تلك البدايع
رمادا به اشتدت رياح زعازع
كفاها من التوفيق عنه ممانع
فتنكص حسرى عنه والعزم ناصع
بأن وراء الحد شأنا يسارع
سوى رغب فيه الى الله طامع
وما نال منه ما تقل الأصابع
وطمر من الانهاج ياباه راقع
ولذات هذا العيش بش المراضع
تشب اذا سالت عليها المدامع
كأن راعه من هادم العمر رائع
مشاعره تلك الصعاب القوارع
وما خلف يوم الموت كيف المفازع
على عينه الا العنا والفجائع
فللبر والتقوى عليها طوابع
له خبر بين الملائك شايع
عمودا على محرابه وهو راع
فمنهن شقت للعيون المدارع

يرجع في الديجور رنة ناكل
ينأوحه همان هم مخافة
بأمثال هذا يرحم الله خلقه
بأمثال هذا تحفل الشاة ضرعها
بأمثال هذا يخصب الله أرضه
بأمثال هذا تنزل السحب رجمها
بأمثال هذا يدفع الله سخطه
لهم منزل في القرب للخلق نافع
أولئك أبرار الأباضية الألى
هم القوم أحرار الوجود سمت بهم
محبتهم ديني بها أبتغي الرضا
ودعوتهم لي سنة وجماعة
واني وإن يتركني السيف تعددا
قضى الله أن أحيانا من العجز قابعا
إذا لمت نفسي أقنعني قيودها
وما نصرتني بالقول والقول تشفي
الى الله أشكو حائلا صدمتي
أأحيا كسير النفس والسيف عانيا
على أنني إن هدي الحزن هدة
ليعلم قصدي عالم الجهر والخفا
لعل ختام القصدي نيل موفق
فأضحى بتهليل السيوف مهلا
ويرضى الهى في مواطن حربه
لعلمي إن لاقيت حتفي مجاهدا

نحيبا كما ناح الحمام السواجع
وهم رجاء والبرايا هواجع
وإن عظمت أحداثهم والشنائع
ويسمن مهزول ويقطف يانع
ويشرب عطشان ويشبع جائع
وينضر صدع الأرض وهي بلاقع
وليس لسخط الله في الأرض دافع
وحدث وأطلق كيف تلك المنافع
على نهر حرقوص وزيد كوارع
الى الله عن حظ سواء المنازع
الى الله والزلفى وهم لي ذرائع
أجاهد في أحيائها وأقارع
فذلك للأمر الذي لا أدافع
وما أنا في هي الى الله قابع
وما أنا دون النصر لله قانع
من الغيظ لولا دون عزمي موانع
فعشت كما عاش الجبان الموادع
وسيف الأباضيين في الخصم شارع
ونهنني مما قضى الله قاعد
وللعبد ما ينوي وإن سد مانع
يهيئه حول من الله واسع
متى حيعلت نحو الجهاد الوقائع
قيامي اليه والرماح كوارع
فذلك فوز عشت فيه أنازع

وان وقوع الموت للمرء موضع
ومامات من ألقى الى الله نفسه
وأى رجاء بعد ستين حجة
فهلا انقطاع العمر لله لحقة
ولم يبق منه غير فضلة ساغب
وأمني في بيعة من إلهها
على الله احسان الخواتم انه

وليس لموت كالجهد مواضع
وان حولت وسط اللحد المضاجع
لعيش وهل ماض من العمر راجع
أحق به والعمر يليه قاطع
سيخطفها من طائر الموت واقع
بسوق جهاد حيث تزكو البضائع
اذا شاء بين العبد والخير جامع

المجد لا يملك عن وراثة

تلوح كالأطلال من جد البلى
وعاثت الشمال فيها والصبأ
ومجثم الرأل وافحوص القطأ
تريح شيئاً من تباريح الجوى
مذ باينوها ارتبعوا أي الحشا
لمحتف بشأنهم غير الصدى
واستأنست بها الظباء والمها
نشاطر الورق البكاء والأسى
وأتبع النفس اذا الدمع انقضى
ان تسبق السحب على ربع عفا
وبفؤادي ان دعا العذل عصى
غصونه بين الضلوع والحشا
في رمق عاش على مثل الصلا
وأطبق الجفن بها على القذى
وكيف شطت بهم عنها النوى
عبارة الخيل ومركز القنا
فانها قد بلغت رأس المدى
تمزع في الدو ولا مزع الطلا
من حقب يزينها على الونى
بين عزيف وعواء وصدى
لا فرق ما بين الدماث والكدى

تلك ربوع الحي في سفح النقا
أخنى عليها المرزمان حقبة
موحشة إلا كناس اعفر
عرج عليها والهأ لعلها
نسألها ما فعلت قطانها
هيهات أقوت لا مبين عنهم
تربّع الأنس من أرجائها
فقف بنا عند غصون بانها
بحيث أهريق بقايا دمعي
ان من الحق على مدامعي
عهدي بدمعي طاعة اذكارهم
وما وقوفي عند بان نبنت
لولا علاقات هوى تحكمت
دهني أبكي دمنأ تغيرت
واذكر الإلف الذي كان بها
لم يبق فيها أثر لهم سوى
لتسرح البرحة في براحها
لطالما أطلحتها سارية
يعملة قد أخذت سلاحها
روعاء ترمي مقتلتيها حذرا
زيافة تمحوذ في تجليحها

تخلف الريح تكوس خلفها
كأنها من حقب منحب
كأنها تطير من لغامها
بلبها البرق كأن سائقا
إذا استطار أرزمت رازفة
كأنها البرق لها أجنحة
أقول للبرق وقد أرقنى
سقيت أجزاز البلاد فارتوت
خل نعماك تداجي مهجتي
اهفو إلى روح النسيم راجيا
أعلل الشوق يصادي كبدي
فكان من حيث الشفاء علي
وربما منيت نفسي طيفهم
ولو قصدت هفوة بحبهم
أرسلت طرفي رائدا لدهشة
هيهات لا تمنعني طولهم
ولو تركت واجبات حبه
أو تركت لي كبدا صحيحه
لكان لي على الطلول وقفة
لكن لي قلبا عرته سكرة
وعاش في صباة تعمده
اسلو بمن أهواهم وإن نأوا
وكيفما خامرني الحب فما
ليعمل الحب بنفسى ما يرى

كأنها أعارت الريح الحفا
في مدفة الليل هلال قد خوى
سرب ثغام فوق خيطان الغضا
يزجها نحا بأسواط السنا
تواضع الخال بأجواز الفلا
إذا رأته حلقت إلى السهى
لهيبه أعلى ثنيات الحمى
وحظ قلبي منك الهاب الجذى
فانها محروقة من الجوى
اطفاء ما بالقلب من حر الصلا
نفح شميم الزهر من تلك الربى
ورى زناد الشوق من ذاك الثا
وهو حلال لي إن حل الكرى
أو كنت من عاهدهم فما وفى
بربهم تذهلني عن الأسى
وسانحات ذكرهم إلا الضنى
أو صدف الحجر غرامى والقللى
أو جلد الحسر على قرع النوى
أبريء النفس بها من الهوى
ما ضل في غمارها ولا غوى
مال إليها عامدا فما ارعوى
وكيف يسلو ذنف بمن نأى
قلت رشادي يا ترى أين وخى
إن ضلالي بهوى القوم هدى

ما زال بي مع الهوى تبصر
ليت النهي مع الهوى تثبتت
لو ارعوت مع الفرام نية
اعمد ممن ضللت صبوة
لربما يهفو التصابي بالفتى
اذا تباشير مشيب وضحت
وفي الصبا معتبة وزاجر
وكيف بالشيب اذا تقاربت
يبادر الكيس أخرى عمره
اذا تولى أمد موقت
وكل ما تلبس من جدة
ليس الجديدان وقد تباريا
حتى يشلا معهدا ومعهدا
لقد بلوت الدهر في عفوته
وكان ما اجتبيت في صروفه
وساءني الفئات اذ اكسبني
جيلة الدهر خوون حوّل
محافظ الثبت على طباعه
لا يستقيل عشرة من ندم
فاصحبه ذا عزم على علاته
مستحقب الصبر على مراسه
تبلد الخطب اذا جالده
محجب البث رحيبا شاخا
ان هزك الممض هز طوده

ينتقد الحب على شرط الحجا
راسخة فيها عزائم التقى
لم يعبث الحب بأحلام النهى
وبين فوديه ضياء ابن جلا
وماله وهفوة اذا عتا
لم تعذر المرء متى ولا عسى
فكيف بالشيب اذا العود انحنى
خطاه أن يقصر في الجد الخطى
فيرقع الخرق ويوثق المعرى
لم يبق للرجعة منه مرتجى
يعروه من كر الجديدين البلى
في حزنا يرضيهما منا الفدا
ويمضيانم على الدنيا العفا
فكدر الصفو وجد ما عقى
بالصبر أجدى من تفاريق العصا
كنزا من الصبر وفوزا بالرضا
ما راى في عافية إلا برى
حتى يحول الآل بحرا في الملا
ولا يقلل من به الحظ كبا
تزجي الهموم للعلی على الوجا
حرا سليم العرض من سوء الثا
بمرة تبسه بس السفا
من رقة الشكوى وسورة الجفا
أوهزك الهول فسیف منتضى

توسعه مريرة ويتقى
لا تعرف النكبة منك جولة
تصارع الأخطار غير ضارع
تحس كل حادث بسيفه
لا تعجل الأمر أمام وقته
وان تعارضك اثنتان فاتخذ
ان القوي من ثنى شرته
والعقل والحق يحرران من
وشر ما صاحب مرء جهله
ومن تكن عادته طادية
اني أصون صفحتي مقتنعا
انبو والهوب أوارى ساعيا
يحمي الكريم عرضه ويحتمي
لم التفاني في براض آسن
ولا أقامي طمعا مقاردا
كي لا ترى عين خسيس موقفى
في ظلف العيش على قناعة
ومطعم تهافتت ذبانه
ما أضيع النبل اذا تطاولت
حسبك عيش ماجد على الرضا
ما أقذر العرض يلب عاذبا
حتى بغاث الطير تسموأنفا
آليت لا تعلو يدي يد أمرء
ولا أرى وجهي ناظرا الى

من جدها ما يتقى من الردى
تخذو لها خذو مقودات البرى
لطودها الأعصم ساخ أورسا
فان نبا حيننا فأحيانا مضى
ولا تفته حيث آن بالونى
أولاهما بالحق وانبذ الهوى
ومن اذا مال الى النفس انتهى
رق الهوى ويدعوان للعللا
مطية فارهة الى الردى
بالسوء هد مجده بها طدا
بما يطف من علالات الحسى
عن مشرب أشربه على القذى
ان يرد الآجن من كل الركى
لا يرنجى من نبضه بل الصدى
ولست ولاجا بأسواء القمى
يبابه منتظرا من الجدا
تظلف للعرض عن السوء غنى
قضم الهبيد منه أحلى في اللها
خساسة العرق عليه بالحبى
بما منى الله به من المنى
برأسه الى لثيم المنتحى
عن مشرب تحزى به لمنتضى
يسفلها اللؤم ويطغىها الغنى
وجه يحق أن يحيا بالحشى

وعيشة تنها خسارة
قناعة المرء بما يمني له
ولا أذود الحظ عن طريقه
ولا أبات شاكعا من حسد
في قسمة الله وفي ضمانه
إذا سنا الله لعبد نعمة
فقيم يصلى حاسد ضميره
فافطن لاقسام الحظوظ انها
سوية وإن تكن تمايزت
لم يظلم القاسم محروما ولا
ما سرنى من الثراء وفره
إذا نفته هكذا وهكذا
فانهب المال حقائق العلا
ما بليت موهبة في حقها
فربما تحسبه وضيعة
عقائل المال إذا أطلقنها
ما الحق الله بنفس حوبة
أذل أعناق الرجال حرصهم
حتى متى كأسى ريق حية
أطالب الدهر حقوقا كلها
أقطع آمالي بما في بعضه
كان تطلابي أمرا ممكنا
لست على الحمد من الأمر إذا
آتية نصا فاذا خادعني

أشد عندي قدرا من الوغى
من حظه في عيشه خير المني
فالسيل حظ للوهاد لا الربى
قد هيا الله لكل ماكفى
وفي اقتناع الرزق غايات الرضا
فواجب العبد الرضا بما سنا
والحظ والأرزاق تقدير مضى
قضية عادلة بين الورى
حالة ذي عدم وحال من ثرى
كل سعيد بالشراء محتضى
إن كان بين اللؤم والحرص نما
صنائع في أهلها فقد زكى
وفك من أسر الزمان المهتدى
ووعده ما ضمن به الحرص البلى
في متجر الفضل به الربح نما
خلدت الذكرى وأنت في الثرى
تحوبت من شحها بالمقتنى
لا تستقيم عزة على الكدى
ومطعمي من زماني مر الجنى
كبارح الأروى منيعات الذرى
أكبر من كاف لدرك المبتغى
أصعب من أمر حال المرتجى
غالطته خلاصة فيما أتى
فوضتها لله يقضى ما قضى

والخب لا تصحبه فضيلة
ان وسع الدهر احتمال عاجز
ينفق في اهائي صروفه
ذنبي اليه جنفي عن لؤمه
وانني الحتف على لثامه
أذود عن حريقي بحققها
وانني لا أعرف الحد لما
وانني لا أبطل الجهد الى
وانني أدرك أن عازما
وانني في محن ساورها
وان في حسن التدابير غنى
وانني لا أستثير سيئا
ولا أداجي مالكا وذامه
ولا أحابي ملقاً ذا ظاهر
مالي وجهان ولا ثلاثة
تلك وما يفضلها خصائصي
أرى الحياة كلها ذميمة
يجبها المرء على آفاتها
يعيش لاتندى صفاة كفه
لا تربح الدنيا بشح وافتقد
نهب فيها هبة فتنسري
يفوز فيها كيس بربه
فاستخلص المجهود في تخليصها
وانتهز الفرصة في استدراكها

ولو الى النجم بدهيه غلا
فهو سلاحى وتلاذى المجتبى
وانفق العزم وانفاقي زكى
وقدرتي على احتمال ما جنى
انكأ في حلوقهم من الشجى
واجهد النصر لحر مبتلى
أسطيع أن أنجزه من العلى
حدسكوني بين أطباق الثرى
مثابرا يدرك غايات المنى
علمت ما جهلته من الورى
عن خدع وهو عماد من وهى
ولا أسيىء دفعه اذا عنى
علي غيظا بفقاعات النشا
يشف لي ظاهره عما انطوى
إن لم أكن حلوا أكن مر الجنى
وليسها عند الزمان ترتضى
وخيرها وشرها الى مدى
وتظهر الآفة عند المنتهى
يخزن للوارث كل ما اصطفى
ما أوضع الجامع من خلد الغنى
وكلنا مرتين بما أتى
أمامه الرشد بمنهاج الهدى
من ورطة الذنب واشراك الهوى
وأمر الله وما عنه نهى

ان لها عدوا الى غاياتها
لا تهملن ذرة في عبث
تودع الأنفاس لا تبكي لها
والكل منها راحل بيضعة
وأخر الأنفاس يرجو وقته
وربما فكرت في تأخيره
فودع الباقي منها مخلصا
دراكها مبادرا دراكها
أما ترق حياة أودنت
ارحم حياة طلحت بوزرها
لو قرصتها ذرة تأملت
حتى متى تنصبني أمنية
كأنني مكبل في شرك
أشاطر النجم السهاد ساريا
كان أفعى نهشت حشاشتي
أذكى من النار بقلبي زفرة
محترق الأكباد من حسرته
أنفاسه تطرق باب العرش لا
وعبرة تسفحها أرملة
شعشاء غرباء عليها ذلة
وصفرة على يتيم شاحب
مفترسا على العفا اديمه
يغدو ويمسي ضاحيا تحت السما
وضربة من سيف باغ نهكت

والحد وافاك ودربك انقضى
فلست متروكا كما شئت سدى
ورجع ما ودعته لا يرتجى
من أجل مقدر على شفا
فهل ترى تأخيره اذا دنى
يكون أدنى لك من فكر الحجي
بالباقيات الصالحات في اللقا
فالأجل المعدود للعمر خلا
بنصصة الموت وهول الملتقى
في حمل ذر منه ايهان القوى
فكيف بالنار الى غير مدى
في نصرة الله فتعدوني المنى
يزداد في الشد اذا قلت وهى
فيغرب النجم وعيني في السرى
من لازب الهم وتلهاب الحشا
يخرجها المظلوم من حر الأسا
لا غوث لا منصف لا يلوي الى
تطرق بابا غيره ولا ذرى
كالخلق السحق اصارها الضوى
مهضومة الحق عديمة الحمى
ادقمه الفقر واشواه الضنى
وهل له عافية على العفا
كأنه عود خلال أو خلا
وجه تقى مثل تشهاق العفا

وسطوة من ظالم شباته
ينتهك الحرمه لا تريغه
يرى عيال الله صيد قوسه
جاس البلاد بالبلاء طاميا
وغيرة المؤمن في ضميره
يهان في حريمه وعرضه
حامي الحميا مرس لكنه
ما تنفع الغيرة في مكمها
حتى تكرر الخيل كسفا ساقطا
تجز جزا بالكما شزبا
هوازجا غربا لجاجا ضيما
في فيلق حالكة أركانه
يجر هام أرعن هطلع
يقل في الجو عجاجاً لو هوى
تمشش العقبان في أحضانه
لولا بروق المشرفيات به
تضطرم الأرض بما تقدحه
يخلط غورا بيفاع وقعه
تلتحم الشكة في رعاله
مزجر الوغر له زمازم
بكل صنديد عتيك داغر
يستحقب الحتف ويشهى حينه
تهوى النسور سيفه ورمحه
يصدع قلب الروع في عزيمة

اقتل للاسلام من حد الظبى
ضريبة من كرم ولا تقى
يترك ما شاء وما شاء رمى
فبز حتى بلغ السبيل الزبى
يطفئها الخوف ويطفيها الأسى
ودينه وماله مثل اللقا
شرارة في ضرر لا عدا
والسيف في قرابه لا ينتضى
تهوي هوي العاصفات في الوغى
عوابسا شمساً كسيدان الغضى
غمر الأجاري بعيادات الشحا
يجلل الأرض الدجى راد الضحى
غمر دخاس لجب صعب الذرى
عليه رضوى لم يصل الى الثرى
وتنشط الوحش اليه للخلا
لم يهتد الجيش الأمام والقفا
سنابك الجرد وتقرع الشبا
فالأرض في بطن رحاه كالها
فالجيش في بحر حديد قد طفى
زهاو الليل اذا الليل عسا
مهول الكبة شداد السطى
ان يكن الحتف انتصاراً للهدى
لما يتيحان لها من القرى
أسرع من برق واورى من لظى

كأنما جرازه من قلبه
مجرس مضرس ممارس
على سراة شامس مطهم
يخترق الحومة في وطيسها
كأنه صاعقة منقضة
محتمشا مضطغنا صمصامة
أخلصه الصقل شهابا قبسا
يفضفض الجحفل باهترازة
يشفمه بلهزم سظامه
في مأزق بين كمي قد دمي
يسوط فيه فيلقا بفيلق
بهذه الخطئة نشفي غيظنا
بهذه الخطئة نرضي ربنا
بهذه الخطئة نبتاع العلي
بهذه الخطئة نرقى سلباً
أين رجال الله ما شأنكم
الى متى نعجز عن حقوقنا
كنا أباة الضيم لا يقدر في
كنا حماة الأنف لا يطمع في
لا يطرق الوهن عماد مجدنا
على م صرنا سوقة إمعة
ما أفظع الشنار أو يزيله
الى متى نخزى ولا يؤلمنا
أذل من وتد حمار فيهم

لا ينتحي ضريبة الا فرى
يمترس الخطب اذا الخطب شحا
معترق في جريه عبل الشوى
يعارض الهول ويعتام الردى
لوصك في خطفته الطود ثرى
يحوش أكداس الرعال كالقطا
وكمين الموت به على الشبا
منه ويجتز الاشم إن هوى
أعصل رقصاء على الختف انطوى
يحشرج الروح وضرغام شصى
كما يسوط البهم ضرغام الشرى
ان كان بالسيف أخوال الغيظ اشتفى
ان كان فينا طالب منه الرضا
في الدين والدنيا ونستوفي المنى
لغاية حض عليها ودعا
الى متى في ديننا نرضى الدنيا
الى متى يسومنا الضيم العدا
صفائنا الذل ونقدح الصفا
ذروتنا الطامع في نيل الذرى
وكم ثللنا عرش مجد فكبا
اتبع من ظل واقى من عصا
ضرب يزيل الهام من فوق الطلى
كالميت لا يؤلمه حز الشبا
وقدرنا أقصر من ظفر القطا

الى متى نهطع في طاعتهم
الى متى نهرع في اذناهم
الى متى يعرقنا نكيرهم
الى متى تقضمننا اضراسهم
الى متى تعركنا احكامهم
اين محب الله فينا صادقاً
لا ينتهي اذ نفست قروانها
اين ذوو الغيرة من لي بهم
اتسع الخرق على راقعه
أما شعرتم أنها داهية
هبوا من النومات ان حية
حتى على الموت الزؤام نومكم
قد استباحوا حرمت دينكم
تحكموا في ملككم ورزقكم
منوا عليكم بغذاء طفلكم
وأزعجوكم عن ظلال ريفكم
وضايقوكم في بلاد ربكم
لا يرقبون فيكم الا ولا
قد سفكت دماؤكم وانتهكت
نعمد يشكو بعضنا لبعضنا
في بعض هذا غصة لعقل
يسومنا الخسف خسيس ناقص
أليس مما يذهل القلب له
وحملنا على اتباع غيهم

ونتقي وليتها تجدي التقى
لا ملتجى لا منتهى لا منتحى
وجورهم وكفرهم عرق المدى
الى متى نحن لهم عبد العصا
الى متى الى متى الى متى
لو صدق الحب لكان المختشى
محارم الليل الى العزم اللقا
قد حزب الأمر قد انقد السلا
من يشعب الوهي ويرتق الثأى
شعواء لا فصيحة منها بالولى
تنباع ما بين شراسيف الحشا
وليته موت على حفظ الحمى
ومنعموا الأرض الحياة والحيا
وكبسوا البثر وقطعوا الرشا
وحسوة الماء ونفحة الصبا
وليتكم لن تزعجوا عن الفلا
حتى على مدفن ميت في الشرى
ذمة دين أو ذمام من رعى
حرمتمكم ولا حشا ولا خلا
وما مفاد من شكا ومن بكى
لو رجعت أفكارنا الى النهى
لا دين لا حكمة لا فضل ولا
عسف الطواغيت بشرع المصطفى
مصيبه لحرها ذاب الحصى

فديننا الأقدس فيء وجزى
لوعوفيت قلوبنا من العمى
لصرختي وهل يجيب من دعا
ومدية الذابح في نحر الهدى
بين كلاب النار يا أسد الشرى
مثل اللقاء أو غرضا لمن رمى
ويحكم النذل علينا ما يرى
من مضض وليس بالخلق شجا
وتطعم الأجفان لذات الكرى
والسيف حران الحشا من الصدى
أما يجازى ظالم بما جنى
وحقها تحكيمها على الطلى
أصدق من جد وأكفى من كفى
يصول ان ضيم وان صال اشتفى
ان الدليل بالشنار مكتوى
بضبع من يكرمه الى العلى
على الهام الحر آراء النهى
هزرتة لخطاة الا مضى
ان شد سد وتقاضى وقضى
ثبت على العلات ميمون الخطى
أوفر حق مابه السيف أتى
ان خالك الدهر وأهله وفى
ان الغموم بالسيوف تجتلى
ان توله من حقه كما انتهى

هب ملكنا ورزقنا فيء لهم
الله ما أظفها داهية
فيا صباحاه وهل من سامع
قد ذبح الملك وهذا دمه
وأصبح استقلالكم فريسة
أليس عارا أن نعيش أمة
يلفنا الحزى الى أوكاره
أنشرب الماء القراح ما بنا
ونها العيش على اكداره
وجنبنا جنب صدى صاغر
كم نظلم السيف بمنع حقه
ان السيوف طبعت لحقها
والسيف شهم لا يفيت حقه
والسيف حر لا يقر خازيا
والسيف لا يرضى الدليل صاحبا
والسيف جلاء المخازي آخذ
والسيف مفتاح اذا تضايقت
والسيف كالصدق من الرجال ما
والسيف في عزومه مؤيد
والسيف ذو نقيبة في أمره
والسيف أقضى بالحقوق حاكما
والسيف أوفى صاحب رافقته
والسيف فيه فرج معجل
والسيف يعطيك الذي اشتيته

ان السيوف عاهدت أربابها
هن فحول الحرب منها لقحت
والمجد حيث أبرقت وأرعدت
ما بالننا نحصنها عقائلا
أين بنو الاسلام ما يعجزنا
أين بنو القرآن هل ثبطكم
أين غطاريف الجلال بالظبي
أين بنو التوحيد لو صدقتم
أين بنو الأحرار ما سكونكم
كم ذا يناغيكم مبير خادع
فجشموه جشما وبيلة
هلم شدوا شدة قاصمة
ثبوا الى الموت كراما وانذبوا
ان ضرابا بالصفاح خطة
قد آن للأحرام ان نحله
قد آن للصائم وقت فطره
قد آن للوضوء أن ننقضه
نقرا حلاص البيوت خشعا
ندرس تأريخ الالى تقدموا
ان العظام لا تؤاتي شرفا
والسلف الصالح سل سيفه
تلك الرفات طينة صالحة
أتبحثون بينها عن عزة
تلكم إذا أمنية مخلقة

بالمصدر الأقصى وتقريب القصا
وهن يقتدن الفحول بالبرى
ينبت من ساعته ويرتعى
من المقاصير عليهن الحلى
والعزة الكربحومات الوغى
كتابكم عن الجهاد للعدى
أين مشائيم الطعان بالقنا
توحيدكم ما رقص الشرك على
والملك والدين حريب والحرى
أطرق كرى ان النعام في القرى
أو تمصروا العظم وتنزعوا الشوى
مريضة الشمس حمية الوحا
عزائما تسعر تسعار الصلا
ترد ما فات وترسى ما هفا
وننحر الهدي على رأس الصفا
لطلما ارمض بالصوم الحشا
بالسافح الشائر فرصاد الكلى
أبصارنا مغمضة عما دهى
وحسبنا الله تعالى وكفى
ولا أقاصيص الوغى تكفى الوغى
وكان ما كان له ثم انقضى
لفارس وحارث ومن بنى
أوفي لعل فرجا أوفي عسى
وضيعة العقل وجهل وعمى

لنا صفاح ولها سوابق
والمجد لا يملك عن وراثة
عز على ما اثلت عهودها
ولو تقلدنا فعال أهلها
نعيش في هينمة بذكرهم
نعم لهم سوابق لكنها
معصومة الذروة لا يبلغها
إذا اتكلنا قعدا عليهم
شدوا الحزيم للهوادي فانشنت
واحمشوا الحرب ابناء ضيمها
هم علموا البهر مراس قرنه
هم علموا السيف مضاء عزمهم
هم أدهشوا الهول بما يهوله
هم شيدوا المجد بما ابيض به
هم عقدوا بالعز عين همهم
لا يطرق الضيم عزيز ركنهم
هم أسغبوا للمكرمات دهرهم
هم أجذبوا سوحهم من وفرهم
هم أنضبوا غدرانهم بجودهم
هم وسعوا الكون حلوما وهدي
هم أمجدوا وانجدوا وأوجدوا
هم جردوا وشردوا وطردها
هم لكبات الخميس حدها
هم إذا الخيل ارتجحن بحرهما

لكننا نصفح عن سبق العلى
لكن بتحطيم الشبا على الشبا
كسب المعالي واندفاع ما عنا
لم يعبث الفأر بهيصار الشرى
يعقبها واهها وانى ومتى
لا تنعش الجدد إذ الجدد كبا
الا همام بالهاميم اقتدى
لم يسلم المجد اذا من الأذى
ودوخوا بالعزم صعب المرتقى
بل هم لها متى ذكت عين الذكا
ثم انتهى بعد المراس مهتدى
فهو قرين عزمهم حيث انتوى
فانكفأ الهول شكيا بالضوى
فود عوادي دهرهم حتى غطا
فلا تداني ذلة لهم حمى
ولا يضام عائذ به احتفى
فدهرهم للمكرمات في طوى
وهم لأرض الله غيث وحيها
وفجروا في الناس ينبوع الغنى
وصائلا ونائلا ومجتنى
وأفقدوا وطولوا الباع الوزى
وأوعدوا وأوردوا بحر الجدى
وجدها وشدها والمحتفى
في مأزق الروع تراموا للردى

أولئك القوم وصيت فخرهم
أسلافنا ومالنا من مجدهم
لم التحجى بعدهم في شرف
نرفع منا أنفسنا وننتخي
نصحبهن أنفسنا مثقلة
تعزف عن مضوفة إذا عنت
الا نفوس عزم عارفة
الاشدا في أنفس أبية
تشفع احسابا زكت بمثلها
هلم فلنحذو حذو سعيهم
ليسوا رجالا لا نطبق فعلهم
تناولت أكفنا سيوفهم
ما انظمست من دوننا سبيلهم
ما كابدتنا خطة عن شأنهم
هم غربوا وشرقوا وأيمنوا
وهم سروا بجدهم وجهدهم
هو أقاموا سننا شاخنة
هم أقدموا أر تجرد السراحيب لها
تزي في الخميس جحفلا فجحفلا
ياهي مالي وعشيري ارملا
أين رجال الله أين غارهم
أين الذين استخلصت شيمتهم
أين الذين محصت سيرتهم
أين الذين عرجوا الى السما

ان كان في أسماعكم ذاك الوحا
الا حديث بعدهم لا يفترى
عند رفات القوم في الأرض حجا
كأنها من كسبنا تلك النخا
بطيئة تحمل أوقار الونى
بجفلة عن المضاف ان دعا
لهن جأش ان طمى الهول رسا
يصبرها على مقاساة الشدا
لها بما أصله الأصل أسى
فليس للانسان الا ما سعى
لكنهم جدوا وقصرنا الخطى
يا أسفا وعجزت عن السطى
قد نصبوا الأعلام فيها والصوى
أفزع عما كابدوه فانفأى
وأشأموا ومهدوا لنا الذرى
فحمدوا صباحهم غب السرى
تمثل الشهب ارتفاعا وسنا
تعطش الصادى الى نار الوغى
مثل الدبور انجفلت عنها الطخى
معاقل العزوايتموا العلى
قد هدم الحوض ودمت الركى
كأنها الدر اليتيم المنتقى
مكدرات دهرهم حتى صفا
أعني سماء العلم والدين ، الهدى

أين شمس الأرض أنى أفلت
أين الخيار العائد الكون بهم
أين ربيع الأرض أين غيثها
أين بقايا الله في عباده
أين أسود الغيل ماذا اغتالها
هيهات بعد القوم شدت رحلها
أنشدتها من مسجد فمعهد
فلم أجد منشودتي في موضع
أرملة ناحت على أحرارها
اواه اواه رزئنا بعدهم
ما في الحمى من دافع ومتق
قد ضاعت الحرمه بعد صونها
وطرق الحي ذئاب جوه
ادعوا رعاة الحي في قبورهم
ادعوا لها الأموات اذ آيست من
يا أيها الراعي انتبه فما بقي
يصخ صوتي مسمعا ومسمعا
أصبح قومي جثة باردة
ما أثر النصيح على ألبابهم
وما رسوخ الوعظ من قلوبهم
ولا لآحرار الكلام عندهم
تنصحهم فتجتوى ديارهم
محضهم نصائحها لو ذهبت
فتنثني نصائحها مكارها

وأبقت الناس على مثل الدجى
وصفوة الصفوة من هذا الورى
يا حربا لا غيثها ولا السدا
ظنائن الله وقائد التقى
قد أسد الشعب فينا وضرى
حمة الدين وصارت منتسى
فمنهج فمجمع فمنتدى
ثم حدثت انها رهن الثرى
ثم ثوت آسفة فيمن ثوى
وليتنا في خلف عمن مضى
ما يعقب الخزي ولا من يتقى
وشنت الفارة في عقر الحمى
ودعثر الزرب وخاس المرتعى
ان سمع الميت دعاء من دعا
أحيائهم لعل فيهم من وعى
حول المراعي ما ثغى وما رعى
لو كان من يزعجه هذا النداء
عي بها الطب وعيت السرقى
الا كآثار الحيا على الحصى
الا كما يرسخ في الصخر الصدى
تكرمة ولا لحر مستوى
ان الكرام دارهم لا تحتوى
الى جهاد ذاب أو ماء جسا
يقرضها اللوم وينفيها القلى

عزائم الرأي اذا لاح الجلا
 لو سكنتهم زلزلت قلب العدا
 تكذيبهم بينتي للمدعى
 فتاركت أحلامها الى الهوى
 بحسنا هادية لمن غوى
 والسيف بالشفرة يفضل العصا
 يحمله السبيل وليته درى
 كأنه جزل الغضى وما وعى
 بأن يعيش خازيا ومزدرى
 ظالمه من الرجا الى الرجا
 وأرشد الآراء للحر الدوا
 أسمر ما كان اذا قلت خبا
 بلقمة يلذها وهي الودى
 وحالنا مشؤومة كما نرى
 مستهجن وعهدهم على شفا
 شكيمة عن دحل ولا هوى
 لغمرة الجلى تراموا للعرا
 هم السوام في ارتياد المرتعى
 أفلس من مروءة ومن حجبى
 وان دعاه بلذخ قال انا
 والسيد الأقمس من نال الغنى
 ان ملأ الكيس ودعه ان ضقا
 وان جست صفحته وان ظمى
 وليس يخفى في الظلام ابن رجلا

سيدرك النصح لزاز محوذ
 لقد نفت عني الرجال شيمة
 لكنني أعجز أن أفيتهم
 ان القلوب استشعرت جبلة
 ليس العصور الفران تكشف
 كل امرئ بفعله معتبر
 فتحت عيني فرأيت غافلا
 ونائما والنار في جثمانه
 وراضيا بذلة مفتخرا
 ومؤمنا مستضعفا يغمزه
 وعاقلا في رأيه متهما
 وحاسدا لنعمة تخاله
 وبائعا لوطن فيه انتشى
 فهل لنا استقامة وعزة
 وأغلب الناس الوفاء عندهم
 يجرون في الأهواء لا تكبحهم
 وأدعياء الفضل ان دعوتهم
 همهم في شهوات طبعهم
 سريم من جمع المال ولو
 اذا دعا المجد تفادى ناقصا
 لا يشرف اليوم بعقل مقتر
 فخذ من الغمر الدني رأيه
 تخاضعت له الرقاب عنوة
 عصائب الاسلام تلکم حالنا

ما تنظرون في التماس طبكم
ليس لها الا التفاف قوة
ليس لها الا نفوس طفئت
يلمها الايمان قلبا واحدا
اذا رمت فقوسها واحدة
دب اليكم داء من قبلكم
فخلصوا الأنفس من أدوائها
ولو تألفتم على ايمانكم
ومحصت أنواره قلوبكم
ضاق على الخصم الفضاء دونكم
عسى الذي قدر ما يهولكم
ويمطر الروح على ربوعكم

قد نكأ الجرح وادنف الضنى
بقوة ومقتدى بمقتدى
أضفانها واشتعلت فيها التقى
وجهته الله وحشوه الهدى
وما رمت وانما الله رمى
من حسديسفعكم ومن قلى
فقل من مهما أصابته نجا
وكانت الأوجه وجهها ينتحى
فصفيت من فتنة ومن شذا
وعزه الاركاس من حيث نزا
يزيل باللطف الخفي ما عنا
فينضر الروض وان كان ذوى

في المناسبات

قال في المؤتمر الاسلامي المؤسس بمصر على يد رياض باشا :

هزت العالم أدوار البشر	ينقضى الدور بأدوار آخر
كل دور رقص الدهر له	ضايق العالم وارتاد القمر
أيها العالم سمعها جلدا	ان نصف الليل يتلوه السحر
من كفيل الكشف عن موضوعهم	هل له مستودع أو مستقر
ان تكن فلسفة الدهر على	حدها الأول أدركنا الخير
يُسقط الهز علينا كسفا	ثم لا يلبث اسقاط الحجر
ربما أشهد ظيبا كانسا	دب فيه الدور فاصطاد النمر
يا بني الانسان هل من عزمكم	دفع ما يجري به حكم القدر
ما تقرون على مألوفكم	كل ما يعجزكم عين الوطر
لو نفت ناغية في زحل	كانت الهم لكم أو تعتقر
همسة عالية أم نهمة	أم شرور النفس ترمي بالشر
يطفر الانسان عن مركزه	وهو لا يبرح من حيث طفر

مارس الاعراض كيف اعترضت
ثم لا يثنيه عن مرغوبه
فاذا أوهاه خطب جلل
كم لنا نتقن درسا واحدا
كم لنا نأمن من لا يتقى
كم لنا نحذر محتوم القضا
رُب خطب عُني الدهر به
دَبَّت الحَيَّة حتى نهَسَتْ
ما تركناها وفي أوهامنا
انما العدل اقتضى ابقاءها
يا قطين النيل ما حادثة
اقلقت مصر وغازت غيرها
يا لقومي والأسى كل الأسى
ضايقوكم في المراعي مطلقاً
طلبوا اعظم من مقدارهم
امة قومية ليس لها
ليت شعري ما الذي ابطروهم
أم وصايا المصطفى في حقهم
أم لصفح الدين عنهم بعدما
تبعوا نعمته وانجفلوا
ثم لما صنَّع الله لنا
خالطونا بضمير محرق
فاصطنعناهم وقلنا جارنا
هذه سيرتهم حيث انجلت

وانتحي أخطرها أنى خطر
خطة المعجز ولا هول الغير
قصر الخطوة عنه واقتصر
وهو كون الدهر ذا نصب وجر
نزلت من مكره احدى الكبر
ومن المقدور لا يغني الحذر
وزنه في رأينا مثقالُ ذر
في غصون العدل جهراً بعدس
انها قد تركت ذاك الضرر
تشرب الماء وتمتاع الشجر
بات جفن الدين منها في سهر
خطة القبط وذاك المؤتمر
ان جرى النيل على هذا القدر
واشرأبوا لاختصاص وشر
شأن من اكسبه العدل البطر
في السياسيات حق يعتبر
ضغطة الرومان أم عدل عمر
ان ملكناهم وسعناهم ببر
جيش نابليون ولآنا الدبر
نحوه اشباه ضان وبقر
وجلى الخصم وابنا بالظفر
وبصدر فيه ضب محتجر
واذى الجار جيل المصطر
قتره جاؤوا بادهى وامر

يا بني الاقباط تلکم مصرنا
ان هذا النيل أم حافل
فقدت حافلنا ترضعها
رضعتها لبناً ثم دما
وهي لا يقنعها ما ترمي
ذكرتنا بعصا موسى على
نيلنا في الغرب يجري ذقبا
أن يكن جيش احتلال غركم
ما يريد الجيش باستقلالكم
عقد النير وما في همته
جاء والمعية تلوى معيه
طمت الجرفه يا اقباطها
اصبح المطران والمسلم في
قد تدرستم على بأوائكم
فاشعبوا الوحدة وخيا قبل ان
ان في مصر رجلا عرفت
لاتبارون لهم مائرة
صعدوا في كل هم فكرهم
اثر الحكمة فيهم نير
مثلوا غيرتهم مؤثرا
وطنوا الآمال بالدرك لما
لا يبيتون على الضيم ولا
لا ييمون بواد مبهم
يا بني التوحيد في مصر لقد

انتم البنك ونحن المقتهر
كلنا يرضع منها ويذر
حيه اشبه شيء بسقر
واغتبطنا بمشاش ووبر
لا ولا يقنعها بلع الحجر
ان ذي تلقف ارواح البشر
وبقينا نترامى في الحفر
فهى امنية من لا يفتكر
بعدها القى عصاه واستقر
امن المصري يوما أم كفر
فامترى ثم تعاطى فمقر
انها مأدبة لا تنتقر
غمرها اعجاز نخل منقعر
دربة قاسية ذات خطر
تداعى كهشيم المحتظر
كيف تأتي الامر أو كيف تذر
ولو احتلتم على كسف القمر
فاقتنوا حكم ابتداء وخبر
كادت الأفلاك منه تنبهر
ينصر الله ونعم المؤثر
ادركوه من تعاليم النظر
حيرة الذهن اذا الخطب انفجر
هم الى التحقيق اهدى من بصر
صرتم في جبهة الدهر غرر

صبغة الله على نهضتكم
بيئة مخلصه صادقة
فخذوا وجهتكم واصطبروا
ثابروا جهدكم لا تسأموا
ربما ضاق على حيلتنا
واذا الفتح تلافى أمة
صفوة الأمة انتم وعلى
بطل الاسلام قمقام العلى
ناصر الحجة معصوم النهى
صاحب المعز رياض من غدت
هضبة الفضل عزيز المحتمى
جرد الغيرة من اجفائها
عصم النحلة مرهوب السطى
ياحمي الانف ياليت الشرى
لا تدع مصر لمن يعيش بها
قائم انت على ارجائها
قم بحول الله لا تحفل بها
لو يكون الشعر نصراً لم أزل
لوملكننا السيف لم نرجع الى
والغيور الحر يبدى نصرة
فخذوا شعري ثناء بعدما
وليديم حيا رياض وليعيش

ان من كان مع الله انتصر
لم يندسها رياءً وشر
لا ينال النجاح الا من صبر
قد بدا لي فتح أمر منتظر
اعقب الفتح كلمح بالبصر
جد في نهضتها أهل الخطر
أمركم صفوة ارباب النظر
رجل المجد الهام المقتدر
جلد الهمة ذو العزم الذمر
فطرة التوحيد منه في وزر
شانه المعدل بها ساء وسر
فحمى الحق واخزى من غدر
لين الجانب صعب المنكر
ذد عن الخوض فقد جد الحذر
غير ما عزك من أمر القدر
بملاك الأمر والحق الاغر
رقصت ام سكنت أم العبر
انظم الا نجم لا ارضى الدرر
قلّم في النصر ان قام عشر
لأخي ملته كيف قدر
مدحت نهضتكم أي السور
ثابت العزة هذا المؤتمر

وقال في العلم :

لن ترضي الله حتى تخلص الورعا
حق العبادة فرض لن تؤديه
أمانة الله تستطيع الأداء لها
ولم يُجِدْ صانع اتقان صنعته
ومن مضى في طريق لا دليل لها
وفاقد العين محتاج لقائده
فاستنهض النفس في ادراك ما جهلت
فهذه النفس مرآة جبلتها
مضيئة الذات والاكدار عارضة
والعلم أشرف ما أوليت من خطر
فاطلبه الله يفتحه بلا تعب
واليسر يصحب مرتاد العلوم اذا
والعلم بحر عيط لست محصيه
ولو فرضنا انحصار العلم في بشر
فاصرف الى الله وجه القصد معتقلا
والعلم بالله أولى ما عنيت به
فابغ المعارف آلات لصنعته
ولا تقولن علم ليس ينفعني
فاطلب واطلق بلا قيد ولا حرج
وقدم العلم بالطاعات تقض به
دع المهندس في الاشكال مخنبطا
واقصد فقيها بنور الله مشتعلا

ولن ترى ورعا بالجهل مجتمعا
ان كنت تجهل مفروضا وممتنعا
اذا علمت بعون الله ما شرعا
حتى يكون على علم بما صنعا
ولا معالم تهدي ضل وانقطعا
لولا لم يدر مهما جار أو سدعا
حتى ترى العلم في حافاتها سطعا
ما قابلت كائنا الا بها انطبعا
لنورها فاذا استجليته انصدعا
ما حل في موضع لله فاتضعا
لا تحتجز غير ما يرضى به طمعا
كان ارتيادا عن الأكوان منقطعا
فكن بأنفعه في الدين مقتنعا
وقصده غير وجه الله ما نفعا
عقائل العلم فالانسان حيث سعى
وما سواه الى ادراكه نزعا
اذ يتقن الصنع بالآلات من صنعا
بكل علم يعيش العبد منتفعا
وقف اذا كان عنه الشرع قد منعا
حقا لمحظوره أو ما إليه دعا
وصاحب النجم يرعى النجم ان طلعا
يريك ما ضاق عنه الجهل متسعا

فلا يهلك يوم الحشر هندسة
ولن ترى من كتاب خطه ملك
فاعمل بعلم واشغل كاتبك به
لا تنفق العمر بطالا فلست ترى
في لمحة العمر امكنان ومزرعة
اذا حشرت بلا علم ولا عمل
أدرك بقية أيام تمر بلا
وأيقظ المعزم ان نامت لواحظه
واصرف حياتك من بدء الخاتمة
هو المهم الذي ترجى عواقبه
مزية العلم أعلى نعمة رفعت
ما فوق مرتبة المختار مرتبة
وكل علم لمخلوق تقدمه
وكل ذرة نور أو مقام هدى
وكل ذلك والقرآن يأمره
لأن للعلم شأنا كل مرتبة
والنفس قابلة للازدياد فلا
فارقمه في لوحها واجعله مرشدها
فلتطلب العلم للأعمال يخدمها
ماذا تريد بعلم لا يردك عن
ليس الحمار من الأسفار يحملها
بش المثال لمن أوعى العلوم ولم
وان طلبت به الدنيا فموبقة
جرده من كل شيء لا يشاكله

ولا سؤال عن المريخ كم قطعا
يوم القيامة الا الذنب والورعا
فلا يفوتك ما تملي وما جمعا
يوم الندامة للأعمال متسعا
وسوف يحصد في عقباه ما زرعا
عرفت كونك بالتفريط متخدا
مهمل فان نجاز العمر قد قرعا
في الجد لله لا وهنا ولا هلهما
في علم دينك للقرآن متبعما
ان مت أحيالك أو قدمته شفعا
عبدا ولولاه لم يذكر من ارتفعما
ولا وساعة تسمو فوق ما وسعا
أو سوف يعقبه من بحر نبعما
فمن مشارق نور المصطفى طلعا
قل رب زدني علما فوق ما جمعا
وكل شان رفيع دونه اتضعما
تضيق عنه اتساعا كيفما اتسعا
الى حقائق أعمال لها وضعما
كالسيف يحمله للضرب من شجعما
شر ولست به للخير متبعما
بغير أثقالها اياه منتفعما
تفده إلا فلان عالم برعا
أحرى بها من خسيس الجهل ان تقعا
ما أقبح العلم مهما قارن الطمعا

واشرف العلم ما يهدي لصالحة
 ليس السيادة في مال ولا نشب
 لله نخبة ابرار فقدتهم
 كانوا البحار فابقوا بعدهم يسا
 صحبتهم وغيوث العلم هائلة
 أولئك القوم ملح الأرض ان فسدت
 ما للمعارف من افلاكها نزلت
 من لي بهم في زمان بعض موعده
 ورفعهم موت من ينبغي به عملا
 عسى لطائف روح الله منشئة
 فتنجلي غيرة الأيام عن خلف
 فان لي املا في فنية نجب
 تناولوا المجد من أركان سالفهم
 لهم وجوه مصابيح متعشعة
 نجد أمجاد في أحسابهم فلق
 زهر المناقب ينشق المجاد بها
 مثل الكواكب في علم وفي عمل
 تنافسوا في اقتناء المجد واستبقوا
 سمت بهم همة كالشمس نيرة
 وناصبوا الدهر والأيام كالحلة
 ونظموا عقد مجد باجتماعهم
 « تناول المجد » صعب غير انهم
 يخ بخ يأسرة المجد انكم
 ما زال ينتخب الأحرار في زمن

تكون ذخراً وما عن سيء ردعا
 لكنها العلم مهما رافق السورعا
 كانوا الأمان فابقوا بعدهم فزعا
 كانوا السحاب فابقوا بعدهم قزعا
 وفارقوني فضن الغيث وانقطعا
 فأين هم وفساد الأرض قد قرعا
 والآن حلت بطون الأرض والتلعا
 رفع العلوم وهذا العلم قد رفعا
 برا ولو حل فيمن ضل وابتدعا
 بعد الاياس سحابا يمطر الطمعا
 صدق يقوم بنفع الخلق مضطلعا
 وريثا حاولوا ادراكه خضعا
 برق الفضيلة في أعطافهم لمعا
 كأنما البدر في أغصانها طلعا
 ومن أيادهم البيضاء قد نبعا
 عن حاجب الشمس أو عن صبحها انصدعا
 وفي قلوب وفي صيت لهم شسعا
 والكل جلى لمجد ليس مخترعا
 فكل هم عزيز تحتها ركعا
 بفضل حرية الأحرار فاندفعا
 لا زال عقدا بعين الله مجتمعما
 تناولوه وما شدوا له النسعما
 ذكرتم المجد ما أعطى وما منعما
 مقطم الوجه حتى فيكم وقعا

فكنتم الغرة الزهراء فيه ولم
لنا الهناء بأن المجد بشرنا
وان مستقبلا يأتي لنزعتكم
وانكم ولسان الصدق يشهد لي
ومن شعرتكم بأن الجهل منقصة
أسستم لعلوم الدين مدرسة
ضمت شبيبة اطهار نفوسهم
تعطشوا لاكتساب العلم اذ فهموا
مشمرين ذيول الجدهمهم
أوحت اليهم عقول غير قاصرة
على نشاط وعزم لا يعارضه
بشراكم يا وعاء العلم ان لكم
وتسعدون بالباب منورة
يا عمدتي يا غيوث الأرض حسبكم
هل تقبلوني فردا من رجالكم
قد اختصصتم بشأن كله شرف
ما زلت ادعوا الى أمثال نهضتكم
فثبت الله مسعاكم وزادكم

يصر بأكمل منكم لا ولا سمعا
منكم بأكرم من في مفخر نزعنا
من دون حصر المعالي ليس مقتنعا
وصلتم من حبال العرف ما انقطعا
والعلم يعلي برغم الجهل ما اتضعا
كهالة الشمس أنوارا ومتفععا
أصفى من الدر بالأصدا فملتفععا
كون الجهالة في حكم الحجى شنعنا
ان يعبدوا الله بالوجه الذي شرعا
ضرورة العلم فانقادوا لها تبعنا
معارض فكان البحر مندفعنا
يوما سيرجع فيه الجهل منهزعا
يصونها الله ان تستمرى البدعا
مسح الملائك تبريكا ومتفععا
حتى نعيش على هذا الفلاح معا
هل تسمحون بأن يبقى لنا شرعا
فكنتم يا رجال الفضل مستمعا
تقدما في العلا ما كوكب طلعا

قصائد الحكم والمواعظ

في الحكم

ولعله قالها بلسان الإشارة لبعض القوم بحضر موت

كما يفهم ذلك من معاني الآيات :

وسقى الله سوحا منبجي من جنابها	وبارك في قُطانها ورحابها
وسحت شآبيب الرضا يشامها	ولافتت مغبوبة بشبابها
فرغت لها من كل هم وإن نأت	وخلفت نفسي لا تريم يبابها
وان ارتباط النفس في عرصاتها	شهود يُريح النفس بين إغترابها
وكيف سلوي وارتياحي بغيرها	وعنبرة الاكوان نفس تُرابها
اهابت بشكواها إلينا افتقادنا	وفيهما إلينا فوق اضعاف ما بها
اذا لاح برق اوقدت في جوانحي	لواعج تنسى النار لفتح اهاسها
ولم تقدح الشكوى شرارة مهجتي	ونيران شواق النفس ملء اهاسها
ولكن شكوى الحب للحب بثه	مزيد تباريح الجوى في عذابها
بنفسي من تشكو إلى ذي صبابه	وليت النوى طارت مطار غرابها
بحكم بنات الدهر فارقتُ إلفها	وسلني عنها لم اضق عن جوابها
بهن تركتُ الالف رغما وانه	لترك حياة النفس بين شعابها
خليلي شان الدهر بين مشنت	فما الفة الاثنين إلا اعتنا بها
ولولا ولوع الدهر بالبين لم تزل	يتيمة هذا البحر تحت عبابها
ولا رجعت فوق الفنون حينها	هتوف شجتها مثلها بغيابها

ولا خليت دور الفضائل والتقى
أما هكذا الاقدار تنفذ حكمها
تريد الاماني ان تقرر قرارها
على عجبات الصبر شجت قلوبنا
بعيشكم هل تعلمان وديعة
وهل مقلة لم يملأ الدمع غربها
افيضاً علي العذر إن تك اسوقي
انلزم هذا الدهر خلة منصف
وللكل منه طعنة فوق نحره
ومن لي وللأيام ان تعقب امرأ
لقد كاشفتنا بالذي في ضميرها
لأعمد ممن ينسب القدر نحوها
لم تظهر التحقيق عن ذات طبعها
ومن ظن بالأيام مالم يس خلقها
افادت ذوي الأبصار كيف اقتضاؤها
فاذسقت المخدوع شهدا بكاسها
شكا الناس من ايامهم بعد فوزها
ولا اشتكي منها ولست الومها
ومن كشف الأيام كسفي خصالها
رماها بصبر لا تقويم ظهورها
على انني والصبر بعد احبتي
متى ادعي صبرا لماصي عهودهم
عهود كامثال العرائس ودعت
اقت لعهد الحزن بعد انصرافها

وطارت اعاصير الفنا بصحابها
بلى ان هذا خصلة من عجابها
وتابى لها الاقدار غير انتيابها
ليمتاز رخو الصبر بين صلابها
ولم تطرق الاكدار عتبة بابها
وهل كبد لم تحترق بمصاحبها
لدى فعلات الدهر أهل صعابها
نزول جبال الأرض قبل انقلابها
ولا تنثني للبرء الا ثنى بها
وقد فرغت كل النهى من عتابها
وعم الورى ما انفقت من جوابها
وتصريفها فرع لأصل صوابها
فما ثقة الاحرار منها بعابها
اضاف لها مالم يكن من حسابها
بما اتقنوا من درسهم في كتابها
فقد بصّرت له لودرى كأس صابها
لهم بين بحري مائها وسرابها
على الحلو والمر الذي في شرابها
وشاهد كنه الحال خلف حجابها
عليه والقى جبله في رقابها
كهيم فلاة اثكلت بذئابها
ولست بلافيها عقيب دهابها
واحزنا حادي المنايا حذابها
ظعائن تم السير اثر ركابها

ابعد بني السبطين في الأرض سلوة
ابعد النجوم المشرقات هداية
ابعد انفرادي عن عرائن هاشم
فيالسراة القوم اين مقركم
وعهدي بكم والنور في الارض ساطع
وعهدي بكم أن الرسول بحارها
وعهدي بكم أهل الكساء كساءها
وعهدي بكم والعلم في كبد السما
وعهدي بكم والأرض أنتم غيوثها
بنى العلم ما بالاختيار كسرتم
لقد كان هذا العلم نفساً وروحها
مدينته انتم مباني عروشها
فمن لي بالانوار بعد انطفائها
افيقوا بني المختار بعد هجوعكم
افيقوا تداعى الفضل وانقض اسه
افيقوا فإن المكرمات تعطلت
زكت بكم الأكوان حيناً وبوركت
وكنتم نصاب الفضل في الخلق حقبة
فيا غرباء الأرض هل هي نجمة
فهيهات لا اقفال والرمس حائل
ارى الأرض تدري انكم من سيوفها
فيا لسميط ما رضائي بعيشة
اجدكم هذا الرحيل مجد
اعيشا وقد القى الجران طليحكم

وقد اضمرتهم في قلوب يبابها
وقد افلت لا مرتجى لإيابها
هنا وفي عيني انهداد قبابها
معاهدكم قد عمرت بخرابها
بأوجهكم فاليوم اين ثوى بها
فماذا قضى وحيا بغور عبابها
فواحرى با قد عريت من ثيابها
سراجا فما بال الظلام سجدى بها
فقد اجذبت من غيثها وسحابها
معاهده بالحزن بعد انتصابها
جباتكم ماالشان بعد اقتضابها
وانتم بني الزهراء ابناء بابها
وعضتكم أم اللهيم بنابها
تدع سنة المعروف بعد انتحابها
وعز على العلياء ندب انتدابها
معالمها واندك مرسى هضابها
فيا بركات افرغت من عيابها
فمن للعلی بعد افتقار انتصابها
تمن برجماعها عقيب اغترابها
وأينق اظفار الردى في هبابها
فمن دابها اغبادكم في قرابها
خلافكم إلا رضا بذهابها
وقد بنتم للنفس طول اكتسابها
بزيزاء تذروها الريح بما بها

نزعتم الى الارماس وحيأ وتلكم
لقد انطقتني بالرثاء صفاتكم
ولو ان تابين الرثاء مبرد
احبائي برح الطاعنين مبرح
تذوب الليالي من أسي بين اضلعي
ولو حجزت بيني وبين صروفها
ولكنها تعنولذل انتقابها
واوشك مقدار يوم حصادها
كذا كل شيء ما خلا الله مئتبه
فيا عرصه الابرار ما عنك رغبة
واني لأرجو أن فيك بقية
وتعمر رسماً شد ما التمات به
وتجري مياه الفضل في مدح روضه
هنا مطمح الامال في عشرة الهوى
فلا توحشونا من معالي اصولكم
عليكم سلام الله ما السحب امطرت
وعلل هاتيك المشاهد رَوْحَه

لعمركم لا منشنى عن مآبها
وإذ أخرستني دهشتي بانسلاها
أسا النفس لكن مسعرا لتهابها
ولكن عزاء النفس فضل احتسابها
بمعترك بيني وبين جرابها
صروف لكان العزم لي في ضرابها
مقادير تفري جلدتها باختلابها
بلا دافع يأتي بحين انتكابها
لحد ومرمى نفسه لتباها
وان دام بالاشباح طول مغابها
من البيت تسمى في صلاح منابها
شعائر دين الله بعد انشعابها
بكف امين الوحي فيض شرابها
لان كمال المصطفى من ذنابها
وطبع فروع الاصل صدق انجذابها
وروى شمساً رائنات انسكابها
وَرَيحَانُه ما لاح برق جنابها

في المواعظ

لا تكثر بالليالي انها دُولُ
كأن حلة خرباء تلونها
ولا تضق بالقضايا في تقلبها
اذا اعتبرت صروف الدهر مُرسلةً
وان تفكرت في خطب لتسيفه
من اوزع الفكر في شيء يُقدّره
ما فكرة المرء فيما ليس يملكه
لا تحترس بذكاء عند مقدرة
تقّض الحزم والاقدار جاريةً
جالد صروف الليالي بالتجلد واف
بيننا وقيد الرزايا في مهانتها
ليصحب المرء في امريه مُنصرةً
لو ابصر الحر ما يبدي مزيتته
مزية الحر ما عيب الحسام به
اسنى الفضائل يُبدي شرفه
صك الخطوب بخطب اسمه جلد

لا يستمر لها حزن ولا جدلُ
لا تظهر الشكل الا ريث يتقللُ
في طي كل شديد خيرة جللُ
ايقنت ان القضايا كلها نُقل
بصولة الرأي غرت فكرك الخيل
الا اعتبارا صمى ايزاعن الخيل
من امر مولاه الا فكرة خطلُ
قد يهشم الانف امر تتقى المقل
هم برد قضاء ما له قبل
ظن أن احوالها حل ومُرحل
سما به الجد واستخذي له الأمل
من اليقين بان الحال تنتقل
من المكارة طابت عنك الغيل
ان كان عيباً يحد الصارم الغل
كان ضد الرزايا دونه كئلُ
والق الامور بحلم شخصه جبيل

وصانع الناس لا نكساً ولا ملقاً
والبس لدهرك ان لم ترك سيرته
مالي وللدهر يغري بي حوادثه
كان فضلي في عين الزمان قذى
كأن همي سهم في مقاتله
اذا نشطت لحقي في العلى عرّضت
لا اجتنى خطة الا تخالسة
ما سرنى درك مجد لا تقارعي
ولا هنت بفضل لا تراقبني
ارى العلى بخطوب الدهر سامية
قد يكسب المجد مجداً من رزقته
اقول للدهر ارسلها العراك فان
وهات كاسك ان صاباً وان عسلاً
اني انفت من البقية اذا انفت
متى اضيق بخطب غبه فرج
ما ان شهدت امورا وهي مدبرة
لا آمن الدهر في لين وفي شعث
ما أطيب العيش لولا ان يشاركني
ولست ارتاد ماء ما به كدر
ليت الحوادث لا تعدو مساورتي
ان لم اسلط اذا انقضت عزائمها
ليعلم الجد أما زل بي قدما
صادر همومك والاختار كالحة
فان افاتك سوء الجد صالحة

بما يسرك من تلقائه الرجل
من التجميل ما تزكوبه الخلل
كأن صبري على لأوائه زل
لقد درى انه في عينه كحل
ومذهبي في العلى في رجله كبّل
أمام عزمي في اعراضه عِلل
ودون اتمامها الاحوال تشتعل
من دونه نكبات الدهر والغيل
من الرزايا عليه خطة جل
كان طرق الرزايا للعلى سبل
كجواهر التبر تبدي حسنه الشغل
اجزع لخطتها فالويل والهبل
فقد تساوى لدي الصاب والعسل
الا اغتيال السري الماجد العضل
ونازلات الليالي كلها ظلل
ها واعقب من اضدادها قبل
وطبعه للوفا والغدر محتمل
فيما ينغصه الهيابة الوكل
الا اذا كان دهرى ما به دغل
ولا عرى يد دهر كادني شلل
بوادر العزم مهتزا لها رُحل
اني على جد عزم ما به زل
ما يلزم الوهن الا الخامل الوكل
فحد همك في ادراكها بدل

مَنْ يُعْطِهِ اللَّهُ فِيمَا نَفْسُهُ كَرِهَتْ
فَضِيلَةُ الْعَزَمِ عَمَّا لَا تَقَاوِمُهُ
لِبَسْتُ لِمَحَةِ طَرَفِ نِعْمَةٍ بَلَيْتُ
فَمَا جَذَلْتُ لَخِيرٍ فِي يَدَيِ أَجَلٍ
صَارَفْتُ صَرَفَ زَمَانِي بِالَّتِي حَسُنْتُ
حَتَّى مَ ارْسَفَ فِي قَيْدِهِ لَهْ ذَهَلْتُ
وَفِيهِمْ تَهْتَضُّمُ الْإِيَّامِ بِإِدْرَتِي
الْيَسَّ جَوْهَرِ عِرْضِي لَا يَنَافَسُ فِي
تَصَدَّقِي عَنِ مَسَاعِ كُلِّهَا غُرَّرُ
وَالْحِظْ كَابَ عَقِيرٍ فِي بَرَائِنِهَا
أَرَأَيْتَ الْجَدَّ فِي نَصْرِي فَيَنْشُدُنِي
هَذَا اعْتِذَارِي إِلَى الْعُلِيَاءِ إِنْ طُمَحْتُ
مَا ذَنْبُ أَمْنِيَةِ يَفْتَالُهَا قَدَرُ
أَصْبَحْتُ وَالْدَهْرُ مِنْ بَغْضِي بِهِ جَرَبُ
إِذَا تَطَارَحْتُ أَغْرَى بِي سِهَامُهُ
وَإِنْ بَسَطْتَ نَوَالِي سَامِي سَفْهًا
الْمَالُ لَا شَيْءَ عِنْدِي كَمَا أَضَنَّ بِهِ
عَلَّقُ الْمَضْنَةَ مَا تَزْكُو مَزَيْتَهُ
يَزْكُو الثَّرَاءُ عَلَى التَّوْزِيْعِ يَذْهَبُ
عَوْدَتُ رَبِّي إِنْفَازِي فَوَاضِلُهُ
عَوَائِدُ اللَّهِ أَغْنَى لِي وَإِنْ تَرَبَّتُ
يَكْفِي مِنَ الْوَفْرِ إِنْ تَبَقِيَ مُحَامَدُهُ
حَقَائِقُ الْمَالِ كَانَتْ فِي الْعَطَا غَرَرًا
أَوْجِبُ لِسَالِبَةِ الْإِنْفَالِ فَضْلَ يَدٍ

صَبْرًا فَمَا كَرِهَتْ بِالْخَيْرِ مُشْتَمِلُ
عَزِيمَةُ الْفَضْلِ فِيمَا تَبْتَغِي خَوَلُ
كَمَا تَمَزَّقُ عَنْ أَصْلِيَّتِهِ الْخُلُلُ
وَلَا جَزَعْتُ لِشَرِّ بَعْدِهِ أَمَلُ
فِي أَعْيُنِ الْمَجْدِ وَاهْتَزَتْ لَهَا الْفَضْلُ
عَنِي الْجَسَدُودُ وَصَبْرِي لَيْسَ يَنْذَهَلُ
فَعَلَ الْوَتِيرُ وَحَسَنَ الْوَاتِرُ الدَّخَلُ
أَعْرَاضُهَا أَنَهَا الْآفَاتُ وَالْغَيْلُ
فِي جِهَةِ الدَّهْرِ أَوْ فِي سَاقِهِ حَجَلُ
كَأَنَّهُ أَمَلُ يَنْتَاشُهُ أَجَلُ
لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ
مَا لَزَنِي خَوَرُ عَنْهَا وَلَا فَشَلُ
فِي أَمْرِهَا وَقَضَاءُ اللَّهِ يَعْتَقِلُ
أَسِيهِ نَبَلًا وَمَا يَنْفَكُ يَأْتِكِلُ
وَإِنْ تَنْمَرَتْ حَاصَتْ عَنِي الْحَيْلُ
أَعْنُ سَفَاهَةٍ رَأَيْ يَفْضُلُ النَّبَلُ
فِي مَوْضِعِ الْفَضْلِ وَاللَّاشِيءُ مَبْتَذَلُ
وَالْفَضْلُ فِي اللَّهِ عُلُقُ مَا لَهُ مِثْلُ
فِي اللَّهِ وَالْحَمْدُ لَيْسَ لِلَّهِوِ وَالْحَقْلُ
فِيهِ وَعَوْدَتِي التَّعْوِيْضُ يَنْهَمِلُ
كَفَيْ وَنِعْمَةُ رَبِّي نِعْمَةٌ جَلْلُ
مَا أَحْمَدُ الْوَفْرِ حُسْنُ الْحَمْدِ يَأْتِلُ
وَلَا مَزِيَّةُ أَنْ لَا تَتَّبِعَ النَّفْلُ
فَإِنَّمَا سَلْبُهَا الْإِعْطَاءُ وَالنَّفْلُ

لن يلبث المال تذروه الرياح ويب
نفاسة الفضل علق لا تنافسه
ضمانه الله للانسان كافية
ان كنت تملك بالتدبير رزق غد
كلا لقد اعجز التدبير ما حتمت
ثبت يقينك فيما الله قاسمه
اني لا علم امرأ ليس يجهله
أجهل الدهر اذ خضت الغمار به
وهل نفذت شهاباً والخطوب دجى
وهل تقلد جيد المجد من أدبي
انا ابن بجدة امر لا قرار له
على م تنحلي الايام نحلتهما
تنحو على فضل أوطاري فتعكسها
قارعت اطوراها حتى خذيت لها
وارجف الغدر هيض العظم من عسر
ان يعقل العسر فضلي عن واقعه
اذا زكى خلق من اصله نزع
لاتنفق النفس إلا من جبلتها
عقائل المال تؤتاها وتنزعها
اذا جبلت على امر محدث به
تبلونك أخطار فكن خطراً
ولا تنم وعيون الدهر ساهرة
وخذ حقائق ما تخشى عواقبه
وارغب بنفسك ان تخزى على طمع

قضى من صفايا ما شدت به الخلل
اضبارة من حطام حالها حول
فقيم تدبيره والحرص والعجل
فلترجع فائتاً من امرك الحيل
به الامور فلا جد ولا خول
لا بد آتيك لا فوت ولا ميل
دهري ولكن صوابي عنده خطل
ان ليس يعجزني عن خوضه الوشل
وعندي الصارمان القول والعمل
ما لا تنافسه الجوزاء والحمل
ها على خطة أس لها رحل
جهلا على خلة ما شاتها خلل
فلس ابرم امرأ ليس ينقتل
وبي من الصبر ما لا يحمل الجبل
نعم ولكن وفائي الدهر متصل
فلي خليقة بر ليس تعقل
الى الكمال على علاتها الخلل
والفضل في النفس ليس المال يؤثل
وما عقيلة فضل النفس تتقل
عداك ذم وان جدوا وان هزلوا
يكاد منك فؤاد الدهر ينذهل
وان تناوم فهو المكر والختل
من الأواخر مما آتت الأول
دع المطامع ترعى خزنها الهمل

فدون وجهك في ادراكه سُبُل
غيظ المفاخر تعطونحوها السفل
قلب الزمان ولو في الحنف ترسل

واختر على الذل عزاً ان تُسام به
غيظ الزمان اذا عز الكرام به
فلتشف نفسك من عز تغيظ به

وقال ناصحاً :

طوق الحمامة ما تسر وما ظهر
فاختر على الخسران ربح المتجر
فاحذر ضمان مضيع كل الحذر
ليس الضمان بها ضمانا يغتفر
أو خنتها سلموا وانت المؤثر
فاسلك بايها ترى الحزم استقر
وسلامة من تركها حق النظر
تربت يداك أغنم فنعمة المدخر
وأحق أمريك البعيد عن الخطر
فالإثم بالتضييع يلزم من قدر
لمزيد اخلاص من الكبر افتقر
فيكبك الجبار يوماً في سقر
لتكون متبوعاً يعظمك البشر
من لا يغيب عنه مطوي الفكر
محض سواء من أسر ومن جهر
أتراه عمن يعلم الغيب استتر
في علم علام الغيوب قد انحصر
محضت بالاخلاص عنها كل شر

أحسن امانتك التي قلدها
لقد التجرت على الذين تؤمهم
قد قللك أمانة مضمونة
واعرف لها تيك الأمانة قدرها
ان ترعها نالوا ونلت ثوابها
قد قمت بين غنيمة وسلامة
واستوف بين سلامة من فعلها
فان استطعت حقوقها وشروطها
واذا عجزت ففي السلامة مغنم
واذا تركت مع استطاعة فعلها
ان الامامة منصب ومقامها
لا تبغها بذخا بها وترفعها
لتكن أقامتها على الاخلاص لا
ومقاصد الألباب يعلم كيفها
أترى يفالطه الضمير وعلمه
فهب الخداع مع البرية نافعا
عمل السرائر والظواهر كله
فارق هواك ودع لربك فطرة

طهر سريرتك التي آفاتها
واحمل عمود الدين ما حملته
مهما حضرت الناس عند صلاتهم
فكن الامام ولا عليك ولا تضع
لكن عليك وظائف مشروعة
منها مراعاة الأظلة دائبا
ان الاحب من العباد لربه
وأوائل الأوقات رتبة فضلها
رضوان ربك أول الأوقات والـ
واستثني العتات في ليل الشتاء
والبعض يختار انتظار جماعة
واذا تمهأت الجماعة كلها
واحذر تقلدك الامامة ان تكن
حتى ولو لم يفسد المعنى به
وتصح ان لم يفسد المعنى به
والبعض ان بدلت أية رحمة
والبعض ان بدلت توحيداً بشر
ويشاكل اللحن الوقوف بيدل الـ
ونظيره الالهال والاعجام في الـ
ونظيره جهل المخارج للحرو
ويؤمهم ذو آفة بلسانه
ويصح من ذي لكنة ان كان ما
ومبدل حرفاً بحرف ان يكن
وحديث سين بلال المشهور لا

سوء وصبغتها النقائص والقذر
عمن رآك به الضليع المقتدر
ورآك للتقديم أهلاً من حضر
فرض الجماعة واحتسب أجر النفر
سفرت بها سنن كما سفر القمر
وأوائل الأوقات من ذاك الوطر
عبد يراعى للأظلة في الخبر
حض النبي وفعله فيها استمر
أوساط رحمته وعفو في الآخر
والظهر للتبريد في أيام حر
والبعض يختار الحديث كما ظهر
كبر وهذا الباب من حسن النظر
لحانة اذ أقرأ القوم الأثر
اذ لست في حكم الحديث بمعتبر
الا الاساءة انها لا تفتفر
بالضد والتوحيد بالشرك اعتبر
ك أو عكستهما على هذا اقتصر
معنى وقيل اذا بتوحيد أضر
قرآن اذ بهما يؤول الى الغير
ف على الصلاة لمن يؤم به ضرر
ان لم يكن عن جهله الحرف انكسر
تجزى الصلاة به من الآي استقر
عن آفة أو فطرة وقع الأثر
نرضى به فالوضع فيه المعتبر

ومن الوظائف ان تكون مرتلا
ووظيفة التخفيف للأركان لا
ناهيك ما لاقى معاذ من رسو
والناس في الأحوال شتى فليكن
وليبرع تسوية الصفوف بنفسه
ولينو هاتيك الامامة آتيا
وليجزم التكبير والتسليم كي
ومتى يكبر أو ليسمع فليزد
وليخلصن القصد للمأموم في
وليمنتقل من موضع صلى به
في مسجد أو منزل أو غيره
وليحرف صوب اليمين اذا انتحى
وليمنتخب ذا الأفضلية منهم
هذا لأن لذي الامامة رتبة
ويكون لاستخلافه مهما عنا
وليجهتد عند الدعاء معهما
فيعم في حق الولي دعاؤه
ومقامه يقضي عليه بأنه
والوفد أحجى أن ينال كرامة
حقوق بعينك في الكريم فانه
واذا توجهت السريرة نحوه
لم يقصد الرحمن صادق أوبة
فاجعل همومك في الصلاة فانها
واحفظ لربك روحها وحياتها

أو ما ترى نص الكتاب بها أمر
تهمل ولا تكن المنفر من نفر
ل الله من زجر بتطويل السور
هذا الامام مراعيًا حال الفطر
أو غيره كالفعل من خير البشر
ان جاء من بعد الدخول ومن حضر
يقع من المأموم بعد على الاثر
في رفعه للصوت والسمع القدر
حفظ الحدود الباطنات وما ظهر
من بعد ما يقضي الصلاة الى مقر
زالت امامته فماذا ينتظر
الا الصحارى فالامام اذا قدر
ويسد قفوته وذا خبر ظهر
في البر فالأولى به تقرير بر
أمر وما احفى الخلافة بالخير
لا يختص بدعائه عن حضر
وعدا الولي لمصلح الأخرى يذر
وفد الى البر الكريم لنيل بر
ان لم يكن في النفس حاجته حصر
عند الظنون لمن توجه وافتقر
رجعت برحمته بعائدة الوطر
رغبا ورهبا في مقام فانخسر
سبب مبين للصلاة ولللبشر
سيان لو أبصرت ميتا والحجر

وحياتها اخلاصها وخشوعها
وظواهر الأركان محض وسائط
وعبادة الحركات والسكنات في
فاربط على هذا المقام القلب لا
والقلب بيت الله فيه نوره
فاستقص قلبك في مقام شهوده
واصل مقامك في الصلاة وغيرها
واذا ذكرت الله فاعرف قدره
مستشعرا تحت الجلالة خشية
لا تعدّ طورك في المواطن كلها
وجاع هذا الأمر فقر مطلق

وخضوع قلب بالعلائق محتظر
فاذا تزكى السر أصلح ما ظهر
حكم القلوب وها هنا الشأن انحصر
يقرر بشأن قلوبنا كر وفر
نظر الكريم اليه ليس الى الصور
لا تعطه شطرا وشطرا في عمر
عبدا على الاحسان وردك والصدر
بين الرجا والخوف مصروف الفكر
ومهابة لا حظ عندك للأثر
أنت الفقير اليه في نفع وضر
وعبودة محض وصفو من كدر

وقال رحمه الله واعظا

اما ترى كيف تفنيها عواذها
خانت وان سالت فالحرب تورها
ولا اطمأن الى صدق مصافها
فاحذر اذا خالست مكرها وتموها
وان دعتك وان زانت دعاورها
والشاهدات على قولي معانيها
يا عاشقيها اما بانث مساورها
ونستقر وان ساءت مساعيها
على غذاء سموم من أفاعيها

ماذا تريد من الدنيا تعانيها
غدارة ما وفيت عهدا وان وعدت
ما خالصتك وان لانت ملامها
سحر ومكر وأحزان نضارتها
وانفر فديتك عنها انها فتن
كذابة في دعاورها منافقة
تريك حسنا وتحت الحسن مهلكة
نسعى اليها على علم بسيرتها
أم عقوق وبش الأم تحضننا

بش القرار ولا ننفك نألفها
تنافس الناس فيها وهي ساحرة
يجنون منها على مقدار شهوتهم
من الذي لم ترعه من طوارقها
كل البرية موتور بما فتكت
تروعه روعة للحسن مدهشة
ما أغفل الناس فيها عن معائبها
وللبصائر حكم في قلبها
غول تقول أشكالا حقيقتها
نجري الى غاية فيها فتصرعنا
وان دارا الى حد نصاحبها
أنى نصافي التي آباءنا طحنت
انستقر على هو بلا ثقة
ما سالت من نأى عنها وحاربها
لا ترحم الطفل تردى عنه والده
لم تهدء الدور من نوح وصارخة
نمر بالطرق والابتسام تملأها
ونرسل الطرف والأبواب مغلقة
أين الذين غنوا فيها مقرهم
أين الذين عهدنا أين مكثهم
أين الحميم الذي كنا نخالطه
أين الملوك ومن كانت تطوف بها
أين الاباعد أين الجار ما فعلت
لو أمكن القوم نطق كان نطقهم

ما أعجب النفس تهوى من يعاديه
بهم وهمهم ان يهلكوا فيها
وما جنوه ذعاف من مجانيها
وأى نفس من البلوى تفاديه
لا تار يؤخذ لا أنصار تكفيها
وهي الحبائل تبديها وتخفيها
وانما راقهم منها ملاهيها
بأن عيشتها فيها سترديها
مكرراً ولا يرعوي عنها مدانيها
لا بد من صرع جار في مجاريها
من أحزم الأمر ان لا نصافيها
والآن تطحننا الانياب في فيها
ولا أمان ولا نفس تعافيها
ولا تسالم قطعا من يداجيها
ولا الشكالى ولو سالت مآقيها
ولا المقابر من مستودع فيها
ولا نفكر فيمن كان يؤويها
والدور فارغة والدهر يليلها
أظنهم في طباق الأرض تطويها
أين القرون لمن تبقى مغانيها
أين الأحبة نكيها ونرثيها
أو من ينازعها أو من يداريها
بهم بنات الليالي في تقاضيه
ريب المنون جرت فينا عواديه

عظامهم نخرت بل حال حائلها
لا شبر في الارض الامن رفاتهم
نبي القصور وذاك الطين من جسد
عواتق الناس لا ترتاح آونة
ما بين غارة صبح تحت ممسية
تغدو وتمسي على الأرواح حاصدة
ونحن في اثرهم ننحو مصيرهم
والعين جامدة والنفس لاهية
ونهمة النفس فيما تشتت فيه طفت
ما هكذا عمل الأكياس فانتبهوا
حقا ولا سلك الأبرار مسلكها
شدوا الحيازيم صبرا عن زخارفها
لا تحسن الظن فيها انها ملئت
فالكيس الحر من يقوى بعفوتها
تدعو حذارا وتزهو من ملابسها
والمدركون لعناها رأوا أجلاً
فشمروا الذيل واستاقوا نفوسهم
تعرضت لهم فاستبصروا جنفسا
ماذا يريدون منها وهي شاهرة
دست شباك هلاك تحت زخرفها
تخفي الدسائس خدعا في بشاشتها
لم ينج منها سوى المستبصرين بها
تأثلوا صالح الأعمال وامتلأوا
وكان من شأنهم ان لا تغرهم

تربا لدى الريح تذروها عوافيها
فخل رجلك رفقا في مواطبيها
بال ونحرت أرضا مزقوا فيها
من النعوش ولا يرتاح ناعبيها
يراقب الناس اذ نادى مناديا
لا ينتهي الحصد أو تفنى بواقيا
وجوعة اللحد تدعونا ونقرها
والزاد ذنب الى عقبى نوافيها
على الأزمة والأمال تطغيها
من غفلة وعمايات نواتيها
ساروا خلاصا من الدنيا وما فيها
اذ كل ما زخرفته من مخازيها
غدرا ولا تتبعموها في دعاويها
على السلوك الى دار تنافيا
تذلل لجهول ليس يديرها
ينعى الركون اليها في دواهيها
سوق القلاص سراعا عن مراعيها
عنها سوى بلغة في ربهم فيها
سيف الملاحم لا ترثي لاهليها
فما تورط فيها غير باغيها
لكنه بان للابصار خافيها
ولا توهق فيها غير غاويها
بغضا ولم يستقيموا نحو تاليها
نضارة حشوها الحيات تغريها

فروا الى الله من دنيا تجارتها
رأوا يقينا بأن الله حقرها
وحاربوا النفس والشيطان واجتنبوا
تلكم هموم رجال نحو ضررتها
أزكى بضاعتهم منها قناعتهم
تلك البضاعة لا الأموال تجمعها
تشقى بمكسبها والخصم يأكلها
دفنت من بعد اخراج الدفين لهم
وصرت في القبر مرهونا بمآثمها
اعدد جوابك في حين الحساب اذا
ماتبتغي من حطام أصله تعب
كم تخزن المال لا تعطى حقائقه
ماذا تريد بجمر عشت تركمه
هلا نجوت سليما من معاطبها
قرص وطمر وشكر فهي مملكة
هي السلامة لا كي الجباه بما
ارفق بنفسك لا تقوى على سقر
ارحم عظامك ان تصلى بزفرتها
ألا يهولك ما قدمت من خطأ
بادر الى توبة تمحو الذنوب بها
بادر لأوبة نفس كلما أدكرت
وحقق الصبر واعزم عزم مصطر
واركب مطايا الليالي في العبادة لا
لطالما شحنتها منك منقصة

خسر وغم وآفات تصاليها
فنا بذوها ولم يصفوا لداعيها
ذل الحياة لري من سواقيها
ليست غضارة دنياهم تناوبها
على الكفاء وان تبقى لأهلها
وعن قريب الى الوراثة تلقىها
صفوا يمتنع نفسا ما يمنيها
وصار دفنك للأعداء ترفيها
وفات نفسك في العقبى تلافيا
نوقشت كيف أنت أو كيف تجريها
والمنتهى حسرة لا حد يقصبيها
تلك المخازن ملأى من مكايها
جحيمه باشتداد الحرص تذكيها
فالنفس ميسور هذا العيش يكفيها
عظيمة ملك كسرى لا يوازيها
كنزت لا تتوخى فيه تنزيها
وافزع الى الله من ذنب سيخزيها
وخز البعوضة لو فكرت يؤذيها
ان الذنوب ديون سوف توفىها
فما سوى أوبة الاخلاص ماحيها
قبح الخطيئة نار الخوف تشويها
في حربك النفس تغنيها وتطويها
تنم على غفلة المغرور تقضيها
شغلا بدنياك عن عقبى ستهيها

يمر عمرك لا حسنى بها رمو
ولا هوى يعقب الالهوال تدفعه
تمضي لياليك صفرا منك من حسن
جلال ربك لا تخشى وسطوته
لزمت فعل معاصيه برحته
تغذوك نعماء يا بطل نامية
وأنت تقوى مليا في مساخطه
فافرغ الدمع ان الذنب منطبق
من مقلة ملأ العصيان ساحتها
عساك تغسل أدرانها بها اتسخت
واندب حياتك فالحدباء باركة
حامت عليك المنايا وهي واقعة
لا تبعد الموت وارقبه باهبته
خذ فسحة العمر من أيدي بطالته
ان المنية لا تقدير يمنعها
الوالدين ونسل الظهر قد أخذت
كم قد دفنت وكم ترجولتدفعه
كلا ستهجم عند الحد غايتها
فكر اذا قعقت في الصدر حشرة
والروح تنساب من أقصى اكتتها
ملقى صريعا وعزرائيل ينزعها
تلك المصارع لا توقى بمقدرة
لابد منها ولا أحكام تكشفها
قد بين الله للتقوى مرادها

تجديك نفعا ولا شنعاء تنفيها
ولا مرشد تأتيها وتحويها
وبالفظائع والحبوبات تزجيها
واخذة العدل حتما أنت لاقبها
أنعمة الله بالكفران تجزيها
بغير حولك فضلا منه يوليها
بنعمة منه لا مخلوق يحصيها
ياغمة ليس غير التوب يجليها
دعها من الخوف منصبا عزاليها
صحيفة طالما اسودت نواحيها
بعتبة الباب لا تردى براقيها
كيف الأمان ورأس الروح في فيها
واهبة الموت بالتقوى توقيها
ان الأمانى والتسويق يردبها
لها جواد الى الغايات تجريها
وأنت من فعلها فيهم تفسدبها
وأنت نفسك بالآمال تغريها
فليس يفديك شاكبها وباكيها
هل أنت بالمال تلك الحال تكفيها
والعين شاخصة والكرب يعميها
وغصة النزع والخلقوم تلويها
ولا يحاول ان يوقى ملاقيها
وانما الشأن في احسان تاليها
لم يخف عنك هداها من مناهيها

فأثبت على خطة التقوى تفز أبداً
لا تستخفك الدنيا بزهرتها
فقد تبين منها فوز تاركها
وارغب الى الله في احسان خاتمة
فانها بالخواتيم الامور عسى الـ

وقال أيضاً :

الفضل ما وزع النفوس الى الصفا
وكمال كل نزاهة وسجية
لم يرتفع بجناح جهل طائر
أحدو النفوس بشدو لحن بصيرتي
حر الضمائر لا يقيده الهوى
صدع الصدا من حكمتي ارجوبه
انهت مزاولة الحوادث نبيتي
ولو انبسطت الى الكمال بدعوتي
هل تشعر الالباب ان غراسها
واذا تساجلت النفوس وجدت ذا
فلتحبي انفسكم بروح كمالها
ولتنتبه افكاركم لفلاحها
ان المقلد في الحوادث عاجز
فتقلدوا هم الكرام وزاحوا
واستصلحوا سير النفوس بما به
حتى يقوم المجد فيكم قائلاً

لا تلق نفسك تهوي في مهاويها
فاخسر الناس في أخراها واهويها
كما تبين منها خسر غاويها
تلقى بها الله والرضوان يؤتيها
رب الكريم بفضل منه يسديها

ورأيت ادراك المعارف اشرفا
ابداً على شرف العلوم توقفا
نحو الكمال وكم بعلم رفرفا
نحو الكمال اذا حدا حادي الوفا
في علة من دون ادراك الشفا
صدع النفوس الى الصفاء عن الجنا
وقفت لترقية الفضيلة موقفا
كانت الى غير العلوم تكلفا
الا بعلم طيب لن يقطفا
ادب على نجد المفاخر مشرفا
جزباً بجامعة العلى متصرفا
حرية الافكار ربع ماعفى
ماكل رأي في الحوادث يقتفى
اكتاف احرار الفضيلة والوفا
تزكو ولا تذروا الكمال مسوفا
الناس كل الناس اخوان الصفا

وقال عفى الله عنه

لنا أنفس لكنها اليوم ظلمة
إذا نحن طالعنا عهد فخارنا
وإن نحن لاحظنا قضايا انحطاطنا
تصدر اقوام على عرش مجدنا
وكنا سراج المجد قبل خمودنا
« اقيموا بني أمي صدور مطيكم
نضحي بروح المجد في سُبُل عارنا

وناثشة لكنها بعدُ في المهد
راينا عظاماً لا تُعيد ولا تبدي
حكمتنا بأن الجهل أفتنا المردي
وما ذاك الا للقمود عن الجِدِّ
فلا كان من اجمادنا آخر العهد
فلسنا الى غور نسير ولا نجد
« نكست لها رأسي حياءً من المجد »

وقال ايضاً وهي من فرائد الحكمة

منازل النفس لا تُدرى حقائقها
العين تُدرك إلا ذاتها نظراً
يباعد النفس عن ادراكها مَلَقُ
ان التملق للالباب يجبهها
قد اخلص الحب من اهداك عيبك لا
واعقل الناس من ابدى تواضعه
والحمق في سد باب الانتقاد بما
رأيت ما لا ترى في النفس لو سمعت
ورب رأي عدو فيك أجمل من
فغض طرفك اكباراً لو انكشفت
ولتعذرهم من حيث تُنصفهم
وانبذ غرورك بالنفس التي عجبت
وأسعد الناس حظاً من فضيلته
ومن رأى نفسه مرءى رآه به

واخطأ الزعم من قد قال يُدرىها
والكف تقبض الا معصماً فيها
والنفس مغرورة بمن يداجيها
مثل الغشاوة للأبصار يُعميها
مُطر مداج على العوراء تمويهها
من نفسه لانتقاد الخجل ما فيها
للنفس من عنفوان في دعاورها
مغتائبها وقَلَّتْ خلا يدانيها
ذي خلة قارض للنفس يغريها
لك السرائر عن اشياء تطوهرها
في رأيهم فيك من آراء تخفيها
بغير شيء واقلع من تماديها
ذو الانتقاد الى التفضيل يهديها
سواء فالنفس في اسنى مقالها

وقال :

حملوا العصي فكنتم أحمل سبعة
خانتهم عند الهياج عصيهم
كسرت رماحاً أشرعت وعصيا
ولكم قصمتُ بها حملت عُصياً

وقال :

حملوا عصيهم وأحمل سبعة
ظلمو فما انتصر الحسام لظلمهم
شتان بين سلاحهم وسلاحي
ولكم قصمت الجيش بالمسباح

قصائد الرثاء

قال رحمه الله يرثي قطب الأئمة الشيخ
العلامة محمد بن يوسف اطفيش الجزائري

عش ما تشاء وراقب فجعة الأجل
تلهو بتصويرك الآمال مغتبطا
تناقلتك ليالٍ غير راجعة
ماذا يفرك من دنيا نضارتها
قالوا دسائسها في طي زخرفها
لم تخف عيبا ولم تأخذ غخالسة
هل في مصارع أجيال بهم فتكت
فما التهافت منا في مهالكها
ما باينتك عواديبها مصادقة
رأي الركون الى افاتها سفه
ما شأن صولاتها البقيا على أحد
بشس القرارة أهني عيشها رفق
انجاز ايعادها بالموت منتظر
ما أصدق العلم بالغدر المشوب بها
خسيصة الطبع بالأكدار طافحة
لا تستقيم لريعان الشباب ولا

سينقضي العمر في بطاء وفي عجل
وبين جنبيك ما يلهي عن الأمل
وما تجاهك يوم غير منتقل
نهب المنون ومجراها الى الزلزل
وقلت قد صرحت بالسم في العسل
ولا الهناء بها الا على علل
عذر المحيل عليها شنة الأمل
جهل بياض ولا علم بمقتبل
ولم تعاهدك أمنا غارة الفيل
وصفوها بين نابي مهلك جلل
وانما أجل يتلو خطي أجل
ينتابه الخف بالابكار والأصل
والقول عن مقتضاها غير مفتعل
واكذب الظن في التفرير والأمل
ختالة تخلب الأبواب بالحيل
لرائع الشيب منها لحظة الجذل

بها وحاصلهم منها على دغل
 وانما يحرق الحراث للأكل
 مما انتهين بحرب الصبح والطفل
 ينتبن فل بقايا غارة الأجل
 نلهوبيا قيل « ان العز في النقل »
 رفات من نقلت بالأعصر الأول
 لأوجب العقل أن تلقى على العلل
 مغمومة بالشقا والويل والهبل
 والأرض تطلع والجزار في العمل
 ولا مشفعة من صارخ صحل
 لكن الى فبب الألباب لن تصل
 وعينها في نظام الحلي والحلل
 والجد والهزل منا تابع الأمل
 كفقدنا في الملاهي صالح العمل
 ومالنا برثاء الرشيد من شغل
 أو المنايا عن الأحياء في كسل
 والركب مرتحل في اثر مرتحل
 قضى المسافة لم يملل ولم تطل
 والعهد بالنفس قبل اليوم لم تسل
 ذابت عليها صخور السهل والجبل
 بغير خالدة الأحزان منفعل
 يدا تقلد جيد المجد بالعطل
 على السلامة ان طالت ولم تطل
 رقت بقلب من التهويل منذهل

تضيع عمر بنيها تحت غرتهم
 تزال تنبت نفسا ثم تأكلها
 تسعى جنائزها بجرا حقائبها
 ما بين صادرة في وجه واردة
 ما بالناس ومطايا الموت تنقلنا
 ان الملاط الذي نبني البلاط به
 لو كان تقديرنا تخليد قاطننا
 فكيف وهي حياة لا عتاد بها
 أضحية الحنف لا ترجو مغادرة
 كم زفرة لنعي ما أذنت لها
 زمازم الموت في الأذان صادرة
 يا رب نادبة ما جف مدمعها
 حتى متى نحن والأجال نحفرنا
 نرى مصارع قوم جل فقدهم
 نفني الدموع ونرثي من نظن به
 كأننا في أمان من مصارعهم
 كلا ولكنهم صاروا لنا فرطا
 ومن تكن هذه الساعات أنيقة
 فقدت نفسي فخلت الدمع سال بها
 وليس بدعا اذا ذابت بفادحة
 حمت لنا حزرة لم تبق من خلد
 ما كنت أحسب أن أحياء وادركها
 أبكت سماء وأرضا وهي ضاحكة
 وليتها حيث أبكت كل كائنة

ماذا نحاول من ريب المنون اذا
أبعد ما طحنت أجيال أولنا
أم بعد اعجالها الأبرار تنسفهم
هيهات يرقاً دمع من مصائبهم
أما تراها سهاماً تنتحى كبدا
لا تترك الجرح الأريث تنكته
نقارع النفس والشيطان ينصرها
في كل ناد نداء الموت مصطخب
فلا تؤسس صبرا غير معتقر
لو دافع الصبر حزناً ثم اذهب
لكن من الخطب خطب لويقاومه
فقدت كفل اصطبار كان يكفلني
فليس بعد مصاب الدين من طمع
يا ناعي الدين هل أبصرت من بقيت
غادرت في أنفاس الأكوان حشرجة
لا غرو إن فاضت الأكوان آسفة
يا ناعي الغوث هل لاقيت من خلف
يا ناعيا سيد الأبرار هل تركت
يا ناعي القطب من ذا قام موقفه
نعيت فرداً أم الدنيا بأجمعها
إني أحس بدهش غم كاربه
تنعى ابن يوسف فتح السالكين وخ
محمد مدد الأمداد روحهم
مقدس الشرفين المطعم الجفلى

قلنا حنانيك أو سيري على مهل
يبقى الأواخر في البقيا على أمل
نسف الزعازع نهاها عن العجل
أو يصبح الكون منهم مقفر الطلل
مقروحة وجراحا غير مندمل
ولا تسعر قلبا غير مشتمل
ومالنا بقراع الموت من حيل
وكل دار بها دور من الأجل
ولا ندافع صبرا غير معتقل
لكنت بين رجال الصبر كالجبل
صبر الجليد اثنتى بالدحض والفشل
في النائبات فخان الآن مكتفلي
في الصبر أو جزع بالصبر منعزل
فيه بقية رشد غير منذهل
فان قضى الكون فاستسلم ولا تسل
لفقد فرد على الأكوان مشتمل
من نعيت وهل قدرت من مثل
بالله فينا المنايا اليوم من بدل
فصار قطب مدار العلم والعمل
إني أحس بدهش شامل جلل
حتى الملائك حتى برزخ الرسل
تم الواصلين مربى الأنفس الكمل
مروع النفس أن يعمل وان يقل
كافي الكفاة المرجى طاهر الخلل

مرزء الأرض خلاها وحل بها
نعم حللت قلوبا لا تزال بها
بل أنت في الرفرف الأعلى وغبطته
لقيت وعدك من حسنى مخلدة
يا خير من حل في الدنيا ليصلحها
ناصحت ربك في تعزيز ملته
قد كنت رحمة هذا الكون تنفعه
هلا رحمت قلوبا ذاب معظمها
فاجبر مصابك فينا اننا بشر
جردت نفسك للاسلام تخدومه
تقارع الزيف والأنوار بارقة
كم حجة بسطت بالبطل أيديها
كم مشكل أعجز الأفكار جثت به
كم معضل كشفته منك معرفة
كم قاطع في سبيل الله يمنعه
كم جاهل ملأت ضوء بصيرته
شمس المعارف يا سلطانها كسفت
والاستقامة في كسر مزلزلة
تمضي وتترك هذا الدين في جزع
من للحنيفة يا قيامها علم
من للشريعة قد قامت قيامتها
قد كنت فيها مكان الروح في جسد
من للطريقة من يصفى مشاربها
قد كنت حاديا تحدو ركائبها

لك السلامة لم تحلل ولم تحل
فأين أنت وفي الأبواب لم تزل
في البشر والروح والريحان والجدل
ونحن للفقء في الأحزان والوجل
من ذا تركت لها يا خير منتقل
فلتنصح اليوم ندبا خيرة الملل
خليفة قائما عن خاتم الرسل
حزناً عليك وقد سالت من المقل
فينا افتقار إلى أنفاس كل ولي
في جد محتسب للهول محتمل
وأنت في نجدة والخصم في فشل
صدعت بالحق فيها فهي في شلل
صدیعة الفجر نورا واضح السبل
ذات انبساط بنور الله مشتعل
رمىته بشهاب منك تختزل
بصيرة لك تدعى الشمس بالحمل
كسوف شمسك عن صبح وعن طفل
يا جابر الكسر أدركها على الزلل
والأرض مظلمة والدهر في خبل
يهدي اليها ومن يحمي من الغيل
ومن يسدد منها موضع الخلل
وقمت فيها مقام السيف في الخلل
للسالكين كؤوس العل والنهل
بنعمة لختها زمرة الرسل

رجعت صوتك فاشتقت معاهدها
يا ذا العلوم اللدنيات موهبة
خلقت علمك فينا أم رحلت به
نعم تعقب نور أنت مشعله
تلك العلوم التي أوعيت جواهرها
ما زلت تسبح في القرآن ملتقطا
حتى ملأت مراد العقل معرفة
وفزت بالسنة الزهراء محتويا
وجئت بالدين والأحكام مكتشفا
مستنبطا أوجه التأويل راسخة
من الكواكب في عد وفي شرف
ما فاتك العمر لكن نقلة حتمت
ولا انفصلت عن الدنيا وقد وصلت
ولا اعتزلت عن الدنيا لضررتها
تركت زخرفها للفاقلين ولم
عاملتها بمراد الله منحرفا
فما ثقيلت منها قدر أنملة
ولا نظرت إلى فتان رونقها
ولم تصدك عن علم ولا عمل
يا طائرا طار ما أضفى قواده
وقفت لله من دنياك في عطل
أجهدت نفسك في مرضاة خالقها
اربح فديتك ما قدمت موجبه
أحمد سراك فقد أصبحت أن يدا

فاليوم تصغي لمن يا حادي الابل
هل أنت في الرمس أم في حبة النزل
اني أشاهد نورا غير منتقل
ونور وجهك في الفردوس كالشعل
قلبا بحب جمال الله في شغل
در المعارف لم تضجر ولم تحل
ممدودة الفيض حتى لحظة الأجل
على الاشارات والتفصيل والجمل
للتقل والعقل كشفا غير ذي دخل
على النصوص مصونات عن الزلل
وفي ارتفاع واشراق وفي مثل
الى مقر وعمر غير منتقل
لك المعارف محيا غير منفصل
الا وأنت عن الدنيا بمعتزل
تحفل بها في مضيق العيش والغفل
الى نصيبك من عقباك بالعمل
ولا أدخرت سوى الحسنى لمقتبل
الا بما تنظر المحتال في الحيل
ولا سرور ولا سم ولا غسل
نجوت من قفص في حكم محتبل
فلتسرح الآن بين الحلي والحلل
يا مجهد النفس اربح رحمة الأزل
نعم البضاعة لم توزن ولم تكل
قد باركت فينك لا تكدي ولم تزل

أحمد سراك فقد طالمت متاعبه
قدمت خيرا فلم تعدم جوائزه
أوقدت نفسك في المحرّاب مشتعلا
أوقدتها بالرجا والخوف معتجلا
تنحو المقامات والزلفى بمسلكتها
نلت الكرامات لم تصدعك متتها
ان الكرامات أوثان لمشتغل
ما فاتك الفهم من مولاك اذ سمرت
وكل موهبة قدرت موقعها
وصبرك الصبر لا تنحل عروته
هما مقامان كنت العدل بينهما
حصرت ما عند أرباب القلوب فما
يا من أفات فؤادي الرشد من حزن
لا غرو أن تشفي الألباب من مرض
أعطيت قلبا بحب الله ممتزجا
في قبضة الحب يطويه وينشره
ارسل فديتك روحاً شاملاً أمني
فان أرواح أهل الله فاعلة
لها الكرامة في الكونين موصلة
ما كان رأيك في الدنيا وقد فقدت
رعبتها ووصايا الله آونة
خلفتها ووصايا الله ثاكلة
متى أهديء قلبي من تسمره
يا حاملي نعشه مهلا بمحملكم

وقد حللت خيام الحي فاعتقل
ان الجوائز عقى صالح العمل
فأسرع الآن نحو الكوثر اغتسل
يا برد الله مثوى الواقد العجل
وقد وصلت ولولا الجدم لم تصل
عن الشهود ولم تعجب ولم تمل
بها عن الله أو مكر بمشتغل
لك الدقائق أن يعمل وان ينل
بالشكر لله في حزن وفي جدل
عند البلاء ولا يدنو من الفضل
توفيهما الحق لم تبطر ولم تبيل
مقام حالك الا دولة الدول
عليه أصلحه لي يا شافي العلل
بسر قلب بنور الله مشتعل
له التصرف في فعل ومنفعل
فالسر في الحب لا في الشكل والعضل
من سر روحك واجمع لي به شملي
بقوة الحق لا بالحل والنقل
في القبض والبسط وصلا غير منبتل
أسرار يمنك مثل المعارض الهطل
فانظر رعاياك قد هامت مع الحمل
والفضل والعلم والاسلام في وجل
ورنة الملاء الأعلى على زجل
كيف احتملت رزايا الرحلة الجلل

تدرون من تحمل الأكتاف ما حملت
سيرا وريدا فكل العالمين به
ذروه يقضي من المحراب حاجته
ذروه للأمر بالمعروف محتسبا
ذروه للعلم يجليه فقد سقطت
ذروه يقطع أعناق الشقاق فما
ذروه يرجم شيطان النفاق فما
ذروه تبكي عليه كل مكرمة
ذروه أبكي عليه ما حييت فان
ليت البكاء أفاد الحي ما فقدت
يا راحلا عن بني الاسلام تاركهم
ودع معاهدك الزهراء إن بها
ودع رجالك قد بانت عقولهم
ودع تصانيفك الحق المبين فقد
فوامصابه ان ودعت مرتحلا
لفوك في كفن ماذا تريد به
وأودعوك ترابا لو تفوز به
ماذا الرثاء وفي القرآن صادعة
الا شجيا عقيب الظعن يندبهم
وما رثيتك تذكارا لمحمدة
سقى الاله ربوع الزاب ماطرة
وباشرتك هبات الله دائبة
وروح الله بالرضوان روحك في
وواصل الروح والريحان ذاتك في

من بعده هذه الأكوان من ثقل
دفن العوالم لا يقضى على عجل
اني أخاف على الدنيا من الخبل
للنهي عن منكر قد عم كالظلل
بنا الجهالة في الآبار والدغل
نحن البقية غير العصابة العزل
ابقى مريدا رجيما غير منجدل
فانها بعده تحيا على ثكل
أمت بكى في البلى عظمي بلا مقل
عيناه لكنه فقد بلا أمل
وللكآبة فعل السيف والأسل
غما لو احتل غمر البحر لم يسل
إن راجع العقل من توديع مرتحل
صار المداد حدادا غير منفصل
وما وراءك للاسلام من بدل
وأنت من نور حب الله في حلل
حور الجنان لأفنته من القبل
ثني على آخر الأبرار والأول
ومقلة أوقفت دمعاً على الطلل
خلدت حمدا وان كان الزمان يلي
من رحمة الله بالابكار والأصل
بعارض من عظيم الفضل منهطل
منازل القرب والاسعاد والنزل
أزكى سلام من الرحمن منهمل

ونسأل الله غفرانا ننال به
نشكو اليك ولي الله وحدتنا
الله يا أهل القلوب ففي
لا تتركونا مع الأهوال ان لكم
خذوا بأيدي قصار انها بكمو
توجهوا لجمال الله وانتدبوا
أين انتصاركم والملة انظمت
صلى الاله على أرواحكم وسقى

وقال يرثيه

تكب على دنياك وهي بيد
حريصا عليها جامعا لخطامها
تساور ملحاحا على نيل فائت
تكالب فيها أهلها وتذودهم
ولو أملا أدركته لم تجد له
ولو وافقت أمنية في حصولها
وتبني بناء طينه نقض دارس
ولو كان طينا لم تخالطه رمة
تعز عن الدنيا وأيقن بأنها
وانك ان تسكن اليها تركتها
تمنيك بالآمال وهي شحيحة
تخالل حسنا وهي شوهاء غادر
تخذلق بالتمويه مكرأ وخدعة
ولو نلت منها طائلا كان آفة
تدانيك حتى تؤنس الصدق والصفاء

رضوانه في جوار الله والرسول
وعيشنا بين غل الدهر والكبل
قلوبكم نظر الرحمن في الأزل
نصرأ من الله وحيأ غير منخل
تطول وانتشلونا من هوى الفشل
للفوئث يا أولياء الله في عجل
والأمة التبطت في فح مهتبل
أجدائكم رحمة بالرائث الحمل

وتفتقد النائي وأنت فقيد
وغاية ما نافست فيه نفود
نعم كل ما يرجو الحصاد حصيد
وعمرك لو كنت اعتبرت تذود
بقاء ولم تصحبك منه عهد
اتك وفيها للزوال قيود
سيدررس يوما والغرور جديد
لميت ولكن رمة وصديد
لثيمة طبع في الهبات تعود
وليس بها مما تركت حميد
وتعطيك لين القول وهي حقود
وانت بها مضى الفؤاد عميد
ولا شيء مما تدعيه سديد
تداجي بها مغرورها وتكيد
وما الشأن الا صائد ومصيد

ولو صدقت فالصدق في طي كذبها
تكشف في اطوارها عن خلاها
وذلك صدق لو تشاء حذرتها
تفطن لها في شعرها فهي شاعر
ألست تراها ريشما واصلت جفت
وفي هذه الحالات تحذير مبصر
وان مجال الخير والشر بينها
وان الذي تأتي به من صروفها
الا ترعوي والنوح في كل منزل
الا ترعوي والدوراقوت وأهلها
ألست ترى الغارات شنت رعالها
تمر بك الأيتام والدمع جامد
خماص البطون استحوذ الغم والأسى
اذا رجعوا نحو المنازل أظلمت
نبا عنهم من كان يحنو عليهم
سيتم أطفال عليك أعزة
وتصبح والأطفال والمال تربة
نرى غاية الدنيا وكيف صروفها
نوبخها والذنب لا ريب ذنبنا
ونستعقب الأجال والحكم فارغ
خليلي دلاني على جزء خطوة
خذ بيدي نحو المنازل اذ خوت
اذا لم نجد منها مجيبا فحالها
وان وجوهها كالسدور تغيرت

اذا عاهدت بالوعد فهو وعيد
وأنت لما خلف الستار شهيد
عليه ونصح لو عقلت مفيد
لها في أساليب النصيح قصيد
وان أقبلت حيننا تلاه صدود
وخصم اذا فكرت فيه ودود
مجال اعتبار للعقول مديد
صوارف عن تصديقها وسدود
ومن عشت فيهم فاقد وفقيد
لهم شققت فوق اللحد لحدود
عليهن أودى والد ووليد
وآبائهم تحت التراب جمود
عليهم فها هم أعظم وجلود
وضاقت عليهم والقلوب وقود
الى القرب منهم والمزار بعيد
ويفضي يزيد ما عليه يزيد
وتدرك ما قدمت وهو عتيد
ونسحن على رأي الركون ركود
وقد أعذرت والطارقات شهود
فما ثم تنقيص لها ومزيد
خطونا ومن بعد الماضي تعود
عساها بخبر الظاعنين تجود
يخبر أن الظاعنين همود
فللدود طرف أحور وخدود

وان كراما ايقظوا المجد والعلا
وان شئتما أن تقنماني فقررا
وان تعذلاني في نحيب ألفته
دعاني أسح الدمع سحاً عسى به
خليلي ما دمع يزيل كآبة
خليلي قرظ القارظين اصارني
خليلي هذ الموت أركان دعوتي
أبى حدثان الدهر الا انتقالهم
الا ان مقدار الحياة مقدر
خليلي ان راعت رياض نضارة
فان غيض عنها الماء غاضت حياتها
فان نبك أهل العلم نبك حياتنا
حنثني عوادي الدهر غما بفقدهم
إلى أن تشظى العود وانجرد اللحا
خذا حدثاني عن شمس تساقطت
نعم كونت تجري الى مستقرها
اذا أرسلت شمس شعاعا من الهدى
اكل مراد الموت ان نهارنا
اكفكف دمعي والرزايا تذيعة
الا كل حي في يد الموت حاصل
وما ندب الأعمار مثل حدودها
لقد صدعت قلبي صواع للردى
ولا كمصاب القطب يوم تفتطرت
فذاك لعمري صانع لا تطيقه

سكون باحشاء القبور رقود
لنا وحشة مثل الممات ترود
فاسكت عنه إنني الجليد
لواقد غم في الفؤاد خمود
ولكن قرظ القارظين شديد
كما جذ من دوح وحطم عود
فمن لي عمود بعدهم وعميد
وهذا انتقال يقتضيه خلود
عليها وان طال البقاء حدود
فللماء في تلك الرياض وجود
وعادت هشيما للتراب يعود
عليهم كما بالماء ينضر عود
على شرعات فتلهن شديد
واصلب عود في الخطوب مؤود
بيطن الثرى ماذا هناك تريد
وكل الذي يجري مداه ركود
دعاهها فلبت للخمود صعيد
قصير وليل الراحلين مديد
فحزني قطين والدموع شريد
فماذا بكاء الفاقدين يفيد
لان نفاذا يقتضيه وجود
لهن انحذار بالأسى وصمود
قلوب بمعناه لنا وكبود
جبال ولا يقوى عليه حديد

لقد جاز نزر العمر والعمر بائد
مضى وله كنزان خير مقدم
تخلص للعقبى واعقب نافعا
هنيئاً عليك العلم لا قيت صالحا
لقد شقي التفرير منك برفضه
رفضت فضول العيش خشية ذمه
وان نعيم الدهر والموت حده
ولم تجنب الدنيا اليك لمطمع
ولا قدرت تصطاد عندك لحظة
نعم شتها للحرث فالزراع قد زكى
فيا قطب هذا الدين يا غوث ملكه
تقربت من مولاك قربا مؤبدا
ترحلت فالاسلام مقلة ثاكل
ترحلت لا تبعد وهل لك اوبة
فهل تركت العيش بعدك صالحا
اذا شئت أن أحيا بعمدك عامداً
واني لأدري ان للحى غاية
ولكن رفع العلم في موت أهله
انقضي على جهل أمانة ربنا
وهذا مضيق يستحيل سلوكه
فقم سيد العرفان والجهل عامر
أتركننا والليل مرخ سدوله
وان كنت قد خلفت فينا أشعة
نرى السبعة السيارة امثلت لها

ولكن ما أبقاه ليس يبيد
وكنز علوم للعباد عتيد
من العلم يبلى الدهر وهو جديد
بما خلفه عما تركت يزيد
وبادرت للباقي وأنت سعيد
وأنت غني ما حييت حميد
نعيم ولو عند الغبي زهيد
ومطمعها فيمن عداك أكيد
وقد طفقت للغافلين تصيد
وباركه الرحمن فهو حصيد
فديتك ما عن ذا الحمام محيد
وادعوك لا تبعد وأنت بعيد
واوجه أيام السعادة سود
واحربا اوب اللعيد لحيد
وهيهات ما عيش الحزين رغيد
اردت حياة للحياة تذود
وان صدورا حيث كان ورود
وهذا لأشراط القيام شهيد
ويرقبها وعد له ووعيد
وطود تزل الرجل عنه كؤود
وقد لويت فوق القيود قيود
وما بيننا هاد اليه نهود
عرا الشمس من اشراقهن خمود
فهن ركوع حولها وسجود

ولكن ما اثرت في البحر نقطة
أبا يوسف انظر نظرة في مصابنا
من الحسر أن تبقى على الجهل أمة
ورثت رسول الله علما ودعوة
ولم تأل جهداً في نصيحة دينه
كسرت على التأويل سلطان بطله
تشعلت الأقوال حول حياضه
بسيف من البرهان منصله الهدى
فقطع أعناق الخلاف وأصبحت
ودوخت بالبرهان عارضة العدى
قفى يا زكاة البطل لا تتفرقي
فدى لامام الدين نفسي وقد طغت
وإني وإن أطريته لمقصر
وحسبي وفاء من حقوق رثائه
وأين مقامي بين أبحر نعته
عهودي بصبري يقضم الصخر نابه
وما كنت أدري أن بعد ابن يوسف
وكننت أخال الأرض بعد هويته
وكننت أرى الأفلاك بعد فراقه
أما وشموس للمعارف أسفرت
وللصبر سلطان على كل نكبة
ولو كان هذا البحر دمعاً أفيضه
أرى المزن فيه قلدي فاسبلت
معاشر أهل الاستقامة هل لكم

وانت محيط والبحار وفود
فان مصاب المعارف شديد
وليس عليها مرشد ورشيد
تسوق على منهاجه وتقود
تقارع عنه خصمه وتسود
وأنت على الحق المبين مجيد
فقسمت وأنت الليث عنه تذود
وليس له الا القران حدود
ملوك حجاج البطل وهي عبيد
فولت لها بالخزي عنك فديد
فليس سواء ثابت وطريد
علي من الحزن المقيم جنود
وحسبي هم في الفؤاد وقيد
ضوائر مفجوع اليه تعود
ولكن دموع سبق ونشيد
فقد نسخت تلك العهد عهد
سيلبث رشد أو يعيش جليد
تزلزل أغوارها ونجود
ستهوي ويعرو السابحات ركود
باسفاره إني به لكميد
وصبري فيه لا يقوم مؤود
نسبت اليه الشح وهو يجود
دموعا وشقت جيبهن رعود
عزاء وهل عيش يعد سعيد

علام يضحج الشرق والغرب ضجة
وما بال هذا الكون ولهان مطرقا
أليس أبو الأهوال قد شن غارة
أليس لأن الحشر والنشر آرف
أئن فرغت أيامنا من محمد
لقد آذنتنا صعقة الموت هجمة
وماذا نرجي بعد موت خيارنا
انرجو بأن نعفى من الموت بعدهم
لقد جد جد الخطب فلننتبه له
وقد صح مصداق الحديث فديننا
وأكثر اشراط القيامة وارد
يقظ لهذا الشأن يقظة حازم
وما هو إلا سكرة الموت بغتة
أما في وصايا الله أنا سننتهي
أما هذه الأجال في كل لحظة
ايستقر الاختيار مثنى وموحدا
لنا أعين في المدبرات كليله
انتظر الأجال منا فراغنا
ومن أعجب الأشياء وادعة النهى
واعجب منه لهوها بين مفجع
فهلا تواعدنا على نصح مبصر
وان مصيراً حل فيه قديمنا
فيا صعقات الحزن كم تتمهدي
وبشت قلوبا تثبت الحرص والبقا

به زعر في دهشة وسمود
كما ضيم بين الأقوياء حريد
فباء وقطب المعارفين فقيد
ولم يبق الا سائق وشهيد
وأصحابه يوم النشور بعيد
ونحن على مهد الغرور رقود
قماسا وأنواع الفساد تزيد
أو الحشر يلغى والحياة خلود
ووافي شقي حده وسعيد
غريب كيوم الابتداء وحيد
وأوشك للباقي القليل ورود
وآخر في ثني الطريق رصيد
وذلك أمر كنت منه تحيد
وان حياة تنتهي ستمود
بهن على دعوى النذير شهود
ويبقى لأشرار العباد محيد
ولكن لحظ المقبلات حديد
أم الموت من قبل الحياة بعيد
وحرب المنايا عدة وعديد
تولى وآت ليس عنه محيد
وأعلمنا أن الظنون همود
يتابعهم للحل فيه جديد
قلوبا عليها للغموم غمود
وليس بها للموت قط جحود

وبئست قلوبا ان الظت بحائل
نلقب ما يغري تلادا وطارفا
وبئست قلوبا ان قست وامامها
وبئست قلوبا اذ تروح وتغتدي
أما في صروف الحادثات مواقف
تهد المنايا هضبة بعد هضبة
ونحن على ما نحن أهداف رميها
هبتك يا حرب المنايا تركتنا
متى فازت الآمال فيما ترومه
وهل فقدنا للعارفين بقية
ابعد ملك الأولياء محمد
ألا تلبس الأكوان فيه حدادها
ايثلج صدر أو تفيض مدامع
عزاء بني الاسلام ان مصابكم
ربيع من العرفان أما جنانه
ذوى واكفهرت واقشعرت رياضه
اضم الى نشج السموات عبرتي
وليس بكاء العمالين مؤيدا
على سيد لو عاش عاشت حياتنا
سقى ذاته من ربه صوب رحمة
الا في ربيع الآخر الحزن فاحسبوا

تنازع فيه وارث ولحود
وما الشأن الا جندل وصعيد
رفات وهم نسل لنا وجدود
بامن ومحياها القصير مكيد
لفكر الملقى السمع وهو شهيد
وفي سمعنا للباقيات هديد
ونمرح فيما نشتهي ونريد
نذوق مذاق الشهد وهو هبيد
يباق وهل هذا الوجود وجود
علينا وهل رأي الركون سديد
يروق نضير أو يلذ رغيد
كما نكست للدين فيه بنود
ويبدىء عقل بعده ويعيد
عظيم وان الحزن فيه شديد
فقلب واما نفعه فمديد
فهل للجنى والظل بعد شهود
اذا استرجعت غب النشيج تعود
بقاء ولا فوق الحدود يزيد
واذ مات ماتت أنفس وجدود
ولاقاء بين المصطفين خلود
فهذا لتأريخ الوفاة مفيد

سنة ١٣٣٢ هـ

وقال في رثاء نور الدين العلامة السالمي رحمه الله

وحياتنا تعدو الى المضمار
يا ليتها حذرت من التيار
مثل القرار على شفير هار
دنياه وهي قرارة الاكدار
تفريه بالانياب والاذفار
بعيوبها في سائر الاعصار
في نحت اثلتنا على الاضرار
غرر ولا كذبت على التجار
فعل الفراش على هيب النار
أنقاض ما هدمت من الأعمار
وكأننا صمم عن الانذار
ذكرى ولا عظة وراء ستار
عيش تمزقه يد الأخطار
تفنى وأثار على آثار
لو كنت في الدنيا على استبصار
مما تصرفه يد المقدار
وغوائل الأيام في استمرار
حب الذي أرداه في استهتار

ريب المنون مقارض الأعمار
والنفس تلهو فوق تيار الردى
قرت على رنق وزخرف باطل
ماذا يغر المرء من بحياه في
يتساقط المغرور في لهواتها
كشفت سرائرها ونادت جهرة
لم يبق شيء من شئون صروفها
نفقت تجارتها وما باعت على
يتهافت العمار في هلكاتها
تجري الى شهواتها سعيًا على
نصبت جبالها وأنذرت الردى
صدعت بما جبلت عليه ولم تدع
شر الغرور سكون ذي بصر الى
عبر تلونها الصروف وأنفس
هل زاد عيشك ذرة عن هذه
هلا اعتبرت وفي حياتك عبرة
لا تستمر لك السلامة لمحمة
ما بالناس نيكى الفقيد ونحن من

شغف النفوس بما يراقبه الفنا
جسر المنون أمام وجهك عابر
شمر لتعبه مخفا سالما
ليس العظمت بما يقول مذكر
كم للمنون لو اعتبرنا من يد
ما الحزن الفتنا المقصود الردى
اترى يجد البين فينا هازلا
كلا ولكن الحياة بهيمة
خلقت لما خلقت له من حكمة
مزمومة نير القضاء يقودها
كتب البقاء لنفسه مستائراً
واذا اعتبرت حياتك الدنيا تجد
ما بين معركة وأخرى يتغني
لو كان يشترك البقاء لغادرت
يا صرعة الموت انتقرت خيارنا
ناهيك من اطفاء أنوار الهدى
ناهيك من اعدام احبار التقى
ناهيك من قعص السراة فانهم
ناهيك من هلك الكرام فما بقي
وبلاء أوحشت الديار من الألى
أو كلما نجمت فضيلة سيد
أسرعت في الاغواث والاقطاب
مهلاً فما أبقىيت ثم بقية
مازلت تعتقرين كل أعزتي

أثر الهوى ومحبة الأوطار
ولسوف تعبته مع السفار
من ثقل ما أوقرت من أوزار
مثل العظمت بمصرع الأعمار
في سلبها الأرواح بالتذكار
يفتال في الايراد والأصدار
ويريحنا بمصارع الأخيار
تجري عليها مدية الجزار
وتعود تتبع دعوة الجبار
مربوبة لمشئة المختار
بامانة الأحياء والأنشار
ان الحياة مظنة الأعذار
أملا لباقية ذوو الأبصار
غيل المنية أنفس الأبرار
وتركت أمتنا بغير خيار
غشى الظلام وضل فيه الساري
فالدين لا يبقى بلا احبار
سور لدين المصطفى وسواري
رسم الكرام ولا حماة الجار
كانوا خلائف سنة المختار
قدرتها وترا من الأوتار
والاعلام والابدال والاخيار
نزع القطين وجف روض الدار
فالجو خاو والديار عواري

افقدتني شهب الفضائل كلهم
ويلاه أين ساؤها ونجومها
من كل أروع لودعي كامل
عمد الديانة قطبها قوامها
تتلا الأكوان من عرفانهم
أنضاهم التسبيح والترنيل
خبت اذا جن الظلام رايتهم
غر اذا سجد الظلام على الفضل
قطع النحيب صدورهم وكأنما
قربانهم أرواحهم ونعيمهم
حصروا الشريعة والحقيقة والمعا
فهم غياث الكائنات وسرهم
نقلتهم الأجال من دار الفنا
سلكوا بمحياتهم وبعد نماهم
درجوا وأصبحت العراض عقيهم
يا موت أفنيت الأعزة فاقتصد
بأولئك الأبرار كنت معززا
أزرى اذا ضاق الخناق بحادث
يا موت وقعك فيهم سلب الهنا
ترك الحمام النوح اذ نأوحت
لم اسلمهم حتى رزئت بصدعة
أخذت بكظم الدين وانتحت السما
واستأثرت بقلوب حزب محمد
ما الهول في يوم النشور أشد من

ويلاه من شهبي ومن أقماري
وشموسها ذهبوا كأمس الجاري
يتر عرفا كالقنا الخطار
سحب المكارم أبهر الأنوار
كالشمس تملأ هيكل الأقطار
والتهجد بين جوانح الأسفار
طاروا الى الملكوت بالأسرار
سجدوا على الثغفات كالأحجار
وضعوا السحاب موضع الأشجار
دأب على السبحات والاذكار
رف والكمال بأنفس الأطهار
مدد النفوس ومنبع الأنوار
وتبؤوا سعادة عقبى الدار
اذ وفقوا بمسالك الأبرار
من فقدهم مغبرة الآثار
ان كنت ترحم عبدة الأحرار
بأولئك الأبرار كنت أباري
وهم اذا انطمس الطريق مناري
وأقامني للنوح والتذكار
واستبردت كبدي لهيب النار
أخذت بقية سالف الأكدار
فبكت لها بالمدمع المدار
لله فجعة ذاك الاستئثار
هول النعمى بسيد الأبرار

العالم القطب المجدد عمدة العم
ليث المعمارك مربع الفضل الذي
غوث البسيطة معلم الدنيا
حامى حمى الاسلام حجته
بحر المعارف والكمال مسدد الأ
السالى أبى محمد المنى
تمضي وترسلها العراك مروعة
مهلاهم الاستقامة ما الذي
قومنها فتقومت فهجرتها
ارجع اليها حيث قل حماها
ارجع الى الاسلام ثم نصره
ارجع فان الاستقامة أرملة
ارجع تشاهد كيف دمع السيف
ارجع وما ظني بأنك مشتر
أدعوك للجلى وأنت عظيمها
أدعوك للأمر الذي تدعى له
أدعوك للخطب الذي أعيى على
أدعوك اذ فرغت يدي من كل من
أدعوك ان كنت السميع لدعوتي
أدعوك للحرب العوان وكنت في
أدعوك للقرآن تكشف سره
أدعوك للسنن المنيرة انها افت
أدعوك للاجماع والأحكام وال
هيهات يا أسفاه لا رجعى وقد

للماء طراً كعبة الأسرار
رفع المنار ولات حين منار
أبى الضيم مولانا عزيز الجار
معز الدين سيف الملة البتار
عمال في الاقبال والادبار
ف الذكر طود المجد بدر الساري
والليل داج والذئاب ضواري
غادرت من هول ومن اذعار
يا هجرة طالت على السفار
ارجع فديتك يا غريب الدار
فالعز تحت عزائم الأنصار
ارحم يتيمك وهودين الباري
والعسال والأقلام والأسفار
بجوار ربك جيرة الأشرار
عهدي وأنت لها شديد الفار
شيم الرجال وهمة الأحرار
رأى الفحول وانفذ الأنظار
يدعى لنائبة وحفظ ذمار
لخطابة التبشير والأنذار
لهواتها تكفي كفاء الفار
وتبين منه غوامض الأسرار
تقرت مقاصدها الى الأبصار
اديان والتذكير والتذكار
جثمت عليك صحائف الأحجار

يسلون بالآثار بعد صحابها
« باطلعة الشمس » استري عنا الضيا
سفران ان هديا لرشد ارشدا
كنت النصير وكان لي صبر الحصا
اقدرت لي جلدا يقاوم نكبتني
ناهيك من جلدي يقيني بالرضا
وبأن هذا المرء عرضة طارف الـ
ما غاض من عيني رأيت عديله
لم تصغ نادبة لنذبة جارها
سول لنفسك أن تعيش معمرا
تلك المصائب مدركات صيدها
أمعنت في هذي الصروف بصيرتي
فرأيت برد العيش احسان العزا
يا من أذاب الصخر حر مصابه
وزعت بين الدين والوطن الأسى
ودعوت في الاسلام دعوة مخلص
ثابت اليك عصائب وهبيته
عشقوا المنايا واستماتوا في الهدى
حنيت ضلوعهم على جمر الغضى
غضبوا لربهم فشدوا شدة
ملأ اليقين صدورهم فاستصغروا
لعزائم الأعيان فيهم وازع
باعوا لمرضاة الاله نفوسهم
ورضوا لأعباء الخلافة كفأها

ومثار حزني فيك بالآثار
وخذي الحداد « مشارق الأنوار »
من فجعتي قلبي لغير وقار
فاصببت في صبري وفي أنصاري
فاليوم لا جلدي ولا أقداري
والسخط في أن المقدر جاري
حدثان تحت مخالب الأقدار
من طرف داجية وطرف نهار
هي تستعد لنذبة في الدار
لكنه أمد الى مضمار
سيان في فر وفي استقرار
وسبرت ما تقضيه بالمسبار
والاطمنانة تحت حكم الباري
من ذا تركت لدولة الأحرار
توزيعك الطاعات في الأطوار
ثابت إليك بها ذو الأبصار
من أسد ذي يمن وأسد نزار
من قبل « صفين » ويوم الدار
من حب ربهم وخوف النار
متكاتفين على هدى عمار
عند اليقين عظام الأخطار
دينا وحاشا هم لزوم العار
اربح بيعتهم ونعم الشاري
سيط النجاة موفق الأنظار

فلك الجلالة والنبالة والتقى
ورث المهنا وابن كعب وارثا
أخذ الامامة كابرا عن كابر
عرفته عاهلها ومفرق تاجها
عازت به فأعاذها واقامها
رقبته حتى أمكنتها نظرة
فاقتادها عزمًا وحزمًا آتيا
زهراء بين « السالمي » وسالم
لم توف حق الشكر حتى استرجعت
صبرا امام المسلمين فانه
صبرا فعنك الصبر والتأسي يؤ
ما دامت الدنيا على أحد ولا
عارية هذي النفوس ولازم
ومواهب الأيام حرص كلها
ولبس عيش ريشما استحليته
لا يستقر له اللبيب لأنه
رأت البصائر ما يعاقب عيشنا
يا شعر أجمل في الرثاء فان لي
هل زاد في « الخنساء » الا كرهها
يا صبر ان قر الأوبة في الثرى
لا خل الا الصبر بعد فراقهم
رحم الاله أوبة غادرتهم
ما كان في أملي التخلف بعدهم
لكنه الحدثان يطلب وقته

يبدى المحيا عن ضياء نهار
« والصلت » من أجداده الأطهار
أخذ الثمار جواهر الأشجار
ولطالما لغبت من الانكار
عمرية الميزان والمعيار
ازلية من نجمه السيار
بمعاجز طمست عن الأبصار
نشأت وبين حماها الأخيار
صبرا بفقد الصابر الشكار
حكم على كل البرية جاري
خذ بل وكل فضائل الأحرار
دامت على السراء والأضرار
ان يسترد العدل كل معار
اذ سوف تنزعها بغير خيار
كرت عليه غارة الأغيار
وقفت شعوب له بباب الدار
فالرأي ان نحيا على استبصار
قلبا من الأحزان كالأعشار
شعر تردده ولبس صدار
فائبت لدي ولا ثمل قراري
ان لم يزل نازل الأقدار
ولزمت صحبة دهري الغدار
والعيش في الأشجان والتذكار
ومنية تأتي على مقدار

عرجوا عن الدنيا وأعرج في الهوى
تبكيهم الحسنى الى من أحسنوا
آليت لا أنفك أندب أثرهم
آسى واجرح ما تكن خواطري
مددي بهم وشفاء قلبي ذكرهم
بحياتهم ومماتهم أسرارهم
درجوا وجاء السالمى عقيبهم
حتى تدافعت الرياض نضارة
حتم المصير له الى دار البقا
حيا الاله ضريحه بالروح وال
يا عام أزهقت النفوس بفقده
يا عام لا يبعد فقيد الدين ط
حزن على حزن وهول مدهش
يا عام لا عادت لبطشك عودة
ارحم عيال الله قد حزبتهم
يا عام ازهقت الديانة خطة
اطفأت أزهركوكب ملأ الفضاء
ختمت له الحسنى ووافى ربه
عفا عن الدنيا خيصا بطنه
يا من أجاب الدعوتين لربه
لمعاهد الاسلام بعدك رنة
قدست من غوث وقدس مشهدا
شط المزار مع الحياة وويلتا
ومن السعادة أن أمرغ جبهتي

شتان بين قرارهم وقراري
ويضاحكون الحور في الأجبار
ما دام تذرف أعين الأحجار
بنوازع الأحزان والأكدار
وبحبهم يطفى لهيب اوارى
توحي مواهبها الى أسراري
يحبي الرسوم بسببه المذار
بالسنة الزهراء لا الأزهار
ولنعم دار بدلت من دار
ريحان بالأصال والابكار
واطرت روح الدين أي مطار
للاع الثنايا معقد الاكبار
يمضي المدى والغم في تكرار
كافيك منها بطشة الجبار
أخطار ملتهم على أخطار
كالنار ذات ذوائب وشرار
ضوءا وجئت بظلمة الاكدار
متقبلا لمزية الاطهار
منها سوى ما كان سهم البارى
لم لا تلبى دعوتي وجواري
وعهود فضلك كالنجوم سوارى
غبطته فيك عوالم الأنوار
بعد الممات متى يكون مزارى
بعبير تلك التربة المعطار

لقيت في عدن وأيّ جوار
حتى رضيت لخوفنا الكرار
فحللت مسرح جعفر الطيار
لكنها رجعت لنا بخسار
ولنا بها كالنار في اعصار
الصبر أحرى يا أولى الأبصار

سنة ١٣٣٢ هـ

يا وافد الرحمن أيّ كرامة
بمنازل الشهداء ترتع آمنّا
حلقت للطاعات خطفة طائر
بعث الحياة فنلت أرباح بيعة
لله ما سنة لك البشرى بها
تأريخها ما طال ما لحب الردى

وقال يرثيه

رزىء الاسلام بالخطب الجلل
قد أصيب العلم واغتيل العمل
ان جبل الدين بالأمس انبتل
فانطفأ واتقدت فينا الشعل
ليته أعياء حملا ما حمل
ان بدر الدين في الارض افل
فرصة ان مصاب الدهر حل
فادح أعظم عما قد نزل
غاض هذا البحر واندك الجبل
والأسى بالعقل والعقل ذهبل
عن فقيد في السما والأرض جل
وفقيد العلم ما عنه بدل
قبل هذا الخلق في لوح الأزل
صور يخلقها سحر الأمل
لوفقهنا الشأن أو ضرب المثل

نكسى الأعلام يا خير الملل
وانتشر يا دمع أجفان التقى
وانفطر يا قلب واستقص الأسى
أشعل البرق علينا جذوة
حل البرق مصابا فادحا
يا رجال الدين هل جاءكم
يا رجال الدين لا تنهأ لكم
يا رجال الدين لم ينزل بنا
يا رجال الدين أهلا بالقضا
يا رجال الدين ما هذا الأسى
يا رجال الدين ما حسن العزا
ربما اعقب فقد بدلا
ان موتا وحياة حتما
والتماثيل التي نهذي بها
كل ما نهفو اليه عبر

ما يريد الختف من أرواحنا
انها مستودعات أقتت
يا لعمر ناصبته آفة
بش عمر حتم استرجاعه
وحياة وعدت ريب الردى
وهي في برهتها مرذولة
خلق العقل لدرك المنتهى
ليس من يجهل منا حاله
انما الشأن اغترار حاكم
ونفوس راقها من سوءها
هذه الدنيا وهذا أمرها
كشفت عن قبحها في حسنها
لم تفادنا على مشتبه
أيها العاقل لا تحفل بها
قد بلوناها ولكن سحرها
هكذا تخبطنا فتنها
كل ما يحسن منها عطب
أصدق الأنبياء عن خستها
لم تسالم جاهلا في غيه
كل حي السعته حمة
رقمت آياتها في عبر
لا تبالي بك في بطشتها
يا رجال العلم اودى قطبكم
فتكت بالسالمي المرتضى

يتقاضاه بكورا وأصل
لا يزداد العمر شيئا ان كمل
تهدم المحيا وتزري بالحيل
ريثما حل رأيناه قفل
كيف يغر عليها من عقل
حشوها لو فكر المرء العلل
فتناسى وتلاهى وغفل
لمحة تمضي وعيش يختزل
سلب الأبواب واستدعى الأمل
رنق العيش وفي العيش الغيل
تندف الأعمار ندفا لم تزل
ورائنا السم في هذا العسل
في التفاصيل ولا طي الجمل
سوف ترمي بك من رأس جبل
ينزل الأعصم من أعلى القلل
بينما نأنس منها بالحيل
وهو من لا شيء في القدر أقل
ليس ما ينقل عنها مفتعل
لا ولا عالمها الحر الأجل
أعيت الراقي فيها والحيل
بقرون طحنتهم ودول
كنت رب التاج أو كنت خول
بل جميع العلم اودى والعمل
غارة شعواء ما عنها حول

فتكة أورثت الأرض البكا
فتكة لم يحم منها جيشه
عجبا من نعشه تحمله
جمع العالم في حيزومه
يا ولي الله اذ ودعتنا
من يحل المشكلات المرتجى
من يجلي ظلم الجهل ومن
من يهد الخطب من فورته
من يقود الأرعن الجرار في
من يدير الحرب عن رأي له
من على المعروف وقف نفسه
من لبذل العدل والاحسان من
كلها خلفتها ثاكلة
قمت لله بأمر عجزت
فأنت معجزة خارقة
فدعاك الله منه دعوة
قمت في خدمته محتسبا
درجات الخلد قد بلغتها
غير أنا في زمان حالك
كنت فيه الشمس نورا وهدى
كنت فيه خلفا للمصطفى
كنت للناس ربيعا وحيا
مجهدا للنفس في نشر الهدى
صابرا في منشط أو مكره

والسموات وما فيها استقل
لا ولا دافعها وقع الأسل
فتية وهو على الكون اشتمل
اترى العالم في القبر نزل
فمن الآن عليه المتكل
حيث لا ينفع من دق وجل
ينصر الدين اضطلاعا للجل
من يقيم الوزن من يشفي العلل
نصرة الله على عزم الرسل
سعة البحر اذا ضاق المحل
وبه النكر تولى واضمحل
يحمل الكل ومن يعطي النفل
يا عميد الدين تبكي من كفل
هم الأبطال عنه فاستقل
جدها الرعب وأنواع الفشل
ليكافيك على هذا العمل
آخذا بالحق في أي محل
وسمات المجد في الدهر مثل
ضل فيه أغلب الناس وزل
وارتفاعا وانتفاعا بل أجل
خير من قاد الى الحق ودل
كنت للأكوان غوثا وبدل
خير من وفي وانلدى من بذل
ثابت العزم شديد المكتهل

احمى الصفحة مرهوب السطى
شاسع النظرة لا يقصرها
راجع الايمان معصوم الخطى
سائرا بالجد حتى نلت
في سبيل الله انفق العنا
في سبيل الله لم تحفل بها
في سبيل الله تدعو جاهدا
في سبيل الله أجهدت القوى
رافعا ألوية العلم الى
ونصرت الله حتى انه
ولقد يجدر من أهل السما
تلك بدر نزلوها مددا
هم وجبريل على حيزومه
نصروا الله بجيش المصطفى
وفتوحاتك سر مدهش
يا ولي الله اني نادى
طلبا أملت ان يجمعني
لهف نفسي ما الذي أقعدني
كلما أزمعت ترحالا قضى
والى أين ارتحالي بعدما
كنت أرجو نظرة في حالتي
كنت في قيد شديد حله
يا أبا شيبة من أرجو لها
يا أبا شيبة عز الملتقى

باهر العزيمة مأمون الزلل
زخرف الدنيا وجاه وخول
قوله الفصل وان قال فعل
« كل من سار على الدرب وصل »
في مراد الله أنفقت العمل
أسقيت الصاب أو كأس العسل
لتقيم القسط أو تلقى الأجل
لم تحد ان جد خطب أو هزل
ان دنا كيوان عنها وزحل
لك من أهل السما الجند نزل
نصرة القوائم في خير النحل
وعلى بدر قياس يحتمل
بالنسابع لهم فيها زجل
فانشنى بالخزي اشباع هبل
ظهرت فيها الكرامات الأول
لك ما دار بكور وطفل
بك هذا الدهر فانسد الأمل
عنكم غير الذي أعيا الحيل
لي بالتشبيط دهر مهتل
أظلم الجو وأوحشت الطلل
منك فالآن رجائي معتقل
ضوعف اليوم بغل وكبل
حسبي الله اذا عز وجل
وقطين الرمس مقطوع النقل

عن دفاع الموت أو وصل الأجل
 لغدت روحي أدنى مبتذل
 أجل يأتي على اثر أجل
 ولو استعلت على برج الحمل
 سل عن النار وعنه لا تسل
 وجيل الصبر احرى بالرجل
 غضبة الاسلام والكفر بجل
 هذه الدنيا وما معنى الجذل
 لو طفقت الدهر استمري المقل
 وهي في الموت محال كلعل
 بل فقدنا الخير في كل عمل
 صفحات الكون ضوء يشتعل
 ولو ان الذات بالموت انتقل
 خطة الحمد لك الحمد الجلل
 فيك ما أشرق نجم أو افل
 ولساني حده يفري الجبل
 وهنيئاً لك عيشاً لا يثل
 صدعة الدين وما برد الغلل
 كمصاب الدين أو نقص الكمل
 وارتفاع العلم هلك وخبل
 أخذ عبد الله رمياً بالشلل
 وبقي العلم على ظهر أزل
 برهة ثم دعاه فرحل
 خلفها من كرم الا انتقل

يا أبا شيبه عزت حيلة
 لو فرضنا ان ميتاً يفتدى
 غير ان الخلق فيه أسوة
 تقتضي الموت حياة حددت
 يا فقييد الفضل عندي اسف
 ذهب الصبر ولو حاولته
 ما نعاك الكون حتى نعت
 ما حميد العيش من بعدك في
 والبكاء المر لا يشفي الجوى
 كل فقد دخلت فيه عسى
 ما فقدناك هماماً مفرداً
 ما فقدناك وعرفانك في
 ان رب العلم حي خالد
 ما تركت الكون حتى تركت
 سيد العرفان دهري ماتم
 اخرس الهول لساني في الرثا
 ما هنت العيش مذ فارقتنه
 ما هناء المؤمن الحق على
 انا لا أعلم رزء فادحا
 يرفع العلم برفع العلما
 يا رمى الله يد الموت على
 ويلتاه استأثر الله به
 أكرم الله به أمتنا
 يا لها من رحلة ما تركت

غربة الاسلام في أزكى محل
انها داهية أم الغيل
للهدى هيهات قد شط الأمل
فتنة عمياء كالليل المضل
طمست اذ ذهب النور السبل
جيرة الله على خير نزل
عام سوء وبلاء ووجل
نكسي الأعلام يا خير الملل

يا لها من رحلة صحت بها
أمة الخير لكم حسن العزا
بعد عبد الله يبقى أمل
خلها يا ابن حميد تلتوي
ليس يغني عنك فيها أحد
وهنيئاً لك بالفردوس في
ان عاماً نابك الحتف به
فأتى تاريخه بحزن

سنة ١٣٣٢ هـ

رثاء الشيخ العلامة أحمد بن سعيد

بصائرنا في القضا خامده
فقيم التصور تحت العمى
رأيت التقصي بآرائنا
ولو فاز رأي بموهوبة
وكل الوجود ببحر الشئون
وخبطك بالرأي تحت القضا
وما وهب الله من مكنة
وان كشف الرأي محجوبة
فسلم الى الله افعاله
فما لك حول يرد القضا
وما لك في الأمر من شركة
تلاقي القضاء بغير الرضا
اذا دبر الله أمراً جرى
اتنفض رأيك ضد القضا
وفكرك في قدر فائت
وأفكارنا وسياساتنا
وجد النفوس وكل القوى

وكل قضيته واحده
وفيم الدعاوي ولا شاهده
بحتم القضا فضلة زائده
فأم القضاء له والده
حقيقته نقطة راكده
ذهول وعجرفة بارده
فتلك محرقة جامده
فتلك يرفق القضا وارده
لتجري الأمور على القاعده
وذائده العجز كالقائده
تأدب . . ولا ذرة واحده
وأنت على قدرة نافده
برغم تدابيرنا الفاسده
فاوهن بها نهضة قاعده
وفي مقبل رتبة واحده
وتدبيرنا شرر خامده
الى نسبة فوقها عائده

وان كان لا بد من فكرة
وفي النشاطين وعقباهما
أما ترعوي في مراعي الغرور
تعيش بها بين مفقودة
نفس الى زخرف منقض
وننسى المنايا وقد انفذت
نروح ونغدو على مأمّن
تنازع أيا منا صفوها
ونأمن فيها هجوم الردى
وتنمي الجنائز أرواحنا
تثير السواقي علينا الثرى
نوى الأصل والفرع في بطنها
وهيهات قد بادرت زرعها
علام التهافت في حائل
سيمعلو البلاء الى الفرقدي
ويصدع في قبة الشمس من
وتبلى الجديدين مقدورة
ويدهى الوديع بنعمائه
كأن الردى حاسد للمعا
الى أين يسمو علو البنا
ترفق بطينة هذا البنا
نشاهد تفتيت أجسامنا
ولكنها حبست في العمى
منى ينزع الموت عن فتكه

ففي هذه البرهة البائدة
وصادرة الموت والوارده
وصائدة المنتهى راصده
وراقبة حتفها فاقده
ونعرض عن دارنا الأبدية
مقاتلنا الأسهم الصادرة
وآساد آجالنا حارده
وما للصفاء بها واجده
وليس لهجمته جاحده
ودمعة أعيننا جامده
وذاك السفا الأعظم الهامده
وقد بقيت نوبة واحده
ومدت مناجلها الحاصده
وقد علق القيد بالأبدية
من ينتهب الصحبة الخالده
غوائله صدعة صاعده
من الخطب بارقة راعده
زوال معيشتته الراعه
ش وحتى على شظف الهابده
وقرح المعاول بالقاعده
فهاتيك أجسامنا الهامده
وليس لأرواحنا شاهده
وسوف تعود لها عائده
فتبقى لمولودها الوالده

يحز الحياة شبا قارظ
وان حياة الى منتهى
حظيرة مفتقد ما بها
وتفتأ تعقد آمالنا
يصال على صيحة المعتدي
يلم السوابغ سرادها
ويفري المدجج حد الردى
وما يحفز الدهر الا البلا
عمض فما تنقضي ليلة
لياليه كالسفن ميادة
دهت ذات روقين من خطبة
فكرت ولا رأي في ردها
أتت لا يؤبسها قارص
تؤز الصياخيد أهوالها
فما استنزفت من دماء القلو
ولا امترست لسماء العلو
لها أجهشت بالبكاء السما
رزينة دهر فجمعنا بها
نحت مستقر الندى والهذى
فهل صادف الدهر ثارا بها
تحزمت المجد في غارة
اغارت شعوب على خيرنا
رزئنا المرزء طود العلا
رزئناه غيثا يعم الملا

ولم تنتبه هذه الراقده
خيال يحول بلا فائده
هناء سوى صرخة الفاقده
وينجل ما تعقد العاقده
فتنشب بين الها الزارده
فتفرجها الطعنة السارده
فما تدفع الشكة الهامده
وان اسجحت يده الأبدہ
ولم تكن الليلة العامده
يلواه غامدة آمده
بموئد مقصدة قاصده
ولا فاتها مهرب الشارده
ولا تنقي الأبرج المارده
فما بال أكبادنا الكابده
ب كما استنزفت من أسى الواجده
م حتى تكذكت الماهده
تناوح أجفاننا الساهده
لأفزع مفاجمة حاشده
فدكتها دكة واحده
وداوى بها علة عامده
شناخيب رضوى بها مائده
وكانت لميقاتها راصده
أبا صالح عيلم الوارده
وقد اعدمت غيثها الرائده

تخطف أحمد ريب الردى
حمدنا الزمان به برهة
فما أسوأ العيش من بعده
فيالحياة قضت نحبها
حياة القلوب بتلك الحيا
يضمن بها الكون في حجره
ويوم الضنين كيوم المه
وما ييد أحمد ييد امرئ
لقد كان يرجح ميزانه
يجلي بابلج ذي فرجة
شداد العوارض آراؤه
فيا للمعارف حسن العزا
لقد كان نير أفلاكها
فواحربا لصروف القضا
وما من صروف القضا وائل
ولا بد من نهش صل الردى
وكيف نضن بأرواحنا
فيالهف نفسي على أحمد
سلوت السلو ورشد الأسى
لقد زهدت نفسه في الوجو
تعبد حتى أتاه اليق
تحالفت الأرض في عمره
فليت حليفة آرابه
لقد دهش الكون لما ثوى

فيا حرب الحمد والحامده
فصالت عليها يد صائده
وما أصغر النوب الوافده
وكل حياة أمرئ نافده
ة واصلاح أنفسنا الفاسده
فصارت الى جدث خامده
ين وفي المنتهى تقف القاصده
ولكن نفوس الورى بائده
وذاك الكمال به شاهده
من العلم مشكلة عانده
إذا اعتزمت خطة ناهده
لقد أصبحت سوقها راكده
فخر الى حفرة رامده
لقد طعنت طعنة عامده
وما لصروف القضا كاردده
وما للرقى عنده فائده
وتلك غنيمته الباردده
إذا نفعت لهفة الفساقده
وأحمد أنفاسه خامده
د فهل للحياة معا زاهده
ين فذابت له الأنفس العابده
وآرابه الزهر الساجده
وقته بلى التربة الرامده
فما وجدت رشدها الراشده

وزلزلت الأرض زلزالها
وما ضاقت الأرض من رزئه
طوى العالمين الى ذاته
وضاقت بأجزائها هامده
كما ضاقت المنن الخالده
بطارفة المجد والتالده

وقال :

في رثاء الشيخ العلامة سالم بن أحمد الريامي قاضي الجزيرة
الخضراء من أعمال زنجبار المتوفى سنة ١٣٣٧ وكان من أخصر أصدقائه
الأوداء :

وحد الحي اتيان اليقين
ونؤخذ بالشمال وباليمين
تليها للمباين والقيرين
الى تغرير كاذبة خؤون
سنقطعها على رغم الركون
وظفر الحنف يفري في الوتين
بأن مسيرنا نحو الكمين
ولكن بطشه رأي العميون
ويجلى الوهم بالحق المبين
من الأجال منقطع الظنون
حواصلها تزف الى الوكون
الا عمدا من الخمص البطين
بما تركوه غبطة ذي جنون
تطوحنا بعزمات شطون
نصير لدى مناخات الظعون

تهد العمر رائحة المنون
المهواً بالغرور ولا نبالي
الا جزع لقاصفة وأخرى
ونركن والمهالك عاصفات
على ان الحياة لها حدود
اليس على الغباوة ذو هناء
يمر القارظان ونحن ندري
ولو ان الكمين على خفاء
يشبطنا من الآمال وهم
ودون مدارك الآمال رصد
تمر بنا جنائزنا بطانا
وتغدو في مراعيها خاصا
لقد ظعن الأحبة واغتبطننا
ونحن نرى الحداة بنا ألحت
نقضي ما قضوه وعن قليل

اجب الظهر مقبوب الوضين
 على غصص كأوقات السجين
 يلذ على مداهنة الضنين
 نصيبك منه زادك لليقين
 فليس الشأن في الفاني المهين
 طلاقك لا اليك ولا تليني
 « دعيني منك يا دنيا دعيني »
 « وانك لا محالة تخدعيني »
 كذاك السيف براق المتون
 فبيني أيها الشوهاء بيني
 فاني أخذ ذات اليمين
 سوى ما كان منك لأمر ديني
 فكنت السم في الماء المعين
 رحاك المستديرة في القرون
 جهينة خبرينا باليقين
 طحيننا يا مبددة الطحين
 وكفي عن خداع المستبين
 ونحن لديك في حرب زبون
 لأن القصد حلقوم الدهين
 وامي كأس برك في يميني
 وقد خالفت خالصة الأمين
 مقام الذئب كالرجل اللعين
 وعاشوا منك في داء دفين
 وكل الشر في تلك اللحون

وهل نقضي سوى عيش قصير
 نمنى فسحة قبضت عليه
 وعيش حشوه كدر وسوء
 والا فالحقيقة كل بال
 تزود منه للعقبى ودعه
 وطلق هذه الدنيا بتاتا
 عرفتك حية لنا وسوءا
 خدعت بنيك ثم فتكت فيهم
 يروعي ابتسامك فوق مكر
 ابنت محاسنا زانت فشاهدت
 هيلتك يا غدور خذي طريقا
 تركتك مزجر الكلب المضري
 بلوتك يا غبهة الدواهي
 وحسبك يا فجار من المساوي
 أريني أين هم فلديك خبر
 دعي التدليس ان القوم صاروا
 فغري يا خباث بني العمايا
 اسلمك ابتغي والفتك جار
 دهانك ما تشمت ليس يجدي
 حبست الكأس عنا أم عمرو
 فما أمني فجورك أم عمرو
 زينتك لا أبوء اليك رغبا
 صحبت الناس صحبة غير صدق
 لحت اليّ لحنك فاصرفيه

عرفتك بالخلافة منذ عهدي
أريني أين أصحابي وأهلي
ألم تنزلهم نوب المنايا
كأن حياتهم لما تقضت
وأنت على الطريقة لن تبالي
أبعد السادة الأظهار بشر
أبعد الصيد من ثروات قومي
ألذ معيشة وسكون قلب
أبعد الطيبين يطيب أنس
أبعد تهم الأكناف منهم
أبعد أقول أقمار المعالي
حيث بهم على علق ثمين
هم ضمنوا بكشف الكرب عنا
هم كانوا لنا بلدا أمينا
هم كانوا السما سقيا ورعيا
هم كانوا رياضاً سابغات
طوى حضراتهم اعصار هلك
رميت بفقدهم فاذود عني
لو اعج لا يهدئها التأسي
ولو ربحا شككت به ولكن
فما برحت هموم من فؤادي
أكفكف عبرة في جنب أخرى
وما هذي الصدور بشالجات
وما في الموت رائفة لو هن

بسهلك انه صعب الحزون
ومن عمرك أحقاباً أريني
عن الظهر الموطأ للبطون
خيال طاف في نوم العيون
بمن تفنين حيناً بعد حين
يباشر حبة القلب الحزين
تراموا في القبور وخلفوني
وهيهات السبيل الى السكون
وطيب القوم في خلق ودين
تظل الناس كائفة بلين
ألام على النياحة والحنين
فمن لي اليوم بالعلق الثمين
فقد اخنت شعوب على الضمين
فواحربا على البلد الأمين
فأقلعت السماء عن القطين
بما ترجوه ناضرة الفصوص
سوى الأثار كالورق اللجين
حريقاً ليس يطفئ من شجوني
ولا يطفئ من سح الشئون
تواردت الأسنة كالشطون
ولم نرهق بمرتقب شفون
وذلك دينها أبداً وديني
على مضض الفراق من الضنين
ولا بقيا على طرف سخين

ولا تنجو بناحية امون
 تلاشت بالتأوه والأنين
 لهم الصدر أو همل العيون
 فحسن الصبر مرتبع الحزين
 فما أبقت على جبل متين
 فكانت نقلة الطود المكين
 كريم الخيم وهاب المثين
 رحيب الصدر وضاح الجبين
 عميد الفضل ذي الشرف الرصين
 سخاء المزن بالويل الهتون
 وكل الخير في كفن الدفين
 يوم نواك بالحصن الحصين
 بمن شطت به ريب المنون
 فكانت صحبة الحر الرزين
 وقد قد السلا رأس الجنين
 نزيل حماك في عز مكين
 فديتك من أخى ثقة ودين
 نصبت لها جبينك عن جبيبي
 وصرت عليك أكرم من خدين
 وأنت أعز من ليث العرين
 كسرتهم بآلات السكون
 وما شأن الذبابة والطنين
 وكنت الدرع للشبوات دوني
 إذا رست الفوداح كالرعون

فما تبقى على حصن مشيد
 نصر هذه الألباب حتى
 وما كرم العزاء بمستطير
 ولكن حيث لا طمع لرد
 ألا يكفي المنون الجذفين
 لقد أزمت على طود مكين
 أبي الضيم مصباح الدياتي
 عزيز الجاه مبيض الأيدي
 يحيط العلم مفصال القضايا
 جسيم المكرمات لراحته
 عشية « سالم » امسى دفين
 فديتك يا ابن أحمد قدرتنا
 فلا تبعد وهيئات التذاني
 صحبتك أيها الدر المصفي
 وكنت الركن لي اذ عز ركني
 وكنت العمود في خير وشر
 وكنت العمود في يسر وعسر
 وداهية أخو حقد رماها
 وصرت اليك أنسب من نسيب
 تهون عليك نفسك في احترامي
 وأعداء أرادوا حذف جاهي
 فلم تحذر لهم برقاً ورعداً
 فكنت لي الحسام اذا اشربوا
 وكنت الحامل الثقل المعالي

خفضت لي الجناح وكنت ردها
فقد أمسيت في جدث مريع
وان ضريحة ضمتك فازت
بقاؤك للمعارف والمعالى
وفقدك لاقتراب الحشر نوع
وأرباب الكمال إذا تولوا
ابعدكم رجال الدين يرجى
فلا تذهب فديتك من خليل
أتمضي والزمان على شحوب
أتمضي والمشاكل ناصبات
فلا وابيك ما بالدار خل
متى اللقيا أبا الوضاح بيني
وهيهات اللقاء وأنت رهن
لقد خلفت ذا قلب طعين
اجالد بين جانحي نارا
وما جلد عليك بمستطاع
إذا استبصرت عن جلد وصبر
متى ترجو الحياة رخاء بال
حميد الذكر هل غادرت نفسا
وما عن دعوة الرحمن واق
ولكن لوعة التذكار شبت
وفرض الصبر مرجوع اليه
وما يقضى بايجاب وسلب
صبرنا أم جزعنا سوف يجري

ولم تحفل بفث أو سمين
وتضحى للمذعذعة الخنون
يسحر ليس ينزف بالعيون
بقاء البدر في سدف الدجون
من الاشراف في أخرى القرون
تولى الخير في دنيا ودين
صلاح الأرض أو جبر الوهين
وان أبقيت للحمد الشمين
وكان لديك في خصب ولين
أكنت قد اعتمدت على ضمين
وقد عصفت شعوب على القطين
وبينك بعد رحلتك الحجون
لرمس همه حبس الرهين
بفقدك هل رثيت لذا الطعين
يؤوسا من هدوء أو هدون
ولكن بعض رشد للحزين
تلاشى الصبر في وهج الشجون
وقد زرعت لتحصد بالمنون
تطبق الصبر أو بخل العيون
فديتك لا أقيك ولا تقيني
فطيرت التشبث في الرنين
وحسب المرء من جبل متين
يكون ولا يحصى لمستكين
قضاء الله بالحق اليقين

وقللت الرزية من متوني
 ارادف عبدة الغرب الشننين
 تصاعده عن الجمر الطبيين
 وكانت منك زاهرة الجبين
 ونوحك نوح ورقاء الفصون
 وعندي ما لديك فأسمديني
 وصدرك قد تفضفض بالشجون
 صنائع منه كالدر الكنين
 من التسبيح والذكر المبين
 اذا جال الكرى بين الجفون
 باردية عقيب النور جون
 وقري للبلى وسط الخزين
 بيان الشرع هل لك من قرين
 تمهد ان تعيش بلا خدين
 لحيدا بين أحجار وطنين
 لنوح البوم من بعد القطين
 بشرع المصطفى البر الأمين
 موازين الندى فوق الظنون
 فان المرء مجراه لحين
 مسرمة بصيبها الهتون

أبا الوضاح هبض جناح صبري
 فبت من الهموم على المكاوي
 وكيف وبين أحشائي اوار
 أرى صنعاء كاسفة النواحي
 حدادك أيها الشكلى مليا
 فقد أضناك يا خنساء حزن
 فما حرم الصدر عليك صنعا
 فكم قلدت يا صنعا البرايا
 ومسجدك المنور اذ تعرى
 بكى محرابه القوام فيه
 وحق له البكاء وقد تردى
 ويا اسفاره نوحى عليه
 بيان الشرع هل لك من بيان
 ويا تمهيد سيدنا الخليلي
 فان العالم المقباس أضحى
 لقد أضحت مرابعه يبابا
 كأن لم تغن بالاحكام يوما
 كأن لم تغن بالكافي الموفي
 أبا الوضاح إن لاقيت حتفا
 عليك الرحمة العظمى استهلت

كانت وفاة هذا المرثي سنة ١٣٣٧

وقال

في رثاء الشيخ الفقيه فريد الوطنية راشد بن سليم الغيني رحمه الله :

خذوا بجميل الصبر وارضوا وسلموا
رضا بقضاء الله ان حياتنا
وان حياة تقتضيها منية
ألهوا ومخبوء المنايا جائل
تناهشنا الآجال لا نرعوي لها
سكونا اليها والمقابر تمتلي
نمر على الأحداث والقوم في الثرى
وهيهات ما عند القطين ابانة
ثووا لا يمل الدود طول ثوائهم
تساوى ملوك الأرض في مضجع البلى
سيرجع رب التاج في الرمس جيفة
تباذخ مغبوطا على عرش عزه
تطير السوا في الرائحات رفاته
وما امتاز من أضحى رفاتا مفتتا
أنختلب الأطماع عقبى كهذه
يمر بنا ركب ويتلوه غيره
تعم في ميراثهم غير كاسب

فان فناء العالمين محتتم
على السخط منا والرضا تتصرم
ركون اليها غفلة وتوهم
وأرواحنا فيها وقوع وحوم
وتخبطنا البأساء فيها وننعم
وتخلو بيوت الراحلين وتهدم
همودا فيا أحبابنا كيف أنتمو
سوى أنهم صاروا عظاما تهشم
وملهم الأهلون ساعة أسلموا
وغيرهم ما ثم أدنى وأعظم
وان عاش كبرا أنفه يتورم
وعما قليل سوف يعملوه منسم
على عرشه منه غبار مقتم
ملك يحيا أو حمار يكدم
ويارب سلم بعده الخطب أجسم
ويسبقه ركب وفي الأرض أقحموا
وعما قليل يقمص المتنعم

أينسى بنو الدنيا مصارع أهلها
بنون وآباء لدينا أعزة
كأننا لهد الأرض دين ودأبها
تضلعت الارماس من أكل لحمنا
وما هذه الأرواح الا ودائع
وقد أنذرتنا صرعة بعد صرعة
تدافعنا الآمال فيها كأننا
الا نرعوي والنا ب يصرف فوقنا
كأن المنايا حسبنا من تصرف
وليست لعمر الله عند حدودها
ترى أي صفول يكدره صرفها
أنلزمها البقيا وتلك قضية
ونفلك منها والحياة سفينة
تمزقنا الغارات من أم قشعم
متى تفرغ الأذان من صوت نائح
وينشف دمع من سوافح دمه
متى تحسر الأكتاف من نعش هالك
قوافل تمتاز النفوس الى الفلا
أروني خيام الحي من حيث طنبت
ولسنا تأخرنا معافين بعدهم
توفتهم آجالهم وبأثرهم
اخو الحزم من لا يستقر الى الهوى
وما نضرة الدنيا تروق لكيس
يسالها المفرور منها بزخرف

وفي كل قلب للمنية ميسم
ندسهم في الأرض لا نتخرم
غريم على كثر الوفا يتظلم
وما برحت غرثى الى اللحم تقرم
سيأخذها مستودع ليس يظلم
وفقد أخير قبله متقدم
هباء عليه عاصف الريح يحكم
فهذا على خوف وذلك يقصم
بهم وكأن الظفر منها مقلم
بتاركة عيشا ولا يتصرم
وأي شراب لم يمازجه علقم
على الرغم منها حكمها ليس يلزم
غرقه الألواح بالموج تحطم
وما حدث تبقي عليه وقشعم
وقعقة تحت التراقي تمهم
ويبرد قلب بالأسى يتضرم
رواحل من أثقالها ليس ترزم
الا هذه الإبشار للأرض مطعم
أليس ضمير الأرض ذاك المخيم
ولكنه عمر مداه يتمم
نسير الى حيث استقروا ستقدم
ومن نصب العقبي لعينه أحزم
ونحن نراها بالبلى تتخرم
وهيهات لم تسلم ولا هو يسلم

ومن عجب برد الصدور وداعة
لكل ندي بالتفريق موعد
ولو أن نفسا وادعتها منونها
لقد أنذر الداعي رصيذا مشوكا
حذار بيانا أيها الناس اننا
ولو لم يكن غير النوادب مؤلما
ولا نفس الا تنطوي فوق حسرة
لا جفل ذولب الى جنب رشده
ونعني بها لا تعترينا سامة
اعند رجال الاستقامة انهم
وان قصمت ظهر المكارم نكبة
وما يومها الآتي بها رد مائما
غداة نعى الناعي الى الناس راشدا
نعم راعني ندب السماء وأهلها
وضجة بيت الفضل اذ خر سقفه
صباحك يا ناعي المرزء سيء
بعثت الى الأبواب حزنا مؤبدا
أحقا عميد الدين لاقى حمامه
أحقا عماد الاستقامة أصبحت
أحقا ملاك الفضل اودى فتلكم
أحقا منار العلم أسقطه الردى
أحقا إمام الزهد عارضه الفنا
أحقا سحاب البر ألقع نوؤه
أحقا جميل الصنع كفت يمينه

وقد أيقنت ان المنية تهجم
وللحتم رمح في الصدور مقوم
ولكنه لا زرع الا سيصرم
ونحن كأنا بالندارة نحلم
على شدة الايقان بالخوف نوم
على ميتمي أطفالها تتألم
ولا قلب الا بانفطار مسمم
وتارك دار بالمعاول تهدم
وعاملها من فتكها ليس يسأم
أصيبوا بقطب المسلمين وأيتموا
سيمضي عليها الدهر تفري وتفصم
ولكن ما يأتي من الدهر مآثم
أحقا نعت الفضل أم تتوهم
وأركان عرش المجد اذ تتحطم
وهدة طود الجود اذ يتهدم
ويومك منحوس وطيرك أشأم
وأوقدت نارا دأبها تتضرم
فاني أرى نفس الهدى تتلدم
به اعوجيات من البين ترسم
يمين الجدا شلاء والكف أجذم
كأن سقوط العلم للحتف مغنم
فهل أنف دنيانا من الزهد يرغم
فهل يتأتى بعد للبر موسم
وكانت هي الطولى تبر وتنعم

أحقاً بهاتيك المعاهد غمة
فواحرربا والحزن يسفح عبرتي
تقضت به أيامه البيض كلها
تقضت به أيامه من جاهها
وما المرء الا راكب يطلب المدى
رويدا لقد آنت في الأرض رجفة
عزاء رجال الاستقامة انها
فكل سرور اذ ألت مساءة
فيأثمة للدين والفضل ماها
حنانيك للأبرار يا موت برهة
تسارع في الاخيار تمحو وجودهم
وما معتب المفجوع منك بنافع
قضى الله ان الحي يجري لغاية
متى يدرك الاعتاب مستعب الردى
مكر هموز الناب ما طاش سهمه
تقادم عهد بالمنون وفعلها
اذا أرسلت سهما لتقصده مقتلا
تخلف دعس الحي عنهم فأخلدوا
وليس بنا في الموت صرخة تاكل
ولو كان يجدي هالكاً ندب فاقد
طحي حدثان الدهر للفضل هضبة
لك الله ريب الدهر يستنزف البقا
ولا غرو ان تستنزف الصبر نكبة
غداة تداعى الطود في سمك مجده

من الحزن اذ واره لحد مغمم
قضى نحبه البر الكريم المعظم
أياديه أطار وناديه معلم
تنور منها نير متجسم
ولا بد يوما عمره يتجرم
ترى ان قلب الأرض كالنفس يألم
مصيبة دين ما بقي الدهر تعظم
وكل حميد العيش عيش مذم
سداد ولا اذ يقدم الدهر تقدم
وهيهات ليست قسوة الموت ترحم
وياليت ما تمحموه بالمثل يرقم
لأنت قضاء صبه الله مبرم
فما ثم تأخير ولا متقدم
له عزمة صدق ورأى مصمم
ولا هو في كراته متلعثم
وجاست خلال الدار تذرو وتشم
تلتنه الى المرماة بالرغم أسهم
لغبراء يعلوهم صفيح مردم
وقلب يتيم بالأسى يتجرم
لسال مكان الدمع من غربه الدم
وكانت بها هضب المكارم تدعّم
فلا نفس الا بالفناء سترجم
ويقصر من تطرقها المتعزم
وطارت به حذباء عوجاء صيلم

تهادته أكتاف الرجال ولودروا
الى حفرة ضمت من الجود بحره
فما عجب ان تحبس الشمس في الثرى
هناك اقشعر الروض واغبر جلده
مدى الدهر لا ينفك حزن مبرح
مآل البتامة في الملهمات من ترى
فدينك بالأرواح ضاعت حفائظ
تردى بغاة الخير بعدك بالأسى
وما دفنوا نفس امرئ منك وحدها
وكننت الجنب المستراد لمسنت
فجف نضير الروض واربد جوه
وقد كنت درءا للحوادث موثلا
وكننت لحاجات المساكين ركنها
وكننت مع الاكدار صفوا مهنتا
وما ضاعت الآمال عندك والذي
كأن السورى الارحام لست تضيعها
يعيش بك الهلاك بين فواضل
غزير مجاري الماء لا من غزارة
يمر عليك الدهر والدهر عابس
وكننت كفال الحق حصنا لأهله
فدا لك نفسي اذ تجود بمهجة
حييت على الحسنى ثمانين حجة
فما برح الايمان فيها ملازما
ولما دعاك الله لبيت أمره

لكان حقيقا ان تهاده انجم
رويدا هو البحر المحيط يدمدم
فتمتقب الأيام والجو مظلم
وذلك روض النعمة المتسوم
عليك وتسكاب من الدمع مسجم
تركت لهم اذ أزمة الدهر تأزم
تحفى بها معروفك المتنسّم
فواجدهم من بعد فقدك معدم
ولكن نفوس في ضريحك تردم
وروضك تخضر وبحرك خضرم
وغاضت بحور ظاميات غطمطم
اذا جاش منها الكارث المتهجم
فمن لهمو والركن عنهم مهدم
رواؤك ممدود وكأسك مفعم
نويت ولم يقدر من الخير أعظم
على أسوة في الوصل بر ومجرم
دقائقها من أكرم الفضل أكرم
من المال لكن بحر جود قليلذم
وفضلك فيه ازهر الوجه مبسم
همومك فيه والأهم المقدم
الى يد خير الراحمين تسلم
رياضا نضيرات جناها التكرم
لقلبك والاحسان يربو ويعظم
فأصبحت جار الله والجار يكرم

وعيشك في الدنيا حميدا مسددا
مضيت وخلفت الكآبة والأسى
يظل جليد القلب منه موهبا
لئن هدمت محياك قاصمة الردى
على سورة في المجد قرأساسه
فنييت وأبقيت المحامد انجما
تبدلت بالدنيا مقاما مقدسا
تصاعدت بين الحلو والمرجاهدا
هتئت ولم نهأ لفقدك لمحة
فيا ابن سليم ان تباعدت سالما
تركت صدور الناس ترمي شرارها
وليس الغيوث الصيد للحزن وحدهم
فقد كنت غوثا تمطر الكون رحمة
فيا سيد الابدال من أنت تارك
متى تطرق البلوى تصدى لكبحها
لقد أوحش الربيع الأنيس وأصبحت
فواحربا قطب الكمال وردتها
وقفت عليها نير الصحف وافرا
فاقدمت وفدا في مقام كرامة
متى نتعزى منك أو يقلع البكا
ابعدك شيخ المسلمين سلونا
كان شواظا في الجوانح ساطعا
فديتك وجه الدهر بالحزن كاسف
لقد كنت مصباح الورى لرشادهم

فلقيت عمرا بالسعادة يختم
مجددة آثاره ليس تطسم
به ظاهر التأساء والحزن مبهم
فمجدك يبقى شاخا لا يهدم
له شرف فوق السماكين ينجم
لسان ثنائي عن مداهن مفحم
هنيئا لك الحظ الذي لا يصرم
الى الله من آفاقها تبرم
على كل كبد قرحة لا تهرم
فلا قلب من برح عقيبك يسلم
الا كل نار بالشرارة ترجم
ولكن بهذا الكون للحزن منجم
بل الغوث في الابدال بل أنت أقدم
يخلص من سوء ويجزي ويرحم
أواعوج أمر الناس فهو المقوم
معالم أهل الحق لم يبق معلم
شريعة حثف عندها العمر يحسم
من الزاد ظهر العرض مما يذمم
تروح وتغدو بالبشائر تنعم
ورمسك في وسط القلوب نخيم
بشيء وسلوان المعزير محرم
اذا قلت قد خف التوقد يحجم
وفي الوجه عما في الضمير مترجم
فقد طفئ المصباح عنهم فاظلموا

فوا أسفاه الأمل قد كنت كعبة
يطوف بك العافون جم رجاؤهم
فاصبحت مرثيا رهينة حفرة
كفى حزنا لولا التأسي بمن مضى
تفرق عزم النفس عن كرم العزا
إذا قلت اني أجمع الصبر مجملا
عرانا من الدنيا خداع مماكرا
وما عزبت عن فهمنا نكباتها
وتوهمنا البقا بصالح عيشها
متى أظلماتنا أوردتنا سراياها
على مثل هذا الفتك قررانا
وفي مثل هذا القبح نعشق وجهها
على انها ان احسنت قيد لمحة
حرام عليها صبرة لا نخونها
تلاهي بني الانسان حتى تلمهم
يظن غرير النفس حقا غرورها
وما أنتج استبصارنا غير تركها
تري حدثان الدهر تبلى صروفه
ابا الفضل لا ينسى لك الفضل نعمة
على اسف ارثيك والدمع هامل
تجسم ما تعطي من الفضل جوهرأ
عسى جبر هذا الكسر في العقب الذي
وفي الخمسة الاقمار انجالك انتهت
سقتهم أفاويق النجابة فارتووا

يمينك كالركن المبارك تلثم
وناديك مسعاهم وجودك زمزم
عليك سفي الريح تمحو وترسم
وما هو آت بالفناء محكم
وامثل أمريك التعزي وأكرم
بدالي جميع الصبر جمع سيهزم
فنبرح في أنقاض ما هي تهدم
بلى غطت الأهواء ما نحن نفهم
وقد طحن الأجيال هذا التوهم
وان كان ماء فهو ورد مسمم
والبابنا بالهتك والهلك تحكم
فكل بما يهواه منها متيم
ستأتي بأكدار لذا العيش تلهم
وحتم عليها ان تطول فتهم
الى حفر لا يتقيها التحزم
وسوف يبين الحق ساعة يندم
كما يترك الاخبث من يتكرم
ولم يبل في الدنيا فصيح واعجم
خدمت له فاليوم بالحمد تخدم
وقلبي محروق وذهني مكلم
فكل رثائي الجوهر المتجسم
تركت ففرع المجد يزكو ويكرم
ظنون حسان يقتضيها التوسم
وزانتهم أعراقهم حيث يمموا

رمى بهم القرآن في بحر نوره
لهم درجات في الجميل رفيعة
لهم عنصر ما دنسته غمضة
إذا طاب أصل لازم الطيب فرعه
هنيئاً لكم يا آل راشد انكم
لكم أسوة في فضلكم بأبيكم
لهم سنن في الصالحين منيرة
وما مات من أبقي من الذكر مثلها
لعلكم يا صفوة المجد بعده
الى السلف الاخيار سيرته انتهت
فلا زال للاسلام فيكم بقية
عليكم جميل الصبر وهو عزيمة
تنالوا عظيم الاجر منه وانما
لكل من الاعمار حد ومنتهى
فلا أسف يغني اذا فات فائت
اليس يقيناً ما بقلب سلامة
فلا عين لم تسفح من الدمع غبرة
اخا الحزم لا تندب سواك وانما
فكفكف دموع العين واجعل مياهها
ووارحمي الاحزان مما جنيتته
إذا لم تجد مما قضى الله واقياً
أعزيكم عني وعن كل مسلم
سقى الله رمساً حله صوب رحمة

فكل بأداب الكتاب مسوم
وهذا بتوفيق من الله يقسم
فأخلاقهم من ذلك الأصل تنجم
ألم تر أن النند بالطيب ينسم
شربتم على محض التقى وأكلتمو
يحق عليكم حيث أقدم أقدموا
زواك متينات العرى ليس تفصم
فكونوا عليها بارك الله فيكم
له خلف بالاستقامة قيم
وذلك أزكى ما من الأثر حزنم
لكم مدد التسديد يسدى ويلحم
على العبد أما الخطب يحسم يحسم
بحسب مقام الصابر الاجر يعظم
ورجع الى الباقي الذي ليس يعدم
ولكن على التسليم والصبر نرحم
لكل نصيبين مصاب ومقسم
ولا صدر الا بالفجائع يحطم
حينك تجري ثم تكبو فتعدم
طهوراً للذنوب في الصحيفة يرقم
فدونك الا ان تتوب جهنم
فلا بُد ان ترضى بما الله يحكم
وانتم بحسن الصبر أولى واعلم
واسكنه الفردوس فيمن يُنعم

وقال بعد تاريخه لوفاة الفقيه المرحوم :

لقتل امام قامَ لله فيصلا
يسير بها لله ليس لما خلا
ولم يتخذ شيئاً سوى الله مؤثلاً
بخارقة من أمره تعجز الملا
لاظهار حكم الله حتى تهلا
ليصبح مغزى كلمة الكفر اسفلا
ولا ينثنى الا وقد ادرك العلى
اذا قام قرن البغي اعلاه مقصلا
وما كان وهناً رأيه متزلزلا
فما اربح البيع العظيم وافضلا
خافة حد الله ان يتعطلا
قوي ولا عدل يرد المبدلا
فاصبح عرش البغي عرشاً مثلاً
ولا واهناً في العدل او متعللاً
كان عليه للمهابة افكلاً
بنقل ونعم الدار فيها تنقلاً
وطوبى لمن جوزي بها وتقبلاً
وفارق دنياه رضياً مكملأ
توالى عليه بارقاً متهللاً
وكان مُفدى الحور ساعة جُذلاً
الى يدرب العرش تبغي تحولا

قد اهتزت الأكوان وارتعد الملا
على سيرة الفاروق ... عدلاً وحكمة
إمام جاء الله نصراً مؤزراً
وقام بقسط الله في أهل ارضه
على سنة ذائمة مشمخرة
تجرد يُعلي كلمة الله همة
بسطوة مقدم اذا الحرب الهبت
يفلق هامات الخطوب بعزمه
رأى الجور اربى فاستقام لقطعه
لقد باع في ذات الجهادين نفسه
فعاش على التحريض في ذات ربه
رأى حرمان الله لا من يصونها
فشمز ذيل العزم تشمير غيرة
له سيرة الابرار لا متكبراً
يبيت يناجي الله خوفاً ورغبة
الى ان اراد الله اكرام ذاته
فأصبح في بجوحة الخلد ناعماً
كما جد في احيائه الدين جده
سقى الله قبرا ضمه روح رحمة
بروحي افديه طميناً ممزقاً
يجود بنفس طيب الله ذاتها

تقبلها الرحمن بالروح جاعلاً
لقد فاذ مظلوماً بطعنة فاجر
هنيئاً أمين الله نلت شهادة
ولو فوديت نفس فدينك طيبة
عزاء لأهل الحق ان مصابكم
لنا خلف في الله عنه وسلوة
جزى الله عنا المسلمين جزاءه
راوا فتنة صماء جاشت جيوشها
وثابرة من عصبة الدين أسرة
قياماً بحق الله فانتخبوا لها
عجيد عظيم المهم سبط نجاهه
تقلدها لا قاصراً عن شئونها
ترد أمين الله ثوباً كسائه
تناولته عن عاهن بعد عاهن
فلله سربال من النور جاء من
فلا زال سربالاً تزين بوشيه
شكرنا رجلاً قللك حسامها
فقد صدقت فيك الفراسة منهم
فيا لرجال الله حقاً نصرتهم
تنورتهم وهون نجم لأفقهها
لدى ملكوت الله يتلى ثناؤه
أمام غدا في جبهة الدهر غرة
هو الباسل الضرعام في حومة الوغى
محمد المعروف في الأرض والسما

لهاين من حازوا الشهادة منزلاً
له الويل لا زال الشقي المبهلاً
وابقيت ذكر الطيبين مبجلاً
ولكنها الاجال تمضي الى البلى
جليل ولكن يلزم الصبر في البلا
بان امام المسلمين له تلا
بساعة لم يلغوا حمى الدين مهملاً
فقاومها عيسى فطاشت كلاولا
لهم غيرة من يوم عمار تجتلى
هماماً لكل المكرمات ثقلاً
اذا اقبلت كبرى العظام اقبلا
ولكنها جلت فلاقت مجللاً
الهك لم يدنس ولا بلغ البلى
ملوك بني قطحان أول اول
خليل بن شاذان وصلت ومن خلا
على محور القرآن جيک وهلها
فراصة ايمان وسر تسلسلاً
فما وقعت الا على الحق والجللا
وعزرتهم هذا الامام المفضلاً
فاصبح هذا الكون بالنور مشعلاً
وللملأ الأعلى لأمثاله ولا
له قدم في الصالحات وفي العلى
وقد عرفت منه الكوارث مبهلاً
بصيت على لسن الملائك اسبلاً

صبور على المعلات اما خلاله
 حليم على جهل الجهول مُرَّة
 يُدبر مالا يوهن الجيش صعبه
 ويرم روعات الأمور بحكمة
 كأنَّ سديد الرأي وحَيَّ منزل
 لكم حل منه الرأي صعباً فاصبَحَتْ
 وكم صادمته من لياليه نكبة
 حرام عليه ان يبيت الحادث
 اليك أمير المؤمنين رسالة
 تيقن بان سر الخليلي قد بدا
 تيقن بان سر الخليلي اذ دعا
 دعا دعوة يا قدس الله سره
 سموط ثناء جُردت من ضميره
 فيا دعوة لم يفلق الله بابها
 ففضى بها سُدَّ الليالي زواهراً
 يغوث والاكوان تحت جبينه
 ومن لي بانصار إلى الله وحده
 فاصبحت في ذاك الدعاء اجابة
 لكان رسول الله دعوة جده
 تناول عقود الدر من خير ناظم
 لقد طال ما اوعيت اذني جواهرها
 واوليتني فضلاً لو الشَّم طوقت
 ومن اسف اني اودع مَرَبِعاً
 ومالي صبر عنكم باستطاعة

فزهروا ما المال فالويل في الملا
 يصادي الرزبا ثابتاً متوكلاً
 ولو لم يجرد فيه ربحاً وفيصلاً
 ويصدر في الازمات رايأ مؤصلاً
 وحاشا ولكن قله وهباً مرسلأ
 مصاعب ذاك الأمر أمراً مسهلاً
 فكك اغلالا وكشف معضلا
 اذا لم يُصَبِّحْهُ الجلاء معجلاً
 وحسي فخرا ان اكن لك مرسلأ
 على وجهك الميمون بَرَقاً تهلاً
 أتبح له نصر على لوحه انجلي
 أجيب بها حيا ومن بعد ماخلا
 فكانت على اعداء ذا الدين مقصلا
 بها ركن عرش الظالمين تزلزلا
 بصوت لعرش الله قطعاً توصلا
 يفوثن تأميناً اذا ما تبتلا
 ومن لي بسيف يقطع الهام والكلا
 واصبحت ذاك السيف ذوكان املا
 وكنت أمين الله في ذاك من تلا
 نعم هو نور مجتني منك مجتلي
 رجعناه منا كن له متقبلاً
 لقد كان منها في الموازين اثقلا
 انيقاً به كنتم ربيعاً ومعقلا
 ولكن رأيت الصبر بالحر اجملا

عسى نفحة الرحمن تجمع بيننا
ولولا فروض الزمتني اداءها
حليف العصا يمشي الهوينا اصابه
وصبة ربي فيه ارعى حقوقها
رحلت اليه كي افوز بقربه
ولولا خطوب ضعفت من جناحه
فهل لكم فيه وقد نجمت له
ولم يبق في الدنيا له من معول
فلا تنبذنه بين أسد عوايس
فلا يطنن تدبيركم في رجوعه
وما كان شيخي واهنا في اصطباره
ولكن ريب الدهر صعب مراسه
يعاند جزي الحر حتى يثله
بشينمك الزهراء لا تنسينه
حنانيك يا سبط الخليلي امها
اغث عانياً اربح ثواب فكاهه
اتاح لك الرحمن نصراً مؤيداً

فيصبح ما بالقلب خطباً سهلاً
لشيخ عسى لا يستطيع التنقلا
مصاب بني الستين وهنا فحوقلا
ولولاه لم انصب لنفسي مزحلا
فالفيت منه المنزل المتخولا
لسابق سير الريح نحوك مذملا
نواجم دهر بالشدائد والبلا
سواك ونعم الركن انت معولا
وبين بلاء حيث اذبر اقبلا
فلا زلت في الاحسان يملك اطولا
ولا طائشاً في أمره متخذلا
تري كل حر تحتته منزلزلا
ويترك روض النيل والفضل محلا
حنانيك عقي الخير لن تتحولا
ذخيرة خير قصرت دونها الملا
فلا زلت للاسلام حصناً وموئلا
ولا زال خصم الدين خصماً مكبلا

رثاء الامام الخليلي محمد بن عبد الله بن سعد بن خلفان بن أحمد الخليلي الخروصي

<p> وأسس الحزن في البابنا الما حتى السموات والعرش الذي عظما تكاد تقلب هذا الكون منعما نعم ويوري سعيها بالجوى ضرما وعاق عائقها وقعا بها دهما وللمواقع أوقات كما علما تبقى لنا سلوة الأحزان مستلما ما للجوانج حرى والبلاء طمى رغدا وحادي المنايا زادنا غمما ما للسراة امتدا بخطونه قدما حتى تجسد ديجور الدجى ظلما بعد الأفول فلا نور لما انبهما لمستقر لها حيث الضيا انكنا أعني الامام وأعني المفرد العلما دهمى الكوائن من منعمها ما دهما بد الأبر ونجل السادة العلما فما انثنى عنه حتى حز واصطلما </p>	<p> الله أكبر رزء نكس العلما واهتزت الأرض عاليها وسافلها في الشرق والغرب منها رجة رجفت والخطب يرجف أكوانا اذا اندهشت مصيبة ساقط الأقدار سائقها وأرصدت لأوان آن موقعه رزينة الدهر هل أبقيت باقية ما للنوائج لا ترقى لها مقل أرى الحياة ولا عيش يلد بها أرى الظلام سجي طمسا معالما حقا تغيب بدر الأرض تحت ثرى فمن يقدر تقديرا منازلها بل من على الشمس اذ تجري مقدرة هذي منازل من ولى على أسف أعني الخليلي امام المسلمين ومن محمد نجل عبد الله نجل سعي من لي على صرف دهر سل صارمه </p>
---	---

قل للذي طير المنعمى بذا نبأ
أطرت روح حياة العلم فانجذبت
هذي الرزينة أهل الأرض ان لها
حكمت بدهشتها سعدا وهزته
هما شبيهان في رزء وفي جلال
سعد بسعد حياة طاب مسكنه
وذا اقتفاه اقتداء في طريقته
كذلك العلم يعلى المرء منزلة
لكن على الجحد والاخلاص في عمل
ولاحق فضله مع سابق فرطا
هذا مقامك في دنياك غايته
أبا خليل تركت الأرض موحشة
تركت دولتك الزهراء ذاوية
ارجع فديتك للافتاء كان له
أيدفن الكنز والآمال راجية
ارجع فديتك للدين الحنيف بكى
كنت الكفيل له حفظا تؤيده
قلد فديتك هذا الحق صارمه
أدري المحال فما والله مرتجع
لكن عهود حياة قمت أذكرها
لهفي عليك امام العلم حين سرت
كأنما النار في احشائنا التهبت
ان نبكك اليوم ندبا خير مرتحل
نبك المكارم بسطا صار منقبضا

أطرت طائر شؤم روع الأعدا
وللمعارف روح تنشط الهما
وقعا وصدعا عظيما ليس ملتثما
عرش الاله بخير القرن لو قدما
وفي موازنة الأقدار بينهما
وطاب مأمنه يهنا الهنا نعما
في العلم والحلم والتعديل ان حكما
رفيعة الشأن في أسمى الذرى قمما
وفي ثبات واخبات وكشف عمى
سيان في الرتب العليا لهم عظما
بدءا وما نقص المقدار مختثما
فما أرى ثغرها بالأنس مبتسما
بعد النضارة لما غيها انعدما
كنز من العلم يؤتي الحكم والحكما
منه المنافع كم أغنى وكم عمما
بأعين اليتيم لما فارق الرحما
حامي الذمار شديد الغار محتزما
لا يغمد السيف والبطلان قد نجما
لعالم الفقد سهم الموت فيه رمى
وانتقي الدر مكنونا لها كلمما
بك المنايا مطايا ما انثنت قدما
وعاديات الليالي تبعث الغمما
نبك الفضيلة والأخلاق والشيمما
انقبض الكف عن بسط الندى كرما

نبك السياسة اذ أبوابها انغلقت
نبك المعارف لما غاب عارفها
نبكي مجالسك الزهراء حيث خلت
نبكي شمالك الحسناء خالدة
نبك الكمال ونفسا فيك كاملة
نبك القناة فقد لانت لغامزها الـ
ويلاه ويلاه ما يجدي البكاء وما
قطب الأوان ويا زين المكان ويا
قربت سيرة أصحاب النبي هدى
وما نظرت الى الدنيا وزهرتها
أبصرت غايتها من بعدما انكشفت
وما لبست سوى التقوى على حذر
اقمتها مدة بالعدل سائرة
وتلك وصلة عمر لا مزيد لها
قضى الاله فناء العالمين كما
ماذا أقول إمام المسلمين وقد
قد لزي العجز عن ادراك غاية ما
وللدهول انفعال بالنهاى وقفت
وكيف تبلغ أقدارك ارتفعت
أفضت بحرين من علم ومن كرم
سست الرعية بالتدبير متشدا
وقف على الشرع في حكم وضرب يد
كم حز بالسيف قطاع الطريق وكم
تحشى مهابته قبل المثار فان

قد كنت فاتح مخفي بها انبهما
نبكي وفاءك يا أوفى الورى ذمما
تشكو الجفاء فأين الوفد مزدحما
في صفحة الدهر تأثيرا سنا علما
نبك المحيا فكم بالمنظر ابتسما
أصبح الامسا أراك الشيب والهرما
ييدي الحذاء لمودوع غدا رمما
نور الزمان أخا الايمان بدرسما
صافحتهم بيد ولو مضوا قدما
وكيف والنور جلاء الدجى ظلما
ان البقاء سراب ما ييل ظما
والله يخشاه من هذا الورى العلما
بالحق ظاهرة حزما ومعتزما
وليس ينقص عمر ان يطل نسما
قضى البقاء له في لوحه ارتسما
عاج العنان عن المعدى فما اقتحما
أروم في الندب منشورا ومنتظما
به المدارك عن إمام ما التأمما
بها الورى انتفعت كالغيث حين همى
كلاهما زاخر في الفيض حين طمى
بالحق معتمدا بالله معتصما
على الظلوم وانصاف لمن ظلما
قد بز بالعزم أرباب السطى عزمما
غشى المثار أطار البطل وانقصما

مولق الفتح ما فوجي باصبعها
لله غيرته لله سيرته
كم حل الصدر أثقالا لو اجتمعت
كم ترجع الناس بعد الوصل راضية
يملي ويكتب والأشغال عارضة
كم حار ذو الفكر في سطر بموجزة
الله آتاه هذا العلم منزلة
اتيتنا يا امام الدين في زمن
أين المثل على حسنى تقوم بها
قضيت عمرك في زهد وفي ورع
لبيتها دعوة جاء البشير بها
قدمت صالحة الأعمال خالصة
والمتقون لهم أجر على عمل
قرائع الوهب جودي بالثناء ففي
ويا بني ملة الاسلام تعزية
دمع تحدر من عيني منسكبا
بشرى سمعته في الاحتضار أنت
من الكرامة يا مولاي ان بقيت
من الكرامة يا مولاي مجتمع
من الكرامة حر الشمس حجبه
من الكرامة نفح الطيب من جدث
من الكرامة هذا الكون أجمعه

مصاعب الأمر الا سهل الأزماء
لله نصرته لله ان هجما
صدور كل السورى ضاقت بها همما
شاءت معارف أو شاءت يدا كرمها
ويوجز القول اعجازا فلم يرما
من البيان والقى عيه القلما
سما بها الوهب والالهام حيث سما
أنت الغريب به فضلا علا عظما
والوجهة الحق والاخلاص ملتزما
حتى أذاك يقين وقعه انحسما
بمقعد الصدق والرضوان مقتنما
لوجه ربك شكارا له نعمما
ذاك الجزاء فيا طوبى لمن رحما
هذا المقام مقال ينتفى كلما
مني اليكم وقلبي بالأسى اضطرما
تخاله السحب في تسكابها الديما
طلاقة الوجه براقا ومبتسما
خلافة الله في رأس المعلى علما
حوى الجموع من الأفاق مزدحما
ظل الغمامة حال الدفن مرتكما
أودعت فيه ونور ساطع لسما
راض عليك كما أخلصت معتزما

الخاتمة

ربّي اقم لبني الاسلام قائمهم
وانصر رجال الهدى وارفع دعائهم
يا رب لا تتلاشى أمة نهضت
أيد سطاها بنصر منك يظهرها
قرت بحوزة أرض طاب منبتها
كم ذا توالى عليها الدهر تولية
يا رب لا تجعل الأعداء عادية
ومن بالخصب يا مولاي يذهب ما
واجعل لنا في اكتساب الفقد مصطبرا
منك الاجابة نرجوها محققة
سقى الاله ضريحنا جل مودعه

ورد رائمهم بالذل منهزما
فوق الدعائم ما نبت الربى نجما
بدولة الحق لا وهنا ولا ساما
بالاستقامة سيفا ليس منثما
هي النجيرا عمان موطن عظميا
نصب الأئمة عقدا زان منتظما
على عصاة هذا الدين وانتظما
قد حل بالوطن المحبوب واحتدما
تسلينا خلفا عن سالف عدما
آمالنا كرمأ يا من برا النسا
برحمة وبلها ينهل منسجما

قصائد المديح والاخوانيات

إلى أبي الحارث :

أبا الحارث اسمع حديثا جرى
تشوقت يوما للقيامكم
فسرت أنص الى بابكم
ولما حللت بدار المزور
إذا نحن بالباب زنجية
فقلنا لها ابلغى أمرنا
وهرت علينا كما ينبغي
فقلنا لشخص الى جنبها
فحول عن وجهنا وجهه
فقلت اقتصر يا بني اقتصر
دعونا لها قبرا والفتى
فقال اخرجوا نحوا شفا لكم
فقلت لنفسي لا تضجري
وقال بجنبتي فتى صبركم
لعل تمر بكم ساعة
فيقضى لنا فرج عاجل
فقلت وبالصبر ترجو لنا

على قصة راق اعجابها
كذا يجذب النفس احبابها
وقد أرهق النفس أتعابها
ومن عادة الدار ترحابها
تقض الشياطين أنيابها
فقلت مقابركم بابها
وجاءت قضايا وأسبابها
فديتك هل أنت بوابها
وجملة نحو واعرابها
فما نحن حرب وأحزابها
يصف الصحاف وينتابها
فما للطفيلي أطيابها
فهذي الزنوج وآدابها
تحف على النفس أوصابها
فتغنى الزنوج واشعابها
وتعلم في الدار أصحابها
فقال بصبرك يجتابها

فقلت نصحت وطال الوقوف
وعيدانكم ودخان السجار
وفوج يحط وفوج يطير
وأغرق وقتي بلا طائل
فقلت العطالة مشثومة
فقلت أصلي الى خلوة
وطالت صلاتي ولي وقفة
وبعد الصلاة علت ضجة
الى أن ثغى الجن من هولها
وزلزلت الأرض زلزالها
فلم تغن شيئاً وطال المقام
وفيها بنينا لنا حارة
ومن حولها جنة زخرفت
وقارنت في منزلي زوجة
ولم ترزق الاذن من عندكم
ولما ضجرنا انقلبنا الى
وعند الرجوع جهلنا الطريق
ولا غرو هذا فان السنين
وأضلت داري الى أن بدت
وألفيت ذريتي كلها
وألفيت كتبي محشورة
فهذا أبا الحارث المنتهى
فكل بلایا أبي مسلم

وهاضت جسوم واصلاها
شواظ على الدار الهايا
ورقص الجواري والعبا
تمط سعال واضرابها
وشر وقد طال اسهاها
تبين في الدار محرابها
الى أن تقشر ارابها
من الذكر أطنب أحزابها
وفر عن الدار أوشابها
وخذ على الأرض أقهاها
وحالت سنون وأحقابها
وشقت من الهند أخشابها
وزانت وأقطف أعناها
أطالت وأنجب انجابها
وضوعف في الدار حجابها
ديار تطاول تقلاها
وزال عن الدرب انصابها
يدور على الناس دولاها
رسوم حوتهم اعتابها
لطول المدى شاب أعقابها
فقليل بنو الفار تنابها
لأعجوبة طال اغرابها
عليك ونومك أسبابها

في تقرّظ كتاب المنهل

مدد الحق للقلوب الصوادي
أخذة الحق للقلوب اليه
بعدد محو الآثار في طلب الـ
بعد ادراك وحدة الحق للـ
آه والحب لا تسليه آه
لي نفس أذاها وهج الشو
قمت أشكوسري بسري الى الـ
ثم ألفت الي هيمنة الـ
أيها الراكب المفد إلينا
هل ترحلت منك شبرا إلينا
لوسبرت الأغوار منك لأبصر
لو خلعت الملابس السود سود
أنت مفتاح الكنز لو كنت تدري
أنت منا ونحن منك ولكن
لو نعارضك للجفالم نطالب
ما رأى الحق فيك ذرة مشهو
فتخلص محمديا من الـ
وافن فينا فلا حياة لحي
واحتجب منك بي ولا تحتجب مـ

هن ملقى الأنوار والامداد
بعدد نفس الوجود نفس الرماد
معين وكون المريد عين المراد
خلق والفناء وحدة الاحاد
وحرام آه على ذي وداد
ق فلم يبق غير خفق الفؤاد
حب فكان الشكوى كوري الزناد
حق اضطبر في محبي يا مرادي
يا ترى هل شارفت ذاك الوادي
أنت في مركز الهوى متمادي
ت جنى الأغيار كالأطواد
ناك بين الرجال وسط النادي
ومدار الاصدار والايراد
حال ما بيننا سواد الأعادي
ك بصدق الدعوى وصفو الوداد
د سواه فالقرب عين البعاد
علة واشطح على رؤوس العباد
وحياة الاحياء بعدد النفاد
خي بسجف التأثير والايجاد

دعك من ذا وتلك والرسم والاسم
واحترق من محبتي أنا وحدي
فعلى صحة المحبة تستمد
واذا صحت المحبة لم تح
لي في كل ذرة من وجودي
تتضمنى من الهوى والهوى عند
لو صدقت الهوى لأغناك حبي
تطلب الوصل والمقام صدود
رب لبيك حجة الحق أعلى
من توليته تجلت عليه
من أنا والأنا فناء ومحو
من أنا والأنا خيال ووهم
من أنا والأنا مجاز وظل
بل أنا نسبة الى أثر ال
وأنا من حيث انتسابي اليه
وأنا من حيث انتسابي اليه
وأنا من حيث انتسابي اليه
نسبة الحق صرفتني الى أن
ان يكن في الوجود سمع شهيد
ما ألفت الحديد الا لأني
وارث الفيض والكمالات والحك
موصل السالكين بالحق لل
مد من فيضه على الكون بحرراً
فشهدنا من مده مجمع ال

سم فما في الميدان الا جوادي
من طباق النيران في كل وادي
مذب تمذيب الصد والابعد
فكل برقص النعيم والانكاد
حكمة قد طويتها عن عبادي
ك بواد وأنت عنه بواد
وتمسكت في الهوى بمرادي
قبل قض الحضا وخرط القتاد
وعيون الجلال بالمرصاد
من كمالات الحق شمس الرشاد
في مقام التمذيب والأشهاد
في مقام الخطاب والارشاد
في مقام الابعاد والايجاد
حق شهيد للحق بالانفراد
ملك الحمد والشنا والمجاد
كل نقص ووصمة في عداي
منعش الروح باعث الأجساد
قمت أتلو الزبور بين الجهاد
فأنا في الوجود أحسن شادي
قمت أشدو بنفمة الحداد
مة من جده الرسول الهادي
حق ومجلى مشارق الامداد
في قصيد كالجوهر الوقاد
بحرين من غامض هناك وباد

من سقته الحمدية بحراً
فتلقى تلك المعارف كشاً
من هولاوة النبوة سيطت
مصدر الفضل أحمد ابن أبي بكر
علوي محمدي عليه
جمع العلم في مزاد من التق
واقفى الدر من علوم الاشارا
جرّد النفس من كثرائفها فان
وتلقى من ربه كلمات
برزت من مضارب الوهب تكلى
فترامت تبين منه خفيا
كن شرحا لها واعظم بهذا الش
يرق الحق من مصادره العد
قام بالشرع والحقيقة يدعو
شكل نور به خبايا زوايا
جامع من ذخائر العلم والحك
حاصر من معارف القوم ما يف
ولمت بانتشاره مكة الله
فادارت عليه من فلك الطب
جاء تاريخ طبعه ضمن بيت
سلسبيل مزاجه زنجبيل

غير بدع ارواؤه للعوادي
ف المسمى خبيثة الافراد
قبل اظهار نشأة اليجاد
شريف الأباء والأجداد
من سنا النسبتين سيما السداد
حوى الله جمع ذاك المزاد
ت فحلى به صدور النوادي
للت عليها لطائف الامداد
صبها الفيض في لباس المداد
فهى من فقد أهلها في حداد
ت طوتها فريدة الحداد
رح كنزا ما ان له من نفاذ
يا وينهل حكمة للعباد
باللسانين للهدى والرشاد
رقيتها دوائر الافراد
مة ذخراً يلقى ليوم المعاد
تتح للسالكين باب المراد
لتسري أنواره في البلاد
مع نجوم التوفيق والاسعاد
كان تاجاً لمفرق الانشاد
فاشربوه « بمنهل الورد »

« وقال في الشيخ عبد الرحمن بن سالم الرواحي

يا أخا عبس الحياة الأنوف
هزك الفضل والفتوة والسؤ
أنت فينا مرء تحمل الك
ان قصدت العلى فليس عجيبا
أنت منا كدرة التاج في التا
أنت دون التوصيف فخر لعبس
رقم المجد للسراة حروفا
قد ملأت الزمان مجدا وفضلا
كل شأو من دون شأوك والمق
ليس من يدعي الفخار يساوي
لم أصارفك بالرجال وقد أيقن
ما ظننت الزمان يححد فضلي
طالما شمر الأعادي لهضمي
هذه سيرتي وسيرة دهري
إن نسيت الأشياء لم أنس يوما
حاولوا ما رقمته من كمال
بخسوني وطففوا الكيل زورا
هكذا يا أخا المناقب رأي الدهر

والكريم الموصوف بالمعروف
دد والمجد كاهترزاز السيوف
مل وتنفي رزينة الملهوف
ليس قصد الشريف غير الشريف
ج ومثل الربيع حذو الخريف
لم تزد في علاك بالتوصيف
وبيمناك رقم تلك الحروف
قف قليلا قد ضاق وسع الظروف
دار من أي تالد وطريف
ك ولا كل ما بنوا بمنيف
ت منهم ببهرج وزيوف
غير أن الزمان جم الصروف
فدهاهم مجدي برغم الأنوف
حسدوني وأنكروا معروفي
كنت لي فيهم غرار السيوف
حنقا بالتحريف والتصحيف
ولهم منك سورة التطفيف
قد كان في كمال الشريف

بيني الدهر علة ليس تشفى
لا تحاول علاجهم بكمال
وتموت الجعلان في نفحة الطيب
عزة العلم أجدتني مقاما
ليت شعري هل يرعوي الدهر يوما
عجبا ليس يسلم المجد فيه
ما يريد الزمان من رفعة الند
وعذير الزمان مما أقاسيه
وعزوم يثيرها كرم النف
واقتحام المجيد في الروع لا ير
قمت عبد الرحمن لي في مقام
أنكر الملحدون ما أنكروه
رشحت منهم صدور مراض
لم تدعهم على بساط المخازي
يظهر السوء من بواطن سوء
خذ ثنائي كأنه الجواهر المك
قلمي ساحر القلوب بديع
دعهم في المخازي والتكذيب اني

بدواء حتى لقاء الختوف
آفة الدهر في كمال الشريف
ب وتحيا سعيدة في الكنيف
فتبينت كل رأى سخيف
من بنات الدهر هز القحوف
كل حر بصخرة مقذوف
ل ومن ذلة الكريم العفيف
ه انفراد الكرام بالمعروف
س وهم يشيب رأس الصروف
قب سعدا أو ينثني لمخوف
ظلموني فيه كظلم الطفوف
فرددت التنكير بالتعريف
بحزازات السوء والتعنيف
بل دحضت الدعوى برأي حصيف
يرشح الظرف جوهر المظروف
نون فاجعله في محل الشنوف
وبديع الأعلام محض الصريف
متنبي الدنيا بلا تكليف

وقال مادحاً شيخ الاسلام العلامة الشهير قطب الأئمة الحاج محمد بن يوسف المغربي الميزابي رضي الله عنه ومؤرخا لكتابه التفسير المسمى هميان الزاد الى دار المعاد المطبوع بزنجبار وهي هذه :

لا تذرهما في غيها تتلاهي س بحالٍ الا على تقواها ب اذا استرسلت الى مرعاها خرساً يكسرون صعب قواها لوثفته عن طبعها ما عداها بعيدات التسوييف نيظت غراها جعلته تلبساً من خلأها ودواهي النفوس لا تتضاهي ر فما الحزم تركها ومنأها ف الى أن تبدو هزالاً كلاها لمراعي اليقين تشفي طواها ع فافرض حينها وبكأها معصرات التوفيق تسقي ربأها ت فلم يحى ريثما يرعاها بين روضاتها وفأح شذاها	جرد النفس وانها عن هواها زكها بالتقوى فما تفلح النف واستملها عن المراعى الويا واخذ في مراصد الكيد منها فلها للعصيان ميل عظيم ولها في المتاب شدة عجز ولها في المتاب مكر خفي ان كيد الشيطان كان ضعيفاً فتيقض لها وقد أمكن الام فاعتقلها في مبرك الزهد بالخو فاذا انحلت القوى فأنثرها واذا ارزمت وحننت لألف الطب فمروج اليقين فيها زهور ما رعاها حي فعاش ولا مي ومتى هب للقبول قبول
---	--

فاسر بالدهس لا الحزون بلیل
ماسرت للأوطان نفسك الا
أنت في هذه الرسوم العتيقا
والبدار البدار للموطن الدا
قد تراءت لك الخيام فما عجب
شمر الذيل واركب الليل واصحب
وعلى الأين فاحتمل كل خطب
واذا شقت المسالك طالت
ما الكرى والبروق ساهرة ان
خلف العالم الطبيعي وارحل
هذه معبر وتلك مقام
عجبا من محجوبة في كثيف
نسيث انسها بمقعد صدق
حبست في ضنك ووحشة طبع
ليتها حلقت الى الرفرف الأخ
رجعي يا ورقاء نوحك للأل
واندي المعهد القديم عسى الرج
وانقذي من اشراك سجنك شوقاً
جاذبي كفة الحباله فالحا
واسرحي في الرياض من ملكوت الله
لوشجاك التذكار من لوعة اليه
عالم الكون والفساد بليا
رشحتك الألطاف للحضرة العلي
لهف نفسي على النفوس النفيسا

آمناً من كلالها . . وخفاها
حدث غب صبحه مسراها
ت غريب فخلها وبلاها
ثم حيث الحياة القت عصاها
زك عن أن تحل وسط فناها
ذات صبر فما السلوك سواها
سوف تحلو الخطوب في عقبهاها
قصر الشوق للحبيب مداها
كان في الشوق صادقاً دعواها
لتي لم تُخلق لدار سواها
فاعبروها لا تعمروا مغناها
عنصر العالم اللطيف رماها
وتجافت لويلها وشقاها
فتمنت ان لا يحول عناها
ضر حيث الأنوار تغذوقواها
ف فان الولى تبث جواها
معة قد آذنت اليه عساها
لرياض نشات بين رباها
بل موف بمديّة قد نضاها
ترعين فيضه في فضاها
ن لمزقت القلب آها وواها
ت لك الاختيار فيما عداها
أما ترغبين في لقيهاها
ت اضاعت اقدارها وعلاها

برزت من مضارب الحق في افض
تائف الوادي المقدس رعيًا
لو تمت خلاصها ادركته
ما ارادت من جيفة الزخرف الحا
تجلى لها الحقائق لا غي
باهرات الجمال يدعين للوص
غرها الجهل فاطمأنت اليه
أيها النفس علم معنك بحر
لو شهدت المسطور في نسخة الغي
وكشفت المستور فيك لا يقن
أنت في هكل خبيثة أمر
فاميطي قذاة عينك من بين
فالخفايا عليك في لوحك المحف
آه يا نفس والبقية من عمر
آه يا نفس ادركيها فلا مط
ودعيها بالصالحات عسى نف
لست في هذه الحياة على ش
فاصدري عن غمار باطلها عط
ومسير العطاش اقطع لل
فاطمثني وأوبى وانبيبي
آه يا نفس والعلائق اعدا
« يندبون اللوى واندب نجداً
ليت اني يسجن اجتلي النو
استمد الفيوض في فيضه الوه

ية الأمر فاستبأها هواها
ورعت حيث الاسد تفري فراها
وغدت لا ترع وسط جماها
ثل لو ابصرت سبيل هداها
من ولا غيم سائر مجلاها
بل فتأبى النفوس ان تهواها
ان جهل النفوس أصل شقاها
في عميقات غمره العقل تاهها
ب ومعنك ما حوت دفتاهها
ت بأن الوجود فيك تناهي
من حكيم لحكمة امضاها
زواياه تدركي اياها
وظ لو ما كشفت عنها غطاها
ك قد اشرفت على منتهاها
مع بعد الفراق في لقيهاها
حة توب ورحة تغشاها
سيء سوى ما تلفين في عقباها
شئ فاصدى عطاشها ارواها
يبد وخير الاظماء ما احفاها
واخلصي من افاتها وبلاها
ء شداد وانت من اسراها
كل عين تبكي على ما شجاها
ر من العالم الذي لا يياها
بتي أو تملأ السيول زباها

قطعت بي قواطع الدهر عنه
كشفت لي عنه الحقائق والحق
وارث الأنبياء علماً وحكماً
ادرك الملة الحنيفية البية
تضمني مروعةً تندب الأبرار
فأثارت شربة النهر والغيب
فحماها وسامها وكذلك
ردها مثل رد يوشع للشم
عجبا اشرقت من الغرب شمس
انها آية وان كان لا بد
درجات الكمال والفضل لآل
تلك آثاره له شهادات
طلعت من جبال مصعب والزرا
ثم دارت بالأرض كالفلك الدوّ
جاء تفسيره بمعجزة قد
يرق الحق من مصادره المعد
وحدته العقول في الفن حكماً
فانهضي نهضة الغضنفر لاتؤ
واستعدي الاجناد من طاعة
واعلمي ان طاعة الله لاينها
دونك الجحد أفرغي فيه انفا
واستمدي الأنوار من كلمات
هي مرج البحرين فالتقطي الجو
شرب العارفون منها فهموا

حاجة في نفس الزمان قضاها
شهيدى بأنه منتهاها
وسفير عنها الى من عداها
ضياء اذ فوضت له شكواها
ر حزناً همالةً مقلتها
رة الله في رضا مصطفىها
أسدٌ تحمى عرينها وجمها
س وقد غاب نورها وضيها
فأتتنا للشرق يسعى سناها
ع من العارفين من شروها
صى وقد حاز شأنه اعلاها
انه للعلوم قطبٌ رحاها
ب جبال من علمه ارساها
ار لا تحصر النهى اقصاها
بهرت أهل الابتداع سطاها
يا وينهل العلم من مجلاها
فنفيها الانداد والاشباها
لين جهداً في قتلها وجلاها
الله فقد عزك النصير سواها
ض الا بالعلم قطعاً بناها
سك فالهزل ضاق عنه مداها
الله إن الهدي بحق هداها
هر من ذا وذاك من فحواها
بمذاقين من رحيق طلاها

راع خلف الستور ما اظهرته
 ان الله في الخفاء نفوساً
 حجبته استائر اللطف عنها
 اخذتها عناية الله عن اطو
 هذه الأخذة التي احقرت قد
 ليت اني اذهبت الف حياة
 أنا من تيمنه غزلان نجد
 لي نفس لولا التشفي بأروا
 أن يك الغور تيم الغير فالاه
 حاك من قبله الضلال نسيجاً
 رقمي يا خرقاء طمرك والأند
 لا يواريك ما غزلت ولا يد
 هذه الحلة التي نسج الخ
 لم تحك فطرة العقول على مذ
 انها فيضة لدنية سيد
 وبحور الفيوض من عالم السوء
 ما تلقيت يا محمد ذي الفي
 شمل الكون منك مقباس نور
 ارضعتك الآيات ألبان ضرع
 واقامتك في مقامات ذي التح
 هكذا يا ابن يوسف الحق لا يتر
 أو تجلى لها الحقائق كشفاً
 قصرت عنك بالثناء وبالحم
 نسبي للمديح فيك كما بني

من جمال فكيف ما في خفاها
 في ميادين قدسه اخفاها
 وجلاها من أمره ما جلاها
 ارها فانتهت بها في حماها
 بي وطاشت قواي تحت قواها
 وتراءت لي لمحة من خباها
 وخيلات الرند بين رباها
 ح صباها ذابت بحر جواها
 هواء شتى وللقلوب هواها
 غزلته خرقاؤه لشتاها
 هواء تحدو ظعونها جربياها
 فيء في سيرة الشتاء كساها
 ق رصيناً الحامها وسداها
 واهاليس صنعها من قواها
 قمت لرباني وهذا سناها
 ب لأهل العرفان لا تنهاى
 ضة الا وأنت من خلصاها
 فانارت عشية كضحاها
 يها فبرهنت هادياً مقتضاها
 قيق حتى نزلت وادي طواها
 ك نفساً أحبها وارتضاها
 فترى عنه عامضات عماها
 مد لساني وعزني أملاها
 وبين النجوم وسط سماها

قد تبركتُ بالثناء على وجهه
فاجزني بدعوة تجمع الخير
ظهرت منك في الوجود كراما
هل اتى النحلة الاباضية الغراء
اذ اتاح التوفيق والقدر السا
بتمام التفسير طبعاً على هم
فدعتني هواتف الحق للتنا
قلت ارخ دوام «جَدَّ وبشر»
قبل فامدح زاباً وزد قلت زابُ
قال تقریظاً لكتاب حاشية الترتيب المطبوع في زنجبار :

ان المعارف للقلوب مصائدُ
والجد قبل الكسب في ادراكها
واذا تحجبت الحقائق عن حجبى
وقداسة التجريد مجلبة الصفا
واذا تقدست القلوب من الهوى
وسنا البصائر مدرك إن مده
ومتى تواردت الأشعة وانجلت
وعلى كمالك فاعترف بالنقص لا
فعلى المراصد من صفاتك قاطع
وعلى المدارج في المعارج دافع
هلا اتتك عن السعادة خبرة
بكمال طبع صحائف نبوية
تحلي حواشيها خرائد خلب
توحي الى الروع الهدى من نورها

وسنا المقول بغير وهب خامد
والكسب في التحقيق وهب وارد
فكشائف الاهواء فيه رواكد
وصفا النفوس هو البصير الناقد
فلهن اسرار الغيوب مشاهد
من بحر نور الله نور واقد
فاقصد فعندك في طريقك قائدُ
يغررك وهمك والخيال الفاسد
وهواك من دون الموارد ذائد
ان لم يكن لك في الرقي مساعِدُ
واتاك من فيض المعارف شاهد
شرعية لهدى النفوس موارد
الله من خلف الحجاب خرائد
وهدى النبي هو الضياء الواقد

فيها لمقتبس العلوم مصابح
ومعارف ولطائف فيضية
نحيا القلوب بها وتهوى رشدها
زهراء تنثرُ جوهرأُ كلماتها
حار ابن ابراهيم في ترتيبه
متن نوذ الشمس لو عقدت له
حسن تضيء به محاسن يوسف
طوبى لفرقتنا المحقة انه
قطع الخصوم هدى وفض ثغورهم
والحق يعلو والموفق غالب
أوما ترى فصل الخطاب بحكمة
أو ما ترى ربعا منيرا دوحه
نبت الفلاح على زبي صفحاته
رتعت أوابد كل عارفة بسا
أحمد مهدت شرع محمد
وبسطت حاشية ملأت وصاها
ولقد توفرت السعادة وانجلي ال
وتألفت غرر البشائر حينما انت
بكمالها طبعاً وكون كمالها
وأناك تأريخي ادرس الترتيب أو
أو شئت برُّ ظاهر تاريخه

ومعالم ومواقف ومقاصد
ومظاهر قدسية ومشاهد
ولكل ما تهوى القلوب شواهد
ومن العلوم نفائس وفرائد
شرفاً له زهر النجوم سواجد
تاجا وأن له النجوم قلائد
ولحسن يوسف كل حسن ساجد
نعم الامام امامنا والقائد
وكذا المحق عن الحقائق زائد
والبطل يرهق والملفق فاسد
للحق فيه مصادراً وموارد
فيه لفرسان العلوم مطارد
يسقيه والقران ماء واحد
حته فهن لمن اراد مصائد
نعم المهادلنا ونعم الماهد
درا وذاك الدر كنز خالد
اقبال وانكمش العدو الحاسد
ظمت لجوهرها الثمين قلائد
فيه لغايات الكمال معاقد
قمرأُ بدا للشرع فيه مقاصد
أو قول حاشية الحديث فرائد

وقال تقریظا لكتاب مختصر الخصال للعلامة نور الدین السالمی :

ولا تمش بغرة سهلا
أدرك من جد وفي الجد العلى
في لعب لم تلق منها بدلا
تدركه اذا ركبت الجلا
لم يهب العقل ويهد السبلا
فراق العلم يقود الجملا
وشافعا مشفعا في يوم «لا»
فاعتنق الشمس وغادر زحلا
بموئل أكنف منه موئلا
أصبحت سلطانا على من جهلا
خلفت بالعلم نبيا مرسلا
منه فلن تحصره مفصلا
مدارج الكمال مرقى موصلا
يمطر نورا ويمج عسلا
امداده قلب من الله انجلا
فلاح فيها جوهر مفصلا
كنفت روح القدس للوحي «علا»

استنبت العلم وزك العملا
لا ترك الأنفاس في الهزل سدى
جوهر النفس اذا ضيعتها
رشحك الحق لأمر جلل
لو لم يرد قربك من جنابه
فان توجهت الى حضرته
فخير ما رالقت علما نافعا
ان العلوم كالنجوم كثرة
عليك بالشرع فليست عائدا
نور من الله اذا كساكه
أنت من الله على شأن اذا
سدد وقارب واحتجز جوامعا
ودونك السفر الذي ترقى به
سحابة وطفاء الا أنه
نقطة نور صبها الوهب على
تجسم النور على طباقة
ينفت روح العلم من ثغوره

كان نارا كالنجوم فانبرى
موفق النزعة كشاف العمى
قدوتنا الممدود من مصادر
خبيثة الله لنصر دينه
السالي ابن حميد الذي
صار على البطل شهابا قبسا
أيده الله وأبقاه لنا
وحيث من الله بالطبع لما
بهمة السلطان ذي الهم الذي
مؤيد الدين الذي صفاته
أبى على مصدر الفضل فتى
ذي العزة القعساء في شئونه
أكرم من سارية غادية
تهلل الكون بها أسعده
فقامت أشدو ثملا بحمده
أبشر الناس بسفر زاهر
أرخته صدقا هيا بشراكم

لصوغه عقدا جمال النبلا
مستوعب عشر العقول ابن جلا
رقى اليها فتلقى واجتلى
وحجة الله على من أبطلا
قام لقيوم السماء فيصلا
فأي شيطان به ما انجدلا
موفقا مسددا مجللا
أبرزه بنوره مكللا
تصاعقت له الملوك ذللا
وذكره الحمود سارت مثلا
محمد حمود قمقام العلا
لا ترتضي الا النجوم خولا
صبت عز اليها فظمت الملا
من يمنه كما به تهللا
ولست وحدي بالحميا ثملا
كأنه بنوره تجللا
مدارج الكمال طبعها كملا

وقال يمدح السيد حمد بن ثويني :

هم الملوك أجلها أعظامها
والحلم أس والكمال بنية
والحلم أرواح وكل زكية
وصنائع الأحلام أنفس مفخرا
كنقيبة الملك الحليم فانه
ملك مقدسة هيوليائه
ملك جلالته وعزة شأنه
ملك به الدنيا زهت وتهللت
ملك عزائمه تحر لها الملو
أسد فرائسه الخضارم في الوغى
طلاع كل ثنية هزازها
حتف على الأضداد لفتة رأيه
غلاب ما دون القضاء يحفه
تحشى البوادر من جلالة قهره
من للحوادث أن تكون جنوده
لولا كفالة عزمه بسياسة الـ
لكن له سن الكمال فواضلا
ولعت أياديه باقراء السيو

بالحلم ساد من النفوس عصامها
رفعت على أركانه أعلامها
ولع الكرام بصنعها أجسامها
من كل مفخرة يسود كرامها
للكائنات ملاكها وقوامها
من أن يضاف لفطرة أعظامها
بمسابغ القمرين جل مقامها
بجمال طلعة ملكه أيامها
ك وفوق هام المشتري أقدامها
جرار كل كتيبة قمقامها
قماح كل عظيمة مصدامها
لمن السيوف ودونهن حمامها
مدد السماء وحارسوه كرامها
نوب الصروف فما يشب ضرامها
وتكون في كبد العداة سهامها
لدنيا كفاه عن الوغى اقدامها
حتى على حد الظبى انعامها
ف دما وذاك على الكرام ذمامها

حقا اذا قرمت الى لجم العدا
ومطهيات كالرياح قواصف
جرد مكتبة الصدور عوابس
صامت مرابطة الجهاد يبابه
ولطالما صلت على لباتها
تصبو الى الاموال صبوة عاشق
أزديّة بدريّة وهبيّة
تنفض بالاجال كالشهب الثوا
علمت مقارعة الكماة وأحرزت
جرداء غضبى لا يقر قرارها
يسطيرها لمع النجوم تخاله
ثبتت لها في كل دهر خطة
عاشت ملوك بني الامام تعلها
كانوا البدور فكن أفلاكاهم
ابلت فوفاهما الذمام وهكذا
ولكم وفي عهدا وراعى حرمة
وأناح فاضلة وأغنى مقنرا
ولكم تجاوز عن جديدة مذنب
ملك جبلته على الحلم انطوت
يؤتى بأثقال الجبال جرائما
وبتلك يمتلك الرقاب مليكها
وقضية المجد الأثيل منوطة
أصل لجامعة الكمال كماله
ما زال يهتف بالمعالي همه

أن لا يظل مؤخرا اكرامها
قحل الى دهم الحروب هيامها
الفت مقارعة الحديد عظامها
لله ظل جهادها وصيامها
زمر الحديد سهامها وحسامها
عجبا بشمطاء الحروب غرامها
لورود ماء النهران أوامها
قب دارعات بالدماء أجسامها
علم المعمارك جيدا افهامها
أويستباح من العداة حرامها
لمع الصوارم حين ثار قتامها
رسمته في جهاته أيامها
بدم الكماة فما يحل فظامها
والعدل منهم في العباد لجامها
ترعى الذمام من الملوك كرامها
وأزاح معضلة يهول ظلامها
وأمر نفسا شأنها اعدامها
لولا تجاوزه لحل اثمها
ان الملوك تزينها أحلامها
فيزول بالعفو العظيم لزامها
وبتلك يقتاد الصعاب همامها
بجمال مصطنعاته أحكامها
كالشمس روح للوجود قيامها
حتى تضاعف في يديه زمامها

قطب لعمر الجدد عنه تضاءلت
أو ماترى سر الخلافة أشرق
واهتمز منبرها وهلل عرشها
وأغاث اسلام البسيطة بعد أن
وأمد ناموس الشرائع بالتي
ملك تشرفت البسيطة باسمه
ملك يجير على الزمان طريده
غوث البلاد عظيمة بركاته
وافته سلطنة الوجود فزائها
من معشر قادوا الزمان بأنفس
بلغوا السماء علا فما جرجيسها
أسد عرينهم اللدان السمهر
كفيول عنية تصفقهها الصبا
خلقوا على صهوات كل طمرة
هجروا الاسرة والداكر رغبة
وتفياؤا ظلل القواضب والقنا
أعظم باملاك باردية المج
نبر الخطوب مقاعس آثارهم
شمخت عن الدنيا منازعهم فما
ذمر حقوق نزيلهم والمستعير
أبقى ثويني في الوجود مفاخرها
فأتى ابنه الملك العظيم بخطه ال
السيد السلطان نور الملة ال
حمد الذي سطواته لو عارضت

همم القسروم وعصرت أوهامها
بظهوره وتباشرت أعلامها
وتهلكت فرحا به أيامها
كادت يودع أهلها اسلامها
يرضي الاله من الجهاد قيامها
وبذاته وصفاته حكامها
حتى الحوادث في حماه مضامها
نفاح كل جليلة قسامها
ولقد رعاهما كنؤها وامامها
ترياق كل عظيمة وسامها
الا استقاد لهم ولا بهر امها
ية والسوابغ محكما الحامها
زرق كائواب السماء جمامها
جرداء سباحة يعوم زمامها
عنها لمعركة يموج لمامها
عوض الرياض تفتحت أكيامها
رة طنبت بالمكرمات خيامها
عقد على جيد الزمان نظامها
تصبيهم لذاتها وحطامها
لذ بهم حقوق لا يضاع ذمامها
يجلي النجوم مسيرها ودوامها
شرف التي جلت وعز مرامها
غفرا وروح حياتها وقوامها
شم الجبال لنسفت اجرامها

معطاء كل رغبة وهابها
رسمت مناقبه بنور جلاله
وتقيل الحمد الذي عن حصره
يا أيها الملك الذي أرجوعوا
كم أم بابك عائذ بجلالة
عبد يبابك لم يفادر زلة
عبد يبابك مستجير عائذ
مستمسك بحبال عفوك آثبا
مولاي ان السبيل قد بلغ الزبى
مولاي قد حلم الأديم من البلا
مولاي اشكلة الزمان قد انقضت
مولاي ان الدهر أوردني موا
مولاي لست على صدودك مقرنا
مولاي أن تأخذ فلست بظالم
مولاي أن تعدل فعدل حاكم
مولاي أن تكن الذنوب عظيمة
مولاي حلمك واقتدارك موجب
مولاي ان وصل الذرائع قضيت
مولاي ان غب المعذر خطوة
مولاي ان رثت عهود مضجع
مولاي ان ترد الأمور كفاءها
مولاي أن ترم الشؤون كفيلها
مولاي تلك مطامعي وجهتها
هل نظرة تذر الخطوب بلاقما

بتار كل عظمة صمصامها
بيد الملا وكماله اقلامها
لسن المدائح في القيود كلامها
طفه وأعظم منيتي المامها
خير المعاذ معاذها ومقامها
الا وقد علقت به آثامها
بجبال حلمك نفسه استعصامها
ان ليس ينقض في يدي ابرامها
وأتى على نفس الطريد رؤامها
حتى على الطبيب ضاق حزامها
ولمسه الأعداء جف رؤامها
رد مالها صدر يؤد عرامها
أوليس ذاك على النفوس حمامها
نفسى جنت فجناؤها ظلامها
لك حجة حق على قيامها
فمقام حلمك دونه اعظامها
ان لا ييؤء على العصاة غرامها
فذكراك لم يخلق لدى ذمامها
فلرب رامية تطيش سهامها
فعلى المرزء مجده ابرامها
فعظيم حلمك طبها وسقامها
فجلالك الأعلى العزيز مرامها
منقوصة وعلى نذاك تمامها
أو مطرة يجيي الرميم غمامها

سهل على اذا رضيت خصامها
أين الحلوم الراسيات أكامها
ت الشاملات البائسين كرامها
كن الأمور على الحظوظ قوامها
فانا الحري بها وأنت همامها
عن حوض عفوك كالشواظ أوامها
حسرى وقد كربت بحم حمامها
يدعى لكل عزيمة قوامها
وقف عليكم نثرها ونظامها
وأطوم عمرك لا يفيض ختامها

خصمتني الأيام أن أقصيتني
وصمتني النكبات أن ألقيتني
أين الفواضل والمراحم والصفاء
والله ما نقصت ولا عريت ولد
فلئن عطفت علي عطفة رحمة
ولأنت أكرم أن تذود انابتي
ولأنت أرحم أن ترد ضرورتي
أدعوك للكرب العظيم وانما
لا زالت الأيام تنشر فضلكم
والدهر عبدا والنعميم غلدا

وقال عفى الله عنه في المعنى

والحلم أصل للمقامات العلا
مثل انجلاء الشمس في راد الضحى
لو كان خلوا منها عمن عصى
فضل وأزكى الفضل ما يولى الرضا
ان حلوم ابن ثويني كاهدى
والفيض من عرفائه غيث الورى
أنفاله الا ملثات الحيا
ولو يكون الذنب اعداد الحصا
ظلمة غمه دعاه فنجاه
هود ونعمم المنتمي والمنتمي
ان كان بالاقباط يوسف اكتفى

فأنحة الحمد أيادي من عفى
يزدهر المجد بزهر اوبها
ما نتجت من يعرف المجد النسا
مائدة الاحسان من باسطها
قد ضل كالانعام من لا يهندي
حد السلطان من اعرافه
انفاله الممالك العصم وما
ويقبل التوبة من مخلصها
كم من غريق مشبه يونس في
ملك أبو الملوك من أجداده
من خاتم التعبيد للدنيا له

من كفه الفياض سحب رعدھا
من فضله في فضل كل أمة
من غادرت هيبتہ أعداءه
مسموم الجرد العوادي عندها
اسراؤها للشرف الأقصى به
فناؤه كهف الطريد وكذا
لوهز بالنجم تساقطت كيو
كان طه أنزلت واصفة
استغفر الله تكاد نفسه
رحابه مشاعر قدسية
قد أفلح الدهر به والمؤمنو
تشعشع النور بوجهه فما
هذه فرقان وحد سيفه الـ
صفاته يعجز عنها الشعراء
وكم له من مجده وفضله
لو جذب الدهر بادنى عزمة
إذا تجلى فارسا تحشرجت
حكمة لقمان فريد نطقه
أحزابه النصر فان تحزبت
ومن يكن فاطر كل فطرة
يستقبل العافي من رحمة
لو الدراري نزلت صفت له
ومن يك الصاد مصيد عزمه
لو عارضته زمر الخطوب ما

زمازم الصمصام في هام العدا
كمثل ابراهيم فيمن قد خلا
مثل صحاب الحجر صرعى في الفلا
مثل لعاب النحل مسفوح الطلا
تتبع آثار براق المصطفى
كل حمي الأنف مقصود الحمى
م أسقط الجذع لمريم الجنى
يمينه لما على الملك استوى
بسمت هدي الأنبياء تجتلى
من فرض الحج اليهن اهتدى
ن وفلاح الكون في يمن الهدى
بالشمس من نور فمن ذاك السنا
فاروق في محض الضلال والعمى
مثل عجز النمل عن قض الحصى
من قصص لا ينتهي الى مدى
دك كبيت العنكبوت ووهى
ممالك الروم بغصة الردى
تحيا بها جزز القلوب كالحيا
أعداؤه تفرقت أيدي سبا
نصيره أعجز أصناف القوى
بقلب يس ولا يعرف (لا)
صفا فأغزاها مراكز الكرى
فليس بدعا أن يصيد ما عدا
كانت سوى أكلة ماضغ الشبا

أيامه أعياد كل مؤمن
جواهر قد نظمت وفصلت
لعقله وهمه وعزمه
لا يزدهيه زخرف الدنيا ومن
كم من دخان فتنة جائية
قام بها جاء به محمد
ناداه عون الله وهو أهله
ولم يزل في حجرات مجده
والذاريات الحاملات وقرما
يندك ذك الطور ما تصدمه
ولو تعاطى القمر اهتياها
حتى دنى الرحمن من حيث دنى
واقعة خافضة رافعة
صبت على الكفر سيولا من حديد
تجادل الأزمان في ظهورها
وما درى الكفر بأن أول ال
متمحن الأمر له دوابر
وصف أمر الله لا تنقضه
تغابن المعصور في دولة قو
قد وقع الملك على منشوره
اثال نون ما اقتنوا وقلم
حقت لهم جلالة وصوله
يا ملكا لعزه معارج
لا عاصم اليوم لمن تطرده

يغشيط الدين بهن والتقى
بالعدل والاحسان في سلك الهدى
شورى أمين الرشدا ما به قضى
يبلها لم يثنه منها الزها
جثي الاحقاف جلاه فانجلي
الله واستن به فيمن رعى
انا فتحنا لك فتحا في العلا
أحوط من قد نذاه والسخا
يرومه عزائم شم الذرى
ولو ترقى فلك النجم انزوى
لا نشق أو بهرام أهوى أو كبا
فوضع التاج عليه واجتنبى
تنكس الشرك بها على الشوى
مد الهند حتى بلغ السيل الزبى
وما درت أن الرصيد بالشرى
حشردماه والعظيم ما دهى
كماله قوابل لا تنقى
جمعة شرك ونفاق من عنا
م طلقوا الدنيا وحرموا الرخا
من الشؤون اذ تغادوا للعلا
ان اثالا منها كنز الوحا
تناولت بحولها رأس السهى
تجاوز النجم فأين المنتهى
كخطب نوح وابنه لما غوى

من ضحت الجن لهول بأسه
يا ملكا مزملا مدثرا
قد قامت اليوم قيامة امرء
لا يسلم الانسان من شائبة
كم زلة أعفيتها بالمرسلا
والنبا العظيم ما عودته
والنازعات للنفوس غضب
عبس دهري وتولى جنفا
ما كورت شمس يقيني فيك مذ
دام انقطاع كبدي لنكبة
وصادف القضاء تطفيف زما
لولا وثوقي بك في صروفه
بروج عزمي أبدا مشيدة
وكيف أخشى طارقا من زمي
وما دجت غاشية من خطبه
لولا عسى عشت بأي بلد
يا ملك العالم يا شمس الهدى
أدعوك والزلة ليل قد سجي
أطلب منك فطرة في شقوتي
وفي ألم نشرح وقصدي ووض
عفوك فرق الذنب والذي افترى
ما ولغت ناصية كاذبة
وقدرك الأعلى أجل رتبه
يا من له في المكرمات آية

فالبشر الضعيف أدنى للردى
بالحلم أنت اليوم أحفى من عفى
لولا التأسي بالرجا منك قضى
لينظر العاقل ضمن هل أتى
ت من رياح العفوع عن عبد جنى
من حلمك الشامل أي من عصى
منك واعراض وطرده وقلى
فلتحمنى منه وحسبي وكفى
أمسكت منك بوثيقات العرى
لو صادفت قلال رضوى لهوى
ن كيله بخس وان يكتل طغى
لانشق ذرع المعزم منى وصبا
الا على مقتك فالمعزم كلا
ووجهك الأعلى معاذي والحمى
الا جلا فجر أياديك الدجى
كأنني فيه على جمر النفضى
يا حجة الله على أهل الدنيا
مستمطرا منك بوارق الرضا
ونظرة تلمح فيها والضحي
عنا عنك وزرك العظيم لا سوى
في آخر التين يلقى ما افترى
في علق فلم يفاجئها الردى
من أن ترد توب عبد ارعوى
بينه يشهدا أولوالنهي

زلزلت الأرض وغصت بالشجا
 كقطع الليل اذا الليل عسا
 قارعة تبثه بس السفا
 تلهيه عن تكائر فيمن لها
 كأنه لأمره عبد العصا
 ز بويل في قذال من خطا
 اعداء بما به الفيل رمى
 قد ألف البر وأعطى واتقى
 ايلة الدين الحياة والقوى
 بكوثر ضاق به رحب الملا
 فسقط الكفر بها ولا لما
 بالنصر والفتح له لما نوى
 تبت يد البغي صباه بالشبا
 يضاعف الحسنى ويستقضى الغنى
 أيقنت أن الفلق الثاني بدا
 منهم ومن ييلفه في مهتدى
 اليك ان عز الشفيع المرتضى
 وسيلة يقبلها ذوو الحجا
 فعصمة المفورجاء من هفا
 وصفحه لمجده قطب الرحي
 للمجد والمجد لوجهك انتهى
 كالفلك المحيط حاول للكرى
 من رحمة لمن أطاع أو عصى
 عندي هي الدنيا وغاية المنى

ومن اذا استلأم في لهامه
 ومن يثير العاديات في الوغى
 ومن اذا الخطب شجا القمه
 ومن له شكيمة من الهدى
 ومن يزيد المعصر عن صروفه
 ومن يصك خطوات الهمز واللم
 ومن سيرمي ربه بحوله
 ومن كايلاف قريش رحلة
 ومن تولى الله واستفرق في
 ومن جبا الأكوان من عطائه
 ومن ردى الكفر بربانية
 ومن يد الله امام عزمه
 ومن اذا البغي شبا آونة
 ومن على الاخلاص في طاعته
 ومن اذا شاهدته في دسته
 ومن هو الناس فمن نظيره
 أقل عشاري والقران شافعي
 فليس بعد كلمات الله من
 وان تكن من بعدها ذريعة
 تجاوز القلوب عن مقترف
 نقيبة العفو كمال جامع
 ولم تفت مجدك من مزية
 وثقت منك بالتي عهدتها
 ذرة عفو منك تمحو زلتي

بحر يديك وهو أروى للصدى
وان تذهها فعلى الحظ العفا
من غيلة الدهر واشراك السفا
دهري والدنيا ومن فوق الثرى
فصوب السهم وفاز من رمى
غيظا سقاء السم في كأس الردى
فلا شفى من غيظة ولا اشتفى
يا حامي الجار غضنفر الشرى
تختبط الكلا وتمثو في الحمى
وهي سبايك باطراف القنا
لعزك الأعلى يقبل الثرى

أوردت هيم أملي صادية
ان تسقها العفوفانت أهله
يا من تسترت بذيل عزه
وبعت فيه بشراك نعله
ومن رميت غرضي بسهمه
ومن أغظت الدهر في ولائه
ان يفظ الدهر ولائي لكم
قد خفر الدهر الذمام فانتصر
لا تذر الأيام تطوي طيها
فهي لما تنفذه رهائن
لابرح الدهر على جبهته

وقال في المعنى

وأسفر البشر في الأكوان وانبسطا
على الزمان فوافاه بما شرطا
أن يمنع المجد من احسانه غلطا
الا اعتقال العلى ما باله نشطا
انحى على الدهر حتى ابتز ما غمطا
أويثني لا غترار الدهر قد كسطا
على الصروف بما لا تشتهي خططا
الا المقادير والزم جانباً وسطا
كأنه يتلافى منه ما فرطاً
فهب للمجد يرضيه وقد سخطا

الله أكبر فاز المجد واغتبطا
بدولة لا يزال المجد يشرطها
هب الزمان مسيئاً عامداً أله
وهب مراغمة الأيام آبية
لا بل هو المجد أعلى الله صولته
سيعلم الحي ماذا المجد فاعله
ارادة الملك القيوم مودة
لا توزع الفكر فيما لا تقوم به
أما ترى الدهر يسمى حيث تأخذه
ويح الزمان تغشت عينه سنة

أليس صعبا على ريب الزمان ولا
نوم الحوادث لا طبع ولا ملل
ليعمل ذا المجد ولتعظم مصادره
وما تصدى لأمر فات همته
لكنه في مقام لو تقوم به
فقام بالملك والأقدار تنصره
وما تشمشع من لآلاء غرته
إذا تصدر في دست الجلال شهد
فهزت الأرض بشرائها وهيبتة
ومن تكون له الأقدار مسعدة
أقول للمجد ذا من كنت ترقبه
هذا الذي أشرقت نورا مناقبه
من يشفع العدل والاحسان منه الـ
من عنده السيف براقا كشيئته
نصل من النور إلا أن شفرته
كان كل حياة للعدا ثبتت
أو كان يعلم أن الكفر لقمة حـ
ما جردته المنايا دون صولتها
ينقض بين لهام البهم صاعقة
تلاد أسد الشرى أيديهم لجج
وما على الدهر من آثار مفخرة
مضوا وحشو الليالي خلفهم شرف
يقضون قسرا على ريب الزمان ولا
قوم يحيطون بالمعروف لو طلب الـ

ينفي دواهيهِ سعيًا ومغتبطا
بل مقتضى درج الأزمات قد شحطا
فقد تصدى له مولاه حين سطا
كل المفاخر كانت عنده فرطا
من دونه السبعة السيارة انخرطا
من السموات والدنيا لما اشترطا
يحكي بياض أياديهِ إذا بسطا
نا البدر بالفلك الدوار قد هبطا
كأن بالأرض ما بالسيف غخرطا
صار الزمان بما يقضيه مرتبطا
لعروة الدين أوفى عروة وسطا
أظنه لنثار الشهب ملتقطا
يه للمفرط في عصيانه فرطا
قد حالفته المنايا حيثما اخترطا
نار تسابق ريح الموت ان معطا
بأذنه ان تمنى قبضها انبسطا
يديهِ إذا ما تمنى سرطها سرطا
الا تمشى الى ازعاجها وخطا
لو صادفته الجبال الشم ماوهطا
قلامس الأرض صارت عندها نقطا
ومكرمات فآثار لهم وخطى
ومعجزات وحلم شامل وسطا
يقضي عليهم وان وفي وان قسطا
حياة من فضلهم من مات ما قنطا

ولو عدلنا بشيء من مناقبهم
 من الألى شمنت في المجد همتهم
 قد أظهر الله نورا كان في أزل الـ
 نور- توقد الا أنه بشر
 أتى بها بهر الأيام من كرم
 لو شاء أن يهب الدنيا لسائله
 مرزء وسع الدنيا بها حملت
 مثل اليراع بضوء النار محترق
 من السموات ممدود بعاصمة
 وافي الخلافة والأكوان شاخصة
 فأنس الكون ما يرجو ولا عجب
 ومن يكن حوله بالله قام فما
 رعى ذمامين من حلم ومن كرم
 وهو الملى بمعروف يسد مـ
 كذا علي المزاييا لورعى الفلك الـ
 هو العظيم الذي لو شاء طوح بالـ
 يا ابن الملوك العوادي البسل منصبهم
 يا نخبه الله للاسلام يا حمد الـ
 يا ابن المليك الذي من عزه وهنت
 خذ جوهرآ آية الكرسي تنظمه
 عز الشفيع فما عزت مشفعة
 أرسلتها رائدا عني ومنتجعا
 لا زال مجدك محفوظا بحيطتها

شهب النجوم لقد قلنا اذا شططا
 مراتب الشهب عدوها لم خططا
 أزال في علمه المخزون منضبطا
 لعز إجلاله بدر السما سقطا
 فأصبح الدهر في معناه مختبطا
 أعطاه واعتقد التقصير والغلطا
 عدلا وعلميا وحليما وافرا وعطا
 ترى الملوك على كرسيه خبطا
 تحمى وقاصمة تردى اذا سخطا
 والأرض بؤس وشيب الدهر قد وخطا
 وأصبح الدهر طفلا بعد ما شمطا
 يؤوده أن يرد الكون مغتبطا
 فكان حفظهما بالدين مختلطا
 سد الغيث يحبي موات الدهر لو قحطا
 أعلى رأى الشأن من حسن العلى نمطا
 مدنيا ولو شاء ربط المشتري ربطا
 صميم قحطان يا من للعلى نشطا
 المعمور يا ابن ثويني المبدع الخططا
 صعب الليالي ولم تدرك له نبطا
 أرسلته شافعا عني لما فرطا
 في التأثيين الى ذي العرش بعد خطا
 غيوث حلمك فاصفح وانبد السخطا
 وقهرها حاطبا للخصم مختبطا

وقال :

تكاد ترد الأمس من مذهب الأمس
اليه كتصريف الأعنة للشمس
بمقدار عين الشمس في فلك الشمس
لخنصره من بين أصبعه الخمس
الى أن بدا كالنور من حضرة القدس
فكانت مقام الحس من عالم الحس
تنزل منه منزل الروح في النفس

أدار سياسات بمقدار عزمه
الى أن تسنى أمره الدهر فأنشئ
فطابق ما في نفسه قدر نفسه
وكانت بقايا العز شتى فجمعت
وترقبه العلواء من قبل آدم
وعمت نفوس الكون منه بشائر
فبشرى سرير الملك أم مليكه

وقال فيه :

فمنه على عين الزمان عيون
له مرصد من رأيه وكمين
ظهور بحسب المقتضى وبطون
فتحكم فيما كان أو سيكون
ويرجف منه الدهر وهو سكون
فيدرك كنه الأمر وهو مصون
من الرأي فيما لا يكاد يبين
إذا شاجرته في الشؤون شؤون
وأحكامها فيما استكن ظنون
يشن له الغارات وهو قطين
شكوك تجلى بينهن يقين

تيقظ والأيام في غير نعسة
ففي كل غور من مشاكل دهره
وفي كل أمر تقتضيه شؤونه
تسابق فعل الجند أفعال رأيه
تراه غضيض الطرف وهو مراقب
له بصر في ملبس الأمر نافذ
وتوحي له الحق المبين اصالة
يوافيه قبل الفكر حكم وحكمة
تكهنت الأفكار في فهم رأيه
بظاهرين الحزم والرأي جيشه
كأن غمار الدهر من حول حزمه

وقال فيه :

تقارنه في كل أمر فضيلة
تمر القضايا طيبات بحمده
كأن مياه البدر في ماء وجهه
يحل وفي الأفاق رحلة عزمه
له الحكم بعد الله في أمر دهره
وما تكسب الأسباب محمود فعله

وقال فيه :

بدع من الأمر اذ حلت جلالته
نعم لها العذر كرسي له قدر
سراية حسدتها الشمس في شرف
قد حلها العالم الأعلى بأجمعه
خليفة من رجال الله تشمله
محاسن الدهر من احسانه فرط
أسائل الدهر عن معنى فضائله
لو صور الدهر منطقاً لأعجزه
يفارق العقل فيه نور فطرته
ظواهر الحمد تستوفي الثناء له
وجوهر من صميم الحمد عنصره
مقام مقداره من ذكر مادحه
ما ينشر القول ذكراً من محامده
تهوى البلاغة ان تطوي له مدحاً
خليفة الله هل أبقيت من شرف

تلك السراية في الأفلاك لم تطر
لو فارق الأرض لم تثبت على قدر
حتى الكواكب حساد لذي خطر
تجوهرت نفسه في قالب البشر
سيما الملائك في أطواره الزهر
وما بدا فشمع الشمس في القمر
فيعرب الدهر معنى غير منحصر
ما في حقائق معناه من الصور
فمدرك العقل منه موقف النظر
ما الشأن في حمد ما يخفى على الفكر
فذاك للحمد منا غير مفتقر
مقام ذات الضحى من رؤية البصر
الا ويصدر مطويًا على غرر
وأبلغ القول فيه مثل مقتصر
الا وعندك منه أشرف الأثر

سجبة الشمس في الأبراج والقمر
 فشاهد العين واستغنى عن الخبر
 وسط المسالك بين العز والظفر
 مرعى النصارى بمرعى الماء والشجر
 كأن رجلك فيه راحة الخضر
 أنت المبارك في حل وفي سفر
 ولا تركت كسيرا غير منجبر
 تصرف الدهر في ورد وفي صدر
 ولا سكون لهم منك في حضر
 لما تقسيم به من صالح الأثر
 والجوهر الفرد قالوا غير منشطر
 وليس عن سائر الدنيا بمستتر
 سياسة منك عزت حيلة الفطر
 من المفاخر حتى لات مفتخر
 مدحا وتنشره في كف مفتقر
 ومبغضي مثل حد الصارم الذكر
 أو يفرق الله بين الأرض والمطر

تناقلتك من الأصقاع أشرفها
 حبوت ملكك حظا من مشاهدة
 وظل يرقل والأيام شاخصة
 كم بلدة بدلتها منك عارفة
 يخضر دارس قطر حيث تنزله
 باركت أفريقيا لما سفرت بها
 فما تركت شقيا غير مستعد
 وأنت بين هضاب المجد منبسط
 لا يفقد الدهر جدا منك مرئحل
 اذا ترحلت عن قطر وجدت به
 كان نفسك في الأكوان سارية
 وكوكب الشمس فرد في حقيقته
 ولو مكثت ولم ترحل لما قعدت
 تحشو الليالي ما ييقى ولو بليت
 نازعتني الدر والياقوت أنظمة
 كأن شعري في اخشاء مبغضكم
 ولن أفارق نهجي في مدائحكم

وقال فيه :

شهب وان قلت تاسع الأنلاك
 سمع ومعناه شاسع الادراك
 أو رفاتا لأذنت بحراك
 ومعان كالدر في الأسلاك
 خطف النور من بصير السماك

منطق كان ثامن السبعة الـ
 يشهد العقل منه ما يشهد الـ
 لونحا البحر كان عذبا فراتا
 كلمات كالسحب تمطر نورا
 صبغت صفحة الوجود ضياء

يلام حتى الأقدام صارت مذاكي
 نطق أعلى أم الأيدي الزواكي
 مذهبي فيه مذهب الشكاك
 وتخر الدنيا للثم الشراك
 ل فست به نفوس الملاك
 في ازدحام كمرسلات المعراك

يلمع الضوء حيث تجري بها الأقد
 لست أدري أوجهه أو سنا الم
 أم ضياء الجلال والعمز منه
 كادت الأرض أن تميد ابتهاجا
 يوم ألقى الملاك من حكمة القو
 ونفوس الأكوان تصغي اليه

وقال :

ويجتنى الدر الا من مجانيه
 فروعه وسرت فيه معانيه
 ان يجتنى الجوهر المكنون من فيه
 إشراق أوله إشراق تاليه
 ان تحسب الشمس ركنًا من مبانيه
 سياره الشهب من مجد وتنزيه
 أكرامة لم تقيدها معاليه
 جل القضية حمد لست أحصيه

لا يجتنى النور الا من مشارك
 اذا تولى كمال عنصرا كملت
 ومن تكن نفسه بحرا فلا عجب
 أصل تجسم من نور الكمال فمن
 حسب الملوك بني سلطان من حسب
 ابقوا لأعقابهم ما ليس تدركه
 رمى حمود مراميهما فما انفكت
 أقيم في حمده نفسي وأقمدها

وقال فيه :

حقائق آل الله بجر الحقائق
 نوافل ليست دون وكف السحاب
 فيمصمها في صالحات المواهب
 لضايق جدواه مناط الكواكب
 فمذهبه في الجود خير المذاهب

ولكنه يعطي بميزان عقله
 وينفل حيث النفل حمد وحكمة
 يجيد عن الاسراف نفسا زكية
 ولو قام فيما تشتهي النفس من يد
 يراقب بين القبض والبسط حكمة

وقال أيضاً :

بورك النجل واستمر الهناء
بورك النجل يوم جاء وللألبا
بورك النجل عود نبعة فضل
أطلع الله منه نجما على أف
ولدته أم الكمال وغذته
ناشئ في زكاء علم ولاش
من أصول صديعة الفجر في أخلا
كيف لا يرتجى لذا الفرع زهر ال
أو بعيد عنه العلاء وهل ين
هو في ذاته وفي الاسم والف
مشرق العرض طاهر النسب النا
لا تهذب به يافعا ان فيه
هو كالجوهر اليتيم صفاء
سوف تسري به صفات سراة
لو تعلمت ما تشاء من الته
سيجلي بنزعة يقصر الته
ظهرت من مخائل الرشده فيه
وتجلت من السجاياء عليه
فهنيئا به غلاما ذكيا
قمرا في سنائه وحساما
جانيا روضة المعارف يستو
يتدانى من الفضيلة طبعا
كوكبا قارن السعادة ميلا

لك واستجمعت لك السراء
ب بشر وللعيون بهاء
إن نبئت الفضيلة الفضلاء
ق المعالي سعدا وأنت السماء
بالبانها الخلال الوضاء
ك سيسري اليه هذا الزكاء
قهم والوجوه منهم ذكاء
مجد والأصل فاطم الزهراء
جت الا للهاشمي العلاء
عل كريم يمدد كرماء
صع حدث وقل هو الجوزاء
للكمالات شيمة شفاء
ليس بالاكتمساب ذاك الصفاء
شف فيها المعراج والاسراء
لذيب فيه لقل فيما يشاء
لذيب عنها وسوف يبدو الجلاء
بارقات وللمزاياء سناء
آية في أعطافه بيضاء
رافق اليمن ذاته والنعاء
حيثما يمجد الحسام المضاء
في حقوقا قامت بها الأباء
والى الطبع ترجع الأشياء
دا وعمرا وحيث يبقى البقاء

فتبأشر به فديتك مصبا
وتيقن بأنه للهدى وج
مسحته من ربه بركات
أيها السيء الجليل لك
املاً القلب شكر ربك فالش
ان أولادنا الصوارم والأعضاء
قرة للعيون بل بضعة الأنف
ما الذي مات تاركاً صالح الذ
ليس أجرب بعد الممات سوى عد
دعوة الابن صالحاً لأبيه
يا سماء البيان إني عصاني
غير أن البشرى سقتني مدا
قلمي قاصر الخطى عن تما
ما كفاني الصفاء في القلب حتى
ولذات الاخلاص روح لها
واذا صحت المحبة في القلب
وعلى الشعر جانب من حقوق
فاعتبر ما يقوله الشعر عني
خذ عني الدر الفريد عليه
حكم الود بيننا بمداجا
فتطارحت بينها أتقاضى
فهى تملي عليه ما يتمنى
فاذا جاءت القريحة بيضا
يا صديقي وبالصديق انتفاع

ح علوم تجلى به الظلماء
ه وللمجد غرة زهراء
حسبه بينهن باء وراء
الله لقد أبسمت لك النعماء
كر اذا زاد زاد منه العطاء
د في النائبات والأعضاء
س بل هم كفائنا الأكفاء
سل ولا الأبر القطيع سواء
م وخير نجزيه والأبناء
لعظيم الثواب فيها رجاء
فيك هذا القريض والانشاء
فالذي حرك اليراع انتشاء
نيك ولكن تطفل واخاء
أظهر الشعر ما أكن الصفاء
عقل وحس ومنطق وذكاء
ب فآثارها لمن ضياء
ليس في غيره لمن قضاء
انه بعض ما حواه الخفاء
من شعاع لوصفكم لألاء
ة القواني وفي القواني اباء
بعض ما يستقيم منه الثناء
سالم الطبع وافتكاري براء
ء ففضلي اليراعة السوداء
ولدى الضيق تعرف الأصدقاء

هل رأيت الزمان يرمي سهاماً
قل لهذا الرامي وأنت سفير
أنا وحدي لذا الزمان عدو
غير أني اذا هزئت اصطباري

مجهزات وهل عدائي الرماء
ان مرماك صخرة صماء
ليس لي في اعتدائه شركاء
هان عندي من الزمان العداء

وقد اهدى اليه بعض فضلاء عصره أبياتا يهنيه لشفائه من مرض

قال :

الحمد لله لا يؤس ولا نسقم	المجد عوفي اذا عوفيت والكرم
لبست من حلل الألطاف عافية	وزال عنك الى أعدائك الالم
قد أصبح الفضل مرتاحا وانتشعت	بحال صحتك الأرواح والهمم
من بعد ما سئمت نفسي الحياة كما	قد راعها منك اذ أودى بك السقم
تفديك روعي يا مولى القريض فقد	جلت صفاتك عن اطرائها الكلم
من ذا يجاريك في بحر ومكرمة	أو من يساوي وأنت اليوم فقتهم
بحر تقدر في أطوار نشأته	يا جذا البحر في تياره الحكم
يا أكرم الناس جد لي بالرضا كرما	فأنت أكرم من يثني عليه فم

فأجابه من بحره ورويه

الشكر لله شكرا ليس ينصرم	شكرا يوافق ما يجري به القلم
يأتي البلاء لتمحيص وتذكرة	كأن كل بلاء نازل نعم
وهذه الدار دار حشوها ضرر	لكن مع الصبر بالغفران يختم
فارض المقادير في ضرر وعافية	فليس يثبت الا بالرضا قدم
أستغفر الله لا أشكو البلاء ولا	أراه الا احتفاء ساقه كرم

جبله النفس فيما ساءها هلع
فاحكم على النفس في الحالين هل خضعت
وفطرة النفس في أيدي بصيرتها
نبلى وفي النفس من طول البقاء أمل
آفات أنفسنا داء يخامرها
مصائب الدين أنكى ما نصاب به
يوفر الأجر في حسن البلاء لنا
ورب حرص على إبقاء عافية
فاحرص على الأجر في كل الأمور ولا
فرب أجحف ضر عين عافية
تسارع الضر في خير العباد على
ما للتنطع فيما لا يفارقنا
تأتي المكارة أقواما لخيرتهم
أستودع الله نفسي حيث أودعها
استحفظ الله نفسي شدة ورخا
واسأل الله حسن اللطف بي وبكم
يا من جاني هناء بالشفاء لقد
ومن كساني ثناء من فواضله
ومن شمائله زهر ومنته
عرفت فيك كمالا لا يقوم به
وما كمالك دعوى ماذ ملق
جريت فيما جرى الأجداد فاقصروا
وعاهدتك مزايا الفضل فانتصبت
من لي بأزكى المعاني فيك ممتدحا

وفي المسرة بالطغيان ترتطم
لله فالمقل في أحوالها حكم
فارم البصيرة حيث النفس تقتحم
وذاك أنصب مما يفعل الألم
بالبؤس يطنى وبالسراء يضطرم
وما عداهن فيه الأجر يفتنم
وكل صالحة من كسبنا عدم
حرص على فوت فضل فوقه نقم
تسام بلاء فرأس العلة السأم
ورب عافية في طيها سقم
فضل البلاء دليل ليس ينبهم
ولا يدافعه عزم ولا هم
من حيث علمهم أوحى ما علموا
ليست ودائعه بالسوء تهتم
ان القلوب بحفظ الله تعتصم
في كل نازلة تهمل لها ديم
صار الهناء شفاء وانجلي السقم
كأنه الدر والياقوت ينتظم
بحر ومن منتهاه الفخر والكرم
وصف ولو كثرت في وصفه الكلم
وانما الشاهدان السيف والقلم
من دون شأوك قدرا اذ سبقتهم
تومى اليك وأنت المفرد العلم
دون البيان لساني عنك منعجم

وقال اثر رؤيته ولده المهنا بعد أن تلقى خبرا بسوء اصابته

رواية السلك بعد الهم والحزن
والعين أصدق أنباء من الأذن
ولا امرء من هواديبها بمحتصن
وهلك المرء والأسواء لم تكن
إذا أتاه وعقبى الخير في قرن
وأصلها كخيال طاف في وسن
وربما جاءه السكين في الوكن
فيذهب القدر المحتوم بالجنن
وربما اشتهر شهد النحل من حبن
ان المقادير لا تقتاد بالرسن
في الأمن والخوف والأسفار والوطن
أخذ على الحذر أو أخذ على السكن
تبدى قبائحها في صورة الحسن
عهدا سوى عهدا المعروف بالدخن

عاد المهنا بحمد الله واختلفت
قد يخطيء النقل والتحقيق يعكسه
تجري المقادير لا تدبير يعقلها
تأتي السلامة والأسواء محدقة
وربما كان بالمحذور مفتبطا
وربما جزعت نفس لثاثة
وربما سلم العصفور في شرك
قد يأخذ المرء في أمر بجنته
ويشرب المرء من كأس تلذ له
والسر في الشأن تنبيه اللبيب على
وان أمراً قضاه الله منحتم
وان عافية الانسان غايتها
واننا بين أيام مروعة
فليبق ذو اللب فيها غير مرتقب

وقال يخاطبه

صبرا بُني على الزمان وصرفه
أين الفرار عن المقدر للفتى
وكل الأمور الى المهيمن انه
ماذا تريد من الزمان وصرفه
أترى الزمان مؤثرا في نفسه
واصبر فانك ناجح ان كنت في
واجعل صلاحك مسلكا لتنال من
كم كربة نزلت وضاق نطاقها
ما خاب من وكل الأمور لربه

ان الزمان محارب الأحرار
ان الأمور رهائن المقدار
تدبيره يقضي على الأفكار
أفلا اتكلت على المعين الباري
والأمر مرجعه الى مختاري
نوب الصروف بمنهج الصبار
بر الكريم مواهب الأبرار
فتفرجت باللفظ والأيسار
فهو المفرج كربة الأعسار

وقال :

« في صهره الشيخ سليمان بن عمير الرواحي »

أبلغ اليك رسالة	تحكى تبشير الصباح
زمرء تفخر في برو	د العبقري على الملاح
غراء ينشر جوهر	ي بيانها درر الصحاح
أبلغ لديك أبا سعد	يد الأريحي المستبح
أبلغ سليمان الذك	ي القول والنسب الصراح
ما بال قافية تم	ج الشهد ممزوجا براح
أنشأتها فزففتها	كسفت بطلعتها براح
تشدو الشناء على امرء	اثخنه منك الجراح
ألقيتني بين الرزا	يا تحت أشطان الرماح
ونصرت أعدائي عد	ي وكنت لي الأجل المتاح
ونصبت لي شرك الردى	فحصلت منه على النجاح
ثم ابتغيت مودتي	أن وقد علق الجناح
كنت اتخذتك جنة	وظننت ودك لن يراح
وظننت زرعني فيك أج	ني منه مثمور الفلاح
وعلمت دنك صافيا	فشربت كأسك بارتياح
فنشبت في حلقي شجا	ففصصت بالماء القراح
هل كنت لي بين الكتا	ب اذ تناسرني الصفاح

أدعوك تنصرتني وتد
شنان بين الداعيب
فلويت عنك شكيمتي
وعلمت أنك سوف تبص
ما كان رأيك في صفيد
وقبلت لي ظهر المجن
جشميتني خرط القتا
ورميتني مع من رمى
أو لم تكن ضرجتني
ورميت لحمي للكلاب
ونشرت عرضي في نوا
مهلا فدا لك مهجتي
هل من جرائم واطر
لو كان ذاك حسوتي
ولقيت وجهك بالبشا
وعلمت أني أتقي
وعلمت أن الذحل يطلد
هل غير اخلاصي ودا
هيهات عزك ان نفس
وقرت قدرك عن صفا
وشددت أزرك في خطو
فجلوتها وهي الدجى
حتى اذا آنت من
ورأيت قد سامني

عو للبراز وللكفاح
من وحبذا أمر الصلاح
وتركت جدك للمزاح
ر أن عرضي لا يباح
لك حيث ثقفت الرماح
وما خشيت لها جناح
د كأن باقعة وقاح
بل زدت كياء في الجراح
بدمي على عفر البطاح
ب السود تنهشه مباح
دي القوم تذروه الرياح
يا جامع الخلل الملاح
أسلفت فيك فاستباح
سما وتحسبه قراح
شة وهي أطراف الرماح
لك بكل جد أو مزاح
به الوثير ولا جناح
دك يا ابن عمي والصلاح
ت نقيبتي رأي الفلاح
وجعلت رأيك مستراح
ب قيدتك ولا براح
وردتها بعد الجراح
صدر الزمان الانشراح
من خطبه جلا وقاح

ووددت قوما حددوا
يمشون فيك مع الملو
فوضعت في أيانهم
حزما علي وبعض حز
هلا حزمت على العد
أظفرت ان صادقتهم
وأمنت رائحة الفضا
وحسبت طائرهم على الا
وظننت أن غوائل الأ
كلا لتحتنكنهم
أو ما لدى نوب الصرو
لا تأمنن سود الكبو
وانظر لنفسك بينهم
واذا جنحت الى مسا
تجد النبالة والمر
لكن تمسك بالصفاء
أولا فلا تخفي الز
فهما لممرك خلنا
ومتى هفا رأي الخلد
واذا اقترحت على الص
واخبا وليك للنوا
فلرب أمر ما كر
ولرب مغنى تزد

لك قبلها القضب الصفاح
ك بكل شائنة قباح
يمناك عقدا لا يزاح
م المرء يخلو من صلاح
و وكنت للمولى سلاح
بالفائزات من القдах
ثل ان خفضت لهم جناح
حرار ميمون السفاح
يام عنهم في انشراح
أما غدوا أو رواح
ف لها اغتباق واصطباح
د فان بشرهم دباح
من قبل تأسية الجراح
لمتي فحي على الفلاح
وءة لم تزعرها الرياح
لا تمزج اللبن الصراح
فير وتظهر البرد القراح
ن وما التقيت فلا جناح
يل فلا تعاتب بالرماح
ففي الحرب ساء الاقتراح
تب انها سحب سحاح
هت وفي طواياه نجاح
يه غناء منفسح الرماح

وقال :

قضت وطرا من سكن افناء نعمان
أبانت سرور القلب منها بينها
كان ظلال الأنس لما تقلصت
وهيج مابي انها يوم ودعت
كان سقيط الدمع من عبرتنا
فولت بها مابي وقلبي وقلبها
تفدي حياتي والمفداة نفسها
ولما اشمعلت بالظعمون مطيها
بكيت على أثر القطين ولا بكأ
خليلي والتذكار بادرة الهوى
وهل علموا أني سليب غزالهم
وعهندي بنفسي لا تطير لمزعج
خذا حد ثاني عن فريق تحملوا
أعندهم أني منيت بينهم
خليلي ان الدهر جمع وفرقة
تمتعت منه بانبساط وبهجة
ليال سقتنا صفوها ونظامنا
كخطبي من بين الخمسين انه
لقد كان قدما سالما جمع شملنا
نبيلان أما للولي فمنهل
لذن سعدت أيامنا بمليدة
لعاصمة ترفض نبلا جباهها
أفبات البلاد الفضل أدنى فصولها

فشطت بالباب قضين بأشجان
وجدت بطي اليد في نشر أحزان
طوتها بأيديها قلاص كعقبان
شجاها النوى شجوي فنحن شريكان
على عاتقينا نشر در ومرجان
برائعة التفريق للوجد رهنان
وتقتلي سحرا با دعج فتان
وضمن منها السجف درة دهقان
مفجعة ثكلى من الفقد مرنان
أهل أدرك الأحباب عهدي واحباني
غداة بدا لي بين بانات عدان
شعاعا فقد طارت لبارق نعمان
فذكرهم أنسي وروحي وريحاني
فهل أمل يقضي وهل ملتقى دان
ونشر وطى لا يقر على آن
ورائع حسن من لياليه فتان
كواكب أصحاب وأقهار اخوان
على كبدي مذ فارقتني كيان
فما سامه التكسير الا الجديدان
صفي واما للعدو فمران
أجر بافريقية الشرق أرداني
وتهفوها البشرى لعرف وعرفان
وأبهجت القاصي وأسعدت الداني

بها من رجالي عصابة يمنية
بها ليلُ بَسَامُون في أي خطبة
هم القوم لا يشقى جليسهم بهم
محت آية الافكار آية فضلهم
مساميح وهابون سهل مصاعب
أجلت سهامي بين أسهم مجدهم
وطاردت آمالي فقيدتها بهم
وصافيتهم دهرافمنوا وآثروا
وما ظمأ الأحرار الا لمورد
أولئك هم غير الخطوب مقاعس
حماة الأنوف الحافظون ذمارهم
كناية أباة الضيم شوس عوايس

طوال الأيادي من ذوائب قحطان
مواقف آمال مشارق ايمان
صنائعهم في الدهر كالفلق الثاني
وجاءوا على حصر الكمال بسلطان
مساعيتهم لله سرا كاعلان
فجازت وأعجبت العلايين أقران
كأن المنى واليمن منهم بايمان
على غلة والدهر مبشش هان
عليه سجال المجد بالحمد ملان
قروم سراة الحسي من ازدجرنان
كرام على العملات شيبا كولدان
إذا كرت الفرسان في رجل خرصان

ومما عثرنا عليه

قوله طيِّبَ الله ثراه مجيباً بعض الأدباء

احبتنا ما البعد شيئاً نطبقه
احبتنا البابنا تستطيرها
بنا ظمأً اللقيا ونار من الأسى
مواردكم منا وموردكم ثوى
فنزوي من الذكرى ولا ينفع الصدا
تثير تباريح الجوى غصص النوى
عسى نسيمات الروح من لطف ربنا
وعَلَّ رياض الأنس يخضر سيمها
فتروي العطاش الهيم بعد هيامها
احبتنا لا يملك المرء أمره
نريد قرارا واغتباطا والفة
لقد دبر الرحمن أمر عباده
يدبر ما يختار وهي سياسة
علينا الرضى فيسما يحى به القضا

ولكنه من جملة الحكم في الأزل
اليكم علاقات الصفاء ولا تسل
ولولا التأسي ذاب من حرها الجبل
لديكم وليس الظامئين على أمل
الا هي اذكى في القلوب من الشغل
وتنكثها الذكرى اذا جرحها اندمل
تهب بجمع الشمل من بعدها انفصل
بباطرة من رحمة الله تنهمل
ويدنو اليها الماء للنهل والغلل
ولا يدفع المقدار ضرب من الحيل
وذلك شان لا يضاف الى العمل
فدع عنك حتى أو متى أو عسى وهل
وان ضاق في رأي العيون بها الكبل
وأهلاً بها نحسو من الصاب والغسل

قصائد الغزليات

« ليس في الحب قياس »

أيتها العاذل فرها تهمني	تلك احشائي فدعها تتقد
لا تظن الحب شيئاً هيناً	ليس في الحب قياس يطرد
أنت خلوت وأنا صب شج	فاذا حدثت عني قل وزد
فاترك اليوم ملامي انه	يترك الشيء اذا ما لم يقد
أنا أسلو عن جيبتي ساعة	يا عدولي « قل هو الله أحد »

ساحر الطرف

ساحر الطرف سقيم جفنه	قمرى الوجه ليلي الشمر
ناحل الخصر ثقیل ردفه	مائس القد رديني الخطر
نافر عني وقلبي سكنه	صفوة الود اذا قال غدر
هل يراعي ذمة من ودنا	لا وهيهات الوفا من غدر
طول ليلى وصله منتظر	ليلة من وصله ألف شهر
يا غضيض الطرف هب لي نظرة	ان اعراضك أدهى وأمر
عجبا في خدك النار وفي	مهجتي منها لبيب وشرر
فاتني بعض رشادي في الهوى	ان عذالي لقد قالوا كفر
صدقوا غاب رشادي في الهوى	وعلاقات الهوى احدي الكبر
واذا ذكرته عهد الصبا	قال لي تلك الاعيب الصفر
واذا استعطفه القلب على	فعل عينيه تعاطى فمقر
يا امام الحسن هل منتظر	لم تزل عندي الامام المنتظر
واذا أشكو له قرح الهوى	قال لي « صل على خير البشر »

* * *

وقال :

لا قضيت الربع من نفسي حقوقه
نصبت نفسي مجازا في الهوى
أمسك السير فذي اطلألم
ريثما انشد ظبيا ضاع في
حيث نفسي حبستها عينها
ها مضت لي فسحة من عمري
حكمت البرق سنا بهجتها
جفت العبرة عن شيء مضى
ان بقي من صفو عيشي رنق
كلما اذكر عهدا سالف
واذا ساعدت في شأن الهوى
والتفت عني الى ساحاتهم
صادفتني لوعة في كبدي
يا ترى أين غزال صادني
كاسر الجفن عليه فترة
فتن أهيف أعطى افنه

إن عقيب الدمع لم يرو عقيقه
ولدى آرامها تلك الحقيقه
مسكها أهدي لي الريح فتبقه
هذه الدمية لا يدري طريقه
ليتها تحبس أجفاني الطليقة
كلها في لذة العيش غريقه
ومضت سرعتها تحكي خفوقه
منية تطوى وأوطار مسوقه
غير ريق الصل أو امتص ريقه
الهب التذكار في قلبي حريقه
فاتخذ من ذكر أحابي طريقه
ان عيني بذا الدمع شريقه
ليتها خانت وان كانت صديق
غنج المعطف سحار الخليقة
ملة الرشده بها أضحت عقيقه
في ثنيه الأماليد الرشيقه



وقال :

داء كانت لنورها قنديلا
وسوادا ورقة تمثيلا
يا حجابا على الجمال دليلا
كالليالي صيرني ضليلا
ملبس صار لابنداع مثيلا
في رياض التفاح ظل عقيلا
والهوى في البياض أقوم قيلا
بليل فذاك أهدى سبيلا
أخذتني في الحب أخذا وبيلا



حجبت جسمها بديباجة سو
مثلت لي حقيقة العين نورا
وهمت في جعل السواد حجابا
ما اختلفت في غداث ومرسلات
كيف تحفى ونورها كاهدى في
انا في عالم السواد وعقلي
ما الهوى في السواد الا جنون
ليس من ضل بالنهار كمن ضل
من عذيري مما جنته العذارى

وقال :

لهوت بها على لثم الشقيقت
فقالته هكذا طعم الرحيق
عقيق في عقيق في عقيق
أتمعدل شرب شاهيكم بريقي
بريقك ينطفئ لهب الحريق
تمتع بي الى وقت الشروق
وارشف جر مبسمها الشريق
طفقت أصبح يا هادي الطريق

فدا نفسي لبهكنة لعوب
أناولها من الشاهي كؤوساً
كأن الكأس في يدها وفيها
تقول وملؤها لعب وضحك
فلقت لها مني نفسي أفيقي
فأدنت ثغرها مني وقالت
فبت أمص وردة وجنتيها
فلما أذهلت عقلي ورشدي

وقال في الشاهي (مذيلاً هذا البيت)

إذا حرم الله المدام فإنه أتى ذلك التحريم من حكمة الله

* * *

وقام شراب الشاهي عنها خليفة
له الفضل في لون وريح ولذة
ذئاب من الياقوت في وسط كوكب
إذا صففت أكوابه وسط مجلس
أرى كل ما تحوي مجالس أنسنا
على عالم الأرواح كالأمر الناهي
فقل فيه ما شئت من جانب الجاه
به فرج المهوم بل متعة اللاهي
رأيت نجوم الزهر تهوي لأفواه
جنودا لدفع الهم سلطانها الشاهي

* * *

وقال :

قد أكثر الناس في الشاهي مدائحهم
طعم ولون وتفريج وطيب شفا
فاشربه صرفنا ولا نخلط به لبنا
ولست أذكر فيه فوق ما أجد
ونشوة حي عنها الروح والجسد
فالصرف أولى وذا المخلوط متقد

* * *

وقال :

إذا رمت أنسا للنفوس ولذة
كماء عقيق بنفح المسك ريحه
فللشاهي في الوصفين مرتبة الفضل
ينادي مذاق النحل قصرت عن مثلي

* * *

وقال :

رعى الله ليلة أنس جلت
فكانت لنا غرة في الزمان
من الأدب الغض أجني بها
أطارح فيها كما اشتهي
فطورا من اللؤلؤ الرطب أجد
تدار علينا كؤوس الشراب
فمن أبيض كذؤاب اللجين
بنادي كريم نبيل الأصول
يياشر أصحابه بالربيع
تذكرت ما بيننا قد مضى
فلا زال نادىكم ناعما
فيا ليلة الوصل دومي لنا

بهاء وحسنا كبدر التمام
وكانت على صورة كالوسام
زهورا سقاها نمير الغمام
كرام السراة سراة الكلام
خي نثارا وطورا عقود النظام
من الشاي لا من عقيق المدام
ومن أحمر كلهيب الضرام
طويل الأيادي عليّ المقام
من الخلق الرحب خلق الكرام
وليس لعيش سعيد دوام
من السعد في نضرة وابتسام
فأنت السلام عليك السلام

سؤال غرامي

وجهه اليه محمد بن خميس البركاني :

ما يفعل المرء إن زاد الغرام به ومن يحبُّ بحبِّ الغير مشغولُ
إن رام تركاً فهذا لا سبيل له اورام صبراً فقد الصبر محلولُ

فقال أبو وسيم

يهوى سواك وتهواه فهل سفة من ذا اشدَّ وبعض الرأي تضليل
الحزم والصبر سيفاً كل نازلة كل بحديهما لا شك مغلول
نزّه هواك وخلصه لمخلصه ان النزاهة فوق الرأس اكليل

واليك نص جوابه اليه

خلّ الصبابة تسري في خليقته والحب من سره لطف وتذليل
لعل سكرته في الحب تجذبه الى وصالك يوماً وهو مذهب
فاصبر عليه وخل الحب ينحله جرح بجرح ومسا في الحب تبديل

سؤال غرامي

من الشيخ سيف بن ناصر الخروصي رحمه الله

مفتي العصر ما على مستهام عض تفاح وجنتي الحبيب
فأنثنى مفضبا وقال حرام عض تفاحنا بعين الرقيب

فأجابه

ما على المستهام اثم بهذا وارى الاثم راجما للحبيب
هيمان العشاق نوع جنون ومناط التكليف عند القلوب
مكنوني اعض منه كما شئت وخلوا بيني وبين الذنوب

وقال في الاجتماع

ان للاجتماع رَوْحاً لطيفاً فاعلا في النفوس كل جميل
قلما يكسب انفرادك فضلاً ومع الاجتماع غرسُ المعقول
ادب حكمة كمال دعاء واقتناص المنقول والمعقول

وقال

ومما شجاني انها يوم ودعت شجاها النوى مثلي فنحن شريكان
كأن سقيط الدمع من عبرتنا على عاتقينا نثردر ومرجان
خذوا حدثوني عن فريق تحملوا فذكرهم انسي وروحي وريحاني

المحتوى

٥	مقدمة.....
	في ذكر الله جل جلاله
٧	القصيدة النهروانية.....
١٧	اشعة الحق.....
٢٢	برهان الاستقامة.....
٢٥	في ذات واجب الوجود.....
٢٥	كل فعل لخالق الاختيار.....
٢٦	العقل طريق الحق.....
٢٧	حكمة الله جل جلاله.....
٢٨	هو الله فاعرفه.....
٤٢	هو الله.....
١٠٩	الخاتمة الأولى.....
١١٢	الخاتمة الأخرى.....
١١٥	القاموس الأسنى في أسماء الله الحسنى.....
١٢٣	خاتمة السعادة.....
١٢٧	النفحة الفاتحة بالتوسل بأسماء الفاتحة.....
١٣٢	في ذكر الله جل جلاله.....
١٣٨	درك المنى في تخميس سموط الثنا.....
١٥٦	مقدس النفوس.....
١٧٦	الكلم الطيب.....
١٩٨	الباقيات الصالحات.....
٢٢٣	فاتحة الدعوة المباركة.....
٢٥١	فرع الحياة المقدسة.....
٢٥٢	طمس الأبصار عن رؤية ذات الجبار.....
٢٥٧	الوادي المقدس.....

٢٥٨	خمرة الله
	في مدح الرسول ﷺ
٢٥٩	مدح النبي ﷺ
٢٦١	افيقوا بني القرآن
٢٧٠	المجد لا يملك عن وراثته
٢٨٧	في المؤتمر الاسلامي
٢٩٥	في الحكم
٢٩٩	في المواعظ
٣١٤	قصائد الرثاء
٣١٤	في رثاء الشيخ محمد الجزائري
٣٢٨	في رثاء الشيخ نور الدين السالمي
٣٤١	في رثاء الشيخ احمد الخليلي
٣٤٦	في رثاء الشيخ سالم الريامي
٣٥٢	في رثاء الشيخ راشد الغيني
٣٦٤	في رثاء الشيخ محمد الخليلي الخروصي
	قصائد المديح والاخوانيات
٣٦٩	في مديح ابي الحارث
٣٧١	في تقریظ كتاب المنهل
٣٧٤	في مديح الشيخ عبدالرحمن الرواحي
٣٧٦	في مديح الشيخ محمد الميزابي
٣٨٣	في تقریظ كتاب الشيخ نور الدين السالمي
٣٨٥	في مديح الشيخ محمد بن ثويني
٤٠٤	في تهنئته لشفائه من المرض
٤٠٦	في رؤيته ولده المهنا
٤٠٨	في صهره الشيخ سليمان الرواحي
٤٢٢	قصائد الغزليات
٤١٤	ليس في الحب قياس

٤١٤	ساحر الطرف
٤١٧	في الشاي
٤١٩	سؤال وجواب غرامي
٤٢٠	سؤال وجواب غرامي
٤٢٠	في الاجتماع
٤٢١	المحتوى



رقم الايداع بوزارة الاعلام ٨٧/٢٦